بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 11 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4001

السبت ١٣ ربيع الاخر ١٤١٠هـ - ١١/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد: ٤٠٠١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٧٠، المارك ١,٨٦٢٠، الين ١٤٣,٠٨، الفرنك الفرنسي ٦,٣٠٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٧.

الطقس: شمال اوروبا: تزداد غزارة الامطار وتنشط الرياح. منطقة البحر المتوسط: خريفي لطيف. الجزيرة العربية: تستمر السحب على المناطق الشمالية مع احتمال سقوط امطار ويبدأ تسرب الهواء البارد.

يحدث: يلتقي رئيسا شطري قبرص جورج فاسيليو ورؤوف دنكطاش مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اواخر الشهر الحالي في نيويورك في محاولة لدفع المفاوضات حول مستقبل الجزيرة القبرصية.

أسرارنا: اتصالات مكثفة تجرى حاليا لعقد لقاء قريب بين رئيسين عربيين لاتمام مصالحة كاملة بينهما وذلك في عاصمة عربية ثالثة يقوم رئيسها بدور الوسيط.

الملك حسين بعد إعلان نتائج إنتخابات الأردن

«العودة للإسلام» خطأ والأصح التقدم نحوه

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

في مؤتمر صحفي عالمي عقده الملك حسين عاهل الاردن امس عقب اعلان النتائج النهائية للانتخابات النيابية التي فاز فيها الاصوليون بـ ٣١ مقعداً اعلن ترحيبه بنتائج الانتخابات التي قال انها عبرت عن تطلعات الشعب الاردني الى احترام مبادىء النزاهة والشرف في ممارسة السلطة واضاف ان الشعار الذي يطرح بالعودة الى الاسلام شعار غير سليم وانما الاصح هو التقدم نحو الاسلام قائلا: كلنا مسلمون وانا مسلم هاشمي و الاردن دولة اسلامية.

واضاف ان الشعب هو صاحب القرار في ما يختاره قائلا ان الشعب اختار البركة واختار الخير وانا مرتاح للغاية لهذه النتائج واعرب عن امله في ان يقوم المجلس النيابي المنتخب بدوره في تحمل الاعباء بجانب السلطة التنفيذية ومواجهة الصعاب والظروف التي يمر بها الاردن.

واعلن انه سيجرى استفتاء شعبي على

واضاف الملك حسين ان جلسة افتتاح البرلمان الذي يضم مجلس النواب ومجلس الاعيان ستعقد خلال الايام العشرة الاخيرة من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ومن جانب آخر لا تخفي السيدة توجان فيصل خيبة املها بعد هزيمتها في الانتخابات الا انها اكدت انها ستواصل كفاحها من اجل حقوق المرأة وستقدم ترشيحها للانتخابات المقبلة.

وكانت السيدة توجان فيصل اشهر المرشحات الاثنتي عشرة للانتخابات بسبب الاتهامات التي وجهت لها بالارتداد والكفر.

وتبدي توجان فيصل البالغة الاربعين وهي رقيقة ذات عينين عسليتين مرارة اذ تقول: لم نحسن تنظيم انفسنا وتابعت في تلميح الى مجموعات المثقفين والليبراليين التي دعمتها: اعتقدنا ان افكارنا تكفي في حين كان علينا ان نتصرف بشكل عملي.

وخسرت السيدة توجان فيصل عن الدائرة الخامسة في عمان المقعد الشركسي امام مرشح اصولي هو داوود قوجق حصل على ٨٠١٢ صوتا مقابل ١٣٢٨ صوتا لها.

وهي تعتبر ان غالبية كبرى من النساء منحن منافسها اصواتهن لانهن حسب قولها: تأثرن بازواجهن او وقعن ضحية ضغوط اوساطهن. وزعمت ان بعض الناخبين باعوا اصواتهم مقابل ٥٠ دينارا اردنيا (مائة دولار) صبيحة الاربعاء وارتفع السعر الى مائة دينار بعد الظهر.

كذلك إدعت ان بعض الناخبين الذين صوتوا وهم يحملون بطاقات اقتراع مختومة تمكنوا من التصويت مرة ثانية مما زاد عدد الاصوات المؤيدة لمنافسها.

(تفاصيل صفحة ٣)

مهرجان «المجلة» للكاريكاتير العربي يبدأ نشاطه بمساء مزدحم

لندن - «الشرق الأوسط»:

احتفلت الشقيقة مجلة «المجلة» مساء أمس بافتتاح مهرجانها الكبير للرسوم العربية الساخرة «الكاريكاتير» في لندن وسط حشد كبير من المدعوين الرسميين ضم مختصين في مجالات الفن والاعلام وغيرهم من كبار الضيوف من الجانبين العربي والبريطاني وكذلك عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي.

وقد ازدحمت صالة الكوفة في لندن بالحضور الذين جاءوا لمشاهدة أول عرض للكاريكاتير العربي في بريطانيا والذي يضم أعمال ٣٠ فنانا من بينهم ٢٤ رساما عربيا و٦ جاءوا من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا واليونان.

وقد وزع في المهرجان أول كتاب لرسوم الفنان المعروف محمود كحيل.

وسيشهد نشاطات المهرجان اليوم عدد آخر من كبار الزوار الذين دعوا من بينهم كبار الفنانين الرسامين البريطانيين.

وسيلقي الكاتب الساخر المعروف خالد القشطيني في المهرجان اليوم محاضرة عن الفكاهة عند العرب. وقد حجزت بعض ساعات العرض اليوم لطلبة الكاريكاتير البريطانيين.

وتحدث عن المعرض عدد من الفنانين، فالفنان الجزائري قاسي رشيد الذي يعتبر من كبار الرسامين المعروفين في الغرب وحضر خصيصا الى لندن لحضور العرض أثنى على مبادرة مجلة «المجلة». وقال ان العالم العربي يملك فعلا عددا جيدا من الموهوبين في فن الكاريكاتير. ونظرا لأن اللغة العربية هي لغة محلية فان معرفة العالم الخارجي بهم محدودة جدا. وأضاف ان مثل مهرجان «المجلة» يعطي الفرصة لجموع الفنانين الغربيين والاعلاميين كذلك فرصة للتعرف على المواهب العربية وعلى مدارسها المتعددة.

جبل النار يشتعل غضباً بعد إستشهاد «رامز» الفلسطيني

نابلس خاص بـ «الشرق الاوسط»:

مازالت المظاهرات والمصادمات العنيفة مستمرة في مدينة جبل النار في نابلس رغم حشود الجيش الاسرائيلي وتعزيزاته وفاء لعهد المدينة الباسلة لبطلها الشهيد رامز (ايمن الرزة) الذي كان يشكل رعبا للاسرائيليين والعملاء الذين نشرت «الشرق الاوسط» يوم الاحد الماضي آخر حوار معه قبل استشهاده.

حين انتشر نبأ استشهاد رامز فجر امس الاول على يد رجال المخابرات الاسرائيلية في حي جنيد تدافع ابناء نابلس اطفالا ونساء وشيوخا وشبابا الى الشوارع في مظاهرات ومواجهات يصعب التكهن بنهايتها وقد استشهد عقب رامز في مواجهات صباح امس شاب آخر هو رجا اللداوي واصيب عشرات آخرون ولا تزال مدينة جبل النار صاخبة.

كانت عقارب الساعة تشير نحو حوالي الثانية صباح أمس الأول حين شعر سكان حي جنيد في نابلس، حيث يوجد معتقل جنيد، بحركات غير عادية في الشوارع اتضح في ما بعد انها لضباط مخابرات

التتمة على الصفحة ٢

آلاف الشباب الالماني الشرقي اعتلوا أمس سور برلين احتفالاً بسقوط الستار الحديدي الذي فرق بين شطري المانيا فترة ٢٨ عاماً بعد قرار القيادة في برلين الشرقية رفع الحظر على الانتقال الى الغرب واعلان الحزب الشيوعي تأييده لاجراء انتخابات حرة وعامة في المانيا الشرقية، وهي قرارات رافقتها انباء عن قيام جنود المان بتفكيك أجزاء من السور.

(راجع صفحة الدوليات)

كلمتان للملك فهد والأمير عبد الله بمناسبة الأسبوع السنوي للمساجد ص ١٤

الأمير سلطان يفتتح المؤتمر العالمي لمستكشفي الفضاء

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صباح اليوم المؤتمر العالمي الخامس لجمعية مستكشفي الفضاء الذي تستضيفه الحكومة السعودية ممثلة في وزارة الدفاع والطيران.

ويشارك في اعمال المؤتمر، الذي يعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في الرياض، اكثر من خمسين رائد فضاء من عشرين دولة وعدد من العلماء المختصين في علوم الفضاء وتقنيته.

(راجع ص ٢٥)

معوض يواصل مشاوراته وسعادة عاد إلى الشرقية

توقع إعلان إسم المرشح لتشكيل حكومة لبنان اليوم

بيروت - «الشرق الأوسط»:

يواصل الرئيس اللبناني رينيه معوض مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة في الوقت الذي أعلن فيه العماد ميشال عون تمسكه بموقفه الرافض للاعتراف باتفاق الوفاق وما اسفر عنه من نتائج ايجابية.

ويتوقع المراقبون ان يعلن الرئيس معوض اليوم اسم الشخصية التي سيعهد اليها بتشكيل أول حكومة في عهده.

فقد استأنف الرئيس اللبناني مشاوراته أمس في القصر الحكومي في بيروت الغربية لاختيار رئيس للحكومة.

وقالت مصادر نيابية أن من المقرر ان تنتهي المشاورات مع النواب وشخصيات سياسية غير ممثلة في البرلمان اليوم.

وأضافت ان الشخص المرجح اختياره هو الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة الذي استقال يوم الاحد الماضي فور انتخاب الرئيس معوض.

وذكرت المصادر ان الدكتور الحص يمكن ان يشكل حكومة موسعة من ٢٦ وزيرا لكن هذه المهمة تصادف عقبة يشكلها السيد سمير جعجع رئيس ميليشيات القوات اللبنانية بموقفه غير الواضح حتى الآن من اتفاق الوفاق ومن انتخاب الرئيس معوض.

وقالت ان هذه العقبة يمكن ان تؤدي الى قيام حكومة مصغرة برئاسة النائب جميل كبي من كتلة رئيس الوزراء السابق صائب سلام.

وقد عاد النائب جورج سعاده رئيس حزب الكتائب ورئيس الجبهة اللبنانية المسيحية الى قريته شبطين في قضاء البترون شمالي بيروت ليلة أمس. وتقع القرية تحت سيطرة ميليشيات القوات اللبنانية.

وكان الرئيس معوض قد استقبل امس بشكل مفاجىء سفيري كل من الاتحاد السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا والفرنسي رينيه الا.

وقد جدد السفير كولوتوشا عقب اللقاء تأييد الاتحاد السوفياتي ودعمه للرئيس معوض وعملية السلام التي بدأت في الطائف وجدد موقف بلاده الداعم للمؤسسات

التتمة على الصفحة ٢

وساطة مصرية بين ليبيا والعراق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان لقاء قريبا بين الرئيسين الليبي معمر القذافي والعراقي صدام حسين سيعقد بحضور الرئيس المصري حسني مبارك لتحقيق مصالحة ليبية - عراقية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان هذا الوضع كان احدى النقاط التي تناولها لقاء القمة بين رؤساء دول مجلس التعاون العربي في بغداد اثناء المشاركة في احتفالات اعادة تعمير مدينة الفاو بعد تحريرها.

وكان الرئيس المصري قد نقل الى قادة دول التعاون في بغداد نتائج الاتصالات والمحادثات التي جرت مع العقيد معمر القذافي في كل من مرسى مطروح وليبيا وسط تفاؤل كبير بأن تحقق هذه اللقاءات نتائج ايجابية وعملية.

بعد إجتماعات اللجنة التنفيذية في تونس

المنظمة ترد على خطة بيكر بتوجيه ٥ أسئلة لواشنطن

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب - القاهرة من جمال عنايت:

اعلن امس السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان موقف المنظمة من خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد بني على اسس قرارات المجلس المركزي الذي انعقد في بغداد اخيرا والذي اكد على ان منظمة التحرير هي صاحبة الحق في تعيين اي ممثل فلسطيني في المفاوضات باعتبارها طرفا اساسيا فيها كغيرها من الاطراف المعنية.

واضاف السيد حوراني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة وجهت مجموعة من الاسئلة الى وزير الخارجية الامريكي حملها السيد جمال الصوراني امس الى المسؤولين المصريين الذين سيتولون ابلاغها الى الجانب الامريكي وقال ان الصوراني حمل رسالة من الرئيس عرفات للرئيس مبارك.

وقالت مصادر فلسطينية مسؤولة في القاهرة ان الاسئلة الفلسطينية تدور حول رؤية الولايات المتحدة للامور الخمسة التالية:

● حق منظمة التحرير الفلسطينية في تشكيل وفد من الداخل والخارج واعلانه وذلك للمشاركة في اية مفاوضات تجري سواء في القاهرة او غيرها وانها وحدها صاحبة الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني في اية امور تتعلق بالقضية والحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها.

● هل الولايات المتحدة على استعداد لقبول خطة السلام الفلسطينية كأساس للقاء الفلسطيني الاسرائيلي بالاضافة الى ما يطرح من موضوعات اخرى مثل خطتي بيكر وشامير.

التتمة على الصفحة ٢

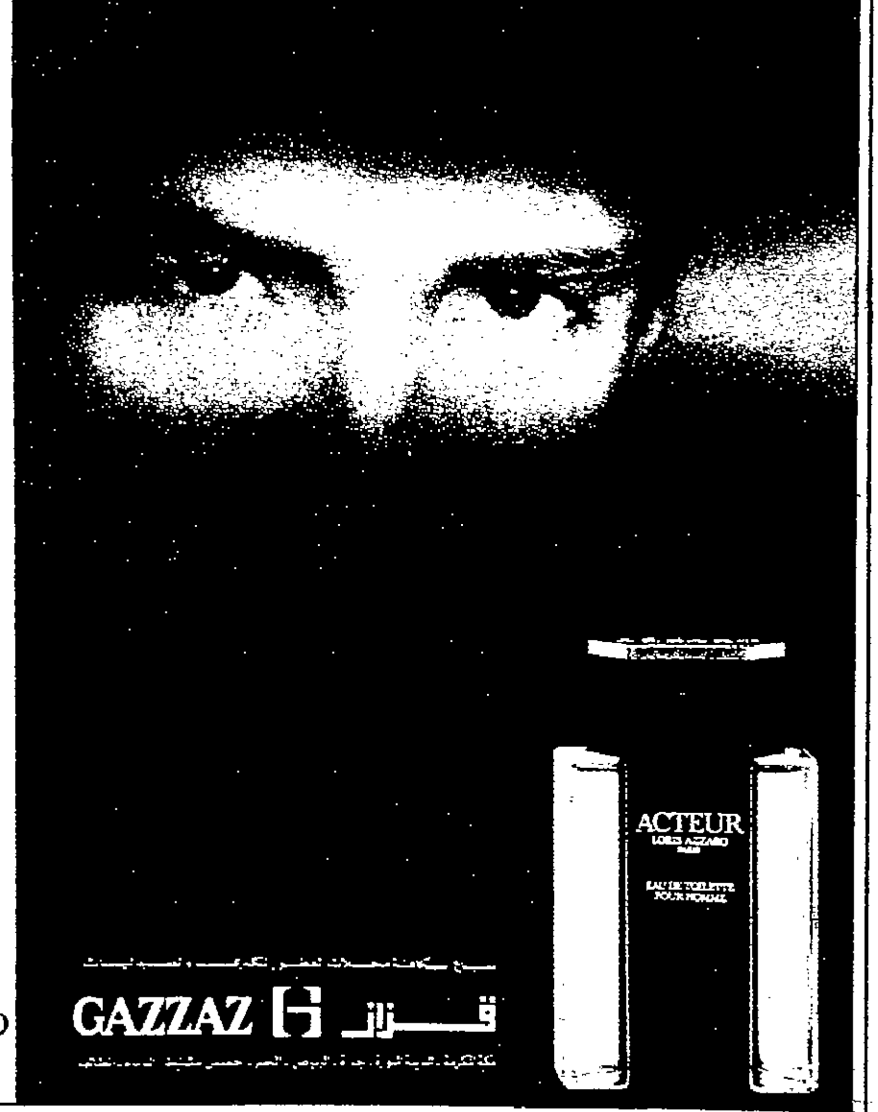
استقالة أقدم زعيم في أوروبا الشرقية

صوفيا - وكالات الأنباء: أعلنت وكالة الانباء البلغارية الرسمية امس أن تودور جيفكوف رئيس الدولة والسكرتير العام للحزب الشيوعي في بلغاريا استقال من منصبه.

جيفكوف في الثامنة والسبعين من العمر، وهو الزعيم الشيوعي الاطول حكماً في أوروبا الشرقية اذ تولى السلطة منذ ٣٥ سنة.

واعلن ان بيتار ملادينوف وزير الخارجية قد حل محل جيفكوف في سكرتارية الحزب.

وترى مصادر غربية ان استقالة جيفكوف وان كانت متوقعة بسبب تقدمه في السن، إلا ان اجواء التغيير الشامل والسريع في اوروبا الشرقية قد تكون عجلت بها.





توسعة جناح الحرمين الشريفين لاستيعاب أعداد أكبر

إفتتاح معرض السعودية في أتلانتا بعد النجاح الكبير في واشنطن

اتلانتا (ولاية جورجيا) ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
بعد افتتاح معرض «السعودية بين الامس واليوم» في حفل رسمي كبير مساء اول من امس في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية فتح المعرض ابوابه صباح امس للجمهور الكبير الذي احتشد لمشاهدته بعدما سمع عن نجاحه الكبير في واشنطن قبل وصوله الى اتلانتا التي تعد المدينة الاولى والاكبر في جورجيا سواء من حيث عدد سكانها او دورها التجاري والاقتصادي ودورها في عالم الاتصالات.

وكان الشيخ عبد الله النعيم امين مدينة الرياض قد افتتح المعرض رسميا بحضور الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر وعمدة اتلانتا اندرو يونج وكبار المسؤولين في حكومة الولاية في حفل رسمي كبير وقف فيه الشيخ النعيم والسيد بدر بخش القائم بالاعمال في سفارة السعودية ورئيس لجنة السفارة المشرفة على المعرض يرحبون بالضيوف والمدعوين. وبعد ذلك القى الشيخ النعيم كلمة رحب فيها بالضيوف وفي مقدمتهم الرئيس كارتر والعمدة اندرو يونج متناولا ما يعكسه المعرض من تاريخ عريق وحاضر مزدهر لتقدم للسعودية وما استطاعت تحقيقه في فترة قصيرة من عمر الزمن، وكذلك ما يهدف اليه المعرض من اطلاع الشعب الامريكي على ماضي وحاضر السعودية الذي هو منطلق للمستقبل، وتمتين أواصر الصداقة القوية بين الولايات المتحدة وشعبها والسعودية وشعبها.

واشاد النعيم باهمية التعاون بين البلدين في الحقول العلمية والثقافية والاقتصادية. ورحب بالحضور مرددا شعار المعرض «اهلا وسهلا» بكم للاطلاع على ما يرويه من تاريخ وتقاليد وتطور وتقدم تشهده السعودية.

ثم القى يونج كلمة قصيرة رحب فيها بالحضور السعودي في مدينة اتلانتا عبر المعرض الحضاري والثقافي وقال باللغة العربية «اهلا وسهلا».

وبعد ذلك القى الرئيس كارتر كلمة عبر فيها عن سعادته باقامة المعرض في جورجيا التي ينتمي اليها وبالحضور السعودي المتمثل في المعرض.

واشاد كارتر بالعلاقات بين السعودية والولايات المتحدة قائلا: انها علاقات وثيقة مضطردة تنمو وتزدهر باستمرار وانها علاقات تنبع من سياسات حكوماتنا تجاه المملكة حكومة وشعبا.

واشار انه زار السعودية في مناسبات عدة اثناء رئاسته وبعدها واطلع بنفسه وشاهد جوانب كثيرة من تراث السعودية وما احرزته من تقدم.

واشار الى دور المعرض في تعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين فقال: انني اعتقد ان هذا المعرض المتنقل الذي يشرح ويوضح حياة الشعب السعودي له اهميته وقيمته ليس فقط في المساهمة في تعزيز التفاهم والصداقة بين البلدين ورغم بعد المسافة بينهما، بل له قيمته للاسهام في السلام وتعزيزه. واشار الى ضرورة واهمية استمرار التعاون المشترك من اجل ذلك.

وبعد ذلك شاهد ضيوف الحفل عرضا قدمته فرقة الفنون الشعبية اثار الاعجاب والتقدير، ثم اصطحب الشيخ النعيم والسيد بدر بخش واعضاء الوفد الرسمي ومنهم الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات والدكتور فؤاد فارسي وكيل وزارة الاعلام والدكتور عبد الله المصري والدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة، الرئيس كارتر والعمدة يونج في جولة على اقسام المعرض حيث ابديا اعجابهما الكبير بالمعروضات خصوصا في القسم المخصص للحرمين الشريفين حيث شرح لهما الشيخ النعيم بعض جوانب تلك الاقسام.

وفيما يتعلق بالمحطة الثانية للمعرض قال السيد بدر بخش لـ «الشرق الاوسط»: انه بعد انتهاء فترة المعرض في واشنطن العاصمة ترأس الامير بندر اجتماعات عدة مع اعضاء اللجنة جرى خلالها تقييم تجربة المعرض في واشنطن من مختلف الجوانب وذلك لتوظيف النجاح الكبير الذي حققه المعرض، في المحطات التالية.

وقال: ولهذا الغرض جرى في محطة المعرض الثانية في اتلانتا توسعة وهندسة جناح الحرمين الشريفين ليستوعب الاعداد الكبيرة من المشاهدين، وكذلك جرى تنظيم المعرض بحيث يسمح بانسياب حركة الجمهور الكبير المتوقع ان يقبل على المعرض بعد الاقبال الذي شهده في المحطة الاولى.

واشار الى اهمية اقامة المعرض في اتلانتا حيث يخدم اهدافا كثيرة منها ما يعنيه بالنسبة للاقليات العرقية والجاليات العربية والتي باتت تحقق نجاحات على صعيد الحياة السياسية العامة.

وفي اشادته بالمعرض وما شاهده خلال زيارته للسعودية واطلاعه على بعض المرافق والمنشآت فيها قال اندرو يونج: «انني اتمنى ان ارى اتلانتا مثل تلك المرافق والمنشآت التي شاهدتها خلال زيارتي للمملكة لاسيما الاستاد الرياضي وغيره من المنشآت».

واكد مثل كارتر اهمية هذه التظاهرة الحضارية الثقافية السعودية في تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين واطلاع الشعب الامريكي على تراث وحضارة وحاضر المملكة العربية السعودية.

وكان الجيل الجديد من الامريكيين في مقدمة الجمهور الذي احتشد امام ابواب المعرض صباح امس قبل فتح الأبواب.

فقد تجمع الآلاف من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة في صفوف طويلة امام المركز الذي يقام فيه المعرض.

وقالت احدى المشرفات على الطلاب لـ «الشرق الاوسط» «انها فرصة نادرة لهم ولنا للاطلاع على الحياة في المملكة العربية السعودية، ماضيها وحاضرها وواقعها اليوم. وانها لفرصة للجيل الجديد من الامريكيين الذين يعمل الرئيس بوش وادارته على تعزيز النظام التعليمي الامريكي تاريخيا وجغرافيا بما يزيد من اطلاع الامريكيين على ما يدور حولهم في العالم الخارجي ويزيد من ثقافتهم عن حضارات وثقافات الشعوب».

وانطلاقا من ذلك فان هذا المعرض يشكل فرصة لا تتكرر لتحقيق ذلك الهدف خصوصا الاطلاع على حياة وثقافة شعب دولة تربطها علاقة وثيقة بالولايات المتحدة.

وكان السيد بدر بخش قد استقبل على باب المعرض اول زائر يدخله. وكان الملفت للنظر انها عائلة امريكية من ولاية الاباما.

وقال عائل هذه الأسرة لـ «الشرق الاوسط» عن كيفية معرفتهم بالمعرض واهتمامهم بالترتيبات: انه كان في زيارة لاتلانتا وقرأ في احدى الصحف عن المعرض فاتصل بزوجته في الاباما لتحضر افراد الاسرة لمشاهدة المعرض.

وقال الزائر الاول جاري هيكوك الذي يرأس احدى الشركات الصناعية، انها لمناسبة فريدة لي وللعائلة، ان نطلع على ثقافة وواقع المملكة التي لم نتمكن من زيارتها.

كارتر لـ «الشرق الاوسط»: اجتماع الطائف تحت رعاية الملك فهد خطوة مهمة تجاه الوفاق الوطني اللبناني

اتلانتا ـ «الشرق الاوسط»:
وصف الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر نتائج اجتماعات الطائف بانها «خطوة كبرى تجاه تحقيق السلام في لبنان». واشاد بجهود اللجنة العربية الثلاثية، وما بذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من «دور فعال ومؤثر» لاحراز ذلك النجاح الكبير على طريق اعادة السلام والاستقرار الى لبنان.

واكد كارتر في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» اهتمامه المتواصل بقضايا منطقة الشرق الاوسط وعزمه على الاستمرار في العمل للمساهمة في التوصل الى حلول لها.

وفيما يتعلق بالازمة اللبنانية ورؤيته لامكانية حلها وتحقيق السلام بعد نتائج اجتماعات الطائف وانتخاب رئيس جديد للبنان قال كارتر: «انني اعتقد ان قيادة الملك فهد في جمع البرلمانيين اللبنانيين كانت خطوة كبرى تجاه السلام في لبنان».

واعرب عن الامل في دعم هذا الجهد وما حققه من نجاح قائلا: «وانني آمل ان يغير العماد عون رأيه، وان يدعم هذا الجهد الكبير».

واشاد بدور خادم الحرمين الشريفين فقال: «انني اثمن الدور الكبير الذي قام به الملك فهد وهو دور الاعتدال والحرص على السلام والاستقرار، وهو دور يعرفه كل من يتعامل معه ويعرفه، وانه بسبب الثقة التي يحظى بها من الجميع فقد استطاع ان يحقق النجاح في هذا المجال».

وفيما يتصل بازمة الشرق الاوسط والجهود الجارية في حلها قال الرئيس الامريكي السابق: «انني لن اوقف جهودي الخاص عبر مركز كارتر لجمع الاطراف المعنية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

واضاف: سأزور الشرق الاوسط في مطلع العام المقبل للوقوف عند آخر تطورات الموقف هناك وآمل ان نتمكن بطريقة ما من المساهمة في احلال السلام في المنطقة.


الرئيس اللبناني رينيه معوض في طريقه الى مكتبه المؤقت بمقر رئاسة الوزراء في الصنائع في بيروت الغربية امس لمواصلة المشاورات حول تشكيل الحكومة.

معوض يواصل مشاوراته

تتمة المنشور ص ١

الشرعية الموحدة في لبنان واستمرار عملية المصالحة الوطنية.

وتحاشى السفير السوفياتي الاجابة للصحفيين عن رأيه في مواقف العماد عون.

وأعلن السفير الفرنسي في لبنان عقب لقائه مع الرئيس معوض انه اكد له دعم فرنسا ورئيسها فرانسوا ميتران وحكومته دون تحفظ. واضاف السفير «ان فرنسا تقف الى جانب بسط لبنان لسيادته الكاملة على جميع أراضيه. وانسحاب جميع القوى غير اللبنانية منها».

والتقى الرئيس معوض بعد ذلك مع كل من النواب حسن الرفاعي الذي اصر على ضرورة الحفاظ على سرية الاستشارات مع رئيس الجمهورية. واعرب النائب زكي مزبودي عن أمله في تعيين وزراء دولة في الحكومة الجديدة. ولم يستبعد ان يوافق النواب اعضاء اللقاء الاسلامي على اختيار الدكتور الحص ـ بدلا من النائب كبي رئيسا للحكومة اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك. كما لم يستبعد ان يعلن الرئيس معوض اسم رئيس الحكومة المرشح صباح اليوم.

واستقبل الرئيس اللبناني في المساء النواب. هاشم الحسيني وفؤاد الطحيني ومخايل الضاهر وعلي العبد الله والبير منصور ورائف سمارة وصالح الخير

ويوسف حمود وصبحي ياغي وبيار دكاش وفريد سرحال وعبد المولى امهز وباخوس حكيم وزاهر الخطيب ونجاح واكيم.

ومن المتوقع ان يلتقي الرئيس معوض بعد الانتهاء من المشاورات مع رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني للاتفاق النهائي على اسم رئيس الحكومة الجديدة.

ومن جانب آخر أعلن السيد داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار ان بعد اجتماعه مع العماد عون انه يرفض الاشتراك في الحكومة الجديدة وأكد ان السيد سمير جعجع سيتخذ الموقف نفسه. واعرب شمعون عن شكه في ان يوافق الدكتور جورج سعاده رئيس حزب الكتائب على الاشتراك في الحكومة.

ومن ناحية اخرى افادت الشرطة اللبنانية أن اعتداء بالمتفجرات استهدف فجر أمس منزل النائب ميشال ساسين، وهو الاعتداء الخامس من نوعه الذي يقع في غضون اسبوع في بيروت الشرقية على منازل او سيارات نواب.

٥ أسئلة فلسطينية لواشنطن

تتمة المنشور ص ١

● هل تقبل الولايات المتحدة ان يكون الحوار مفتوحا دون اية شروط مسبقة.

● هل تلتزم الولايات المتحدة بان يكون اللقاء عبارة عن مباحثات تمهيدية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وان يكون اللقاء والانتخابات خطوة نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور الاعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الامن والامين العام للامم المتحدة وكذلك ممثلين عن الاطراف المعنية الاخرى بما فيها مصر والسويد.

● هل يمكن للولايات المتحدة ان تضمن التزام اسرائيل بالمبادىء الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط الخاصة بالتسوية وهي قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وضمان الامن لجميع دول المنطقة واقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وقبول مبدأ الارض مقابل السلام.

وحسب قول اوساط فلسطينية اخرى لـ «الشرق الاوسط» فان الموافقة الفلسطينية على خطة وزير الخارجية الامريكي يجب ان تكون مقرونة بضمانات تؤكد على دور منظمة التحرير الفلسطينية كطرف اساسي في المفاوضات بشكل خاص وعملية السلام بشكل عام على اساس الشروط التي طرحها المجلس المركزي الذي انعقد في بغداد اخيرا.

وردا على سؤال آخر قال السيد حوراني لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الموسع الذي عقدته القيادة الفلسطينية الليلة قبل الماضية في تونس تناول تقييم الرد الاسرائيلي على مبادرة بيكر وكيفية التعامل معها وتحديد التوجهات الاساسية التي ستسلكها المنظمة في المرحلة المقبلة والتي حمل عضو اللجنة التنفيذية جمال الصوراني صورة عنها لنقلها الى المسؤولين المصريين.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ان القيادة الفلسطينية تقر بمبدأ الحوار وتأخذ بعين الاعتبار الاسس التي حددت فيه لكن دون انتقاص دور المنظمة كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني.

وكان السيد جمال الصوراني قد استقل صباح امس طائرة خاصة من تونس الى القاهرة لهذا الغرض في الوقت الذي اكد السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان اللجنة التنفيذية في اجتماعاتها الاخيرة لم تقبل او ترفض خطة بيكر المؤلفة من خمس نقاط.

وكانت مصادر دبلوماسية عربية قد ابلغت «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية بعثت برسالة لمنظمة التحرير الفلسطينية عشية بدء اجتماعاتها في تونس عن طريق طرف ثالث تمنت فيها على الجانب الفلسطيني عدم رفض الخطة الامريكية بل قبولها ولو بشروط.

وانطلقت الادارة الامريكية في رسالتها من اهمية الحرص على وجود نقطة مشتركة يمكن البحث فيها مع كل الاطراف تمهيدا لدفع جهود السلام في المنطقة الى مرحلة متقدمة.

وتوقعت الاوساط الدبلوماسية العربية ان يدخل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تعديلات طفيفة على خطته في المستقبل القريب تأخذ بعين الاعتبار التحفظات الاسرائيلية والاسئلة الفلسطينية حول الخطة.

من جانب آخر اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات المصرية الامريكية ستحرز تقدما خلال الفترة المقبلة من اجل خلق المناخ المناسب للحوار الفلسطيني الاسرائيلي المنشود كبداية ضرورية واساسية للوصول الى حلول شاملة للقضية الفلسطينية.

واشارت تلك المصادر الى ان الادارة الامريكية تعلق اهمية خاصة على زيارة اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل لواشنطن وتخلي اسرائيل عن العقبات التي تضعها امام فرص السلام المتاحة من خلال المبادرة المصرية او المبادرة الامريكية التي طرحها جيمس بيكر وزير خارجيتها بما في ذلك مقولتها بان يقتصر الحوار على نقطة الانتخابات فقط.

واوضحت المصادر ان الادارة الامريكية تبحث حاليا رسالة ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الى الرئيس الامريكي جورج بوش والتي تركز على شرح ابعاد انتهاكات اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

جبل النار يشتعل

تتمة المنشور ص ١

اسرائيليين وعرف وقتها ان المنطقة كلها محاصرة تماما بـ ٣٠٠ جندي اسرائيلي. وفي الثانية والربع سمع دوي الرصاص في الحي فعرفوا ان ما حدث يشابه ما فعله الجنود حين اغتالوا الشهيد كاسبونة قبل ثلاثة اشهر فقط.

كما عرف السكان ان هدف سلطات الاحتلال بعض اعضاء مجموعة «النسر الاحمر» التي تحدث عنها باسهاب رامز الشهيد والبطل لـ «الشرق الاوسط» قبل ٦ أيام فقط. وعرف أبناء الحي ان رأس رامز رمز المقاومة هو المطلوب اصلا.

حين اقتحم جنود الاحتلال يتقدمهم ضباط المخابرات معقل رامز، استل البطل مسدسه فاصاب جنديا في الكتف ومات صامدا واقفا كما تموت الاشجار. واعتقل اربعة من اعضاء المجموعة غير المسلحين.

ولأن رامز قد وهب نفسه لقتل عملاء الجيش والاحتلال فقد ادرك الناس من ظروف المفاجأة ان عميلا هو الذي قاد الى هذا الكمين ولذلك ساد الغضب وعدم الاكتراث بقوة الاحتلال وسلاحه فخرج كل اهل المدينة الى الشوارع.

خرجوا جميعهم، اهل مدينة جبل النار، متحدين حظر التجول فكانت المظاهرات وكانت المصادمات مع الجيش الذي اطلق من هول ارتعاده النيران بغزارة في كل المدينة فأصيب العشرات العزل واستشهد بعد رامز رجا اللداوي.

ونسفت قوات الجيش الاسرائيلي بيتا في حي الجبل الشمالي تسكنه عائلة احد الشبان الذين اعتقلوا منذ مدة طويلة، كما سلم الجيش امرا بنسف منزل آخر تابع لعضو في هذه المجموعة «النسر الاحمر» كان قد شارك في اشتباك منطقة المخفية.

ولا تزال احياء نابلس متوترة رغم منع التجول، ويتوقع السكان استمرار الحظر لأيام مقبلة حتى تجري تصفية حسابات الاحتلال مع عدة مناطق في نابلس ويتوقع نسف بيوت فيها واجراء حملة اعتقالات لاعضاء في القوى الضاربة والخلايا المسلحة ومداهمة اماكن يتوقع الجيش ان بها مطلوبين.

ورغم منع التجول كانت مآذن جوامع نابلس تنعي الشهيد أيمن الرزة والشهيد اللداوي كما رسمت الشعارات على الجدران تحية للشهيد ومجموعة «النسر الاحمر» تعاهده على الاستمرار في الانتفاضة. كما قرأت المساجد النداء رقم ٤٨ الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة.

انباء الاعمال الوحشية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في انحاء الاراضي المحتلة التي تتواتر في المدينة تزيد اهالي مدينة جبل النار بأسا وايمانا بعدالة قضيتهم ومواجهة الاحتلال حتى النهاية.

وما حدث لشهيد جباليا غزة محمد ابو ناصر الذي اعادت سلطات الاحتلال جثته الى ذويه دون رأسه بحجة ان الطب الشرعي قد احتفظ بجمجمته لم يثر رعبا في نفوس اهل هذه المدينة الصامدة بل ارتفعت مآذن جوامع المدينة تعاهد الشهداء على الاستمرار في طريق الانتفاضة حتى تقام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وزير الاعلام البحريني يزور بريطانيا غدا

المنامة ـ وكالات الانباء: اعلن امس ان وزير الاعلام البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد سيبدأ غدا زيارة رسمية لبريطانيا تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية لاجراء مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين البريطانيين.

وسيلتقي المؤيد خلال زيارته التي ستستمر خمسة ايام مع عدد من الوزراء والمسؤولين عن الاجهزة الاعلامية المختلفة كما يجري مباحثات مع المسؤولين عن الثقافة والآثار حول سبل التعاون بين متحف البحرين الوطني والمتاحف البريطانية كما سيجتمع مع عدد من المسؤولين في هيئة السياحة البريطانية.

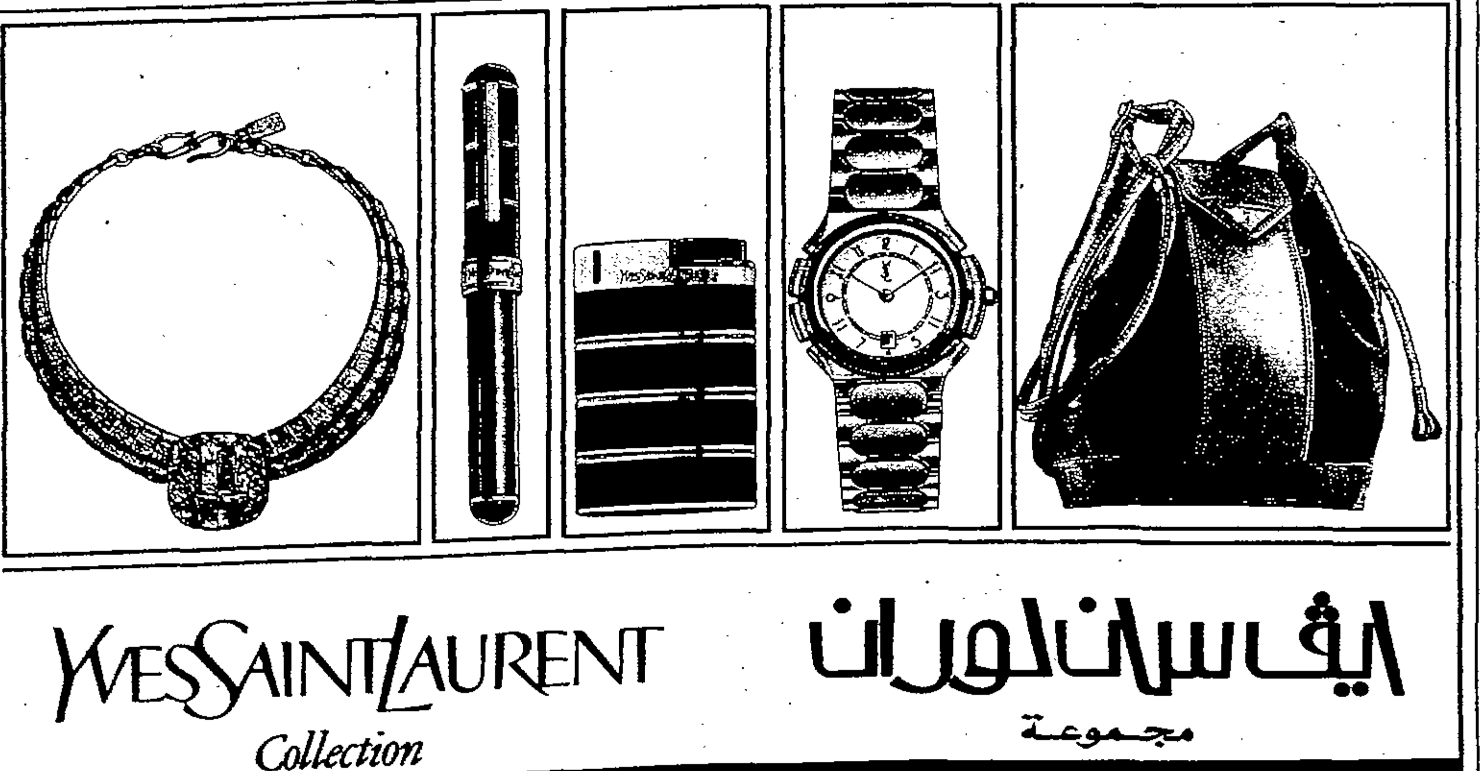
كما سيجتمع الوزير البحريني ايضا مع وزير الداخلية البريطانية لمناقشة المعايير الاعلامية وتطورها في جميع الاجهزة وبالاخص هيئة التلفزيون البريطاني والتلفزيون التجاري كما يجتمع مع رئيس هيئة الاذاعة البريطانية.

وذكر ان الوزير البحريني سيحضر خلال تواجده في بريطانيا حفل جمعية البحرين السنوي الذي يشارك فيه وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية وليم وولدجريف.

تقرير لمجلس الامن حول الممارسات الاسرائيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وجهت الجمعية العالمية لحقوق الانسان الفلسطيني تقريرا الى رئيس مجلس الأمن واللجنة الدولية لحقوق الانسان عن الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وخاصة الطفل الفلسطيني.





وزير داخلية الأردن يعلن النتائج النهائية للانتخابات النيابية

الاصوليون ٣١ والقوميون ٩ واليساريون ٥ والمستقلون ٢٨

٨ وزراء سابقين منهم اثنان من الحكومة الحالية

عمان «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

في مؤتمر صحفي عقده امس اعلن السيد سالم مساعده نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني النتائج النهائية للانتخابات الاردنية واسماء الفائزين بمقاعد مجلس النواب الاردني وعددها ٨٠ مقعدا. وقال ان نسبة المقترعين بلغت ٦٣ في المائة من الناخبين الذين يحملون بطاقات انتخابية. وان ٥٥٥ الفا و٣٩٧ شخصا ادلوا باصواتهم من اصل اكثر من ٨٧٧ الفا كانوا قد استلموا بطاقاتهم الانتخابية.

وكان مليون و٢٠ الفا و٤٥٠ شخصا قد سجلوا من اصل مليون و٤٠٩ آلاف و٥٢٠ شخصا يحق لهم الانتخاب، اي هؤلاء الذين تزيد اعمارهم عن ١٩ عاماً، بمن فيهم افراد القوات المسلحة الذين لا يحق لهم ممارسة الانتخاب، وايضا حوالي ٣٠٠ الف اردني يعملون في الخارج.

وقال ان ما حدث في الكرك كان نتيجة احداث بعض الاشخاص لتشويش في دوائر الفرز مما استدعى اخراجهم من القاعة لضمان الدقة في عملية الفرز مما ادى الى تأخير اعلان النتيجة الى منتصف الليل.

واكد وزير الداخلية ان الانتخابات النيابية قد جرت في جو من الحرية والنزاهة التامة، وانه لم تقع اية تجاوزات خلال عملية الاقتراع في انحاء الاردن كافة، مشيرا الى انه قد سرت اثناء عمليات الاقتراع شائعات كثيرة في بعض المحافظات عن تعكير صفو الامن فيها وكانت كلها من بنات الخيال.

واشاد بوعي المواطنين وحرصهم على سير عملية الانتخاب بانضباط تام.

ونفى ان يكون مرد تأخير ظهور نتائج انتخابات محافظة الكرك الى اعادة عملية الفرز فيها موضحا انه اعيد جمع اصوات الناخبين في بعض مراكز الاقتراع بشكل دقيق.

وعبر عن ارتياحه للنتائج التي افرزتها الانتخابات النيابية.

واضاف ان النتائج لم تكن قد اعلنت عند حصول هذا الحادث ولم تصل عملية الجمع الى مرحلة اعلانها.

وردا على سؤال عن سبب لخفاق المرأة في الحصول على مقاعد في المجلس، قال: «هذا السؤال يجب ان يوجه للناخبين!».

وعلم من مصادر اردنية مطلعة انه يتوقع ان تعقد الجلسة الاولى في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويجري فيها اختيار رئيس لمجلس النواب. ومن المتوقع ان يتنافس على هذا المنصب عضو المجلس رئيس الديوان الملكي السابق السيد ذوقان الهنداوي او وزير الداخلية السابق سليمان عرار او وزير التربية السابق الدكتور عبد الله النسور..

كما يتوقع ان تقدم الحكومة الحالية برئاسة زيد بن شاكر استقالتها يوم ٢٢ نوفمبر تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة..

وكان التلفزيون الاردني قد اذاع قبل ذلك اسماء الفائزين والتي اظهرت فوز جماعة الاخوان المسلمين بعشرين مقعداً والاحزاب القومية بتسعة مقاعد واليسارية بخمسة والاصوليين المستقلين بتسعة والمستقلين بثلاثين مقعدا. كما فاز ٨ وزراء سابقين.

كما اظهرت النتائج النهائية فوز ٣١ من الاصوليين منهم ٢٠ من جماعة الاخوان المسلمين التي كان يمثلها ٢٦ مرشحا، كما فاز نائبان فقط معروفان بانتمائهما الى احزاب يسارية من بين نحو ٥٠ مرشحا لهذه الاحزاب.

ومني الامين العام للحزب الشيوعي الاردني يعقوب زيادين بهزيمة مؤلمة في عمان حيث فضل عليه الناخبون صحفياً لا ينتمي الى اي حزب هو فخري قعوار.

كذلك انتخب اثنان من الوزراء الثلاثة في الحكومة الحالية الذين استقالوا ليرشحوا انفسهم في الانتخابات وهما طاهر المصري وعبد الله النسور. بينما فشل الثالث وهو شفيق زوايدة.

ومن جهة اخرى انتخب رئيس الديوان الملكي السابق ذوقان الهنداوي ورئيس بلدية عمان عبد الرؤوف الروابدة نائبين عن محافظة اربد.

ولم تتمكن المرأة الاردنية التي حصلت للمرة الاولى في هذه الانتخابات التشريعية العامة على حق الترشيح والانتخاب من دخول البرلمان حيث لم تفز اي من المرشحات الاثنتي عشرة.

النتائج الكاملة للاقتراع في الدوائر

محافظة العاصمة عمان

الدائرة الاولى

د. علي مصطفى الفقير ١٣٤١٨ صوتا
عبد العزيز جبر شبانة ١١١٨٨ صوتا
د. ماجد محمد خليفة ٩٧٠٨ اصوات

الدائرة الثانية

الشيخ عبد المنعم ابو زنط ١٩٣٧٣ صوتا
د. علي عيد الحوامدة ١٢٧٦٥ صوتا
الشيخ يعقوب جمعة قرش ٥٠٨٢

الدائرة الثالثة

المهندس ليث شبيلات ١٤٧٤٠ صوتا
المحامي فارس النابلسي ٧٨٠١ صوت
طاهر نشأت المصري ٦٤٨٢ صوتا
منصور سيف الدين مراد ٨٧٤٧ / عن المقعد الشركسي
فخري انيس قعوار ٦٢١١/ عن المقعد المسيحي

الدائرة الرابعة

نايف منور الحديد ٦٤٥٨ صوتا
حمزة عباس منصور ٤٢٦٠ صوتا

الدائرة الخامسة

د. همام سعيد ٩٨٤٢ صوتا
د. محمد ابو فارس ٨٦٠١
داود قوجق ٨٠١٣ / عن المقعد الشركسي
عطا الشهوان ٤٨٤٥
د. احمد العيادي ٤٧٦٤

الدائرة السادسة (مادبا)

احمد قطيش الازايدة ٦٥٣٤ صوتا
عبد الحفيظ علاوى ٥٩٥٣
سعد بطرس حدادين ٣٠٨٨

الدائرة السابعة (بدو الوسط)

جمال حديثة الخريشا ٣٥٨٢
د. محمد عضوب الزين ٢٨١٤

محافظة الزرقاء

الشيخ ذيب انيس عودة ٢٥٥١٧ صوتا
د. محمد احمد الحاج ١٨٩٠٥ اصوات
سلامة عطا الله الغنويري ٧٠٣٦ صوتا
زياد محمد ابو محفوظ ٦٥١٣
الشيخ عبد الباقي جمو ١٤١٨١ / المقعد الشركسي
بسام سلامة حدادين ١٤٦٩٨ /المقعد المسيحي

محافظة البلقاء (السلط)

د. عبد الله النسور ١٩٦٠٩ اصوات
د. عبد اللطيف عربيات ١٥٤٥١ صوتا
ابراهيم محمود خريسات ١٣٠٧١
عوني محمد البشير ١٠٦١١
مروان عبد الحليم الحمود ٩٥٧٦
سلطان ماجد العدوان ٨٧٢٦
فوزي شاكر طعيمة ١٢٩٩٣ / مسيحي

محافظة اربد

(دائرة اربد)

الدكتور احمد الكوفحي ٣٢٦٥١ صوتا
عبد الرحيم العكور ٢٢٩٢٠
كامل العمري ١٩٨٥٨
د. يوسف العضاونة ١٩٠٦٤
محمد ابراهيم العلاونة ١٤٤٥٩
ذوقان الهنداوي ١٤١٧١
حسني الشياب ١٢٢٤٦
عبد الرؤوف الروابدة ١١١٧٨
دكتور ذيب مرجي ١١٦٩٤ / مسيحي

(دائرة عجلون)

احمد محمود عناب ٥٢٠٨ اصوات
عبد السلام فريحات ٤٤٧٣ صوتا
جمال رياض حداد ٢٨٥٥ - مسيحي

(دائرة جرش)

عيسى عابد الريموني ٢٤٨٠ صوتا
حسين محمد الرواشدة ٢٧٨٧

(لواء الكورة والاغوار الشمالية)

عبد المجيد عبد الله الشريدة ٧٦٢٨ صوتا
نادر محمد صبح ظهيرات ٦١٦٣

(دائرة الرمثا وبني كنانة)

محمد علي دردور ١١٧٣٤ صوتا
قسيم محمد عبيدات ٩٢٠٠ صوت
سليم محمد الزعبي ٥٤٨٣ صوتا

محافظة المفرق

(دائرة المفرق)

عبد الكريم فيصل الدغمي ٤٠٢٥
محمد طلب ابو عليم ٢٨٣٩
نواف فارس الخوالدة ٢٥٣٣

(دائرة بدو الشمال)

محمد بخيت المعرعر ٣٨٤٥ صوتا
سعد مايل عوبة السرور ٣٥٦٩

محافظة الطفيلة

دكتور عبد الله العكايلة ٤٥٨٧ صوتا
المهندس فؤاد مصطفى الخلفات ٤٤٥٤
ابراهيم عبد الرحمن الغباشية ٣٥٢٦

محافظة معان

(دائرة معان)

الدكتور يوسف العظم ٥٨٤١ صوتا
سليمان عرار ٥٥٩٠
زياد الشويخ ٤٨٩٦
هشام الشراري ٤٥٢٨
عبد الكريم الكباريتي ٤٤٨٢

(دائرة بدو الجنوب)

فيصل حمد بن جازي ٥٢٧٧ صوتا
نايف محمد ابو تايه ٤٣٠٤ اصوات

محافظة الكرك

احمد علي الكفاوين ١٣١٨٤ صوتا
جمال الصرايرة ١٠٤١١
عاطف البطوش ١٠٣٥٥
محمود الهويمل ١٠٠٦٢
مطير البستنجي ٩٩٧٧
يوسف المبيضين ٩٨١٠ اصوات
محمد فارس الطراونة ٩٢٧٨ صوتا
عيسى مدانات ١٠٢٧٤ - مسيحي

الفوز.. والهزيمة

لم تكن نتائج الانتخابات الاردنية كالمتوقع، فقد فشل العدد الاكبر من التقليديين في الوصول الى المجلس الجديد.

وقد فاز ثمانية وزراء سابقين هم عبدالله النسور ومروان الحمود في السلط وسلمان عرار وهشام الشراري في معان وذوقان الهنداوي وعبد الرؤوف الروابدة في اربد وطاهر المصري في عمان ومحمد عضوب الزين عن بدو الوسط.

وابرز الذين فشلوا هم نائب رئيس الوزراء السابق عبد الوهاب المجالي في الكرك. وهذا اول مجلس نواب لا يضم احد افراد هذه العائلة الكبيرة والمهمة، وعاكف الفايز، رئيس مجلس النواب السابق وايضا وزير سابق، واحد اقطاب عشائر بني صخر.

وفشل عدد آخر من النواب السابقين، مثل السيد فرح ابو جابر، وهو الذي بقي في البرلمان الاردني منذ اول انتخاب جرى عام ١٩٤٧.

وقد فشل الحزب الشيوعي وحزب التجمع الوطني برئاسة الدكتور جمال الشاعر.

وينتمي نائبان آخران الى الحزب الجديد الذي شكل بعد فك الارتباط مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وهو حزب الشعب الديمقراطي الاردني.

الملك حسين يرد على اسئلة الصحفيين خلال المؤتمر الذي عقده امس.

الملك حسين في مؤتمره الصحفي امس

الشعب صاحب القرار اختار البركة والخير وسيجري استفتاء على ميثاق وطني

عمان - «الشرق الاوسط»:

اعلن الملك حسين عاهل الاردن ان مجلس النواب الاردني الجديد سيبدأ اعماله في الثلث الاخير من الشهر الحالي عقب جلسة الافتتاح التي سيلقي خلالها خطاب العرش الذي يتضمن توجيهات حول خطة عمل الحكومة في المرحلة المقبلة. وعبر العاهل الاردني في مؤتمر صحفي عقده امس عن رضاه عن سير عملية الانتخاب البرلمانية والنتائج التي اسفرت عنها واشاد بالوعي الذي ابداه المواطنون في حسن اختيارهم لممثليهم في البرلمان الجديد.

وقال: ان الشعب هو صاحب القرار فيما يختاره مبينا ان الشعب اختار البركة ولختار الخير وقال: وانا مرتاح للغاية لهذه النتائج.

وقال انه قد بر بوعده في اجراء انتخابات حرة، واضاف باللغة الانجليزية انه عادة يفعل ذلك! وقال ايضا ان هذه مرحلة جديدة في حياة الاردن وتتطلب من الجميع اعادة التقديرات والتنظيم.

وكرر مشددا على موضوع اعادة البناء ومشاركة الجميع في ذلك وتوظيف جميع الامكانات والطاقات في اعادة البناء.

وكعادته، اعطى الملك الحسين فرصة للصحافة بالتعبير عن رأيها وتوجيه اي سؤال كان، حتى انه عندما حاول وزير الاعلام انهاء فترة الاسئلة، قال الملك: (دعهم يسألون) سؤالين واربعة وخمسة، وصافح جميع الموجودين بعد انتهاء المؤتمر.

وفي سياق اجابته على اسئلة الصحفيين التي انهمرت عليه باللغتين العربية والانجليزية، اكد الملك ان حرية الانتخابات وديمقراطيتها قد سمحت للشعب باختيار الممثلين الذين يريدهم لان توجه الشعب الآن هو لانتخاب ذوي الاخلاص والصدق.

وقال: ان الذين لم يمارسوا حقهم الانتخابي، «فذنبهم على جنبهم».

واضاف انه لختار ان يمارس الشعب حقه في دفع نوابه الى المجلس وانه اراد ان يرى الامور على حقيقتها وان تتم هذه الانتخابات في اصعب الظروف. اما ما سيجري في المستقبل فهذا يرجع للشعب نفسه.

الاردن دولة اسلامية

وعلق الملك حسين بصراحة على بعض الشعارات التي نادت بالعودة الى الاسلام، وقال انه مسلم هاشمي وان الاردن دولة اسلامية، ولكن شعار «العودة الى الاسلام غير سليم، وانما التقدم نحو الاسلام هو الاسلم، وسنرى كيف يتحمل الجميع مسؤولياتهم».

وجاء هذا ردا على سؤال عن وجود مخاوف من ان الذين اوصلتهم الديمقراطية الى مراكزهم سيشكلون خطرا عليها من خلال افكارهم. واكد ايضا ان ابناء الاردن جميعهم من المسلمين والمسيحيين المتساوين في الحقوق والواجبات وانه لن يحدث اي تغيير على وضع هذه الاسرة الواحدة.

وعن المطالبة برفع الاحكام العرفية قال انه اذا طالب النواب بالغائها واقنعوا بذلك سيتوصل الى قرار في حينه بالمشاركة مع الحكومة، ولكن الاحكام العرفية كانت محصلة لحرب ١٩٦٧، ولم تستخدم في قضايا سياسية الا بنسبة ضئيلة وفي ظروف معينة لاتخاذ اجراءات لمنع تفريغ الاراضي المحتلة، وفي حالات اضطرارية او في محاكمة متهمين بالاضرار بمصالح الناس.

وقال انه يعتقد ان الهدف من الميثاق الوطني المقترح هو افساح المجال للاحزاب السياسية في الاردن وان يترك المجال لكل الآراء والاتجاهات في المرحلة الآتية.

واضاف انه سيعاد تشكيل مجلس الاعيان الذي يجب ان يرتفع عدده من ٣٠ الى ٤٠ ليشمل كفاءات مؤهلة لتؤدي دورها ضمن القانون.

واكد الملك حسين ان المجلس الجديد الذي اصبح عدد اعضائه الآن ٨٠ سيدعى للانعقاد في الايام العشرة الاخيرة من الشهر الحالي وان خطاب العرش وكتاب التكليف سيحددان ما سيطلبه من الحكومة الجديدة التي ستشكل بعد عقد البرلمان.

واعرب عن امله في ان يقوم المجلس النيابي المنتخب بدوره في تحمل الاعباء بجانب السلطة التنفيذية لخدمة الوطن والمواطن ومواجهة الصعاب والظروف التي يمر بها الاردن في هذه المرحلة التي تتطلب تكاتف الجميع.

واعرب الملك حسين عن امله في ان تلبي الحكومة التي ستشكل في وقت لاحق تطلعات وآمال ممثلي الشعب ووصف المرحلة المقبلة بأنها مرحلة اعادة التنظيم لمواجهة التحديات والاخطار.

عملية ترتيب البيت

واضاف: ان الانتخابات النيابية هي عملية ترتيب للبيت الاردني بعد قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

واوضح ان حكومته ستعمل في المستقبل على اشراك المغتربين الاردنيين اينما كانوا في الانتخابات النيابية حتى يمارسوا حقهم في اختيار من يرونه مناسبا ومن يرونه مؤهلا لخدمة الوطن والشعب.

واستعرض الملك حسين في مؤتمره الصحفي المرحلة التي اعقبت عدوان يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ والظروف التي حالت دون تمكين الشعب الاردني من ممارسة حقه في اجراء انتخابات عامة، ثم قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية الذي افسح المجال امام المواطنين للمشاركة في العملية الديمقراطية لتشكيل مجلس نيابي للتعامل مع المستجدات التي تواجه الوطن.

وقال: ان الاردن امام مرحلة جديدة تتطلب توسيع قاعدة المشاركة والبناء والتعاون بين سلطات الحكم لمواجهتها - مشيرا الى انه سيجرى استفتاء شعبي على ميثاق وطني يحدد الاطر والاهداف التي يتطلع الجميع الى تحقيقها.

ولم يستبعد قيام احزاب وتكريس التعددية السياسية في نطاق الدستور وفي اطار التمسك بالمبادىء والمثل والقيم العربية والاسلامية.

وردا على سؤال حول النجاح الملحوظ للاصوليين في مجلس النواب قال الملك حسين ان البرلمان هو بيت لجميع المواطنين دون النظر الى انتماءاتهم او ميولهم.

وحول التغييرات المنتظرة عقب الانتخابات قال ان المرحلة الجديدة ستكون عنوانا للتغيير وفي طليعة ذلك اعادة النظر في الصحافة والمطبوعات ومؤسسات الحوار بما ينسجم مع آمال الشعب وعلى المستويات الملقاة على عاتقه من خلال مجلسه الجديد.

وردا على سؤال عن الموقف الاردني من الطروحات السياسية الراهنة قال الملك حسين ان بلاده ستواصل دعمها لتوجهات منظمة التحرير الفلسطينية بعد خطواتها الايجابية على طريق تعزيز مسيرة السلام والاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

وندد بالممارسات الاسرائيلية المنافية لحقوق الانسان والقوانين الدولية.. ودعا المجتمع الدولي الى ممارسة الضغط على سلطات الاحتلال للارتقاء الى مستوى الخطوات الايجابية التي اقدمت عليها منظمة التحرير لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة.

وحذر الملك حسين من مخاطر استمرار السياسة الاسرائيلية المتعنتة وحملها مسؤولية عرقلة جهود السلام مما سيكون له اكثر الاثر في تهديد سلام وأمن واستقرار المنطقة والعالم.

واكد مجددا التزام الاردن بدعم الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي.. ودعم مسيرة مجلس التعاون العربي بالتنسيق مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي واتحاد المغرب العربي في اطار الجامعة العربية.

واشار في هذا الصدد الى ان الاردن سيستضيف قمة مجلس التعاون الرابعة التي ستعقد في شهر فبراير (شباط) المقبل.

واجاب عاهل الاردن على سؤال حول ما اذا كانت هناك خلافات بين دول مجلس التعاون العربي بخصوص الازمة اللبنانية فقال ان هناك التزاما عربيا بدعم اللجنة الثلاثية العربية وتحقيق الوفاق اللبناني واعادة بناء هياكل الدولة وتحقيق وحدة لبنان ارضا وشعبا وتعزيز سيادته الكاملة.

فكرة

مصطفى امين

في مثل هذه الايام منذ ٤٥ سنة ذهبت الى الدكتور احمد ماهر رئيس الوزراء ووزير الداخلية وطلبت رخصة جريدة يومية باسم «اخبار اليوم» وقابلني في الحال، وخلال خمس دقائق كان قد وقع رخصة صدور الجريدة الجديدة، وصافحني وقال لي «على بركة الله»، وكنت قبل ذلك اعتزمت استئجار جريدة ثم اطلب تغيير اسمها، ولكن الدكتور ماهر وفر علي هذا العناء. وذهبت الى طه السباعي باشا وزير التموين وطلبت تصريحا بشراء ورق من وزارة التموين لطبع مائة الف نسخة، واكتفى بان اعطاني ورقا لثلاثين الف نسخة، واذا بنا نطبع ورق الشهر في يوم واحد، وبعنا في اليوم الاول اكثر من مائة وعشرة آلاف نسخة وهو اكبر عدد طبعته جريدة في الشرق الاوسط حتى تلك الايام! واسقط في يدنا فلم يبق عندنا ورقة واحدة لنطبع عليها العدد الثاني، واشترينا ورقا من السوق السوداء وطبعنا العدد الثاني فاذا به يبيع مثل العدد الاول! وخرجت صحف كثيرة في كل الشرق الاوسط تشتمنا وتهاجمنا. وكان هذا هو الطوب الذي بنينا به بعد ذلك عشرة طوابق!

وهكذا ولدت «اخبار اليوم» عملاقة منذ يومها الاول. كنا نعمل ١٧ ساعة في اليوم، وكان بعضنا ينام في مكتبه، وجاءت زوجة احد المحررين تشكو لي ان زوجها تزوج من امراة اخرى، فاخبرتها ان الزوجة الجديدة هي اخبار اليوم. كنا نفطر ونتغدى ونتعشى في مكاتبنا، ولم نسأل ماذا كسبنا او خسرنا الى ان جاء المرحوم احمد عنان الذي كان يتولى الاشراف مجانا على حسابات الجريدة واخبرنا اننا نكسب الف جنيه كل اسبوع. كاد يغمى علينا من الدهشة، وضاعفنا من جهودنا، وضاعفنا مرتبات المحررين الى ارقام خيالية، ومع ذلك بقي الربح الصافي الف جنيه في الاسبوع!

وبدأت اخبار اليوم، وهي تحمل اسمي فقط، لان اخي علي امين كان موظفا في الحكومة بمرتب ٤٠ جنيها في الشهر. وكنا قد اتفقنا على ان يبقى موظفا فقد نضطر الى ان نعيش معا بمرتبه الى ان تقف الجريدة على اقدامها. وبعد اربعة اشهر اضفت اسمه الى اسمي، وهكذا صدرت اخبار اليوم وعليها اسم مصطفى امين وعلي امين. ولهذا سبق اسمي اسمه، مع انه اكبر مني بخمس دقائق!

اننا ندين بهذا النجاح الى كل قارىء والى كل عامل، والى كل موظف ومحرر، للذين هاجمونا والذين ايدونا، للذين حاربونا والذين صمدوا معنا.

٤٥ سنة من العمل الشاق اللذيذ. من اعصاب تحترق وعرق يسيل وضحكات، وقبلات وصفعات.

وكان الافضل الاكبر لله الذي جعل الحلم حقيقة!

تـأكيـد أهميـة المؤتمـر الـدولي كوسيلـة للحـل

وفد أوروبي يلتقي مبارك وعرفات لبحث تطورات جهود السلام الحالية

باريس - وكالات الانباء: يصل رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة الى تونس اليوم على رأس وفد اوروبي يضم كذلك وزيري خارجية اسبانيا وايرلندا في زيارة تستمر يوما واحدا يلتقي خلالها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسيد حامد القروي رئيس وزراء تونس والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

ويتوجه الوفد الاوروبي الى القاهرة غدا في زيارة مماثلة يلتقي خلالها مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين.

وتعتبر مصادر الخارجية الفرنسية زيارة الوفد لكل من تونس والقاهرة استكمالا لزيارات قام بها الوفد لكل من الاردن وسورية ومصر في ابريل (نيسان) الماضي وذلك من اجل الاطلاع على وجهات نظر قادة الدول العربية والقيادة الفلسطينية بشأن تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط وجهود السلام الحالية وابلاغهم بالمواقف الدبلوماسية التي تتخذها المجموعة الاوروبية ازاء هذه القضايا.

وتؤكد المصادر ان زيارة الوفد الاوروبي لتونس والقاهرة تتسم بأهمية خاصة في هذا الوقت لانها تجيء بعد اعلان مبادرتي الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بشأن مستقبل السلام في الشرق الاوسط حيث سيحدد الوفد مواقف المجموعة الاوروبية من الاقتراحين، كما سيطلع على الرد الذي اعدته المنظمة على نقاط بيكر الخمس.

وكان رولان دوما قد حدد امام الجمعية الوطنية الفرنسية هدف هذه الجولة عندما قال «اننا سنؤكد للمسؤولين الذين سنلتقيهم اقتناع دول السوق الاوروبية بأن الوقت قد حان لكي تجلس الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي حول طاولة المفاوضات للبدء بدون تأخير في عملية صنع السلام التي يجب ان تؤدي الى عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط مؤكدا انه لا بديل عن الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين للوصول الى السلام.

واظهر تأكيد وزير الخارجية الفرنسي على اهمية عقد المؤتمر الدولي ان فرنسا ومعها المجموعة الاوروبية تعتقد ان الحل الوحيد للنزاع العربي الاسرائيلي يكمن في عقد هذا المؤتمر بمشاركة جميع الاطراف المعنية وان دول المجموعة تنظر لمقترحات الرئيس المصري حسني مبارك وخطة بيكر على انها خطوات للوصول لعقد المؤتمر الدولي وليست بديلا عنه.

وتقول مصادر الخارجية الفرنسية ان الوفد الاوروبي سيستمع الى آراء القيادة الفلسطينية والمسؤولين المصريين وامين عام الجامعة العربية قبل ان يجتمع الوفد يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي مع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته لباريس وذلك من اجل تكوين افكار محددة عن مواقف الاطراف تحضيرا لاعلان رسمي يصدره قادة السوق الاوروبية حول الشرق الاوسط خلال مؤتمر قمتهم المقبل يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مدينة ستراسبورج الفرنسية.

وتتوقع المصادر ان يتضمن اعلان مؤتمر القمة الاوروبي عناصر جديدة من حيث الاخذ بعين الاعتبار دور منظمة التحرير الفلسطينية في اي مساع سلمية في المنطقة ومطالبة الولايات المتحدة بضرورة تعزيز دورها للعمل من اجل عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

ومن ناحية اخرى يرى المراقبون السياسيون في باريس ان قرار الوفد الاوروبي الالتقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس قبل الالتقاء مع اسحق شامير يؤكد ان المجموعة الاوروبية تعي بصورة واضحة واكيدة ان منظمة التحرير هي طرف مباشر ومعني بأية مساع سلمية.

ويريد الوفد الاوروبي من خلال لقائه مع عرفات ان يوجه رسالة للولايات المتحدة واسرائيل يطالب فيها بضرورة الاعتراف بأهمية مشاركة المنظمة في مساعي السلام وضرورة التجاوب مع المواقف الايجابية التي اتخذتها المنظمة.

على صعيد آخر ذكرت مصادر الخارجية الفرنسية ان الوفد الاوروبي سيبحث مع السيد الشاذلي القليبي والمسؤولين في كل من تونس والقاهرة الدعوة التي طرحها الرئيس الفرنسي ميتران امام البرلمان الاوروبي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بشأن عقد لقاء للحوار العربي الاوروبي في باريس قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

شرطي اسرائيلي يسجل اسماء مجموعة من اعضاء حركة «السلام الآن» الاسرائيلية الذين تظاهروا امام مطار بن جوريون امس تضامنا مع سكان بلدة بيت ساحور الفلسطينية التي تعرضت للحصار والغارات من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي اثناء حملة جباية الضرائب والمصادرات.

مشيدا بنتائج اجتماع وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي

نواف الأحمد: تمرين شامل لقوات درع الجزيرة يجري في الكويت العام المقبل

الكويت - وكالات الانباء: اعلن امس وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ان تمرينا خليجيا مشتركا يشمل جميع القطاعات البحرية والجوية والبرية في قوات درع الجزيرة سيجري في بلاده العام المقبل.

واكد وزير الدفاع الكويتي ان التركيز يشمل جميع القطاعات العسكرية مشيرا الى ان الاتفاق بين دول مجلس التعاون الخليجي تم على اساس توزيع الاهتمام والتركيز على ان يشمل جميع القطاعات الجوية والبرية والبحرية.

واشار الشيخ نواف الاحمد بنتائج الاجتماع الاخير لوزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد اخيرا في الرياض ووصفه بأنه اجتماع مثمر ومهم انجز خلاله العديد من الموضوعات المطروحة فيه.

واكد وزير الدفاع الكويتي ان وجهات النظر خلال مناقشة المواضيع التي تضمنها جدول اعمال الاجتماع كانت متوافقة ومتطابقة مما كان له تأثير كبير في انهاء اعمال الاجتماع قبل موعده المحدد.

وعن موضوع التصنيع الحربي الذي طرح ضمن اعمال الاجتماع اكد وزير الدفاع الكويتي اهمية هذا الموضوع مشيرا الى انه يتطلب عناية ودراسة كبيرة.

واوضح ان مناقشة هذا الموضوع لا تعني بطبيعة الحال قيام صناعات عسكرية ثقيلة في الوقت الحالي بل ستكون مقتصرة على التفكير في صناعة الاسلحة الخفيفة والذخائر. وقال ان هذا لا يعني اننا لا نطمح في قيام الصناعات العسكرية الحديثة ولكن من اجل تحقيق اي عمل فلا بد ان يبدأ بزراعة البذرة التي ستحتاج الى العناية والحرص والجهد والوقت الكافي لتتنامى وتكبر.

من جانب آخر اعلن الشيخ نواف الاحمد ان وزارة الدفاع الكويتية تعكف حاليا على دراسة بعض البرامج والخطط لرفع كفاءة قطاعاتها العسكرية والمدنية.

واوضح ان هذه الخطط والبرامج تأتي ضمن خطة الوزارة التطويرية والتي تتناسب والتغيرات التكنولوجية العسكرية والمدنية الحديثة.

واشار الى ان التطلعات والطموحات المتعلقة بهذا الامر كثيرة ومتعددة الا انه قال ان تنفيذها يحتاج الى وقت كاف لها من الدراسة لتأخذ طريقها الى حيز التنفيذ.

واوضح ان الوزارة تتعامل مع المسألة واضعة باعتبارها قدراتها الفعلية والواقعية من ناحية والمتغيرات التكنولوجية العسكرية المستمرة من ناحية اخرى.

واضاف: ان هذا الاعتبار يجعلنا نزيد من التركيز على بناء العنصر البشري والذي سيكون الاداة المستقبلية المتجددة والتي تستطيع مواكبة تطورات التكنولوجية العسكرية.

وأكد انه من اجل تحقيق ذلك الهدف فلا بد ان يأخذ الزمن حقه فيكون الوصول من خلال التدرج في تنفيذ الاولويات

آرينز قبل اختتام زيارته لليابان

اسرائيل لا تنوي اطلاقا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

طوكيو - وكالات الانباء: جدد وزير الخارجية الاسرائيلي موشي آرينز الذي يزور اليابان حاليا رفضه اجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية زاعما ان الاردن «هو دولة فلسطينية بكل شيء ما عدا الاسم». وقال ان اسرائيل لا تنوي اطلاقا التفاوض مع المنظمة.

وكرر آرينز في حديث جديد ادلى به في مقر نادي الصحافة القومي الياباني القول بامكانية التفاوض مع فلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة في اشارة واضحة الى رفضه التفاوض مع اي فلسطيني مبعد او ينتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية.

ورفض الافصاح عما اذا كانت اسرائيل ستبحث مطالب فلسطينية بشأن اقامة دولة فلسطينية.

وتشير تصريحات آرينز الى ان اسرائيل ليست معنية بأية تسوية سلمية حول القضية الفلسطينية الا اذا كانت على ارضية خطة رئيس الوزراء اسحق شامير المتناسقة بالتفصيل مع الحكم الذاتي الذي طرحته اتفاقيات كامب ديفيد المعقودة بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٨.

وحث وزير الخارجية الاسرائيلي في حديثه اليابان على المضي قدما في زيادة التبادل التجاري مع اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الياباني توشكي كايفو قد اشترط خلال محادثاته امس الاول مع آرينز لتحسين التبادل التجاري بين بلاده وتل ابيب حل ازمة الشرق الاوسط واجراء تسوية سلمية للقضية الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي في مؤتمر صحفي عقب محادثاته مع كايفو امس الاول ان اسرائيل تنتظر الآن رد مصر بعد قرار الحكومة الاسرائيلية الاحد الماضي بالموافقة على الخطة الامريكية لاجراء حوار بين ممثلين عن اسرائيل وفلسطينيين تستبعد منه منظمة التحرير.

موجز

فضيحة جديدة للمخابرات الاسرائيلية

مدريد - وكالات الانباء: كشفت مصادر صحفية امس عن فضيحة جديدة لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في اسبانيا التي كانت تمارس نشاطها دون علم السلطات الاسبانية، في حين انها ترتبط بشبكات تهريب المخدرات في كولومبيا وتدريب المرتزقة.

وذكرت صحيفة «البابيس» الاسبانية ان شركة انترناشونال سيكيورتي اند ديفنس الاسرائيلية التي يديرها اليهودي الارجنتيني ريكاردو نوربرتو ويشرف عليها عدد من الضباط الاسرائيليين بالتنسيق مع وزارة الدفاع الاسرائيلية كانت قد قدمت خدماتها لمؤسسات رسمية اسبانية.

واشارت الصحيفة الى ان الشركة الاسرائيلية تولت مهمة وضع خطة امنية للالعاب الاوليمبية التي ستجري في مدينة برشلونة في عام ١٩٩٢ كما قامت بتولي المسائل الامنية في معرض برشلونة الدولي في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت الصحيفة ايضا ان شركة الامن الاسرائيلية هذه كانت ولاتزال تشرف على تدريب المرتزقة الذين يعملون في صفوف متمردي الكونترا لشن الهجمات على حكومة نيكاراجوا، كما انها على علاقة بمنظمات ارهابية في المكسيك والبيرو وجواتيمالا والسلفادور والاكوادور.

مطالبة عربية بمقاطعة جنوب افريقيا واسرائيل

نيويورك - وكالات الانباء: دعت الكويت المجتمع الدولي الى عدم التعامل مع النظامين العنصريين في بريتوريا وتل ابيب اللذين يتعاونان نوويا لارهاب الدول المجاورة لهما.

جاء ذلك في كلمة القاها السيد محمد عبد الله ابو الحسن رئيس المجموعة العربية لدى الامم المتحدة لهذا الشهر ومندوب الكويت الدائم امام الجمعية العامة امس الاول طالب فيها بتشديد الرقابة على الحظر النفطي المفروض على جنوب افريقيا وان يكون شاملا لجميع المشتقات النفطية.

واشار المندوب الكويتي الى ان الدول العربية كانت رائدة في الدعوة لفرض حظر على نظام بريتوريا العنصري وذلك عندما اصدر مؤتمر قمتها في الجزائر عام ١٩٨٣ قرارا بهذا الشأن اضافة الى ان منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» قد دعت قبل ثلاثة اشهر الى احكام هذا الحظر.

كما دعت دولة الامارات العربية المتحدة دول العالم الى العمل بصورة جماعية ومتضامنة من اجل اعادة السلم والاستقرار في جنوب افريقيا مؤكدة ان ذلك لا يمكن تحقيقه في ظل الظلم وعدم المساواة وازدراء حقوق الانسان.

ووصفت نظام الفصل العنصري الذي تمارسه سلطات بريتوريا بأنه مخالف لكل الاعراف والمفاهيم وطالبت بالقضاء عليه بمقتضى الاتفاق على ذلك بين مختلف دول العالم.

جاء ذلك في كلمة القاها امس الاول السفير محمد حسين الشعالي مندوب دولة الامارات العربية المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة امام الجمعية العامة في دورتها الحالية الرابعة والاربعين.

وزير الدفاع النمساوي يختتم زيارته لقطر

الدوحة - وكالات الانباء: غادر الدوحة امس الدكتور روبرت ليخال وزير الدفاع النمساوي بعد زيارة لدولة قطر استغرقت اربعة ايام.

وقد اجرى الوزير النمساوي خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين القطريين تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وجاءت زيارة ليخال لقطر ضمن جولة زار خلالها الكويت والبحرين.

تعاون أمني بين مصر والكويت

الكويت - وكالات الانباء: قال وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر ان المباحثات التي اجراها مع وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم الصباح تناولت مشكلة المخدرات والارهاب الدولي والعصابات الدولية المتعلقة بموضوع تزوير جوازات السفر والعملة وغيرها من الجرائم التي تؤثر سلبيا على اقتصاديات الدول.

واعرب اللواء زكي بدر الذي يزور الكويت حاليا على رأس وفد رفيع المستوى في مؤتمر صحفي بمقر اقامته بقصر بيان عن سعادته لهذه المباحثات التي تجد تعاونا كاملا لصالح استقرار الدولتين ولصالح مكافحة الانواع الدولية من الجرائم لحفظ واستقرار امتنا العربية.

واشاد اللواء بدر بالعلاقات القائمة بين البلدين في المجال الامني وقال ان هذه الزيارة تهدف الى مزيد من التعاون للظروف الامنية العالمية المعاصرة التي تؤثر في كل انحاء العالم.

اساقفة امريكيون يؤيدون اقامة وطن للفلسطينيين

بلتيمور (ماريلاند) - وكالات الانباء: اعرب اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة في قرار صدر امس الاول عن تأييدهم لاقامة وطن للفلسطينيين ولحقوقهم السياسية وحثوا الحكومة الامريكية على رفع مستوى المحادثات مع القادة الفلسطينيين وعدم الاكتفاء بمواصلة الحوار فقط.

ووافق المؤتمر القومي للاساقفة الكاثوليك وهو مجمع للاساقفة ورؤساء الاساقفة والكرادلة في الساعات الاخيرة من اجتماع استمر خمسة ايام في بلتيمور بولاية ماريلاند على قرار شمل تعديلا يوصي «بحدود يتفق عليها من خلال التفاوض لممارسة السيادة الفلسطينية».

في ما اصدر ممثلو منظمات يهودية تابعوا وقائع المؤتمر ردا سريعا اعربوا فيه عن اسفهم لأن القرار شمل دعوة الى السيادة الفلسطينية.

تصاعد التوتر على الحدود السودانية التشادية ينذر بمواجهة

نجامينا - وكالات الانباء: قال مراقبون في نجامينا ان الحكومة التشادية قلقة من تطور الوضع العسكري على الحدود مع السودان حيث تواجه قواتها تمردا قام به القومندان السابق في الجيش التشادي ادريس ديبي.

وتستمر المعارك منذ الشهر الماضي حيث يتواجه حوالي الف من المتمردين والف جندي تشادي الذين يحظون بدعم من الجيش الفرنسي الموجود في الاراضي التشادية في حين ان المتمردين المتمركزين في الجبال السودانية يملكون اسلحة ومعدات عسكرية كافية.

وكان المسؤول العسكري التشادي السابق قد لجأ الى ليبيا اثر انقلاب عسكري فاشل في الاول من ابريل (نيسان) الماضي.

وتنفي طرابلس التي تتهمها الحكومة التشادية منذ بداية المعارك بشدة اي مشاركة في هذه المواجهات التي تدور في دارفور.

وتزعم دوائر تشادية ان هجوم جبهة المعارضة الذي وقع في الاراضي السودانية جرى بموافقة ضمنية من حكومة الخرطوم.

ونتيجة لهذا الوضع تتساءل الاوساط في نجامينا حول تطور الوضع لأن تشاد ستواصل تدخلها في السودان وهو الأمر الذي قد يدفع السودان على الرد على العمليات التشادية التي تتم عبر حدوده.

تقرير اخباري لوكالة رويتر

ضجة الحجاب في فرنسا تحولت من قضية حقوق الى حملة ضد المهاجرين

باريس - ر: تواجه الفتيات المسلمات فاطمة وليلى وسميرة مشاكل في المدرسة ولكنها ليست صعوبة الدروس. ففي الوقت الذي يعكف فيه ملايين الطلاب على حل مسائل الرياضيات وقراءة دروس المطالعة والاستماع الى شرح المعلمين، تتعرض الفتيات الثلاث الى مشاكل بسبب رفضهن خلع الحجاب اثناء الدراسة مما اثار مناقشات حامية حول الاديان وحقوق المهاجرين في فرنسا.

وقد اتخذت المشكلة بعدا دوليا ايضا بعد تصاعد التصريحات الرسمية العلنية التي تنتقد فرض قيود على المهاجرين في ممارسة حقوقهم الدينية بحرية في فرنسا.

ولم تمنع الطالبات الثلاث من دخول المدرسة بل يجلسن وحيدات في مكتبة مدرسة هافيز الثانوية في كريي بشمال باريس بينما تناقش الهيئات العليا القضية برمتها.

وقال الفيلسوف برنار هنري ليفي: يجب الا تجعل من الفتيات الثلاث ضحية او ذريعة لمشكلة تحوم حول رؤوسنا.

وقد ادت تغطية وسائل الاعلام الفرنسية المكثفة لارتداء الزي الاسلامي اثناء الدراسة الى تحويل المدرسة الى ساحة يتبارى فيها مصورو الصحف والتلفزيون، كما ادت الى اتساع نطاق النقاش حول هذا الموضوع على المستوى القومي في فرنسا.

وفي البداية عالجت الحكومة الاشتراكية برئاسة ميشال روكار المشكلة بطريقة خرقاء ولكنه اكد بعد ذلك في اجابات على وابل من الاسئلة في البرلمان بأنه لن يسمح بأن تتحول المدارس الفرنسية الى مؤسسات طائفية.

وقال روكار امام الجمعية الوطنية: يريد بعض الناس افساد مفهوم الحرية بالسماح بدخول كل الاديان الى مدارسنا. هذا امر مرفوض والمدرسة التي تسمح بهذا ليست مدرسة علمانية.

ولكن فاطمة اشعبون (١٤ عاما) وهي مواطنة فرنسية من اصل مغربي وتقف في قلب المشكلة اعادت الكرة الى ملعب روكار في حديث لها مع صحيفة «لوفيجارو» بقولها ان المدارس الفرنسية تقبل تلاميذ من طوائف مختلفة.

وقالت فاطمة التي طالبت باستقالة ناظر مدرستها وهو من جزر الهند الغربية: يرتدي طلاب يهود نجمة داود ولا أرى سببا لمنعنا من ارتداء الحجاب. وهناك طالبات يرتدين الملابس المتناهية القصر».

واشار معلقون الى ان طلابا مسيحيين يرتدون صلبانا في المدارس ومع ذلك لم يوجه اليهم اي اتهام بخرق علمانية المدارس الفرنسية التي نص عليها الدستور منذ عام ١٨٨٢.

ونظرا لأن الاسلام ثاني اكثر الاديان انتشارا في فرنسا فقد ارتبط النقاش المحتدم حاليا بتصاعد الاصولية واتهام بعض التنظيمات الدينية بأنها تقف خلف رفض الطالبات خلع الحجاب.

ولكن فاطمة اشعبون تنفي هذا وتقول: «ان الحجاب يحمي حياء المرأة. وانا لن اترك ربي عند اجتيازي بوابة الدخول الى المدرسة».

وتخلط الصحافة الفرنسية بين الحجاب والنقاب او الشادور وهو الرداء الاسود الذي يلف المرأة كلها ويشاهد في بلاد مثل ايران.

وفي باريس حذر رئيس تحرير النشرة الاخبارية في احدى محطات الاذاعة التي تبث لشمال افريقيا الفرنسيين من الخلط بين التعصب وسماحة الاسلام.

ومن ناحية اخرى زعم حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف وله صوت مسموع على الساحة السياسية الفرنسية ان النقاش المحتدم «هو من اعراض العلل التي اصابت البلاد نتيجة للهجرة».

وقال زعيم الحزب جان ماري لوبين: «النقاش الدائر حول الشادور والمساجد يجب ان يدور حول الهجرة الى فرنسا».

وتتباين الاحصائيات الخاصة بعدد المهاجرين من شمال افريقيا الى فرنسا ولكن يسود اعتقاد انه يوجد حوالي مليوني مهاجر جزائري ومغربي في فرنسا.

وقد اتى النقاش المتأجج حول النقاب بالحركات النسائية الى خضم المعركة وخاصة بعد ان قالت دانييل ميتران قرينة الرئيس الفرنسي انه يجب منح الطالبات المسلمات حرية ارتداء الحجاب.



طالبة مسلمة محجبة في مدرسة بمدينة تولوز الفرنسية امس

تقرير خاص لـ الشرق الأوسط

أسباب فصل عضو الحزب الحاكم في مصر الذي رشح نفسه فجأة لرئاسة البرلمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة في الحزب الوطني الحاكم في مصر لـ «الشرق الاوسط» بصفة قاطعة عدم وجود حالات انشقاق بين قيادات او اعضاء الحزب على مختلف المستويات. واشارت تلك المصادر الى ان الحزب بكل تنظيماته يعمل بصورة منتظمة تحت قيادة الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الحزب. وتعليقا على موقف النائب رمضان عرفة في البرلمان المصري وترشيح نفسه فجأة لمنصب رئيس البرلمان في مواجهة الدكتور رفعت المحجوب مرشح الحزب والقيادة السياسية. قالت المصادر إن البرلمان اخطر امس الاول بقرار فصله من الحزب، مشيرة الى ان هذا التصرف لا يعدو أن يكون تصرفا فرديا لأحد اعضائه ولا يرقى الى أن يكون حالة انشقاق او أنه إحدى جماعات الانفصال. وتشير تلك المصادر أيضا الى أن الجناح الديني بين نواب الحزب الحاكم وعددهم ليس بالقليل يعمل في تجانس مشترك وبتنسيق كامل في توجهات الحزب دون تعارض أو مفارقة، وأن الجميع منضمون الى الحزب الوطني عن قناعة كاملة.

وتؤكد الدوائر المطلعة داخل الحزب أن كلا من الدكتور عبد المنعم النمر أو الدكتور احمد عمر هاشم ومنصور الرفاعي عبيد ورمضان عرفة والذين يمثلون التيار الديني داخل الحزب انما يمثلون مكانتهم المتميزة ويعتبر تمثيلهم في اطار التوازن الذي حرص عليه الحزب عند اعداد قوائم مرشحيه في انتخابات البرلمان المصري عام ١٩٨٧ ويشكلون قيادات حزبية داخل البرلمان حيث يحتل الدكتور نمر منصب رئيس لجنة الشؤون الدينية في البرلمان، وكل من عمر هاشم والرفاعي عبيد وكيلان للجنة نفسها وهم مستمرون في مواقعهم نفسها في الدورة الجديدة للبرلمان المصري.

ويأتي الابقاء على الدكتور صوفي أبو طالب في عضوية البرلمان وهو من أحد فقهاء الشريعة الاسلامية البارزين في مصر كرمز جديد للتكامل داخل الحزب. وقد ظل ابو طالب رئيسا للبرلمان المصري خمس سنوات شغل خلالها منصب رئيس الجمهورية المؤقت عقب وفاة الرئيس الراحل أنور السادات في عام ١٩٨١.

وتؤكد دوائر الحزب المطلعة انه ليس صحيحا انه وقع صراع داخل الحزب عند الاتفاق على تشكيلات لجان البرلمان المصري في الدورة الجديدة دون تغيير، فالنواب جميعا داخل الحزب يعتبرون العمل في اي موقع هو عمل داخل بوتقة واحدة تهدف في النهاية الى خدمة المجتمع وربط الحزب بقواعده الجماهيرية.

وتؤكد المصادر المطلعة في الحزب ان امر ترشيح رمضان عرفة لنفسه لرئاسة البرلمان لم يكن أمرا متفقا عليه في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب عندما رشحت هيئة مكتب المجلس في حضور الرئيس حسني مبارك.

مفاجأة لنواب الحزب

وأوضحت أن هذا الترشيح كان بمثابة مفاجأة لنواب الحزب جميعا فلم يكن هناك تحرك مسبق او افصاح منه شخصيا لان يرشح نفسه لهذا المنصب.

ومن هنا كان حرص النائب الوطني على أن يوضح نفسه بعد ظهور النتيجة والتي حصل فيها على ستة أصوات فقط من بين ٣٩٧ صوتا صحيحا لنواب البرلمان في قوله انه كان يعلم النتيجة مسبقا بل ويعلم فوز الدكتور المحجوب إلا انه اراد ان يعمل بالشرعية فليتنافس المتنافسون في الوقت الذي كانت تلاحقه فيه نظرات زملائه من الحزب الوطني.

ويرحب نواب الحزب الوطني وقياداته بعدم المشاركة إلا خمسة من نواب المعارضة فقط في التصويت لصالح النائب ويعتبرون ان ذلك قد اكد دلالتين واضحتين:

الاولى: ان عددا كبيرا من نواب المعارضة لا يقل عن ٥٠ نائبا قد شاركوا في التصويت لصالح الدكتور رفعت المحجوب ويؤكدون ان نواب الوفد جميعا ومعهم فريق المنشقين عن حزب العمل بقيادة عادل والي كانوا في مقدمة المعارضين الذين اعطوا اصواتهم لمرشح الحزب الوطني.

والدلالة الثانية ان المعارضة لم تستثمر الموقف لصالحها وسارعت الى منح اصواتها للمرشح المغمور ولكنها كانت متأنية في استخراج النتائج.

وقد جاء قرار الفصل للنائب تأكيدا لمبدأ الالتزام الحزبي.

وفي الوقت نفسه تؤكد لجان البرلمان المصري ان الدورة الجديدة ستشهد نشاطا برلمانيا هائلا يرتكز في مبادئه ومعطياته على افساح المجال امام مناقشة قضايا التعاون العربي في مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للوصول الى مقترحات تمثل الصيغة المثلى لاعطاء دفعة جديدة للتعاون بالاضافة الى القضايا الداخلية.

ويأتي هذا في اطار اهتمامات البرلمان المصري بهذه القضايا.

وتبدأ خلال ايام اللجان في وضع خطة عملها خلال الدورة البرلمانية الجديدة.

وفي لجنتي الشؤون العربية والعلاقات الخارجية ترتكز خطة العمل على المتابعة المستمرة لكل الاحداث والتطورات على الساحتين العربية والدولية وذلك من خلال التعاون المكثف مع وزارة الخارجية المصرية وإداراتها المتخصصة العربية والافريقية والاوروبية.

وفي الوقت نفسه تركز اللجنتان على استمرار التشاور ومناقشة الحكومة بهدف وضع الاساليب المناسبة لرعاية وحماية العمالة المصرية في الخارج سواء في الدول العربية او في بلاد المهجر. وتبحث اللجنتان مع وزارة الخارجية ومع وزارة الهجرة والمصريين في الخالج اساليب هذه الرعاية وتقديم الخدمات الميسرة لهم وربطهم بالوطن الأم.

قضايا شركات الاموال

وقد استعدت لجنة الاقتصاد بالبرلمان المصري لتفرد جلسات موسعة لمناقشة قضايا شركات تلقي الاموال والتعرف على موقف الشركات المالية وأسلوب الحكومة في ضمان رد الأموال للمودعين في هذه الشركات.



الدكتور رفعت المحجوب

كما قررت اللجنة بحث الموضوعات المتعلقة بتوحيد سعر الصرف للدولار والحد من ارتفاع سعره خارج السوق الرسمية وموضوع السندات الدولارية بما يحقق الاستفادة الكاملة منها في خدمة الاقتصاد القومي وكذلك التعرف من الحكومة على الترويج لمشروعات الاستثمار في مصر وجذب رؤوس الاموال العربية الى مصر في ضوء تنفيذ قانون الاستثمار الجديد.

وفي لجنة القوى العاملة اكد مختار عبد الحميد رئيس اللجنة ان اول الموضوعات المطروحة للمناقشة في الدورة الجديدة ستكون الوصول الى تحقيق التوازن ما بين الاجور والاسعار واصدار قوانين العاملين الجديدة بالاضافة الى متابعة نشاط وزارة التأمينات والقوى العاملة في عقد الاتفاقيات مع مختلف الدول المستخدمة للعمالة المصرية لضمان حقوقها.

ويقول المهندس سعد شلبي رئيس لجنة الصناعة بالبرلمان انه في مقدمة الموضوعات التي ستطرح للمناقشة اوضاع شركات القطاع العام ومشكلاتها وكذلك متابعة الاكتشافات البترولية الجديدة والتعاون مع الدول العربية لتكثيف العمليات الانتاجية وكذلك التعرف على خطة الحكومة في الكشف عن كنوز المعادن في المناطق الصحراوية.

وتركز لجنة الزراعة والري بالبرلمان كما يقول رئيسها المهندس ابو بكر الباسل على المتابعة المستمرة لايراد النيل هذا العام والتعرف على خطة الحكومة ووزارتي الزراعة والاشغال والموارد المائية لتوفير احتياجات مصر سواء في استصلاح الاراضي او مناطق الزراعات القديمة لرعاية الانتاج الزراعي وكذلك المشروعات المستقبلية في اعالي النيل والتي تضمن موارد اضافية من مياه النيل لمصر والتعاون مع ليبيا لاستخدامات الخزان الجوفي في الصحراء الغربية.

وتواصل لجنة التعليم والبحث العلمي حوارها في هذه الدورة حول قضايا تطوير التعليم في مراحله المختلفة بالاضافة الى التعاون مع الدول العربية في مجالات الاكتشافات العلمية وايجاد سبل التطبيق لها.

حماية الشباب ضد التطرف

وتركز لجنة الشؤون العربية والأوقاف في الدورة الجديدة كما يقول الدكتور عبد المنعم النمر على مناقشة قضية حماية الشباب ضد التطرف والانحراف وتطوير اسلوب الدعوة الاسلامية بالاضافة الى وضع خطة مشتركة مع الحكومة لضم المساجد الاهلية لوزارة الاوقاف وتنشيط الدعوة الاسلامية ورعاية الدعاة واللجنة الثقافية والاعلامية وتناقش اللجنة قانون تنظيم تداول اشرطة الفيديو كاسيت من اجل حماية المجتمع ضد الافكار المتطرفة والدخيلة وبما يضمن الحفاظ على القيم والتعاليم الدينية بالاضافة الى متابعة انشطة الحكومة للحفاظ على الآثار وتطوير المناطق الاثرية وعمليات الترميم التي تتم لمختلف المواقع الاثرية المهمة.

وتناقش لجنة الاسكان في الدورة الجديدة مشروع القانون الجديد للعلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية.

ومن بين رؤساء لجان البرلمان المصري في تشكيلها الجديد الذي اعلن امس الاول عدد من الوزراء السابقين في حكومات مصرية سابقة في مقدمتهم الدكتور محمد حسن الزيات كرئيس للجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري وكان يشغل منصب وزير الخارجية والدكتور عبد المنعم النمر رئيسا للجنة الشؤون الدينية والاجتماعية وكان يشغل منصب وزير اوقاف سابق وكمال هنري ابادير رئيسا للجنة الأمن القومي وكان يشغل منصب وزير النقل والمواصلات والمستشار حلمي عبد الآخر رئيسا للجنة التشريعية والذي كان يشغل منصب وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى وضم د. صوفي أبو طالب رئيسا للجنة التعليم وهو الذي شغل منصب رئيس الجمهورية المؤقت في عام ١٩٨١ اثر وفاة الرئيس انور السادات.



جلسة لمجلس الشعب المصري برئاسة الدكتور رفعت المحجوب

كما ضم تشكيل اللجنة صبري القاضي رئيسا للجنة الاقتراحات والشكاوى وهو احد الضباط الاحرار الذين قادوا ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ والدكتور حلمي نمر كرئيس للجنة الخطة والموازنة وهو يشغل منصب الامين العام لمجلس التعاون العربي.

واسفرت الانتخابات ايضا لرئاسة لجان البرلمان المصري عن فوز كل من فتح الله رفعت لرئاسة اللجنة الاقتصادية والدكتور محمد عبد اللاه للجنة العلاقات الخارجية ومختار عبد الحميد للجنة القوى العاملة والمهندس ابو بكر الباسل رئيسا للجنة الزراعة وسعد الدين وهبة للجنة الثقافة والاعلام وهو رئيس لاتحاد الفنانين العرب والدكتور صلاح حمادي للجنة الصحة والدكتور سعد الخوالقة للجنة النقل والمواصلات والمهندس محمد محمود علي حسن للجنة الاسكان وعبد الفتاح الدالي للجنة الحكم المحلي وعبد الرحيم الغول للجنة الشباب والرياضة.

كما شكل البرلمان اللجنة العامة برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان وعضوية وكيلي البرلمان ورؤساء اللجان وممثلي الهيئات البرلمانية للاحزاب كمال الشاذلي عن الحزب الوطني وابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل وياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية.

وشكل البرلمان ايضا لجنة القيم برئاسة المستشار احمد موسى وكيل البرلمان، بالاضافة الى شكري وياسين سراج الدين كممثلين للمعارضة وعدد من رؤساء اللجان. وانهى البرلمان تشكيل شعبه البرلمانية الخارجية برئاسة رئيس البرلمان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري سيقدم برنامج حكومته الجديد الى البرلمان المصري بمناسبة بدء الدورة الجديدة في الجلسات التي تعقد يوم ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويعتبر بيان صدقي هو الثالث لحكومته منذ اعادة تكليفه بتشكيل الوزارة في عام ١٩٨٧.

وذكرت مصادر حكومية لـ «الشرق الاوسط» ان بيان الحكومة سيركز على عدة نقاط اساسية اولها ما تم انجازه خلال المرحلة الماضية وما نفذ من توصيات البرلمان المصري في الدورة الماضية عند مناقشته لبرنامج الحكومة الاخير وذلك بمناسبة مرور عام تقريبا على بدء التنفيذ ثم مشروعات القوانين المهمة التي ستقدمها الحكومة الى البرلمان في دورته المقبلة والتي تستهدف ايجاد حلول عاجلة لعدد من المشكلات الجماهيرية وفي مقدمتها قضايا الاسكان والأجور والأسعار واصلاح الأحوال الوظيفية للعاملين بالحكومة والقطاع العام.

كما سيركز في جزء خاص على السياسة الخارجية لمصر سواء على الصعيد العربي او الدولي. وسيشكل البرلمان المصري لجنة خاصة برئاسة لحد الوكيلين للرد على برنامج الحكومة وتضم ممثلين لنواب المعارضة في البرلمان على ان تخصص جلسات خاصة في البرلمان المصري خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل للمناقشة كبداية عملية لأعمال البرلمان.

كما علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان تعرض الحكومة على البرلمان المصري في اوائل دورته الجديدة الموقف كاملا بالنسبة لشركات الريان كبرى شركات تلقي الأموال في مصر وذلك بعد انتهاء التحقيقات التي تجريها النيابة العامة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الدكتور صدقي سيحدد في حديثه الى نواب البرلمان خطوات الحكومة لاستعادة المودعين في هذه الشركة لودائعهم وفقا للقواعد التي يتم التوصل اليها.

وكان قد تقرر بصفة مبدئية ان يتم التوزيع من حصيلة الأصول الخاصة بهذه الشركات والتي تمثل ١٧٪ من جملة الودائع بالاضافة الى الودائع النقدية وذلك بعد خصم الحصص التي صرفت للمودعين في فترة سابقة باعتبارها ارباحا عن توظيف اموالهم بينما كانت تصرف كجزء من المال المودع.

وكان ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية قد دعا الحكومة الى ان تعلن ما يطمئن المودعين في شركات تلقي الاموال والذين يصرخون حزنا على ضياع تحويشة العمر.

وقد اكد المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة في البرلمان المصري ورئيس حزب العمل ان مقر حزب العمل في مبنى البرلمان قائم كما هو ولا تغيير فيه في الدورة البرلمانية الجديدة.

تحالف العمل والاخوان والاحرار

واوضح زعيم المعارضة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان تحالف العمل والاخوان المسلمين والاحرار داخل البرلمان يمارس عمله بصورة طبيعية وانه ليس صحيحا ما يتردد في الساحة الحزبية عن عزم لحد اطرافه على فض هذا التحالف الذي اثبت نجاحه منذ قيامه في عام ١٩٨٧ وحتى الآن.

وذكر ان التعاون بين اطراف التحالف قائم على التوازن وتحقيق الاهداف المشتركة داخل البرلمان في مناقشة مختلف القضايا التي تهم التحالف.

ونفى ابراهيم شكري ما يسمى بوجود ضغوط من جانب نواب الاخوان على حزب العمل وان الامور تسير بصورة طبيعية تماما داخل التحالف برغم الاحداث التي وقعت في نهاية الدورة الماضية.

واكد زعيم المعارضة حرص المعارضة داخل البرلمان على ان تؤدي دورها كاملا من منطلق المعارضة البناءة التي تستهدف الوصول الى حلول عملية للقضايا المطروحة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مشاورات مهمة تجري حاليا بين قيادات احزاب المعارضة داخل البرلمان المصري والحكومة بهدف الاتفاق على نقاط اساسية يضمن عرض ومناقشة استجوابات المعارضة كما ستتقدم بها خلال الدورة الجديدة في توقيت مناسب.

وترتكز المشاورات على تحقيق مطلب رئيسي للمعارضة يؤكد على ضرورة تحديد مواعيد تضمن المناقشة قبل انتهاء الدورة البرلمانية وأوضحت قيادات احزاب المعارضة في البرلمان ان استجوابات المعارضة الى الحكومة ليست بهدف توجيه اتهام للحكومة بقدر ما هو تبيان لمواقع الأخطاء لتلافيها والاتفاق على الخطوات العملية بين البرلمان والحكومة كحلول عملية وعاجلة لموضوعات الاستجوابات.

وصرح نواب المعارضة بانهم سيعيدون تجديد استجواباتهم الى حكومة الدكتور عاطف صدقي والتي كانت قد سقطت بانتهاء الدورة الماضية وفي مقدمتها استجواب علوي حافظ عما اسماه بالفساد.

رئيس مؤتمر الحوار الوطني السوداني لـ «الشرق الأوسط»

مستعدون للقاء وفد من حركة قرنق في أي مكان وما يحدث في الكرمك ليس نقضاً لعملية السلام

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

قال العقيد أ.ح. محمد الأمين الخليفة، عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس مؤتمر الحوار الوطني: إنه مستعد للقاء وفد من حركة الجيش الشعبي المتمردة للحوار معها في أي مكان حتى وإن كان توريت التي يسيطر عليها المتمردون، وذلك لأن السلام لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الحوار. وأضاف الخليفة، الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط»: إن ما حدث في الكرمك وتصعيد للنبرة العسكرية لا يتناقض مع توجهات الحكومة الراسخة تجاه السلام. وقد جاء اللقاء مع الخليفة في مستهل جولته الخارجية التي بدأها بالمملكة العربية السعودية لاطلاع الدول الشقيقة على نتائج مؤتمر الحوار، وكذلك التحدث الى تجمعات السودانيين العاملين في الخارج حول قضايا الوطن.

● ما هو الهدف من جولتكم الحالية؟

- الجولة أساسا مخطط لها منذ قيام الحوار الوطني في الخرطوم، وكما هو معلوم فان المؤتمر قد خرج بتوصيات اعتمدها مجلس قيادة الثورة الذي اصدر بعض القرارات من بينها تعييني لمتابعة تنفيذ تلك التوصيات، وبالتالي رأينا أنه من الأنسب والأوفق أن نخطر الاخوة والاشقاء في الدول العربية والافريقية وبقية العالم بما جرى في السودان حتى يعلم الناس بالخطوات الايجابية التي اتخذتها ثورة الانقاذ حتى الآن، وكذلك الخطوات المقبلة لأن التوصيات التي خرجت تمثل حجر الزاوية في بناء السودان الحديث. وقد كانت المملكة هي أول دولة نزورها لما لهما من علاقات وطيدة مع السودان.

● ما الغرض الذي هدف اليه المؤتمر بالضبط؟ بلورة سياسة الحكومة كي تفاوض حركة قرنق على أساسها أم دعم الجبهة الداخلية لاعادة بناء السودان؟

- الاثنان مع بعض، فالمؤتمر طرحت فيه قضايا كثيرة تهم كل السودانيين وهناك موضوعات تخص الجنوب فقط وفكرة المؤتمر نبعت من أديس ابابا عندما حاورنا الطرف الآخر، ووضعنا برنامجا يتكون من ثلاث مراحل: الاولى هي إعادة الثقة بيننا وبين الحركة، وقف اطلاق النار، ايجاد اتصالات مباشرة، وقف الحملات الاعلامية وتنشيط عمليات الاغاثة للجنوب. وتلك مرحلة انقضت. أما المرحلة الثانية فهي التي وصلناها بمؤتمر الحوار الوطني وتعني بمناقشة القضايا الجوهرية وتناول الصراع الفكري الذي انقلب الى صراع مسلح لأنه يتعلق بمسائل الهوية والسياسة الخارجية وعلاقة الدين بالدولة. وقد دعونا أشخاصا من كل أنحاء السودان ومن أصحاب المبادرات السابقة كي يقولوا لنا رأيهم ونأخذ ما يصلح الناس، وأعتقد ان المؤتمر قد وفق في توصياته التي فيها ما يخص السودان ككل وما يخص الجنوب فقط.

● إذا كان المؤتمر سيضع أساسا لاعادة بناء السودان، فعلى أي أساس تم اختيار الاشخاص الذين شاركوا فيه؟ كأفراد أم ممثلين لقوى سياسية؟

- لقد راعينا كل ذلك ومنهم من شارك بصفته الشخصية ومنهم من كان يمثل كل أنواع الطيف السياسي، حيث اننا لا نريد أن نعزل احدا وذلك حتى يكون الرأي النابع من المؤتمر شاملا. وعليه فلم تترك أهل الشمال أو الغرب أو الجنوب ولا الاحزاب المنحلة. فالجميع كانوا يمثلون تركيبة الشعب السوداني ونحن لن نمحو ذلك في ثلاثة أشهر.

● ألا يتناقض هذا مع التصريحات المتكررة بان الاحزاب قد انتهت ولن تعود؟

- حقيقة الاحزاب انتهت وسوف تكون هناك صيغة ديمقراطية أخرى غير صيغة الاحزاب التي لم تقدم السودان خطوة الى الامام. والذي يريد أن يعيد الاحزاب كأنه شخص يريد أن يقتل أمة.

● لكن عندما تأتي بهؤلاء الاشخاص لأنهم يمثلون اتجاهات سياسية فهذا يعني ان الاحزاب لها وجود؟

- وما الغرابة في الامر؟ شخص كان ينتمي الى حزب، هذه حقيقة. لكن الاحزاب حلت وقد أتينا بهم علنا نجد في رأيهم شيئا مفيدا. والشيء نفسه لنقابات العمال والمزارعين وغيرهم.

● هل ستتقدمون خطوة الى الامام وتعملون على استيعاب هذا الواقع السياسي في الوضع الجديد؟

- الاحزاب قد حلت. والأشخاص الذين استعنا بهم جاءوا كجزء من تركيبة السودان وكلهم قد تخلوا عن الحزبية القديمة وأتوا لمصلحة السودان وأدلوا بآرائهم التي اعتقد انها كانت ايجابية.

● الى أي مدى نجح المؤتمر في بلورة راي داخلي تأخذه الحكومة للحوار مع حركة قرنق؟

- هذا المؤتمر قد بلور آراء كثيرة وجمع آراء السودانيين الذين توصلوا الى اجماع شامل. والتوصيات بالتالي لا تمثل رأي الحكومة وانما رأي الشعب السوداني بمختلف مشاربه السياسية خاصة والقرارات كانت تجاز بالاجماع، الأمر الذي يوفر لنا برنامجا للتفاوض مع الطرف الآخر في المستقبل القريب.

● لكن يمكن القول إن المشاركين قامت الحكومة بتعيينهم في المؤتمر ولم يأتوا من جهات مستقلة وحتى الشخصيات الحزبية عبرت عن آرائها بصفة شخصية ولم ترجع الى مؤسسات حزبية كي تعكس آراءها، فكيف تكون التوصيات تعبيرا عن راي الشعب السوداني كله؟

- عندما أتينا د. أبو صالح مثلا (قطب الحزب الاتحادي) لم نقل له تعال يا أبو صالح وزير الخارجية، لكن تعال يا أبو صالح ساهم معنا في حل مشكلة السودان. هذا السودان الذي يجمع محمد الامين الخليفة وجون قرنق ينبغي أن يكون لكل مواطن الحق أن يدلي برأيه. أنا لم أحضرهم، فقد دعاهم النداء لمصلحة السودان.

● التوصية الرئيسية كانت عن الفيدرالية، ما هي الملامح المقترحة لهذه الفيدرالية؟

- سيكون هناك دستور شامل بتركيز على المواطنة. ولكل شخص الحق في ترشيح نفسه حتى يصل الى اعلى سلطة سياسية. وكما طرح في المؤتمر فسيكون الانتخاب حرا ومباشرا للرئيس ونائبه. والدستور الفيدرالي سيكون مثل العصب الذي يشد بقية الاعضاء الى الاصل ولكل ولاية دستورها الخاص.

● هذا التركيز على المواطنة في بلد به تعدد ديني وإثني وثقافي هل يعني ان الدستور سيكون علمانيا؟

- ما هي العلمانية؟ أنا أفهمها: إما استخدام الناحية العلمية للوصول الى الحقيقة أو فصل الدين عن الدولة.

● على أي من هذين الفهمين سوف يستند الدستور؟

- سيكون على أساس ان أي شخص مواطن له الحق في أن يصل الى أعلى المناصب في الدولة بغض النظر عن دينه ولونه وجنسه بطريقة علمية.

● السؤال الآخر الذي تطرحه الفيدرالية يتعلق بموضوع الجيش خاصة وقرنق يتحدث عن اعادة بناء وهيكلة الجيش؟

- هناك مؤسسات فيدرالية مثل الجيش والأمن القومي والخارجية ولها قوانين معينة تحكمها. ويمكن لكل مواطن أن يخدم بلاده من خلالها وبغض النظر عن الاقليم الذي أتى منه.

● هل معنى هذا انه لن تكون هناك نسبة معينة تعطى لكل اقليم لكي يكون هناك ضمان الا يطغى اقليم على آخر؟

- لا اطلاقا. وانما ستكون الشروط عامة ومن يجتازها يلتحق بالجيش.

● لوحظ ان رد الفعل الشعبي على احتلال المتمردين لمدينة الكرمك هذه المرة كان ضعيفا مقارنة بما حدث عندما احتلوها في المرة الماضية قبل عامين، هل يعني هذا ان النظام الجديد لم يستطع حتى الآن أن يوفر له قاعدة شعبية خاصة وهذا اول تحد كبير له؟

- في مؤتمر الحوار الوطني طالب البعض أن تكون هناك مسيرات جماهيرية وأن يتحول الاقتصاد الى اقتصاد حرب. لكن نحن في السلطة استعملنا العقل وقلنا ان المسألة لا تحتاج الى زخم اعلامي. فهذا عمل عسكري بحت وسيتولاه مسؤولون عن الجانب العسكري، والكرمك في النهاية مدينة سودانية وإذا دخلها المتمردون فهم سودانيون أيضا. ولن يثنينا هذا اطلاقا عن التوجه السلمي لتحقيق السلام.

● لكن ألا تعتقد أن التصريحات بعزم الحكومة على استعادة المناطق المحتلة في نهاية العام يمكن ان تعقد عملية السلام في المستقبل المنظور؟

- اطلاقا. فالأخ عمر البشير هو القائد العام ويمثل وجهة النظر العسكرية وهو أيضا رئيس مجلس قيادة الثورة ويمثل الجانب السياسي كذلك. وعندما يتحدث بلغة العسكريين أرجو الا يربط هذا بالقول السياسي. وأنا لو تحدثت باعتباري جندي في القوات المسلحة كنت سأتحدث بهذه النبرة لأن مهمتي الدفاع عن الدولة. وهؤلاء الناس قد خرقوا الدستور وأنا كقوات مسلحة مهمتي حماية الدستور. لكن من وجهة النظر السياسية يجب ألا نتخلى عن السلام وإعادة الكرمك ليست نقضا لعملية السلام.

● لكن من الناحية العملية هل ستكون هناك اتصالات مع الحركة للحوار؟

- هناك خطوات في الطريق وإن شاء الله سيكون هناك سلام عن طريق الحوار ويمكن أن تكون الاتصالات متلازمة مع جولاتنا هذه خاصة وقد اتفقنا في المرة الماضية الا يكون هناك وسيط بيننا.

● بالرغم من الاتهامات الموجهة الى اثيوبيا بالضلوع في معركة الكرمك؟

- نعم لأنه لم تحدث قطيعة بيننا وبين اثيوبيا. وسفارتنا لاتزال تعمل هناك. ثم لماذا اثيوبيا؟ الا يمكن أن نلتقي في مصر أو نيروبي أو توريت أو الخرطوم؟

● توريت؟ (مدينة في الجنوب يسيطر عليها المتمردون).

- نعم، وأنا جاد في ذلك وأتمنى أن نلتقي في توريت فهي مدينة سودانية ونحن سودانيون وهم سودانيون كذلك.

● انتقدتم الحكومات السابقة على فشلها في علاقاتها الخارجية خاصة في افريقيا مما أتاح لحركة قرنق عمقا استراتيجيا، لكن يلاحظ ان الحركة حققت في الأسابيع القليلة الماضية انجازات دبلوماسية مهمة بدليل استقبال قرنق من قبل ستة رؤساء افارقة. هل يعني هذا انكم ايضا لم تستطيعوا تحسين وضع السودان الدبلوماسي؟

- الاعلام الموجود لم يبرز وجه السودان الصحيح، وسيتحرك وفد بقيادة العميد عثمان أحمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة في زيارات الى شرق افريقيا تشمل كينيا، يوغندا، الصومال وزائير لايضاح للوقف وربما يكون صوتنا الاعلامي خافتا هناك.

● افرج اخيرا عن بعض القيادات السياسية للأحزاب، هل يمكن اعتبار هذا مؤشرا على مصالحة وطنية قريبة؟

- ليس هناك خلاف كبير بيننا وبين الاحزاب. ونحن لسنا في حالة حرب مع الاحزاب، فهؤلاء قد ساهموا وجاءتنا مساهمات من داخل السجن. فالصادق المهدي قال: ما قمتم به عمل وطني مسؤول والميرغني قال: والله أولادنا هؤلاء أحترمونا والترابي قال: اعطوهم فرصة، ثم انه ليس هناك انشقاق وطني ليتطلب مصالحة مثلما حدث مع النميري من مواجهة بالسلاح. نحن اعتقلنا عددا قليلا من الناس كتأمين لخط الثورة وقد وجدوا كل الاحترام والتقدير داخل السجن فعندهم غرف مكيفة وتلفزيونات وصحف، كما أنهم ساهموا مساهمة فعالة في مؤتمر الحوار الوطني بالقول والكتابة. نحن لم نأت لنتشفى في الناس وقد اعتقلناهم لفترة وجيزة وسنطلق سراحهم قريبا.

● هل هناك احتمال ان تشرك بعض قيادات هذه الاحزاب في أعمال سياسية عامة كي يأخذ موضوع بناء الجبهة الداخلية ثقلا أكبر؟

- اطلاقا لن نحجر أو نحجم أي شخص يريد أن يبني السودان. وهذه الثورة جاءت بيضاء من أجل السودان كله وأي شخص يريد أن يساهم أهلا به.

● قد تكون هناك فعلا استعانة باشخاص في أشياء ذات طبيعة استشارية مثل مؤتمر الحوار، لكن في الأشياء التنفيذية مثل مجلس الوزراء او التعيينات التي تتم في جهاز الدولة لماذا لا تنعكس هذه السياسة بدلا من أن تقتصر على شخصيات محسوبة على الجبهة الاسلامية مثلا؟

- كيف تكون مقصورة على الجبهة فقط وقد عينا أبو زيد محمد صالح، وهو شيوعي، رئيسا لمجلس ادارة الخطوط البحرية وعبد الرسول النور، وهو حزب أمة رئيسا للجنة الانقاذ في كردفان ومحمد بخيت جيلاني وهو اتحادي نائبا لحاكم الاقليم الاوسط؟

● وماذا عن الاعفاءات التي تتم من المناصب العامة والتعيينات التي تتم لذات المناصب وتحمل توجها سياسيا معينا كذلك؟

- إن ما وصل اليه الحال في السودان بسبب أخطاء الساسة والتنفيذيين مع بعض ولكي تصلح لابد من وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. وهذا التطهير سيكون مستمرا ما ظلت الثورة وكل من يخطيء حتى ولو كان عضو مجلس ثورة سوف يذهب.

● هنا السؤال ما هي القاعدة التي تحكم عملية الاعفاءات هذه لضمان الا تكون منطلقة من اسباب سياسية او شخصية؟

- لقد تحدينا أي شخص تم اعفاءه أن يأتي لنريه لماذا أعفي ولم يأت أحد ليقول لنا لماذا؟

● اين يقول؟

- في القضاء.

● لكن القضاة الذين تقدموا بمذكرة احتجاج تم اعفاءهم ورئيس القضاء يعينه مجلس قيادة الثورة؟

- نحن لنا أربعة أشهر فقط وسوف تأتي المؤسسات الديمقراطية والناس يمكنهم حكم أنفسهم بأنفسهم وحتى ذلك الوقت سيقوم مجلس قيادة الثورة بالتعيين ولا اعتقد أن أحدا يرفض خدمة السودان لأنه تم تعيينه.

● لماذا صرف النظر عن اصدار قانون جديد للصحافة يسمح بصحافة مستقلة؟

- المسألة مسألة أولويات وهدفنا هو انقاذ السودان، وقد اقمنا لجانا للانقاذ هي التي تباشر العمل في الاقاليم الى أن نصل الى صيغة ديمقراطية ترضي طموح أي انسان.

● كيف سيتم الوصول الى هذه الصيغة بمشاركة الناس أم بالنيابة عنهم؟

- بمشاركة الناس.

● وكيف سيشارك الناس إذا لم تكن هناك صحافة حرة ولا احزاب؟

- كما قلت، لدينا أولويات الآن على رأسها موضوع السلام، وفيما بعد ستكون صيغة. لكن أيهما أهم الآن: نأتي بالسلام أم نركز على بناء التنظيمات والديمقراطية؟

● السلام أهم طبعا، لكنه لن يأتي إلا بمشاركة شعبية؟

- لذلك أخذنا صيغة المؤتمرات الشاملة كي نتحدث الى أهل الخبرة، سواء في الاقتصاد أو الفيدرالية او غيرها للاستنارة بآرائهم.

العقيد محمد الامين

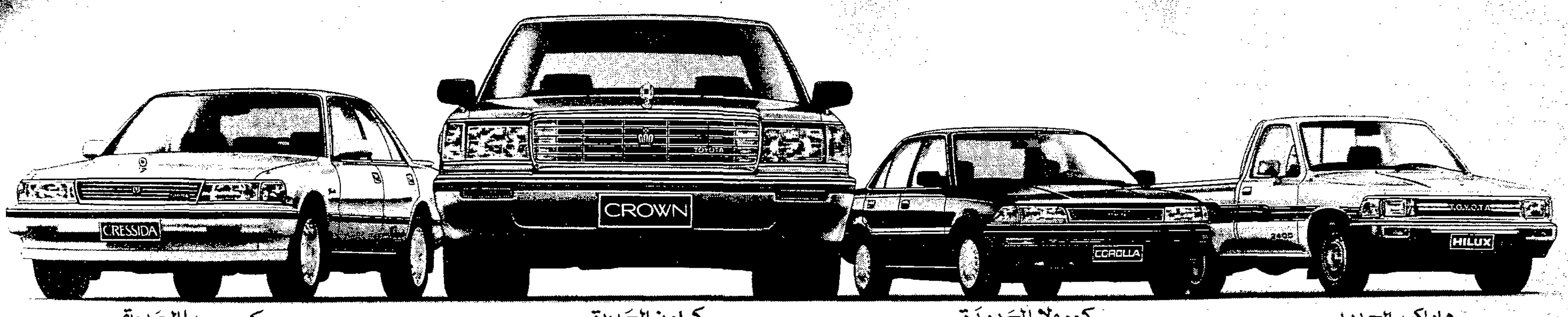
جون قرنق

الفريق عمر البشير

الصادق المهدي

اختيارك المُفضّل

جودة موديلات تويوتا الجديدة لعام ١٩٩٠



كريسيدا الجديدة "جراندي جي" | كراون الجديدة سيدان رويال صالون | كورولا الجديدة ٦٫١ أس إي | هايلكس الجديد سوبر ديلوكس

Committed to quality, always. التزام دائم بالجودة.

TOYOTA تويوتا

شاهدها لدى معارض تويوتا الآن

الضمان
عامان أو ٥٠٠٠٠ كيلومتر.

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD

الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

التزام دائم بالجودة.
تويوتا

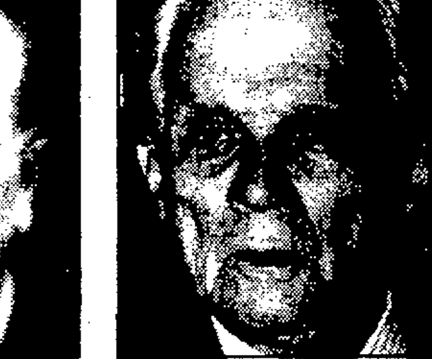
في مذاكرات
مع
المفكر العربي اللبناني
منح الصلح
اعداد هدى الحسيني
٢



حوار حول الحكم والسياسة في لبنان

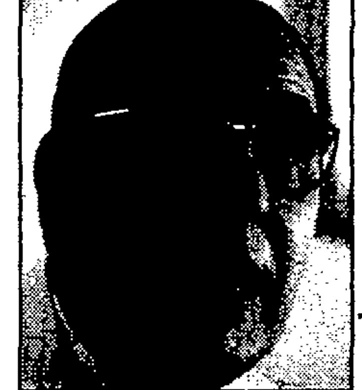

بشارة الخوري

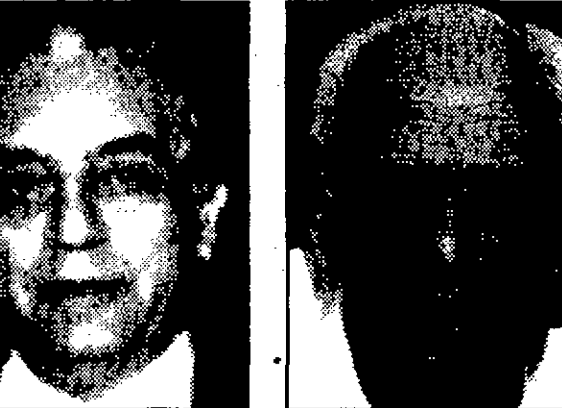

كميل شمعون




فؤاد شهاب




شارل حلو


سليمان فرنجيه

الياس سركيس


بشير الجميل


امين الجميل

تقديم

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت اجزاء العالم العربي، باستكتابها أبرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطرا عربيا.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي اولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه، في حياة بلاده او حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق اخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حقل له قرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلا، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم، بل انه قد يكتبها ويوقعها الاخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين اوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبيا، مؤمنا بهذه الأمة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في احلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه، بأقدار ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في اوراقه، وفي اوراقه الشيء الكثير والضخم، لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان اخلاقه ومناقبه تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالا، في الحوارات، واسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط

كيف انسجم شهاب مع عبد الناصر

● منذ عهد الرئيس فؤاد شهاب وانت مقرب من جميع العهود التي تلته هل كنت تعتقد ان لبنان سيشهد الذي شهد في الخمسة عشر عاما الماضية؟

ـ لا شك ان لبنان قد بدأ مرحلة جديدة بعد احداث ١٩٥٨، فقد كشفت هذه الاحداث عن حقائق في الوضع اللبناني والوضع العربي ما كانت في حسبان لبنانيين كثيرين، والعهد الذي تلا مباشرة «الثورة» كان عهدا فيه شيء من الجدة عن العهود التي سبقته، وفي رأيي ان عهد الرئيس فؤاد شهاب يتميز بصفات عديدة. احب ان اذكرها قبل ان ابحث، اذا كانت حسنة ام سيئة.

العهد الشهابي هو اولا عهد مشابه الى حد ما في تركيبته وبنيته النظام العربي العام، الذي كان سائدا في ذلك الوقت. كان فؤاد شهاب العسكري اقرب بعقليته وطريقة حكمه الى العسكريين الحاكمين في البلدين الاكثر تأثيرا في لبنان، اي مصر وسوريا. زال بمجيء فؤاد شهاب شيء من الغربة بين النظام اللبناني القائم اساسا على حكم السياسيين وعلى البرلمان والحريات والحكم القائم في بعض البلدان العربية، المؤسس على الجيش والايديولوجية، سواء كانت هذه الايديولوجيا حزبا او دعوة من فرد ومعاونيه، كما كانت ايام الرئيس جمال عبد الناصر.

هذا اول ما امتاز به الحكم الشهابي

الشيء الثاني الذي امتاز به الحكم الشهابي هو تحديد الصداقات الخارجية له. كان حكمه قائما على صداقتين: مصر من الجانب العربي وفرنسا من الجانب الغربي. وقد استطاع هذان الصديقان ان يكونا مفيدين له جدا. أولا: لان الحكم الناصري كان قويا وفاعلا في الساحة العربية في ذلك الوقت، وثانيا: لان الفرنسيين كانوا على سياسة حسنة وجيدة لا مع المسيحيين اللبنانيين فقط، بل مع المسلمين اللبنانيين ايضا، ومع العالم العربي بشكل عام، وهم كذلك على علم بشؤون لبنان. لذلك استطاعوا ان يقدموا له خدمة.

ثالثا: كان من مزايا العهد الشهابي انه اتى في ظرف كان فيه اللبنانيون جميعا متعبين من ثورة ١٩٥٨، وبالتالي مستعدين لتفويض الحاكم واطلاق يده في الحكم، وتقليل عدد المشاكل في وجهه، فساعده هذا التشوق اللبناني العام الى الاستقرار. وافاد الجنرال من ذلك لرسم خطوط اصلاحية في الادارة وانمائية في المجتمع، وباختصار كان فؤاد شهاب ناجحا ولو في الظاهر، لانه كان اقرب الى ذهنية الانظمة العربية الحاكمة حوله، ولانه شعر على الطريقة الديغولية بانه أتى كمنقذ في اعقاب محنة. ومن هنا اللمعان الخاص الذي احاط بعهده. وبقدر ما كان اللبنانيون ينظرون بسلبية الى ما اوجدته لهم ثورة ١٩٥٨ من مشاكل والام كانوا يسهلون للجنرال مهمة الحكم. وهنا قد يفيد رسم خط بياني في نظرة الناس الى تلك الاحداث التي حصلت عام ١٩٥٨. ففي الفترة الاولى كانت الاقلام والالسنة والاعلام تشير الى هذه الاحداث بانها ثورة «ثورة ١٩٥٨»، وبعد فترة اصبحوا يستعملون نعتا اقل حرارة من كلمة الثورة، فصارت الكلمة هي: «الاحداث اللبنانية»، ثم ازدادت النظرة برودة فاصبحوا يقولون «محنة ١٩٥٨» ثم تردى الوضع الى ان اصبحت الكلمة المعتادة هي «فتنة ١٩٥٨»، وقد كان هذا الخط الانحداري في سمعة الثورة وليد امور عديدة.

اولا: تفهم اللبنانيين للاغراض والمنافع التي توخاها اناس من وراء الثورة.

● انت تسميها ثورة!

ـ لو كنت مرتاحا الى هذه التسمية، لما رويت قصة هذه اللفظة. والشيء الثاني الذي دفع اللبنانيين لتطليق لفظة ثورة هو ان انهيار الوحدة في سوريا ومصر والازمات التي سبقت هذا الانهيار، خلقت احباطا شعبيا لمبدأ التغيير ولاسيما التغيير العنيف في السياسة.

لا اظن انه في العهود التي تبعت فؤاد شهاب يمكن الحديث عن عهود اضافت شيئا ايجابيا مهما للبنان. فالعهد الذي تلاه وهو عهد الرئيس حلو...

لماذا تعاونت مع شهاب

● قبل ان نصل الى عهد الرئيس شارل حلو، ذكرت ان عهد الرئيس فؤاد شهاب كان متجانسا مع النظام العربي العام القائم في تلك الفترة، وكان اللبنانيون يشتكون من عهد فؤاد شهاب كونه عهد «المكتب الثاني» عهد المخابرات. ثم اذا كان فؤاد شهاب على صداقة مع مصر وعبد الناصر لماذا لم يستقبله في القصر الجمهوري بل التقاه في خيمة على الحدود اللبنانية ـ السورية، ثم هل تعتقد ان حكم فؤاد شهاب، الحكم العسكري، كان مفيدا؟

ـ اولا عهد الامير فؤاد شهاب لم يكن عهدا عسكريا على الرغم من كون الرئيس جنرالا، ولا عهدا انقلابيا، ولكنه كان شبيها في بعض نواحي حكمه ببعض الانظمة التي كانت سائدة، وشيء في الشبه يخلق قدرة على التعامل، وهذا عمليا كان مفيدا للبنان. من الوجهة النظرية لست اقر الكثير مما كان عليه العهد الشهابي، ولكني لا بد من الاعتراف انه بعد ثورة عسكرية سالت فيها دماء وجرى فيها خراب ودمار، من الطبيعي ان يأتي حكم قوي يعود الى الامساك بزمام الامور، فقد كانت هناك ضرورة واقعية لنوع الحكم الذي كان يجسده فؤاد شهاب. وقد تعاونت للمرة الاولى مع حاكم لبناني في عهده لانني كنت أعرف ان النمط الذي يمثله كانت له دواعيه ومبرراته الواقعية، ولانني كنت اجد فيه فرصة لانطلاقة لبنانية جديدة ولانني اخيرا كنت اعرف انه «ابن اصل» ونزيه.

لم يترك شهاب شيئا مغروسا

● فرصة الانطلاقة الجديدة للبنان، هل قضت عليها العهود التي تلت عهد فؤاد شهاب؟

ـ لم يترك فؤاد شهاب مع الاسف شيئا كثيرا مغروسا بقوة في التراب اللبناني. فما كاد الرجل يذهب حتى اصبحت معارضته هي الشيء الاروج في السياسة اللبنانية، والسلبية الاساسية لعهده انه لم يستطع ان يخلق مؤسسات قادرة على الدوام، فكأنه مع خصومه السياسيين جرح الاسد ولم يقتله، فكانت هذه الحالة هي اخطر عليه من الصدام المباشر مع خصومه، وتعاقبت بعده عهود الرؤساء حلو وفرنجيه وسركيس وامين الجميل. وكان الطابع العام لها هو محاولة منع التدهور والدفاع ضد مشاكل اقوى من الحكم اللبناني والنظام اللبناني، ولنني اعتقد ان كل هؤلاء بشكل او آخر كانوا اصحاب محاولات في لجم الانهيارات، ولكنها محاولات كانت في احسن الاحوال تؤخر هذه الانهيارات ولا تحول دونها، وقد انشغل الرئيس امين الجميل طوال عهده في وضع المشاريع السياسية للعلاقات اللبنانية ـ السورية وللعلاقات اللبنانية ـ اللبنانية، ولكن هذه المشاريع لم تستطع ان تعيد وضع لبنان من جديد على طريق صائب.

رؤساء الحكومات في لبنان كانوا مؤهلين للحكم

● اذا كان رؤساء الجمهورية اضعف من المشاكل التي عصفت بلبنان ماذا كان وضع رؤساء الوزارة؟

ـ لا شك ان عددا كبيرا من الشخصيات التي كانت تتولى رئاسة الحكومة كان مؤهلا للحكم، فاغلبهم متحدر من بيوت سياسية وله تجارب وتاريخ، فاشخاص كصائب سلام ورشيد كرامي وتقي الدين الصلح وسواهم هم ركائز في الطبقة السياسية اللبنانية ككل. ولا يمكن ان نتحدث عن ايجابيات النظام اللبناني والحريات التي كان يمنحها للشعب، وطريقة الحياة الزاهية التي عرفها لبنان، والدور اللبناني في البلاد العربية دون ان نعطي هذه الشخصيات وامثالها حقها، خصوصا وان هذه الشخصيات الاسلامية كانت تتعرض اكثر لضغوط العواصف القائمة في العالم العربي، لان البيئة الاسلامية اللبنانية بشكل عام اكثر تأثرا بما يجري في العالم العربي في البيئة المسيحية، ومع ذلك استطاع هؤلاء ان يلعبوا ادوارا مهمة في لبننة التيارات الآتية الى لبنان من الخارج، وابقاء البيئة الاسلامية في حالة حوار مع البيئة المسيحية في لبنان.

صائب سلام كان صاحب مواقف، وقلة بين الساسة اللبنانيين من كان يبزه، شفاه الله من مرضه الحالي، في القدرة على اتخاذ المواقف التي يعتقد انها صائبة، لا بل انه كان يغالي احيانا في اتخاذ المواقف حتى ان بعضهم قال عن الرئيس صائب سلام انه مبتدع طريقة خاصة به جديرة بان تنتسب اليه وهي: «المواقفية» كما يقال مثلا «الماركسية» و«الليبرالية» الخ... ولفرط تميزه في الصراحة والحضور كان يبدو احيانا في نظر بعض رجال السياسة من منافسيه وكأنه يتخذ الموقف. وكانت العاقبة في اكثر الاحيان تأتي سليمة.

اما الرئيس رشيد كرامي فكان رجل وطنية واحترام للنفس ونزاهة بالرغم من السلبية التي كان يعتمدها احيانا تجاه طروحات مشاركيه في الحكم، وعلى الرغم من اسلوبه في ترك الامور تحل نفسها بنفسها في بعض الاحيان. وكان يرتكز الى قاعدة مدينة طرابلس التي تتحسس، اكثر من اي منطقة في لبنان، التيارات التي تسري في المنطقة وتعرف بالغريزة كيف يجب ان تحصن نفسها بقليل من الشبه مع ما حولها، كي لا تذوب هي ويذوب لبنان كله، وهذا الحس هو اصل الافتراق البسيط الذي كان بين رشيد كرامي وغيره في تصور علاقة لبنان بالبلاد العربية.

اما تقي الدين الصلح فلا اريد ان اخوض فيه كثيرا، لان الشهادة فيه مجروحة، وهو عاش متفقا عليه بين جميع اللبنانيين ومات كذلك. ويكفي ان مدينة بيروت التي رميت ظلما بصفة الانغماس الكلي بحياة الربح والافادة الشخصية، خرجت عن بكرة ابيها ومن أعماق منازلها، مرتين فقط لتودع كبيرا منها، مرة لتشييع تقي الدين الصلح ومرة سابقة شيعت فيها ابن عمه الكبير رياض.

● تكلمت عن رؤساء الوزارة وتكلمت عنهم بايجابية اكثر مما تكلمت عن رؤساء الجمهورية، مع انه كان في استطاعتهم ان ينصحوا رؤساء الجمهورية بمصلحة لبنان. الا تعتقد ذلك؟ على اعتبار ان رئيس الجمهورية في لبنان لم يكن ديكتاتوريا.

ـ لم اكن قاسيا على رؤساء الجمهورية، واعرف على سبيل المثال انه في رئاسة الجمهورية كانت تخرج احيانا نغمات اصلاحية لا تخرج في العادة الا من الرجل الاول في الدولة، فالرئيس شارل حلو قام بحملة تطهير في الادارة تشهد له رغم كل ما قيل فيها، بانه كان يحلم بطرد مفاسد كثيرة قاتلة من الادارة اللبنانية والحياة العامة، والرئيس سليمان فرنجيه قام على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي بمحاولات اصلاحية كمرسوم ١٩٤٣، المتعلق بالضرائب التصاعدية، كانت فكرة جيدة ومحاولة هامة اقترنت به وبوزير اقتصاده يومئذ الياس سابا، و على الصعيد الصحي اطلق عهد سليمان فرنجيه مشروعا بتخفيض سعر الدواء وكان وزير الصحة في ذلك الحين الدكتور اميل بيطار رحمه الله، فلا انصاف اذا لم نتذكر لبعض رؤساء الجمهورية محاولاتهم. ولكن يبقى تقييمي الشخصي لرؤساء الحكومات على حالة.

كيف نقنع المسيحيين اننا لبنانيون مثلهم ؟

● ذكرت ان المسلمين في لبنان كانوا يتجاوبون مع التيارات العربية التي تأتي من الخارج. وكان لهذه التيارات تأثير على الساحة الاسلامية في لبنان اكثر من تأثيرها على الساحة المسيحية. ومسيحيو لبنان، ربما لهذا السبب، يتهمون المسلمين اللبنانيين بانهم يشعرون بانتماء عربي الى الدول العربية اكثر مما يشعرون بانتماء لبناني الى لبنان!

ـ لا ادري كيف السبيل الى اقناع اخوتنا المسيحيين في لبنان باننا لبنانيون مثلهم. ولست متأكدا هل ان هذا الموقف هو قناعة عند جميع المسيحيين ام ارادة بان يكون رأيهم هكذا. مع ذلك انا اتفهم الى حد ما شعور المسيحيين، على الاقل من الناحية التاريخية. فالمسيحيون زمنيا آمنوا بالكيان اللبناني وبحدوده الخاصة قبل المسلمين الذين كانوا يطالبون حتى ١٩٤٣ بالوحدة مع سوريا، ولكن هذا السبق الزمني للمسيحي على المسلم في موضوع اعتناق لبنان كعقيدة هل هو معيار صحيح وسليم وصالح للاستخدام الى ابد الآبدين؟

يروى انه اثناء هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة، جرت منافرة بين واحد من المهاجرين وآخر من الانصار، فاخذ المهاجر يزهو على الانصاري بانه سبقه الى الاسلام رافعا شعار الفضل لمن سبق، ولكن الانصاري عرف كيف يدافع عن نفسه فقال: ليس الفضل لمن سبق بل الفضل لمن صدق.

ونحن نشعر احيانا بالحق في ان نقول لاخواننا المسيحيين الذين يزهون علينا بالسبق في اللبنانية، القول نفسه: الفضل في اللبنانية لا لمن سبق بل لمن صدق.

حسن خالد لم يفرط بحق وطني

● تحدثت عن بعض رؤساء الوزارة المسلمين السنة. اريد ان اسالك ايضا عن شخصية اسلامية هي المفتي الشيخ حسن خالد وشخصية اخرى هي الامام موسى الصدر! وقد عرفت الاثنين.

ـ الشيخ حسن خالد كان انسانا كبيرا وكان رجل ورع ومواقف لم يفرط بحق وطني او طائفي طيلة عمره. وكان يحاول حتى آخر رمق في حياته ان يقيم علاقات جيدة بين لبنان والعرب ابتداء باقرب اشقائه اليه وهو سوريا، وان يقيم علاقة حسنة مع بقية الطوائف اللبنانية. وهو لم يتصدر للسياسة الا بعد عام ١٩٧٥ وبعد عام ١٩٨٢ والاجتياح الاسرائيلي بنوع خاص، فهناك دخل العمل السياسي من قبيل شعوره بالمسؤولية الوطنية.

موسى الصدر يؤمن بحركة اسلامية لا يمين ولا يسار

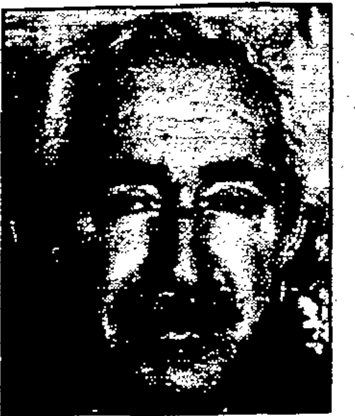
اما السيد موسى الصدر فقد انطلق في العمل السياسي من عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي كان يرفع بتوصية من «بعثة ارفد الفرنسية» شعار لبننة المناطق المحرومة، فأخذ السيد موسى الصدر دوره في السياسة والعمل الاجتماعي تحت مظلة لبننة المحرومين في لبنان. وكانت هذه النقطة نقطة يلتقي عليها جميع اللبنانيين. واذكر شخصيا انني ذهبت في وفد لبناني كان يرأسه رئيس الحكومة وقت ذاك تقي الدين الصلح وكان يضم وزير الخارجية فؤاد نفاع وسواه، الى الخليج، الى الكويت والبحرين والامارات وقطر، وركزنا البحث في الكويت والامارات على موضوع اخذ مساعدات وقروض من الدول العربية الشقيقة لاتمام بعض المشاريع التي من شأنها رفع مستوى تلك المناطق، وخاصة مشاريع السدود ومنع المياه اللبنانية من ان تذهب الى البحر، وحصلت وعود من الامارات في هذا الموضوع، ولكن كانت الاحوال تتردى نحو الاقتتال المسلح فلم يستطع احد المباشرة بعمل جدي بشأن هذه المشروعات التي اعدها اختصاصيون لبنانيون قادرون. وكانت هذه النزعة اللبنانية العامة للعناية بالمناطق المحرومة قد شجعت السيد موسى الصدر، الذي كان على علاقة حسنة مع الرئيس فؤاد شهاب ومعاونيه. و الشيء الآخر الذي ساعد على انطلاقة السيد موسى الصدر هو احساس الجنوبيين بنوع خاص بان العمل الفدائي الفلسطيني ادخل المنطقة الجنوبية في جو حربي غير متكافىء مع العدو الاسرائيلي ووضع الجنوبي في ظل امن هو غير امنه. فنشأت حركة السيد موسى الصدر بعنوان «افواج المقاومة اللبنانية» (امل) بحيث لا يكون الفلسطيني وحده هو المسلح في تلك المنطقة.

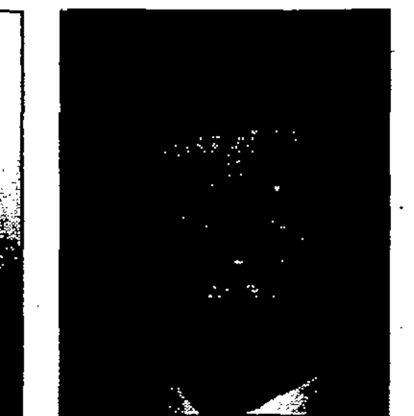
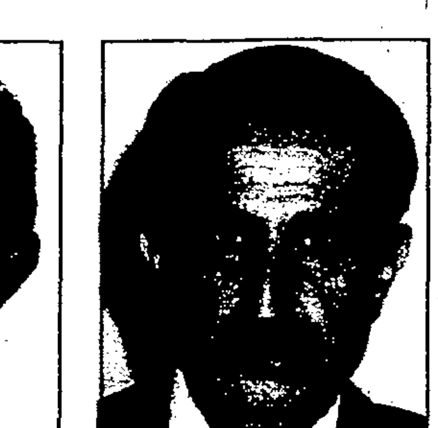
وقد كان السيد موسى الصدر يؤمن بان حركته اسلامية لا هي من اليسار ولا من اليمين، ولكن الضغوط وتسارع الاحداث وحجم الحرب، جعلت قيام حركة لا تكون من اليمين ولا من اليسار امرا صعبا، وكان لا بد من انشطارات وتمزقات املتها العواصف على النوايا والارادات. فنشأ، باسم الدين، يمين متطرف وباسمه ايضا يسار متطرف وغيب السيد الصدر تغييبا مقصودا.

● الامام الصدر اطلق شعار «السلاح زينة الرجال» ثم شكل «افواج المقاومة اللبنانية» هل كان كل ذلك لمحاربة اسرائيل ام لمحاربة الفلسطينيين في الجنوب؟



الحل العربي في لبنان هو أقوى ما بيد اللبنانيين اليوم لبناء السلام والوحدة والقرار المستقل

صائب سلام — رشيد كرامي — تقي الدين الصلح — الشيخ حسن خالد — الامام موسى الصدر — كمال جنبلاط — سليم اللوزي — نبيه بري

ـ لست قادرا على النظر الى السيد موسى الصدر من داخل حركته. وان كانت بيني وبينه صداقة وكنت من الذين حاورهم مع العديد من اللبنانيين قبل ان يطلق الحركة، ولكن في نظر السيد موسى كان السلاح في ذلك الوقت للدخل الى كل شيء.

● حتى الى محاربة الدولة؟

ـ المدخل الى محاربة اسرائيل والمدخل الى الدفاع عن النفس ازاء العدو والحليف، والمدخل الى ممارسة المعارضة بالمعنى البسيط للكلمة. فقد رفع هذه الكلمة في الوقت الذي كانت فيه الكلمة الاروج في الساحة.

جنبلاط ضحك كما لم يضحك من قبل

● تحدثت عن المفتي حسن خالد وعن الامام موسى الصدر، بقي زعيم لبناني كبير هو كمال جنبلاط ما رأيك فيه؟ هل كان صديقا لك؟

ـ نعم كان كذلك، وقد كان للمرحوم كمال جنبلاط جوانب كثيرة تقوم عليها مشاركاته وصداقاته مع الناس، كان مثقفا كبيرا وكان صاحب عقل غني خارج السياسة ايضا وليس داخلها فحسب، وكان يعرف التاريخ اللبناني معرفة جيدة، نظرا للدور الذي لعبه البيت الجنبلاطي في تاريخ لبنان، وكان يريد ان يمارس السياسة كما كان يمارسها رجال السياسة الفرنسيون في الجمهورية الثالثة. واذكر انه عندما برز فرانسوا ميتران في السياسة الفرنسية واستطاع ان يقيم جبهة سياسية طويلة عريضة في وجه العملاق شارل ديغول بواسطة جمع نوادي الاشتراكيين وتنظيمات الحزبيين اليائسين، وارتسمت خريطة السياسة الفرنسية في ذلك الحين بين ديغولي وميتراني، كنت على غداء اقيم في مطعم اليلدزلار على الروشة في بيروت، لمناسبة تكريم زعيم اليسار المصري خالد محيي الدين، وفي هذه الجلسة قلت لكمال جنبلاط «ان فرنسا على ما يظهر انقسمت هي الاخرى بين يزبكيين وجنبلاطيين. فجماعة ديغول يزبكيون وجماعة ميتران جنبلاطيون». ولم اشهد كمال جنبلاط في حياتي يضحك من كل قلبه كما شاهدته في ذلك اليوم وهو يسمع هذا الكلام. فقد نسي بمجرد ذكر هذه الالفاظ الجبلية المحبوبة كل ما كان يكرج على الطاولة من الفاظ يسارية واشتراكية وايديولوجية مزهوة بذاتها.

بالفعل اقترب كمال جنبلاط جدا من ان يكون في وقت ما ميتران لبنانيا، اي رئيس الحزب الآخر في صراع شامل في البلد، وكان رشيد كرامي يقول ان المعركة بين كميل وكمال (كميل شمعون وكمال جنبلاط) وكأنه يعتبر هذين الشخصين هما الفاعلان الاساسيان في السياسة اللبنانية في ذلك الزمن. ولكن بعكس الظواهر كانت الحرب قاسية على كل لبناني وليس على لبناني دون آخر، وكانت قاسية بنوع خاص على الزعماء اللبنانيين الذين ازعجت احجامهم وقاماتهم واحيانا حياتهم رحى الحرب الطاحنة.

جنبلاط ضحية الكنيسة اللبنانية

● هل كان كمال جنبلاط يطمح في الوصول الى رئاسة الجمهورية، وهو قال لي مرة في حديث صحفي: انا اقرب الى رئاسة الجمهورية من ريمون اده؟

ـ لا ادري هل كان يقصد انه قريب أم يقصد ان ريمون اده بعيد. ولكن لا بد من القول ان كمال جنبلاط كان طموحا طموحا لا حد له، وقد كتبت مرة اقول: ان الطائفية في لبنان فعلت بكمال جنبلاط ما فعلت الكنيسة بالملك الفرنسي كلوفيس، فقد اتخذت الكنيسة يوما من الايام قرارا بأن تجعل ابواب الكنائس منخفضة حتى لا يدخل كلوفيس ملك الفرنجة الى داخل الكنيسة ممتطيا ظهر فرس، فكان عليه ان ينزل عن فرسه ويحني رأسه ليدخل الى الكنيسة، والنظام اللبناني الذي كان لا يعطي كمال جنبلاط اكثر من منصب وزير، جعله يشعر كما شعر كلوفيس، ان عليه ان يحني رأسه لينخفض حتى يدخل باب كنيسة الحكم في لبنان.

موقفي لو كنت رئيس حكومة

● خلال العهود الماضية وحتى آخر سنة من عهد الرئيس امين الجميل تردد اسمك كثيرا، كمرشح لرئاسة الوزارة. اذا رشحناك الآن لرئاسة الوزارة في لبنان، فما هو البرنامج الذي ستعتمده؟ لنتكلم بكل صراحة، وفكر فقط في مصلحة لبنان!

ـ اشكرك على هذه التوصية بمصلحة لبنان؟

● اي لا تأخذ بعين الاعتبار المسيحيين او المسلمين او اي شيء آخر، فقط مصلحة لبنان.

ـ اولا الجواب لاي عامل في الحقل العام هو الدولة لا شخص «صاحب دولة» بالمعنى اللبناني، فالذي يهمني هو ان يقوم لبنان كدولة، لا ان اكون انا او غيري «صاحب دولة» كما يقال في لبنان، اي رئيس حكومة. ثانيا: في لبنان ضرورتان لا ضرورة واحدة. الضرورة الاولى هي ان يقوم في لبنان وفاق، والضرورة الثانية ان تقوم في لبنان صيغة سلطة، صيغة حكم، فالوفاق وحده لا يكفي، المطلوب آلة حكم، آلة سلطة، وان تكون هذه السلطة مستقلة وحرة وفاعلة على الاراضي اللبنانية. والعمل العربي القائم حاليا باسم «اللجنة الثلاثية» لا غنى عنه فهو الذي يستطيع ان يدعو السوريين واللبنانيين وكل المتنازعين الى كلمة سواء بينهم.

الحكم المطلوب في لبنان حكم قوي ووفاقي

● لكن كحاكم ماذا تفعل انت، فاللجنة الثلاثية لن تبقى مدى العمر في لبنان او متفرغة لامر لبنان؟

ـ اعتقد ان لبنان بحاجة الى حكم يتوفر فيه الى جانب الافق الواسع وتفهم جميع الطوائف الموجودة في لبنان، جانب الحزم ايضا. فالحكم المطلوب هو حكم قوي لا وفاقي فقط. وبسبب تعود الفئات اللبنانية وكثرة الادب السياسي خلال خمسة عشر عاما، ظهر الاصلاح وكأنه صندوق ترمى فيه لوائح مطالب الفئات، ثم يجري فرز هذه اللوائح ويجمع ما فيها وتكون المصلحة هي الاصلاح. هذا المفهوم للاصلاح مفهوم بدائي، يقوم على اساس ارضاء الجماعات فقط لا على اساس مصلحة الدولة واستقرارها واطمئنان ابنائها لفعاليتها، وهذا المفهوم للاصلاح وان كان في الظاهر واسعا ملبيا لحاجات الجميع، الا ان ضحاياه الاولى، بل ضحيته الاولى هي الاصلاح نفسه، ولهذا قلت ان من اهم ما يجب الالتفات اليه في هذه المرحلة هو صيغة الحكم وليس المطلب الوفاقي فقط اذ ماذا تكون افدنا اذا كنا ارضينا الجميع لساعات محدودة، ثم اصيب الجميع بالاحباط عندما جاءت الدولة للعمل، ولحظت اليتها تتعثر امام الارادات المتناقضة، ولا بأس بالعودة بمناسبة بحث الموضوع الاصلاحي الى تلك الدراسات التي كانت تقوم في اوساط النخبة اللبنانية قبل حرب ١٩٧٥ وقبل ان تصبح المطالب ملوثة بهذا اللون الصارخ في العواطف والميول. كان يقال مثلا في التحليل على نقاط الضعف في النظام السياسي اللبناني، انه في كل نظام في العالم معركة سياسية كبرى واحدة، ينشغل بها الناس وينقسمون فيها الى تيارات وتنشأ حولها العصبيات، مثلا في النظام الاميركي هذه المعركة هي معركة انتخاب الرئيس، في النظام الانجليزي والنظام الفرنسي قبل الجمهورية الخامسة، كانت المعركة الكبرى هي معركة رئاسة الوزارة، على هذه المعركة في فرنسا كان الناس ينقسمون، اما رئاسة الجمهورية فليس عندهم حولها معركة حادة، لذلك كانت تختصر سلبيات الصراع السياسي ما امكن. اما بالنسبة الى لبنان، فهناك معركة كبرى لانتخاب رئيس الجمهورية وهناك معركة اخرى مهمة لتعيين رئيس الوزارة، والى حد بعيد تعتبر رئاسة المجلس في المعارك التي كانت تشغل البيئة السياسية، لذلك كان هناك دائما عند دارسي موضوع الاصلاح شعور بضرورة اختصار عدد المعارك التي تجري ضمن النظام اللبناني اختصارا للمزازات وللاجواء المشحونة، وما يرافق المعارك احيانا في وعود بالمغانم والمكاسب، تفرق اللبنانيين وتنسف المؤسسات والنفوس.

كذلك كان في الامور التي ترد اثناء الحديث عن الاصلاح اشارة الى انه ثمة خلل في موضوع توزيع الصلاحيات بين رئيس الجمهورية وبين رئيس الوزارة فكان يقال انه في لبنان حاكم ولكن غير مسؤول اسمه رئيس الجمهورية، والى جانبه مسؤول ولكن غير حاكم اسمه رئيس الوزراء، والعلاج الذي كان يطرح اثناء الدراسات هو لا اختصار لصلاحيات رئيس الجمهورية او تقليصها، بل جعل الرئيس مسؤولا عن اعماله ولو تجاه الدستور، وفي الدستور القائم نفسه نص على انه يجب ان تنشأ محكمة عليا تنظر في سلامة تصرف الرئيس الاول في امور محددة بالذات، وهي ما يدخل تحت باب «الخيانة العظمى». لذن فينبغي ان لا ندخل الى سلحة الاصلاح وكأنه ليس عندنا في الزاد الفكري الا زاد الحرب، ولنتكلم بصراحة: لا يمكن اعتبار الآراء التي صدرت اثناء الحرب انها كلها علمية وتصمد للفكر الدستوري والاصلاحي البعيد النظر الذي يحتاجه لبنان.

اقرب شيء الى التفكير العملي هو الاتجاه الى الفارق الموجود بين نصوص الدستور والاعراف، وهذا ما سبق ان بحثناه، الدستور يقول بان رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويسمي من بينهم رئيسا، بينما الاعراف جاءت واعطت رئيس الحكومة صفة الشريك في القرار السياسي وجعلت دوره اكبر من دوره المنصوص عليه في الدستور من خلال كون المراسيم تقتضي توقيعه الى جانب توقيع الرئيس والوزير المختص. هذه الاعراف يجب ان توثق ولا تبقى اعرافا، بل توضع كشروح نهائية تغني الدستور وتحدد معنى الكلمات بشكل نهائي.

لا نريد كسر الدستور

● هذا يعني انك تريد المحافظة على الدستور ومع توثيق الاعراف القائمة دون اجراء اي تعديل على الدستور، اي المحافظة على النظام السياسي القائم!

ـ مع تطويره باتجاه الوضوح. نحن لا نريد كسر الدستور لارضاء هذه الفئة او تلك، وانما نريد تعديله باتجاه استكماله، استكمال الحداثة فيه، جعله دستورا اكثر صلاحية لان يسمى دستورا حديثا. فالدستور الحديث هو الدستور الذي تضيق فيه المسافة بين الصلاحية والمسؤولية فيكون كل صاحب صلاحية مسؤولا، هذه نقطة اولى، والنقطة الثانية هي ان لا نترك في بلد مثل لبنان الاعراف بدون نصوص. وهنا اريد ان اشيد بالتعديل الدستوري الذي حصل عام ١٩٤٣، فهذا التعديل الذي حصل في ذلك التاريخ، تناول اهم موضوعية يمكن ان يتناولهما دستور. اولا: تناول موضوع السيادة بحيث الغى صلاحيات المفوض السامي بشكل نهائي وكانت الصلاحيات قد اعطيت له في دستور ١٩٢٦.

والنقطة الثانية هي قضية اللغة العربية، عروبة لبنان، اذ كان من المتعارف عليه ان اللغة الفرنسية ايضا هي احدى لغتين رسميتين للبنان، فجاء التعديل الاستقلالي يقول ان العربية هي لغة البلاد الرسمية وقد كان ذلك في زمانه خطوة مهمة.

فمن بديهيات الفكر الدستوري أن لا تكثر التعديلات على الدساتير، بحيث يعدل الدستور عند الضرورة القصوى فقط وعندما تكون هناك نصوص اساسية من الواجب ادخالها في الدستور ولا يمكن ادراجها في الوثائق الدستورية.

وللاحظ ان ما يسمى بالوثيقة الدستورية او الوثيقة الرئاسية التي ظهرت بصفة مشروع ايام الرئيس فرنجية، لم تكن تغييرا في الدستور وانما كانت ملحقا للدستور. وفي هذه الوثيقة، التي ينبغي الرجوع اليها في الوقت الحاضر والاستفادة منها، لانها كانت موضع اتفاق في حينها بين السلطة السورية والسلطة اللبنانية، نص على التدرج نحو الغاء الطائفية. فالطائفية من حيث الاساس مبدأ متناقض مع فكرة القانون المدني وفكرة الدولة، ولكن وجودها كحالة واقعية يقتضي التدرج في ازالتها مع النص بضرورة الوصول الى الغائها الغاء كاملا في نهاية المطاف.

● هل يؤدي الغاؤها الى علمنة كاملة للدولة؟

ـ الغاؤها يؤدي الى علمنة كل ما هو سياسي من نشاطات الدولة. لذلك الغاء الطائفية يحدد احيانا بالغاء الطائفية السياسية، اما فيما عدا ذلك من امور لا صفة سياسية لها، فالانظمة التي لها علاقة بالممارسات الدينية تبقى على حالها.

لا احد سيخسر من وقف الحرب

● يقول بعض اللبنانيين ان السنة في لبنان لم يقدموا ضحايا في الحرب ورغم هذا فان اي اصلاح سيحصل في السياسة اللبنانية سيكون دائما في صالح السنة وصالح الموارنة! وسيخسر باستمرار الدروز والشيعة.

ـ لا اعتقد ان احدا في لبنان سيخسر من انهاء هذه الحرب ومن تحقيق السيادة على الارض اللبنانية وفي اصلاح الدستور، وما جرى يجب ان يكون درسا لكل اللبنانيين. كلهم من موارنة وسنة وشيعة ودروز وسواهم كالارثوذكس والكاثوليك، كل هؤلاء جديرون بان يقفوا وقفة تأمل بعبر هذه الحرب ويقبلوا على دراسة الحاجات اللبنانية بروح من الواقعية والتواضع. ليس صحيحا بان لبنان كامل ولن لبنان لم يكن فيه خلل، لا في تربية ابنائه السياسية ولا في دساتير الدولة ولا قوانينها، هذا الموقف فيه ما يشكل مكابرة ازاء الثغرات التي تبينت في هذه الحرب، لبنان يكبر اذا اقبل على دراسة حاجاته بروح منفتحة ويجب ان لا ننظر الى الاصلاح مثلا، بانه شيء اخذ بالقوة بل بالعكس يجب ان ننظر اليه على انه فرصة، على لبنان ان يغتنمها ليحصن نفسه بالمزيد من معوقات الوجود والاستمرار.

الدولة يحق لها وحدها دستوريا امتلاك السلاح

● تحدثت في حوارنا الآن عن الكبار من الزعماء اللبنانيين. الحرب افرزت شخصيات ارتبط اسمها بالمعارك والسلاح. هل من الممكن ان تأمل بأي مستقبل معها؟ ولنطرح اسماء هذه الشخصيات وليد جنبلاط نبيه بري، سمير جعجع، باعتبار ان بشير الجميل قد قتل.

ـ لا يمكن انكار التغييرات الفعلية التي احدثتها هذه الحرب. والظاهرة الوحيدة ليست ان الذين ذكرتها من الشخصيات تقدموا صفوف الناس، بل الظاهرة التي يجب ان نتذكرها ايضا، انه قد مضى على لبنان عشرون عاما لم تجر فيه الانتخابات، فاذا كان زعماء الميليشيات يمثلون واقعا فرض نفسه على هامش هيكل الدولة القانوني والاداري فان عدم حصول انتخابات وتوقف اعمال الدولة قد نال من فعالية الشخصيات التي وضعتها القوانين كممثلة وحيدة في اطار المؤسسات الموجودة وابقتها الظروف هناك دون استحقاقات انتخابية او حركة تغيير. لذلك لا بد من عقل مرن في هذا الموضوع بالذات ويجب أن ننظر نظرة منفتحة في هذا الموضوع، مع العلم ان الدولة هي الجهة الوحيدة التي يحق لها دستوريا امتلاك السلاح. الدستور يجعل الدولة محتكرة حق حمل السلاح، ولا يجوز بأي شكل من الاشكال ابقاء مسلحين خارج الدولة. والزعامات التي اشرت اليها مطالبة بأن تتكيف مع مفهوم الدولة وذلك في موضوع السلاح، على ان هناك من يقول ان هؤلاء القادة انفسهم، اصبحوا متضايقين من سطوة اصحاب السلاح داخل حركاتهم، وقد يكون تدخل الدولة مفيدا لهم ايضا وليس مفيدا للدولة كفكرة مؤسسة فقط وهذا ما نأمله على الاقل.

مستقبل رؤساء الميليشيات

● على من يبقون زعماء اذا تم جمع الاسلحة من الميليشيات وماذا يبقى من هؤلاء الزعماء؟

ـ يبقى ما يستطيعون امتلاكه من قلوب الناس وعقولهم من خلال الصراع السياسي الذي يقيمه النظام اللبناني في البرلمان. وبعضهم يتمتعون بشيء من الحضور القوي في بيئاتهم.

● اذا اتيت رئيسا للوزراء، فهل من الممكن ان تأخذهم وزراء في حكومتك؟

ـ قد يكون مقبولا ان يكون هذا او ذاك او ذلك في مناصب تمثيلية لطوائفهم، سواء في الوزارة او في المجلس، ولكن ما لا يمكن لن يكون مقبولا على الاطلاق هو استمرار عقليتهم، فالعقلية التي يمثلونها والتي ظهرت اثناء الحرب، لا محل لها في مرحلة البناء والانتقال الى حكم الدولة بالمعنى الصحيح.

العقلية المطلوبة مختصرة بكلمة واحدة، هي ان يكون عند المسؤول فكرة دولة وولاء لفكرة الدولة والوطن. ولا اعتقد ان احدا من الذين انغمسوا في هذه الحرب، يستطيع ان ينادي بان تكون عقلية القيادات التي سلمت لطراف النزاع، متحكمة بالسياسة والمصير الى ما شاء الله.

حلو لم يكن مخطئا حين وقع اتفاق القاهرة.

● ننتقل الآن الى الموضوع الفلسطيني الاسرائيلي في لبنان، هل تعتبر ان الرئيس شارل حلو كان على حق عندما وقع اتفاقية القاهرة، فاعطى بذلك الوجود الفلسطيني المسلح ارضا في الجنوب وشرعية لوجودهم في لبنان؟

ـ الواقع ان الدولة اللبنانية كانت في ذلك الحين مع فلسطين لا مع الفلسطينيين وكان من ضعف ان تقول لا لهم. وهذا الموقف الذي اخذه شارل حلو في ذلك الحين، اخذه بالتشاور مع غيره من الزعامات اللبنانية ولم ينفرد به، وقصد به تحديد نطاق عمل الفدائيين، ولم يكن المقصود به تكريس تجاوزاتهم. ولذلك فالرئيس حلو لم يكن مخطئا عندما عاد واعترض على بعض ما قام به العمل الفدائي من اعمال غير مدروسة احيانا، على الساحة اللبنانية.

● هل اخطأ الفلسطينيون بحق لبنان؟

ـ كلنا اخطأنا بحق لبنان.

● تحديدا، الفلسطينيون!

ـ لم يكن كل ما فعله الفلسطينيون في لبنان منطبقا مع المصلحة اللبنانية والمصلحة الفلسطينية، ولكن ما حصل في لبنان هو وليد اخطاء الجميع وليس اخطاء الفلسطينيين وحدهم. فلم يكن للبنانيين في ذلك الوقت، رأي واحد امام هذه الامور. ولا كان يمكن لفريق لبناني واحد ان يتحدث وحده باسم كل اللبنانيين، لذلك كان عدم وجود وحدة صف لبناني ووحدة صف عربي في هذا الموضوع، من جملة ما ادى بلبنان الى الكارثة.

الفلسطينيون جيش المسلمين

● هل حقا اعتبرتم الفلسطينيين جيش المسلمين في لبنان؟

ـ الفلسطينيون كانوا في ذلك الوقت حقيقة معترفا بها، لا من الزعامات الاسلامية فقط بل من الزعامات المسيحية ايضا. ومن يقرأ مواقف الزعامات اللبنانية المختلفة في تلك الفترة، لا يجد فرقا بين كلام المسيحيين منهم وكلام المسلمين بالنسبة الى اعطاء الفلسطينيين فرصة لممارسة نضالهم وعملهم من اجل قضيتهم على الارض اللبنانية. كان هناك اجماع لبناني حول هذا الموضوع، ولكن الفارق الكبير بين حجم القضية الفلسطينية والامكانات اللبنانية هو الذي كان سبب البلاء. فلم يكن معقولا ان يحمل لبنان وحده على ظهره اعباء يعجز العرب لربما بكاملهم ان يحملوها. واللبنانيون لم يندموا على شرف مساندة الفلسطينيين في قضية هي قضية الفلسطينيين وغير الفلسطينيين ايضا، ولكن اللبنانيين استغربوا ان يكونوا هم وحدهم من العرب حاملي هذا الواجب. هم لا يعتبرون انفسهم قاموا بغير الواجب، عندما سمحوا للفلسطينيين ان ينشطوا على ارضهم، ولكنهم يعتبرون ان قسر هذا الواجب عليهم دون سائر الدول العربية هو الذي اضر بهم وهو الذي اخذوا عليه الآخرين.

ليت العرب كانوا كلهم جيش القضية

● لكنك الآن حولت اللبنانيين الى جيش الفلسطينيين. عندما كان الفلسطينيون في لبنان، الكل خدم القضية والكل سامحهم والكل حظي بشرف المساندة!

ـ ليت العرب كانوا كلهم جيش هذه القضية حتى يصبح القسط اللبناني من الواجب القومي قسطا عادلا ومتوفرة فيه شروط الانصاف والواقعية والمحافظة على السيادة للبنان في الوقت نفسه.

● لو لم تكن هناك حرب في لبنان يشارك فيها الفلسطينيون، هل كانت اسرائيل وجدت مبررا لغزو لبنان وحصار بيروت؟

ـ اسرائيل لا تنتظر المبررات الاخلاقية لاعمالها، فقد سبق لها ان اظهرت نواياها السيئة تجاه لبنان قبل بروز العمل الفدائي، فاسرائيل لم تمر ساعة الا وهي طامعة في المياه اللبنانية، وكانت دائما تعمل على تعطيل مشاريع الاستفادة اللبنانية من مياه لبنان وقد استطاعت عن طريق التهديد وعن طريق النفوذ الدولي، ان تعطل ما كان يمكن ان يكون سبيلا وحيدا لازالة الحرمان عن بعض المناطق اللبنانية بل الخطر على لبنان. بل ان اسرائيل كانت دائما تنظر الى الازدهار اللبناني على انه ظاهرة غير محبوبة منها، فضلا عن ان نموذج التعايش اللبناني بين الاديان المختلفة، كان اخشى ما تخشاه. فاسرائيل لم تكن تنتظر مجيء الفدائيين الى لبنان لكي تبدأ بالكيد لهم. بل كان ذلك سابقا للوجود الفدائي في لبنان، واستغلت الحصار المضروب عربيا على العمل الفدائي لتقوم بضرباتها المتوالية للبنان.

● يقول البعض، انه اذا ضغط على اسرائيل كي تنسحب من جنوب لبنان، من «الحزام الامني»، فانها ستعلن ضم الحزام مع مساحة اضافية ولاسباب كثيرة. اولا كما ذكرت هي ستواجه ازمة جفاف وفي حاجة الى مياه الليطاني في جنوب لبنان. ثانيا: ان ما يسمى «بأرض بني اسرائيل» تضم بنظرهم الضفة الغربية وجنوب لبنان واجزاء من سوريا. فكيف ترى الامر؟

ـ لبنان يرفض هذا الامر، يرفض ان يخسر شبرا واحدا من ارضه وهو يريد تنبيه العرب والدول عامة الى المطامع الاسرائيلية في ارضه، وهناك قرار من مجلس الامن باخراج اسرائيل يجب ان ينفذ وتنفيذه حق لبناني صريح وواجب عربي في الوقت نفسه نحو لبنان، ولبنان يريد الوفاق ويريد الاصلاح ويريد عودة عجلة الدولة الى العمل ليكشف امام العالم ما تبيته اسرائيل له ويمتحن صدق النوايا الدولية نحوه، واذا كانت الايام قد اثبتت انه لا قبل للبنان ان يتحمل وحده اعباء المواجهة العسكرية مع اسرائيل، فان هذا لا يعني تخليه عن منافسة اسرائيل في الميادين السياسية والاعلامية والصراع الثقافي والحضاري وفي ميدان الاعمال. وقد لا يستطيع لبنان ان يتحمل عسكريا ما تتحمله دول عربية اخرى في هذا المجال، ولكنه بالتأكيد بين لقدر العرب على تحدي قدرات اسرائيل في ميادين عديدة، لا يستطيعون هم ان يخوضوها، بالفعالية التي يخوضها لبنان.

● من الذي قرر بان المجال الجوي اللبناني هو لاسرائيل وطائراتها. ولماذا؟

ـ المجال الجوي اللبناني هو للبنان، وهو جزء لا يتجزأ من الدولة اللبنانية ويدخل ضمن السيادة اللبنانية، ولا يجوز بشكل من الاشكال ان يعترف اللبناني لاحد، بحق امتلاك جوه او بحره او بره، فهو السيد الوحيد في كل ما هو ضمن حدوده.

لن يفشل الحل العربي

● اذا فشل الحل العربي الذي طرح مؤخرا، هل تعتقد بان تدويل الازمة اللبنانية يعجل في ايجاد حل لها، وحل مناسب او ان التدويل يفتح على المنطقة ابواب ازمات لا تزال مغلقة حتى الآن.

ـ لن يفشل الحل العربي، وتجربتنا هي ان العمل العربي الواسع والشامل لجميع الدول العربية يتفهم لبنان بالضرورة. لان وجود دول عربية عديدة ومن انظمة مختلفة في عمل عربي موجه للبنان يفرز نمطا في التعامل مع لبنان قادرا على تفهمه، فمحصلة ارادة الدول العربية هي محصلة معتدلة وليبرالية وبالتالي قادرة على مخاطبة التنوع اللبناني، والتعدد اللبناني. في الدول العربية وبين الدول العربية تيارات ومصالح وميول من كل الاصناف وهكذا في لبنان ايضا، ولعل هذا عامل تذليل لكل ما يمكن ان ينشأ بين الطرفين من خلاف في الرأي.

ولماذا نتحدث عن التدويل والدول هي التي تقول انصبوا الى العرب، وما هو الفرق بين دول ولجانب ولو اصدقاء يأتون الى لبنان كمسؤولين عن التدويل وعرب مدعومين بالدول يأتون الى لبنان كمعربين لقضيته. اعتقد ان الاطلالة الثانية على القضية اللبنانية هي الاطلالة الطبيعية والاكثر فعالية في لبنان. والى متى تستمر في لبنان تلك العقلية التي تعتبر ان الدول اضمن للبنان واحرص عليه من اشقائه العرب؟ وهل اثبتت هذه الدول فعلا في انها تشفق على لبنان الى الحد الذي نحن كنا نتصور؟ فالتعريب هو اقوى ما بيد لبنان اليوم لحل قضيته. ولبنان اذا كان يريد السلام ويريد الوحدة ويريد القرار المستقل، فانه يريد تلك كله، ليعود ويثبت بره بالمحيط العربي والقضية العربية وحبه لكل الدول العربية، ابتداء باقرب اشقائه اليه.

حالة السياسي اللبناني المقبل

● ما هي الحالة التي تريد ان يكون عليها السياسي اللبناني في المرحلة المقبلة.

ـ اولا ان لا يمنعه حبه للتجربة اللبنانية الماضية واعتزازه بالقيم التي تنطوي عليها هذه التجربة، من رؤية الحقيقة الاساسية التي تقول ان الديمقراطيات غير المسؤولة والحريات غير المستندة الى وحدة رأي عام واسعة في البلد قد تصبح احيانا ذات ممارسات انتحارية. فنحن يجب ان نضع في راسنا اولا: ان نبني للبنان نظاما لا يعرضه بعد اليوم للخطر او المآسي.

السياسيون الكبار وعلاقتهم بالكتاب

● حلم الكاتب ان يسقط حاكما. الا يثير رغبة الكاتب في ان يكون هو الحاكم؟

ـ انا شخصيا دخلت الكتابة من باب الاهتمام السياسي. والسياسة هي المنطلق الذي انطلقت منه. والتربية التي نشأت عليها ولحسن الحظ ان القلم هو اقرب المنهجيات الى السياسي، والكاتب اذا كان سياسيا فانه يستطيع ان يخدم عمله السياسي خدمة كبرى عن طريق الكتابة. وهو يصوغ الشعارات التي تعنون حياته السياسية. والسياسي الذي يحسن الكتابة يملك سلاحا لا يملكه غيره. والسياسي في بلادنا نادرا ما يكون سياسيا فقط فهو يكون احيانا سياسيا ورجل اعمال، واحيانا سياسيا ومحاميا، وسياسيا وتاجرا، وغير ذلك. واقرب الثنائيات بعضها الى بعض ثنائية السياسي والكاتب. وكلنا نعرف ان معظم القادة السياسيين الكبار في العالم العربي وفي الشرق ايضا هم من الكتاب من ديغول الى تشرشل الى نهرو الى ميتران وهتلر هو صاحب كتاب «كفاحي». فالسياسي يحتاج الى ان يكتب ولذلك نرى الساسة الكبار اذا لم يكونوا كتابا يصادقون الكتّاب، ويعرفون اهمية الكتّاب وليس هناك سياسي عظيم بالفعل الا وهو يبذل جهدا خاصا لان يجعل كتّاب البلد الى جانبه، وذلك لمعرفته بالاهمية الخاصة للكتابة في عالم السياسة. ولكن ليس من الضروري ان يكون السياسي كاتبا لكن من الضروري وشرط في السياسي ان يفهم ماذا تعني الكتابة وما هو دورها ومن هم الكتاب المؤثرون في الناس. وفي بلوغ اي هدف، وبالصدفة انا وقسم كبير من عائلتي من الذين لهم صلة بالكتابة افادتهم دائما في عملهم السياسي.

● لو كنت من غير عائلة آل الصلح. هل كنت تشعر بالاعتزاز والفخر اللذين تشعر بهما الآن؟

ـ اعتقد ان كل انسان يفتخر بانتمائه وميراثه. ولست ارى في صلحيتي ما يميزني عن اي انسان.

● انت متهم بانك كتبت معظم مقالات سليم اللوزي، هل هذا صحيح؟

ـ كان للمرحوم سليم اللوزي رأي طريف وصحيح من وجهة نظر الصحفي. كان يقول ان الصحفي يجب ان يكون جامع آراء بقدر ما هو جامع اخبار، وكان يغني انتاجه الصحفي بالآراء يأخذها من سواه اذا كان مقتنعا بها تماما كما يغنيها بالاخبار يأخذها من سواه.

الأحرار اقل من الحرية في العالم العربي

● ككاتب هل تعتقد ان مساحة الحرية في العالم العربي ضيقة؟

ـ مع الاسف الأحرار اقل من الحرية.

● هناك رأي يقول «هو رأي الاستاذ احمد بهاء الدين»: الكاتب يستطيع ان يكتب ما يريد تحت كل الظروف. هل هذا صحيح؟

ـ الكاتب البارع يستطيع ان يكتب في كل الظروف. لكن الافكار لكي تكون اكثر تأثيرا، تطلب لن تلبس اثوابها الكاملة واثوابا بالذات دون اخرى. يعني اوافقه على قدرة الكاتب على الكتابة في كل الظروف. ولكن لا اوافقه على ان الكاتب له نفس الفاعلية في كل انواع الكتابات.

● حلقة جديدة يوم السبت المقبل:

حوار حول عروبة لبنان.. وآل الصلح

تقارير صحافية غربية تؤكد صمود الانتفاضة الفلسطينية وانتشارها

اكد مقال رئيسي ورد في صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية صلابة الانتفاضة الفلسطينية مشيرا الى عدم وجود اي مؤشر على تراجع عنفوانها رغم محاولات اسرائيلية وغيرها فشلت في اجهاضها.

وخصصت الصحيفة التي اوردت المقال تحت عنوان «داخل الانتفاضة» العديد من الصفحات والصور الملونة لشبان الانتفاضة الثائرين على الاحتلال الصهيوني فيما عرضت محاولات اسرائيل الفاشلة لمواجهة هؤلاء الشبان وثنيهم على مدار حوالي سنتين.

واعطى مدير مكتب الصحيفة في القدس جويل برينكلي الذي بدا وهو يرافق بعض شبان الانتفاضة وصفا لبعض التكتيكات الفعالة التي يضعها هؤلاء الشبان في اطار تصديهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي المدججة بالسلاح.

وقال في معرض وصفه لكمين نصبه شبان فلسطينيون لحافلة تقل مستعمرين اسرائيليين الى مستعمرة بنيت على ارض تابعة لقرية حوسان جنوب مدينة القدس قبل ان يتعالى صوت زجاج الحافلة الذي حطمه الشبان كان الجنود الاسرائيليون ينتشرون بكثافة في المنطقة وهم يطلقون بشكل جنوني العيارات النارية على كل شيء متحرك وسط الظلام اعتقادا منهم بأنهم اصابوا الشبان الا ان احدا لم يصب لأنهم نفذوا عمليتهم وغادروا المنطقة.

واضاف ان الجنود اخذوا بعد ادراك فشلهم في اصابة أي من الشبان باطلاق وابل من الرصاص على خزانات المياه والمنازل وهم في حالة احباط تام بسبب فشلهم في مواجهة الشبان.

واورد قصة اخرى تدل على فشل قوات الاحتلال في مواجهة شبان الانتفاضة مشيرا الى اطلاقهم النار على امرأة فلسطينية اصيبت من جراء هذا الاعتداء بشلل في النصف الاسفل من جسدها.

وقال نقلا عن تلك المرأة الفلسطينية انهم استخدموا سيارتها مرات عدة للاختفاء فيها واطلاق النار على شبان الانتفاضة الذين يهاجمون السيارات العسكرية الاسرائيلية.

واشار برينكلي الى ان اطلاق النار بشكل عشوائي من المستوطنين المسلحين على المواطنين الفلسطينيين العزل اصبح امرا شائعا في مختلف مناطق الاراضي المحتلة واكبر مثال على ذلك ما يجري في مخيم الدهيشة.

نيويورك تايمز

من جهة اخرى ذكرت مجلة «بانوراما» الايطالية في تحقيق خاص لها من فلسطين المحتلة ان جماهير الانتفاضة تناقش الآن سبل الانتقال الى مرحلة متطورة من النضال ضد الكيان الصهيوني لا يستبعد فيها الاستعاضة عن الحجر بالسلاح.

وأضافت ان الآراء تختلف في الارض المحتلة على هذه المسألة حيث يرى نبيل مثلا في نابلس قائلا: «على ماذا نفاوضهم لا شيء نتفاوض عليه». ويوضح ان هناك تفكيرا باستخدام السلاح اذا واصل جيش الاحتلال القمع المنظم ضد الانتفاضة.

بيد ان احد قادة مخيم الدهيشة مثلا يرى ان علاقة القوة بين الشعب الفلسطيني وجيش الاحتلال حاليا غير متكافئة البتة على صعيد السلاح ويشدد على القول ان افضل سلاح بيد الفلسطينيين هو الضبط والربط والتنظيم والانتقال من صيغ الكفاح العفوي الى النضال المنظم.

واوضحت المجلة ان الكيان الصهيوني اجرى نقلة نوعية في مواجهة الانتفاضة بخطة من الجنرال اسحق موردخاي الذي حل مكان الجنرال عمرام متزنا وهي ترتكز على عزل مناطق الانتفاضة وضربها في الخاصرة نفسيا وفتح النار دون تردد على كل الملثمين ومع ذلك قالت المجلة ان المواجهة مستمرة وبصورة عنيفة عبر فرق المواجهة التي اقامتها قيادة الانتفاضة.

وروت المجلة ما جرى في نابلس في منتصف اكتوبر حين كان خمسة من شبان الانتفاضة النشطين يرتاحون في احد البيوت الكبيرة ومن بينهم احد قادة النضال واسمه عمر حين اقتحم الجنود مع عميل محلي المنزل وتمكن ثلاثة من المناضلين الفلسطينيين من الافلات من الاعتقال الا ان الجنود اعدموا الاثنين الآخرين رميا بالرصاص داخل صالون المنزل ومنعوا تسليم الجثتين الى ذويهما.

وقد تكررت هذه الاعدامات خاصة في نابلس وهذا ما يفسر الهجوم الذي يقوم به الفدائيون.

وتجري منذ اشهر معارك ليلية على اسقف منازل نابلس بين شبيبة الانتفاضة والجيش الصهيوني وينتقل الجنود ليلا على اسطح المنازل ويأخذون باهانة النساء والفتيات الفلسطينيات بكلمات قذرة نابية ويتصدى لهم شبيبة الانتفاضة بمواجهتهم على اسقف المنازل وداخل الازقة حيث تسمع الشبيبة يصرخون بالجنود ان تقدموا ان كنتم رجالا او شجعان.

السيدة حنين وهي احدى المناضلات قالت للمجلة الايطالية تعليقا على النشاط الدبلوماسي للرئيس ياسر عرفات «ليفعل عرفات ما يراه مناسبا نحن نفهم انه يفعل خيرا ولكننا لن ننتظر هنا» واختتمت تقول ان مبدأ «اما نحن اوهم» يتعزز يوميا في كل الاراضي المحتلة المصممة على طرد الاحتلال الصهيوني.

«بانوراما»

اليهود الامريكيون يؤيدون سياسة الحمائم في اسرائيل

افاد استطلاع للراي اجراه «معهد اسرائيل الشتات» في تل ابيب ونشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» نتائجه الرئيسية امس ان مسؤولي الطائفة اليهودية الامريكية يقفون بحزم مع فريق «الحمائم» عندما يتعلق الامر بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واوضحت الصحيفة ان ارقام هذا الاستطلاع الذي شمل مئات من المعلمين وزعماء المؤسسات اليهودية في الولايات المتحدة لن تنشر وذلك لعدم احراج رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي سيتوجه الى واشنطن الاسبوع المقبل.

الا ان النتائج التي عرفت تفيد ان الزعماء اليهود الامريكيين تبنوا ايضا مواقف اكثر اعتدالا من مواقف تيار الغالبية داخل حزب العمل الاسرائيلي.

ومن المواضيع التي شملها الاستطلاع «الارض مقابل السلام» و«المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية» و«اقامة دولة فلسطينية».

واعتبرت الصحيفة ان نتائج هذا الاستطلاع قد تؤثر كثيرا على موقف للادارة والكونجرس الامريكيين حيال الحكومة الاسرائيلية.

الانتفاضة الفلسطينية: صمود وانتشار

واشنطن تضع سياسة جديدة تسمح لها بخطف الارهابيين

قال مدير وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.آي.ايه) وليم وبستر ان الولايات المتحدة صارت تعتبر من حقها خطف الارهابيين في الخارج لمحاكمتهم وتعتزم القيام بذلك مع مقترفي الاعتداء الذي فجر طائرة تابعة لشركة بانام في لوكربي.

واوضح وبستر في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» ان وزارة العدل الامريكية نشرت في شهر يونيو الماضي نصا قانونيا جديدا يتيح ذلك تحت عنوان التسليم.

وفي ما يتعلق بانفجار طائرة البوينج فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) قال وبستر ان المناقشات كثرت حول عمل المحققين في اجهزة الاعلام. واضاف ان ذلك يجعل من العسير نصب الشراك او جمع القرائن.

وحلل مدير السي.آي.ايه من جهة اخرى اسباب فشل الانقلاب الذي استهدف حاكم بنما الجنرال مانويل نورييجا فأعرب عن اعتقاده بأن المتمردين «ارادوا القيام بكل شيء بمفردهم من دون مساعدة امريكية والتحرك وفق الطريقة القديمة بدون عنف».

وكشف بهذه المناسبة عن ان الجنرال نورييجا الذي وقع في اسر المتمردين حجز داخل غرفة فيها جهاز هاتف الامر الذي اتاح له الاتصال باتباعه.

ولاحظ وبستر ان قضية بنما ادت الى تفسير جديد لأمر سنة ١٩٧٦ الذي يحظر كل مشاركة امريكية في محاولات اغتيال قادة اجانب وقال ان النص الجديد الصادر عن وزارة العدل لا يستبعد دعم الولايات المتحدة لمحاولة انقلاب ربما تؤدي عرضا الى مصرع احد القادة الاجانب. مضيفا «ولكننا لن نشارك في محاولة يكون فيها مقتل رجل سياسي مقررا مسبقا».

واشنطن بوست

متوسط دخل الفرد السوفياتي اقل بكثير من دخل الامريكي

قال تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) نشرته صحيفة واشنطن تايمز ان متوسط دخل الفرد السوفياتي للعام ١٩٨٨ بلغ ٨٥٥٠ دولارا أي اقل من نصف متوسط دخل المواطن الامريكي.

ويعتبر متوسط دخل الامريكي الاعلى بين كل الدول الغربية وفق تقرير هاندبوك او ايكونوميك ستاتيستك ١٩٨٩ الذي ذكر ان متوسط دخل الياباني بلغ ١٤٤٣٠ دولارا والالماني الغربي ١٤٢٦٠ دولارا. وعلم ١٩٨٨ بلغ نمو متوسط دخل الامريكي ٢,٩ في المائة ونمو دخل السوفياتي ٠,٥ في المائة للفترة نفسها.

وقارن تقرير الاستخبارات المركزية بين متوسطات الدخل في بلدان مختلفة مستندا الى اسعار الغذاء والخدمات. ولم تنشر الصيغة التي استخدمتها الـ «سي.آي.ايه».

وبين المقارنات التي وردت في التقرير متوسط اعمار السوفيات ٦٩ عاما والامريكيين ٧٥ عاما واليابانيين ٧٨ عاما. اما مقدار ما يتم استهلاكه من طاقة محسوبة بالنفط فبلغ ٥٦ برميلا للامريكي و٣٥ برميلا للسوفياتي. وبلغ عدد السيارات لكل الف شخص ٥٧٢ في الولايات المتحدة و٤٢ في الاتحاد السوفياتي للعام ١٩٨٦.

«واشنطن تايمز»

اضراب يعطل صدور صحيفة فرنسية

لم تصدر امس صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية اليسارية بسبب اضراب موظفي الانتاج «غير الصحافيين» احتجاجا على مشروع لاخراج الصحيفة الكترونيا.

واعتبر مصدر نقابي ان هذه التقنية الجديدة ستؤدي الى الغاء ما بين ٢٠ الى ٢٥ وظيفة. والادارة التي تعتبر ان هذا الرفض للتحديث يصعب تبريره. وعدت بدرس الوضع الشخصي لكل اجير معني اثناء المرحلة الاختبارية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية اخبار الوضع في المانيا الشرقية واعلان حكومتها المفاجيء فتح الحدود مع المانيا الغربية.

وقد صدرت كل الصحف وهي تحمل في عناوين ضخمة انباء عن «تصدع حائط برلين». وعن «فتح الشيوعيين جدار برلين» وعن «فتح الستار الحديدي».

وبلغ من اهتمام الصحف بهذا الخبر ان انعدمت الاخبار الاخرى تقريبا من الصفحات الاولى بعد ان غطتها صور الجماهير من المانيا الشرقية وهي تعبر الجدار.

اما اهم خبر خارجي آخر فقد كان عن استقالة دنج تشاو بنج من رئاسة اللجنة العسكرية للحزب الصيني وهي آخر منصب مهم كان يحتله وتعيين يانغ زمين مكانه. لكن الدبلوماسيين اشاروا الى ان دانج سيظل مع ذلك الشخصية القوية في الصين.

ومن اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الداخلية بالاضافة الى الصفحات الكاملة التي خصصتها الصحف للتطورات في المانيا الشرقية وردود الفعل عليها، نتائج الانتخابات الاردنية، والاضطرابات الدينية في ولاية اوتار برادش الهندية، بالاضافة الى تحقيقات بمناسبة مرور سنة على انتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة.

الصحف الامريكية

كذلك كان الحال بالنسبة للصحف الامريكية اذ طغت عليها اخبار الوضع في المانيا الشرقية الى درجة ان عددا من هذه الصحف صدر وهو يحمل انباءها على ثمانية اعمدة، على طول الصفحة الاولى مما لم يترك اي حيز للاخبار الاخرى.

ونقلت «وول ستريت جورنال» عددا من الاخبار المهمة الاخرى من بينها مساعي تشكيل الحكومة الجديدة في اليونان، واستمرار القتال في جنوب السودان، واسترداد الشرطة الفرنسية لوحات للرسام العالمي بيكاسو بقيمة عشرين مليون جنيه كانت قد سرقت قبل اسبوعين.

ومن اخبار «نيويورك تايمز» ان الحكومة الافغانية كشفت النقاب عن ان شرطتها السرية قتلت احد عشر الف سجين سياسي في المراحل الاولى من الثورة الشيوعية.

وقالت الصحيفة ان هذا الاعلان سيزيد من الصعوبة التي تواجه احتمال اجراء اي مفاوضات بين حكومة كابول والمجاهدين.

ونشرت الصحف الامريكية تطورات الوضع في لبنان في صفحاتها الداخلية وابرزت تصلب العماد ميشال عون في موقفه وقالت ان مهمة الرئيس الجديد رينيه معوض ليست سهلة.

الصحف الفرنسية

وابرزت الصحف الفرنسية كذلك تطورات الموقف في المانيا الشرقية ونشرت سلسلة من الصور تظهر مئات الالمان الشرقيين المتوجهين الى المانيا الغربية.

وابدت الصحف الفرنسية اهتماما بالوضع في لبنان في ضوء الاتصالات الجارية لتليين موقف العماد عون وتسهيل تشكيل حكومة وفاق وطني لتكون نقطة الانطلاق نحو استعادة لبنان عافيته.

انتخاب معوض رئيسا للبنان انجاز تاريخي حققته اللجنة العربية الثلاثية لانقاذ لبنان

حول انتخاب الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض، كتبت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه» الالمانية الغربية التعليق التالي:

بعد ١٤ شهرا اصبح للبنان رئيس للجمهورية، انه رينيه معوض البالغ من العمر ٦٤ سنة. وهو محام ونائب ينتمي الى الطائفة المسيحية المارونية، انتخب نائبا لاول مرة في البرلمان اللبناني عام ١٩٥٧ وأعيد انتخابه عدة مرات كان آخرها عام ١٩٧٢، وتقلد عدة مناصب وزارية منها وزارة البريد ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية، اما اليوم فقد اصبح رئيسا للجمهورية اللبنانية في ظروف صعبة غير عادية.

ويجدر بالذكر ان جامعة الدول العربية اتفقت مع البرلمان اللبناني في مدينة الطائف على اصلاح النظام السياسي القائم في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية وانهاء الحرب الاهلية ولم يرفض ذلك سوى رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون بدعوى ان لقاء الطائف لم يحدد موعدا لانسحاب القوات السورية من لبنان، لذلك فقد عمد الى حل البرلمان اللبناني لمنع انتخاب رئيس جديد. ومع ذلك فقد اجتمع النواب في مطار القليعات بشمال لبنان وانتخبوا الرئيس اللبناني الجديد بعيدا عن تهديدات الميليشيات المختلفة.

ويمثل الرئيس الجديد الفكرة السائدة بأنه لا يمكن ايجاد حل للنزاع اللبناني بدون مشاركة السوريين وبذلك يتعارض رأي معوض مع رأي عون الذي يريد حل النزاع بدون تدخل سورية.

ولا شك ان انتخاب الرئيس معوض يعتبر نصرا دبلوماسيا للرئيس السوري حافظ الاسد كما ان الجامعة العربية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الغربية رحبت كلها بانتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية.

ولا شك ان الرئيس الجديد يعتمد اليوم على دعم سياسي دولي واقليمي. والمشكلة الي يواجهها معوض هي ان مقر رئاسة الجمهورية في بعبدا مازال يحتله عون الذي اعلن منذ شهر مارس (آذار) الماضي «حربه التحريرية» ضد السوريين بالوسائل السياسية. كما يواجه الرئيس معوض مشكلة اختيار رئيس وزرائه، الذي ينبغي ان يكون مسلما سنيا.

وقد اعلن عون رفضه لمقررات الطائف وانتخاب رئيس جديد للبنان، ودعا اتباعه الى اضراب عام في البلاد، وعلى الرغم من انه يتمتع بتأييد ضباطه في الجيش فانه معزول بين الفئات السياسية المسيحية في البلاد. وقبل ايام قليلة احتل اتباعه مقر البطريرك الماروني صفير الذي رحب بانتخاب رينيه معوض، بل ان البطريرك اجبر على تقبيل صورة عون.

ان مهمة الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض ليست سهلة، اذ عليه، قبل كل شيء، ازاحة منافسه الماروني عون، وما ينجم عن ذلك من مصاعب. ولكن الدول العربية حققت لأول مرة منذ حوالي ١٥ سنة نجاحا دبلوماسيا سجلته في الطائف، ثم في لبنان اليوم.

«فرانكفورتر الجماينه»

ظاهرة جديدة تثير قلق السلطات الصهيونية

الفلسطينيون يتجهون للسكن في الأحياء المخصصة لليهود

الناصرة العليا ـ «الشرق الاوسط» ـ مركز الخدمات الاعلامية:

في عام ١٩٥٧ قرر مدير عام وزارة الامن الاسرائيلية انذاك شمعون بيرس، اقامة مجمع للمهاجرين اليهود الجدد يحاذي مدينة الناصرة، اكبر تجمع عربي داخل الخط الاخضر ووسط عشرات القرى العربية الموزعة في منطقة «مرج ابن عامر» و«الجليل الاسفل». في ذلك العام اقاموا المباني الاولى للمدينة اليهودية والتي اطلق عليها اسم «الناصرة العليا». وقد فاقت ميزانيات تلك المدينة العديد من المدن الكبيرة في البلاد، وذلك من اجل توفير الاغراءات وشروط الحياة السهلة للقادمين الجدد للعيش فيها لأهمية موقعها الجغرافي وسط اكبر تجمع عربي.

في السنوات الاخيرة ونتيجة الازدحام السكاني الذي تعاني منه مدينة الناصرة العربية، وبعد مصادرة غالبية الاراضي المحيطة بها بدأ العديد من المواطنين العرب بالتوجه للسكن في مدينة الناصرة العليا ذات الغالبية اليهودية. حتى وصل عدد سكان مدينة الناصرة العليا من العرب وفقا للاحصاء الذي اجري عام ١٩٨٣ الى ثلاثة آلاف من اجمالي سكانها البالغ ٢٧ الفا. وغالبية السكان العرب من الازواج الشابة التي قررت السكن في وسط يهودي لانعدام المساكن للازواج الشابه في مدينة الناصرة وضواحيها وذلك من جراء التمييز الذي تعاني منه المجالس البلدية العربية في صرف الميزانيات الممنوحة من قبل الوزارات الاسرائيلية. وقد تزايد عدد السكان العرب بعد الاحصاء الرسمي الاخير.

السيد ناصف بدر ترك قرية المغار الواقعة في الجليل الاعلى واستقر في مدينة الناصرة العليا برفقة زوجته وابنه. ليكون قريبا من مكان عمله في الناصرة العربية، ويعمل السيد بدر في مركز اعلامي لفرع الجبهة الديمقراطية للسلام في مدينة الناصرة، وعن الاراضي التي اقيمت عليها المدينة يقول «ان الاراضي التي اقيمت عليها الناصرة العليا، كانت تتبع لملكية العديد من سكان الناصرة العرب ولآخرين من القرى المجاورة مثل «عين ماهل» و«الرينة» و«المشهد» و«كفر كنا» ، وقد صودرت تلك الاراضي من اصحابها وذلك لخدمة مخطط ما يسمى بـ«تهويد الجليل» وجعل غالبية سكانه من اليهود. وضمن هذا المخطط اقيمت العديد من المستوطنات والكيبوتسات بمحاذاة القرى العربية.

ومن اوائل المواطنين العرب الذين سكنوا الناصرة العليا السيد موسى العيلوطي. فقد كان يسكن في مدينة الناصرة العربية عندما بدأت السلطات الاسرائيلية بمصادرة الاراضي العربية، بغية اقامة التجمع اليهودي. عندما قرر العيلوطي الانتقال، هو وعائلته والسكن على ارضه الواقعة في اعالي الجبل، القريب من الناصرة، والذي كان الاسرائيليون ينوون مصادرتها. وعلى ضوء تلك المخططات بدأ العديد من العائلات العربية، التي كانت تملك ارضا في منطقة التجمع اليهودي بترك بيوتها في الناصرة العربية والقرى المجاورة وباقامة بيوت جديدة في وسط المدينة الجديدة التي سميت الناصرة العليا. وفي عام ١٩٧٢ بلغ عدد المواطنين العرب حوالي اربعمائة مواطن. وفي السنوات اللاحقة، وجراء الازمة السكنية الحادة التي تعاني منها مدينة الناصرة العربية، بدأ العشرات من الازواج الشابة بالتوجه للسكن في الناصرة العليا التي خصصت لها الميزانيات الحكومية واقيمت فيها البنايات الجديدة ذات الشقق الفارهة وفي اواخر السبعينات بدأت السلطات الاسرائيلية تنظر باستهجان لازدياد السكان العرب في الناصرة العليا التي اقيمت لتكون مدينة يهودية. وقد بدأ الرعب يغزو قلوب السكان اليهود بعد اقامة حي عربي وسط مدينة الناصرة العليا سمي بحي الكروم. وقد كانت اراضي الحي في الماضي تتبع لمدينة الناصرة العربية ولقرية الرينة ولكن السلطات الحقتها لنفوذ الناصرة العليا. فجاء السكان العرب واعادوها لملكيتهم.

عملت السلطات على حرمان هذا الحي من الخدمات الاساسية التي تقدمها البلدية لباقي الاحياء اليهودية، ففي حي الكروم لا توجد شبكة للمجاري، وتنعدم النوادي والمدارس ورياض الاطفال، وشبكة المياه لا تكاد تسد رمق ١٠٪ من سكان الحي. والشارع المؤدي للحي مهمل وغير معبد وتنعدم فيه الاضاءة وتغمر مياه المجاري الارصفة والطرق الفرعية.

من جهة ثانية قام العديد من العائلات العربية بشراء شقق في قلب الاحياء اليهودية في الناصرة العليا، بعد ان بدأ الكثير من العائلات اليهودية بترك المدينة لبعدها عن مركز البلاد. ومن المعروف ان العائلات العربية لا تملك الحق باستلام قروض للاسكان من السلطات الاسرائيلية اذا اختارت تلك العائلات العيش في المدن اليهودية، وخاصة في المدن التطويرية، الا شرط واحد، يقضي بان يكون احد افراد العائلة قد ادى الخدمة في سلك الامن الاسرائيلي حتى يتسنى للعائلة تلقي القروض والدعم، ومع انعدام الخدمات المختلطة تضطر العائلات العربية مثلا الى ارسال ابنائها للدراسة في المدارس والمعاهد العربية في الناصرة.

وعن سياسة التمييز يحدثنا السيد رامز جرايسي، نائب رئيس بلدية الناصرة العربية، حيث يقول: «ان مدينة الناصرة يسكنها اكثر من خمسين الف نسمة، ومساحة الاراضي المعدة للبناء بها لا تتعدى الثمانية الاف دونم. وبالمقابل يبلغ عدد سكان مدينة الناصرة العليا ٢٧ الف نسمة وتبلغ مساحة الاراضي المعدة للبناء حوالي ٢٠ الف دونم. ولهذا فاننا نرى المئات من الشقق الفارغة في مدينة الناصرة العليا والتي اعدت لليهود القادمين الجدد، بينما يعاني السكان العرب في الناصرة من اكتظاظ سكاني بما يحمله ذلك الاكتظاظ من ابعاد سلبية اجتماعية واقتصادية. وحين كان سعر الدونم الواحد في الناصرة العليا يبلغ عشرة الاف دولار، كان سعر الدونم في الناصرة العربية يتعدى المائتي الف دولار، هذا اذا وجد دونم واحد للبناء في الناصرة العربية.

ومع ازدياد عدد السكان العرب ازدادت ظاهرة العنصرية بين السكان اليهود، وتشكلت في الناصرة العليا حركة سياسية عنصرية اطلقت على نفسها اسم «مينع» ومعناه «حامو الناصرة العليا». وهذه الحركة بدأت بحملات التحريض ضد ازدياد عدد السكان العرب. ورفعت شعارا يقضي بمحاربة تغلغل العرب في مدينة الناصرة العليا، واعضاء هذه الحركة يتمون للحركة العنصرية القطرية التي يرئسها الحاخام مئير كهانا والمنادية بطرد العرب من بلادهم. وقامت الحركة بتعليق لافتات على مداخل العديد من البنايات في الناصرة العليا، كتب عليها «البيوت لا تؤجر ولا تباع لغير اليهود». وقد كان اول حادث عنصري واجهه السيد سهيل مزاوي وعائلته عندما قدموا للسكن في الناصرة العليا، حيث بدأ اعضاء تلك الحركة بالتنكيل على تلك العائلة فقطعوا الخط الهاتفي عنهم ومن ثم قاموا بقطع اسلاك الكهرباء والغاز. وفي السنة الاخيرة اثارت قضية عائلة ابو سنة سخط السكان العرب، حيث منعت العائلة من دخول شقتها المستأجرة ، بعد ان اتفق جميع سكان البناية اليهود على منع العائلة العربية من الدخول للبناية بأي ثمن. فقاموا في البداية بتكسير اقفال البيت ومن ثم كتابة الشعارات العنصرية على مدخل الشقة، ورغم توجه العائلة للشرطة بسبب تكرار الحوادث لم تتدخل الشرطة بحجة عدم وقوع اي اعتداء شخصي على احد. واضطر زهير وزوجته سوسن ابو سنة في النهاية الى الانتقال لبيت والدي الزوجة مع بناتهم الثلاث في مدينة الناصرة العربية وذلك حتى يجدوا لانفسهم مكانا للسكن. ومع ازدياد ظواهر العنصرية قرر المواطنون العرب في الناصرة العليا تشكيل لجنة لرعاية شؤون السكان العرب. وتهتم هذه اللجنة بمكافحة كل ظواهر العنصرية والتنكيل ضد المواطنين العرب وقد نجحت في الانتخابات المحلية الاخيرة بالحصول على مقعد في بلدية الناصرة العليا.

وعن دخول سليم خوري مرشح اللجنة العربية لبلدية الناصرة العليا قالت ممثلة حزب الليكود في المدينة، ان وجود ممثل للعرب في مجلس بلدي يهودي، امر لا يطاق ويثير القلق حيث يطمع العرب، حسب قولها في السيطرة على المدينة ولالغاء الصبغة اليهودية التي بذلت السلطات جهود كبيرة لترسيخها خلال الثلاثين سنة الاخيرة.

وحين سئل السيد سليم خوري عن رأيه في السكن وسط مجتمع لا يرغب به قال «انا اسكن على ارضي ومرتاح في بيتي، ومن لا يعجبه تواجد العرب على ارضهم فليحمل متاعه وليرحل، فانا مالك الطابو المسجل، والذي يثبت ملكيتي لأرضي وبيتي بينما لا يملك اي مواطن يهودي في الناصرة العليا اي اثبات لملكية الارض».

● مظاهرة لسكان الناصرة تضامنا مع الانتفاضة في الضفة الغربية.

اسرائيل تستعمل الكلاب ضد الانتفاضة

في حوالي الساعة الواحدة ظهرا من يوم الخميس الموافق ١٢/١٠/١٩٨٩ كانت زوجة حسن عطا الله في داخل منزلها الكائن في منطقة الطيرة في مدينة رام الله عندما سمعت اطفالها الذين كانوا يلعبون امام ساحة البيت يصرخون بذعر «كلب .. كلب». وفور خروج ام الاطفال من المنزل هجم عليها كلب ضخم واوقعها ارضا وبدأت الدماء تنزف من جسمها ثم تحول الى ابنتها الصغيرة واصابها في يدها ثم البنت الاخرى واخيرا هاجم طفلها البالغ ثلاث سنوات واصابه في يده اصابة بالغة ... في نفس اللحظات وعلى بعد بضعة امتار عن بيت حسن عطاالله كان كلب آخر والدم يقطر من اسنانه بعد هجومه على افراد عائلة العريبدي الثلاثة وقام بجر الام وطفلتها الى داخل البيت بعد ان عضهما خلال تواجدهما في حديقة المنزل..

في تلك اليوم اصيب ثمانية وعشرون شخصا في قرى منطقة رام الله من جراء مهاجمة كلاب لهم .. ويؤكد شهود عيان بأن دوريات الجيش الاسرائيلي قامت باطلاق تلك الكلاب على بيوت الفلسطينيين في قرية دير القرع، ومدينتي البيسة ورام الله وفي قرية جفنا.

عايدة غانم احدى المصابات من قرية جفنا قام الكلب بالاعتداء عليها وعلى ابنتها مها. تقول عايدة: «في الساعة الواحدة والنصف تقريبا سمعت ابنتي الصغيرة مها تصرخ فاذا بكلب غريب يهجم عليها ويلقي بها على الارض ويحاول التهام وجهها فهجمت على الكلب لأخلص ابنتي منه، فاذا به يهاجمني ويأكل جزأ من يدي وشعرت بالاغماء ولكني رأيت ابني ـ وهو ممتلىء الجسم ـ يهجم على الكلب من الوراء ويمسكه من رقبته حتى استطاع سحبه الى خارج البيت ثم اقفل باب المنزل ... وبعدها لم اشعر بشيء الا بعد وصولي المستشفى..»

عند وصول عايدة الى مستشفى رام الله شاهدت افراد خمس عائلات من قريتها تعرضوا لهجمات مماثلة.

«انني متأكدة ان هذه الكلاب من الجيش الاسرائيلي، ففي حوالي الساعة السابعة والنصف من صباح ذلك اليوم حيث يتوجه الاطفال الى مدارسهم، حضرت سيارات عسكرية صهيونية من طريق بيرزيت واطلقوا رصاصا حيا في كل اتجاه. عدد من الاهالي شاهدوا كلبا يخرج من السيارة وينطلق نحو القرية ولولا رحمة الله وعدم وصول الكلب للمدرسة الابتدائية في القرية الا بعد دخول الطلبة، لحدثت كارثة».

صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اكدت ان هذه الكلاب تدرب في مستوطنة «شيلواه القريبة من رام الله. واكدت الصحيفة ان احد الكلاب الذي استطاع اعضاء في فرقة رام الله للكشافة دهسه بالسيارة هو من نوع «دوبرمان» وانه كان يوجد رقم معلق في اذنه وهو ما يعني انه مدرب.

رغم الرعب الذي اصاب الفلسطينيين من هجمات الكلاب، الا انهم اتخذوا خطوات سريعة وقتلوا ١٨ كلبا مسعورا على الاقل. وقام الشبان الذين دهسوا الكلب من نوع «دوبرمان» بنقله الى دائرة البيطرة في بيت دجن للتشريح الامر الذي هدأ من روع الناس واعاد الثقة بأنفسهم. ووزعت دوائر البيطرة في المناطق المحتلة حبوب الستركنين للحيوانات الدجنة خوفا من اصابتها بداء الكلب.

الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها جيش الاحتلال الاسرائيلي الكلاب لمهاجمة السكان الفلسطينيين، فقد قامت باطلاق كلاب من نوع بولدج في مدن الضفة الغربية كنابلس وقلقيلية لارهاب المواطنين.

بعد تشريح الكلب الذي دهس ابدت زوجة حسن عطاالله خوفها على ابنها الصغير الذي لم يأخذ الجرعة الاخيرة من للمصل المضاد لداء الكلب. «لقد اعطونا في المستشفى عدة جرعات ولكن الدواء نفذ بسبب كثرة المصابين واخشى ان يصاب ابني بداء الكلب».

احدى المصابات من جفنا ـ سلوى غنام ـ اخبرها اطباء مستشفى رام الله ان علاجها ضد داء الكلب لم ينته وانها يجب ان تحصل على ثلاث جرعات اخرى من الدواء اخرها في شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل لعمق اصابتها.

وأعرب بعض الاطباء عن تخوفهم من عدم قدرتهم على اسعاف المصابين بهجمات الكلاب المسعورة في حالة وجود عدد كبير منهم بسبب النقص في نوع الدواء المطلوب.

● ابن ام العبد يرفع ذراعه المصابة.



● عايدة غانم من قرية جفنا وآثار الاصابة على يديها

الدكتور برهان الدجاني لـ «الشرق الأوسط»

الريادة الاقتصادية في التسعينات لأوروبا وما يحدث في شرقها ارهاص لـ ١٩٩٢

اثينا – «الشرق الاوسط» – من محمود كعوش:

السوق الاوروبية الموحدة، او اوروبا العام ١٩٩٢، اصبحت حقيقة تنتظر استكمال صيغتها الاجرائية فقط ومنذ اليوم تتحسب الدول الاخرى للعام ١٩٩٢ وتقيم مستقبل علاقاتها التجارية معها انطلاقا من ضرورة التعامل مع واقع اقتصادي جديد لا بد وأن تنعكس آثاره على الساحة العالمية الواسعة.

صورة العلاقة العربية بالسوق الموحدة موضع دراسة ونقاش على اكثر من صعيد وفي اكثر من عاصمة عربية.

ومن هذا المنطلق سألت «الشرق الاوسط» امين عام اتحاد الغرف التجارية العربية، الدكتور برهان الدجاني، عن تحديات عام ١٩٩٢، والتكتلات الاقتصادية العالمية عامة، للدول العربية خصوصا في حال عدم انتظامها في تكتل اقتصادي واسع فقال:

تستكمل السوق الاوروبية المشتركة توحيدها الاقتصادي مع نهاية عام ١٩٩٢ المقبل. وهي بدءاً من الآن حقيقة واقعة بل كانت كذلك خلال السنوات الاخيرة، لكنها ستصبح مكتملة التوحيد في نهاية عام ١٩٩٢ بحيث انها بعد ذلك ستصبح وقد انطلقت من اطار الجانبيات القومية ودخلت في فضاء الشراكة العالمية.

بالطبع سيكون هذا حدثا مهما جدا والسبب في ذلك ان كل دولة من دول السوق الاوروبية المشتركة الـ ١٢ تملك قدرة اقتصادية كبرى كما انها كمجموع ستصبح ليس الحاصل الجمعي العادي لقدرات كل واحدة منها. لكن تكون قدرة اوروبا بعد ١٩٩٢ هي قدرة المانية زائد فرنسا زائد بريطانيا زائد ايطاليا زائد اسبانيا، ولكن هذه القدرات ستكون مضروبة بـ «س» التي قد تكون عشرة او مائة لأن الدمج ما بين هذه القدرات سيعطي اوروبا طاقة هائلة واندفاعا كبيرا. فعلى سبيل المثال احد الاشياء التي تجري الآن في اوروبا تمهيدا لعام ١٩٩٢ هو تدامج الشركات في عدد اقل من المؤسسات الانتاجية بهدف توسيع نطاق الحجم. ففي مجال الكهرباء مثلا بين الدول الاوروبية دول عملاقة ولكن ما يجري يؤدي الى توحيد القدرات العملاقة لهذه الدول بحيث تصبح عملاقا واحدا على هذا الصعيد تكون له القدرات الهائلة جدا.

وبالتالي فان العالم سيشهد بروز اكبر كتلة جذب اقتصادية على سطح الكرة الارضية. فحتى الآن كتلة الجذب في العالم كانت الولايات المتحدة الأمريكية، لكن ما يجري سينقل القوة الاقتصادية بعد ثلاثة اعوام من المرمى الامريكي لتصبح في المرمى الاوروبي. وهذا ما ستثبته العقود القليلة المقبلة التي ستكون فيها الريادة الاقتصادية لأوروبا.

عندما اقول قوة جذب اعني ان ما سيحصل في العالم مع اقتراب توحيد الاقتصاد الأوروبي سيكون مماثلا لقوة الجذب الطبيعية لمنظومة كواكب تسير، لكنها سترى نفسها منجذبة تلقائيا نحو هذه القوة الجديدة. ونحن نشهد الآن بعض الانجرارات في هذا الصدد، فمثلا ما يجري في اوروبا الشرقية الآن لا يمكن ان يفهم بمعزل عن ما سيحدث في نهاية عام ١٩٩٢ في اوروبا الغربية. وبعبارة اخرى فان دول اوروبا الشرقية ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي نفسه قد اخذت تهيىء نفسها وتستكشف طريقها لدور لها بجانب هذا العملاق الهائل، وهو اما ان يكون دورا اندماجيا على الصعيد الاقتصادي، فبريطانيا تنادي الدول الشرقية للمساعدة والمانيا الشرقية تمثل كوكبا انفصل عن هذا العملاق وما يجري داخلها يهدف الى اجراء تغييرات هائلة في حياتها الاقتصادية لتكون قادرة في يوم من الايام على ان تلتحم في اطار الوحدة الاقتصادية الاوروبية. فمنذ بعض الوقت شهدت هلسنكي ندوة حول دول التخطيط المركزي ودول غير ذات التخطيط المركزي والتغير في العلاقات فيما بينها، كما شهدت مدينة هامبورج في المانيا الغربية ندوة اخرى حول دول شرق أوروبا وغربها والعلاقات الاقتصادية فيما بينها وأثر الانظمة وامكانية انضمام دول شرق اوروبا في الاقتصاد العالمي، اي بأن تهيىء نفسها لتندمج وتتكامل مع دول اوروبا الغربية. وبالتأكيد الاتحاد السوفياتي و«بطرسه الكبير» سيكونا في مقدمة الدول التي تتهيأ لهذه التطورات بدليل تسارع التغييرات داخل زعيمة الكتلة الشرقية.

ان ما يجري على صعيد اوروبا الغربية بدأ يستقطب «الامبراطورية السوفياتية» لأنه لم يعد حلما بعيدا بل هدفا سياسيا مقلقا لالمانيا الغربية وهي اكبر قوة اقتصادية في اوروبا الغربية، وربما يكون مقلقا لبريطانيا وباقي حلفاء المانيا في اوروبا.

لا اظن ان احدا يستطيع ان يوقف هذه القوة الجاذبة والاندفاع نحوها الذي نشأ بنتيجة هذه الحالة. فامريكا التي حتى الآن كانت القوة الاقتصادية الاهم في العالم بدأت تشعر بأنها لا بد ان توسع حدودها الاقتصادية وفعلت ذلك من خلال اتفاقية التجارة الحرة مع كندا، بحيث ان هذه الاتفاقية تشبه اولى مراحل السوق الاوروبية المشتركة التي تؤدي مع الوقت الى الاندماج الاقتصادي الكامل فيما بينهما يتلوه نوع من التأطير السياسي كما تأمل اوروبا ان تعمل كخطوة ثانية بعد الخطوة الاقتصادية. واليابان كما هو ظاهر بدأت بالفعل تفكر ان تشق طريقا فكريا نحو دور لها في اطار هذه «الشموس» الاقتصادية الكبرى وهي تشكل احدى هذه الشموس، لكنها وحدها لا تستطيع ان تقف وتنافس اوروبا وبالتالي لا بد لها ان تنشىء تكتلا ربما في شرق آسيا وربما ابعد من ذلك. فأنا متأكد من منطلق كون اليابانيين شعبا علميا وعقلانيا انهم يفكرون بجدية في مثل هذا الامر بحيث لا تبقى اليابان معزولة على التكتلات القائمة.

الموضوع الرئيسي

اذاً فقد اصبحت اوروبا ١٩٩٢ الآن الموضوع الرئيسي الذي يشغل العالم كله. وربما مثلما رأيت ان هنالك تكتلات عربية فهنالك تكتلات عالمية. ومثلما نرى فان التكتلات العربية مصيرها ايضا ان تملأ فراغا زمنيا ومن ثم تصبح تكتلا عربيا واحدا. فالشموس التي تبرز حاليا ربما يكون مصيرها ان تملأ فراغات زمنية ومن ثم تصبح شمسا واحدة تضيء على العالم كله.

والآن تواجه العرب جملة من التحديات ابرزها هذا التحدي المقبل على الجبهة الاوروبية. فنحن لانزال ننظر الى الامور بعين صغيرة وبنفس صغيرة وبقلب صغير وبعقل صغير.

الآن انتقل العالم الى العين الكبيرة والعقل الكبير والنفس الكبيرة ولا نستطيع ان نعيش في العالم الكبير في التفكير الصغير والتقييم الصغير. واذا ادركنا ذلك فسنجد اننا في وقت قريب يجب ان نندفع في قوة هائلة لانشاء تكتلنا الخاص لتكون لنا قدرة على الوقوف وعلى المساومة وشق الطريق وتحديد موقع لنا في هذه النظرة العالمية الشاملة والا سنكون عبارة عن قطع وشهب، ملتهبة تجتذبها هذه الجاذبية بحيث هنا تجتذبها امريكا وهناك تجتذبها اوروبا وهنالك تجتذبها اليابان.

الدكتور برهان الدجاني

كايفو: اليابان تقدم اقصى معونة اقتصادية لاوروبا الشرقية

طوكيو – كونا: صرح رئيس وزراء اليابان توشكي كايفو بأن اليابان ستحاول اقصى ما يمكنها لتقديم معونة اقتصادية تستحقها دول اوروبا الشرقية.

وقال كايفو في مقابلة للتلفزيون شبه الرسمي ان اليابان قد حافظت على علاقات لاقصى ما يمكن مع دول اوروبا الشرقية بالرغم من وجود الستار الحديدي. واضاف رئيس الوزارة ان اليابان ستتعاون مع دول اوروبا الشرقية من اجل الاستقرار والسلام العالميين اذا ما طلبت تلك الدول ذلك من اليابان.

واشار كايفو الى انه يعتزم زيارة دول اوروبا الشرقية في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ولكن الموعد لم يتحدد حتى الآن.

وتعليقا على استقالة دنج زياو بنج من رئاسة اللجنة العسكرية في الحزب الشيوعي الصيني قال كايفو انه لا يعتقد ان الاصلاحات وسياسات الباب المفتوح الصينية ستتغير في المستقبل.

وقد رحب كايفو بلقاء القمة المقبل بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في شهر ديسمبر (كانون الاول) قائلا ان الحوار المستمر بين البلدين مهم.

وقال ايضا انه سيسعى جاهدا الى حل المشاكل القائمة مع الولايات المتحدة من خلال حوار هادىء.

جولة تسويق بريطانية في الخليج

ابوظبي – ق.ن.أ: يزور وفد بريطاني تجاري من غرفة تجارة وصناعة برمنجهام يوم الاثنين القادم دولة الامارات العربية المتحدة لاربعة ايام وذلك في نطاق جولة له في عدد من دول المنطقة تشمل سلطنة عمان والبحرين.

وذكرت مصادر السفارة البريطانية في ابوظبي ان الوفد الذي يضم عددا من المسؤولين في الشركات الصناعية والتجارية البريطانية سيجري مباحثات مع المسؤولين في غرف التجارة والصناعة في الدول الثلاث تستهدف الترويج لتسويق المنتجات الصناعية البريطانية بدول المنطقة وذلك من خلال عرض تشكيلة واسعة من منتجات الادوات المنزلية الصناعية والحرفية ولوازم الحياكة ومنتجات العناية بالسيارات والادوات الكهربائية المنزلية والفروشات والمنتجات الخزفية ومعدات بناء الطرق والجراحة الدقيقة.

مصرفان بريطانيان يعززان مخصصات ديون العالم الثالث

لندن – الشرق الاوسط

أعلن مصرفان بريطانيان من المصارف الاربعة الرئيسية هما «لويدز» و«ناشيونال وستمنستر» عن رفع المخصصات العائدة للديون المستحقة لدى دول العالم الثالث والمشكوك في تحصيلها بنسبة حادة تعكس تضاؤل ثقة المصرفيين في قدرة الدول المعنية على خدمة ديونها.

ذكر بنك «لويدز» انه يلحظ مبلغا اضافيا مقداره ١.٢ مليار جنيه استرليني لتغطية احتياطي ديون العالم الثالث المشكوك في تحصيلها. وهذا الاجراء يعني اضطرار البنك الى تسجيل خسارة ملموسة في نتائجه المالية للعام الجاري. اما بنك «ناشونال وستمنستر» فقد اكتفى برفع احتياطي ديون العالم الثالث بمبلغ ٥٧٥ مليون جنيه استرليني الامر الذي سيؤدي الى اظهار تراجع كبير في ارباحه.

ذكر البنكان البريطانيان انهما اقدما على هذه الخطوة لقناعتهما بأن قدرة دول العالم الثالث المدينة على خدمة ديونهما الخارجية قد تضاءلت في المدى القصير على الاقل وان الاستراتيجية الغربية تجاه مديونية العالم الثالث والتي اطلقها وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي، لعبت دورا في تقييم البنكين لمستقبل هذه الديون على انها تركز على تخفيف عبء مديونية دول العالم الثالث على مسيرة نموها الاقتصادي.

على الصعيد المصرفي البحت يهدف الاجراء الذي اتخذه بنك «لويدز» الى حمايته من احتمال خسارة نسبة ٧٠ في المئة من مجموع ديونه للعالم الثالث التي تبلغ ٤.٢ مليار جنيه استرليني وحماية نسبة ٨٥ في المئة من ديونه المتوسطة والطويلة الاجل الى ٢٩ دولة نامية تعاني من متاعب واضحة في خدمة ديونها. اما بنك «ناشونال وستمنستر» فان اجراءه يغطي ٦٥ في المئة من قروضه للعالم الثالث والبالغة ٢.٢ مليار جنيه استرليني.

بورصة لندن كانت اول المرحبين باجراء البنكين البريطانيين اذا ارتفع سعر سهم بنك «لويدز» ٣١ بنسا بمجرد الاعلان عن رفع الاحتياطي ولحقته اسهم بنك «ناشونال وستمنستر» التي ارتفع سعر السهم الواحد منها بمقدار ١٢ بنسا.

خلافات اقتصادية داخل القيادة الصينية

بكين – «الشرق الاوسط»:

التقى ١٧٥ عضوا من الاعضاء العاملين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في فندق في بكين في اول اجتماع يخصص لمناقشة السياسة العامة للحكومة بعد احداث ساحة تيان آن مين الدامية. وخلافا للعادة المتبعة في مثل هذه المناسبة لم تعلن اللجنة المركزية، رسميا، انعقاد جلستها التي تضم، الى جانب الاعضاء العاملين، ١١٠ اعضاء لا يملكون حق التصويت ومجموعة من قدماء الحزب، المتقاعدين رسميا والذين مازالوا يملكون نفوذا ملموسا داخل الحزب.

ورغم ان الحزب حرص على ابراز مظهر الوحدة في صفوف قيادته منذ عملية القمع العسكري لتظاهرات الطلاب في يونيو (حزيران) الماضي، فقد تسبب التردي المستمر في الوضع الاقتصادي بخلافات جديدة وبمحاولات من قبل بعض اجنحة الحزب لالقاء اللوم على جهات حزبية معينة. ويتركز صراع الاجنحة حاليا على برنامج التقشف الاقتصادي الذي دفع الوضع الاقتصادي العام الى حافة الركود.

يصر المحافظون في الحزب الشيوعي الصيني، بقيادة رئيس الوزراء ياو بيلين على تطبيق برنامج التقشف ويعتبرون تطبيقه اساسيا في الحد من التضخم، ويلقي المحافظون تبعة التردي الاقتصادي وتفشي الفساد على الزعيم السابق للحزب زياو زيانج وسياسته الاصلاحية. الا ان المفارقة التي تواجه المحافظين هي ان التباطؤ الاقتصادي ضرب القطاع نفسه، الذي يحرص المحافظون على حمايته من اي تأثير سلبي، اي القطاع الصناعي وقد دفع التباطؤ العديد من الصناعات الى حافة الافلاس ولم يتعد معدل النمو في الانتاج الصناعي في سبتمبر (ايلول) الماضي الواحد في المائة فقط.

ندوة الاعمال الخليجية تعقد في موسكو يوم الثلاثاء

ابوظبي – ق.ن.أ: تعقد في موسكو يوم الثلاثاء المقبل الندوة الخليجية التي تستمر ثلاثة ايام ويشارك فيها عدد من رجال الاعمال في دول الخليج العربية ونظرائهم السوفيات بهدف دعم التعاون التجاري واقامة المشاريع الصناعية المشتركة.

وأوضح مصدر مسؤول في سفارة الاتحاد السوفياتي في ابوظبي أن بلاده تنفيذا لسياسة اعادة البناء «البريسترويكا» تعمل على تشجيع القطاع الخاص من اجل تنمية التعاون الاقتصادي مع دول الخليج العربية كمنطقة تجارية حيوية في العالم.

وأعرب المصدر عن امله في جمع اكبر عدد من رجال الاعمال الخليجيين مع نظرائهم السوفيات لتدعيم التعاون التجاري والاقتصادي واقامة المشاريع الصناعية المشتركة.

اتصالات سريعة

شركات

● تعتزم شركة التبغ الامريكية، فيليب موريس بيع حصتها البالغة ٢٤,٩ في المائة من اسهم شركة روثمانز انترناشيونال – ومقرها بريطانيا – الى الشركة السويسرية، رشيمونت.

نظام نقدي

● حذر رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، بريطانيا من ان يفوتها قطار النظام النقدي الاوروبي في الوقت الذي تعمل بقية دول المجموعة الاوروبية على المضي بتحقيق التكامل النقدي الكامل بينها.

تصدير

● اعلن مركز تشجيع الصادرات الايرانية ان ايران ستشارك في المعرض التجاري الدولي العماني الذي سيقام في مسقط في الفترة من ١٥ الى ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وتقول وكالة الانباء الايرانية ان ثمانين شركة ايرانية ستعرض منتجاتها في المعرض.

علاقات اقتصادية

● قرر مجلس العمل العربي الكندي تأسيس مركز تجاري في امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة العام المقبل يكون مسؤولا عن تنمية علاقات كندا الاقتصادية مع سائر دول الخليج.

صرح بذلك مصدر مسؤول في غرفة تجارة وصناعة دبي وقال انه قد تم الاتفاق على اقامة هذا المركز خلال زيارة جيمس متيكالف نائب رئيس مجلس العمل العربي الكندي خلال زيارته للغرفة الاسبوع الماضي مشيرا الى استعداد غرفة دبي للتعاون في تأسيس المركز التجاري الذي يستهدف توثيق العلاقات الاقتصادية بين كندا ودول المنطقة وتنمية المصالح التجارية والاقتصادية مع الدول العربية.

مستقبل الاستثمار الخليجي: ندوة في دبي

دبي – ق.ن.أ: تعقد في دبي يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة حول طبيعة ومستقبل الاستثمار في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تنظمها مؤسسة الخليج للاستثمار بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي واتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتناقش الندوة على مدى يومين قضايا التنمية والنمو الاقتصادي في دول المنطقة وزيادة التوعية بأهمية نشاط الاستثمار فيها والسعي الى بلورة بعض المفاهيم والأفكار حول طبيعة النشاط الاستثماري في دول المجلس والتحديات الرئيسية اضافة الى بحث امكانيات فرص المستقبل وتوجهات دول المنطقة في هذا المجال. كما تناقش الندوة مسيرة مجلس التعاون في مجال الاستثمار المشترك وسبل ترويج المشروعات الاستثمارية المشتركة وتحديات ومعوقات الاستثمار ودور المصارف المركزية والمؤسسات المصرفية في تشجيع الاستثمار وامكانيات وفرص الاستثمار الصناعي في دول المجلس وكذلك دور المناطق الحرة في تشجيع وجذب الاستثمارات.

الشرق الاوسط تستطلع أبعاد النزوح في أسواق المال

التطورات عند بوابة برلين تفيد التبادل التجاري عالمياً وتهبط بالتضخم الألماني الغربي

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة

كانت تطورات المانيا الشرقية وما وصف بهوس النزوح موضوع الاهتمام الابرز لاسواق المال امس. وشدد الخبراء بشكل خاص على الآثار المنعكسة عن هذا التدفق الهائل للعمالة الشرقية على وضعية المارك الالماني باعتباره حجر الزاوية حاليا في النظام النقدي الاوروبي. وفي هذا الصدد توزعت وجهات النظر في اتصالات اجرتها «الشرق الاوسط» مع خبراء المال في لندن بين من ينتظر الآثار الايجابية المفيدة، ومن يتوقع اضرارا ليست هينة.

فقد ابلغ خبير مالي في دار «باركليز دي زوت ويد» «الشرق الاوسط» قوله ان النزوح الالماني الشرقي على المانيا الغربية من شأنه ان يحدث آثارا اقتصادية بعيدة المدى. لكنها في الاعم الاغلب ستكون آثارا ايجابية لان غالبية النازحين من العمال المهرة الذين سيقبلون اجورا غير مرتفعة مقارنة بنظرائهم الغربيين، وسيتحقق بفعل ذلك امران. الاول هو سد النقص لدى الاقتصاد الالماني الغربي في العمالة الماهرة - والثاني هو كبت اي ميول تضخمية يعاني منها الاقتصاد الالماني في الوقت الحاضر بسبب تسويات الاجور المرتفعة من جانب نقابات العمال.

يضاف الى ما تقدم قول الخبير المالي ان النزوح الالماني الشرقي المصاحب لفتح بوابات جدار برلين سيوجد اسواقا جديدة للتجارة الاوروبية اجمالا. وهذا امر سيرتب فوائد هائلة ليس للتجارة الالمانية فحسب بل لعموم اوروبا والتجارة العالمية بأسرها.

امـا عن انعكاس النزوح الالماني الشرقي على الاقتصاد البريطاني فيرى الخبير لدى دار «باركليز دي زوت ويد» ان بريطانيا من شأنها ان تستفيد بالتبعية.

رأي آخر

- وصحيح ان خبير دار «باركليز» يتوقع بعض المشاكل المبدئية بسبب الانتقال المفاجيء وعلى نطاق واسع للعمال. لكنه يختلف مع وجهة نظر اخرى نسبت الى بيتر كين، كبير مسؤولي معاملات الشركات لدى فرع كريديه سويس في لندن، الذي يقول ان النزوح من شأنه ان يوجد حالة من غياب الوضوح واليقين بالنسبة للاقتصاد الالماني بما ينعكس في شكل اضعاف لمركز المارك الالماني الغربي.

ولجمالا يرى المحللون ان النزوح الالماني الشرقي سيحدث ابعادا واسعة النطاق من بينها زيادة معدلات البطالة ومن بينها ايضا تخفيف ضغوط التضخم.

وتكتسب الوضعية الالمانية اهمية خاصة على صعيد اسواق المال العالمية بشكل اجمالي والاوروبية بشكل اكثر تخصيصاً. ذلك ان المارك الالماني الغربي هو حالياً حجر الزاوية في النظام النقدي الاوروبي الذي يدور حوله جدل واسع النطاق بريطانياً.

وتكتسب التطورات المثيرة الحاصلة حالياً عند بوابة برلين مغزى بالغ الاهمية من حيث انها تقع في شهور العد العكسي للموعد المتفق عليه في قمة مدريد الاوروبية الاخيرة للبدء بالمرحلة الاولى من خطة ديلور ذات المراحل الثلاث. تلك المرحلة التي يتنظر خلالها تصفية القيود على حركة رؤوس الاموال في كل من المانيا وفرنسا ودول اخرى كشرط لانضمام الجنيه الاسترليني الى النظام النقدي الاوروبي.

معاملات الاسواق

● على صعيد المعاملات في الاسواق اتخذ الاراء اتجاها صحيا دون مفاجآت تذكر. فمن ناحية استقرت رولا الاستبدال لكل من الاسترليني والدولار وتهاور الذهب قليلا دون المستوى الاعلى الذي بلغه اول من امس، فيما واصل النفط الصعود فوق عتبة ١٩ دولارا للبرميل من خام القياس البريطاني. كما واصل الاراء في البورصة الدولية للأسهم في لندن صعوده القوي والتشيع فوق حاجز الـ ٢٢٠٠ نقطة السهم سيكولوجيا. وجاء ذلك بعد اراء تختلط في دول ستريت وصعود طفيف لمؤشر نيكاي الياباني.

لكن التطور الاخر المهم على صعيد معاملات النقد كان البيان الذي صدر عن احد محافظي بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي في ما يتعلق بحالة التضخم المتوقعة في الولايات المتحدة. وانعكاس هذا لتوقع على اراء الدولار في الاجلين القصير والمتوسط.

فقد واين انجل، احد محافظي بنك الاحتياط بقوله ان البنك (المركزي) سيواصل العمل على خفض معدل التضخم في الولايات المتحدة الى نحو ٣ في المائة خلال عام ١٩٩٠. ومعنى يقول انه يتوقع للبنك ان ينجح في تحقيق هذا الهدف خلال النصف الاول من العام المقبل.

والأهم في هذا التصريح البالغ الدلالة هو ما فهمته الاسواق من ان البنك المركزي الامريكي لا يعتزم احداث تخفيض جديد في اسعار الفائدة لديه، باعتبارها الاداة التي استخدمها البنك طيلة عام ١٩٨٨ والشهور الماضية من العام الجاري لكبت ضغوط التضخم في البنية الاقتصادية الامريكية.

بهذا الشكل بات في حكم المؤكد ان يحافظ الدولار على مواقعه تجاه العملات العالمية مع اتجاه الى المزيد من الصعود بفعل عوامل ضعف اخرى كامنة في عملات الشركاء التجاريين.

الاداء العام

● على اي حال كانت صورة الاداء على النحو التالي في اسواق النقد وبورصات الاسهم والمعادن الثمينة والنفط.

في اسواق النقد استقرت العملتان البريطانية والامريكية عند ١,٥٨٦٠ دولار للجنيه عند ظهر امس دون تغير من سعر اقفال الخميس. كما استقرت القيمة الكلية للجنيه على مؤشر الاسترليني لدى بنك انجلترا عند ٨٩ نقطة.

في بورصة لندن للاسهم سجل مؤشر الفيناشال تايمز للمائة سهم صعودا قويا بلغ ١٨,٣ نقطة ليصل الى ٢٢٢٠ نقطة عند الظهر. وفي طوكيو اضاف نيكاي زيادة متواضعة مقدارها ٥,٧٨ نقطة ليقفل معاملات الاسبوع عند ٣٥٦٦٣,٢٠ نقطة.

وفي اسواق الذهب تهاود المعدن الثمين الى ٣٨٦,٤٥ دولارا للاوقية لفترة الضحى امس بفارق دولار واحد من سعر الفترة ذاتها اول من امس.

وفي لسواق النفط ألاوروبية صعد خام برنت الى ١٩,١٠ دولار للبرميل من عقود ديسمبر (كانون الاول).

سعر الاستبدال بين ماركي الالمانيتين يمثل نبأ مهما لدى النازحين الذين يحرصون على متابعته يوما بيوم. في الصورة جمع من المان برلين الشرقية الذين احتشدوا امس امام لوحة الاسعار لبنك في برلين الغربية لمعرفة سعر الاستبدال. والمعلوم ان بون تمنح كل نازح مائة مارك الماني غربي معاونة مبدئية تعرف بنقود الاهلا وسهلا!

مشروع الموازنة السورية للعام المالي ١٩٨٩
الاعتمادات تصعد ٤٦٢١ مليون ليرة

دمشق ق.ن.أ: حددت اعتمادات مشروع موازنة السنة المالية لعام ١٩٨٩، ٥٧ مليار ليرة سورية تم توزيع اعتمادات للانفاق الجاري بقيمة ٣٥,٤ مليار ليرة واعتمادات للانفاق الاستثماري بقيمة ٢٢,٦ مليار ليرة.. يقابل ذلك الاعتمادات التي وردت في موازنة عام ١٩٨٨ البالغة ٥٢ مليارا و٣٧٩ مليون ليرة سورية وزعت ايضا اعتمادات للانفاق الجاري بمقدار ٢٩ مليارا و٨٢٨ مليون ليرة واعتمادات للمشاريع الاستثمارية بقيمة ٢٢ مليارا و٥٥١ مليون ليرة .. وبهذا تكون موازنة عام ١٩٨٩ قد زادت بمقدار ٤٦٢١ مليون ليرة عن موازنة عام ١٩٨٨

وقد بلغت الاعتمادات المخصصة للرواتب والاجور ومتمماتها في مشروع موازنة عام ١٩٨٩ ١٠ مليارات و١٢ مليون ليرة سورية يقابلها في عام ١٩٨٨، ٨ مليارات و٥٩٣ مليون ليرة اي بزيادة ١٤١٩ مليون ليرة وبنسبة زيادة ١٦,٥١ بالمائة.

وتشكل الرواتب والاجور ومتمماتها نسبة ٢٨,٢٩ في المائة من اجمالي مشروع موازنة ١٩٨٩ يقابلها نسبة ٢٨,٨٠٪ من لجمالي اعتمادات موازنة عام ١٩٨٨.

وبلغت اعتمادات النفقات الادارية في موازنة ١٩٨٩، ٢٩٨١ مليون ليرة يقابلها ٢٣٥١ مليون في موازنة العام الماضي اي بزيادة قدرها ٦٣٠ مليون ليرة ونسبة وزيادة قدرها ٢٦,٣٧ في المائة. اما بالنسبة للنفقات التحويلية فقد بلغت اعتماداتها في موازنة ١٩٨٩ ١٥٤٧ مليون ليرة مقابل ٨٢٥ مليون ليرة في ١٩٨٨.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥٣٩	٢,٩٣٦٦
ين	١٤٢,٨٥٠	٢٢٦,٢٧٤
استرليني	١,٥٨٤٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٥٣	٢,٥٧٤٥
فرنك فرنسي	٦,٢٨٥٠	٩,٩٥٥٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩٤٠٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٧٤٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨١٧٢
دينار اردني	٠,٦٧٠٠	١,٠٦١٣
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٧٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٦٧٣
درهم مغربي	٨,٣٩٠٠	١٣,٢٨٩٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٩٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
نقدا ٧,٨٩٥٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٧,٩٠٩٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٩٦
بن	٧٦,٩٥
سكر	١٤,٥٠
قطن	٧٥,٠٩
قمح	٤٠٣

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٧,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٣٣
البلاتين	(اونصة)	٤٩٥,٥٠
النحاس	(طن)	١,٧٢٢
الالومنيوم	(طن)	١,٨٠٢
النيكل	(طن)	١٠,٣٠٠
الزنك	(طن)	١,٤٩٧

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٤٠
برنت	١٩,٠٢
غرب تكساس المتوسط	١٩,٨٧

اسعار الفائدة لدى البنوك. لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٧٥٠	٨,٣٧٥٠	٨,٣٧٥٠	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٤٣٧٥	١٤,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان – الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٦٦٣,٢	٣٥٦٥٧,٤٢	٠,٠٢	٣٥٦٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٣٥٠	١٣٦٠	-٠,٧٤	٢٥٥٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٤٠	٣٦٦٠	-٠,٥٥	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٣٩٠	٣٤٠٠	-٠,٢٩	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٧٠	٣٢٥٠	٠,٦٢	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٨٠	٥٣٠٠	-٠,٣٨	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة – الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٠٣,٦٩	٢٦٢٣,٣٦	-٠,٧٥	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	٩٧,٣٨	٩٦,٧٥	٠,٦٥	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,١٣	٤٦,٠٠	-١,٩٠	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٢٥	٥٤,٥٠	-٠,٤٦	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٤,٧٥	٤٤,٧٥	٠,٠٠	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٣,٢٥	١١٤,٦٣	-١,٢٠	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٢٢١,٧٠	٢٢١٣,٠٠	٠,٣٩	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٥٤,٠٠	٢٥٤,٠٠	٠,٠٠	٢٩٨,٠٠	٢٣٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٣٠١,٠٠	٣٠٠,٠٠	٠,٣٣	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٧٣,٠٠	١٤٦٨,٠٠	٠,٣٤	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٠١,٠٠	١١٠٠,٠٠	٠,٠٩	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٧,٠٠	٤١٨,٠٠	٢,١٥	٤٦٥,٠٠	٣٢٧,٠٠

المانيا الغربية – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر فاز	٦٢٣,٠٧	٦١٠,٧٥	٢,٠٢	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٦٠,٠٠	٦٥١,٦٠	١,٢٩	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٦٣,٠٠	٥٤٦,٠٠	٣,١١	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الاليانس	٢٠٨٠,٠٠	٢٠٥٥,٠٠	١,٢٢	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٦٨,٠٠	٦٥٤,٨٠	٢,٠٢	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٠,٢٠	٢٧٨,٥٠	٠,٦١	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
كريديت سويس	٥٩٩,١٠	٥٩٦,٤٠	٠,٤٥	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨١٨٠,٠٠	٨١١٠,٠٠	٠,٨٦	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧١٢٥,٠٠	٧١٠٠,٠٠	٠,٣٥	٣٣٥٠٠٠٠,	٧١٠٠,٠٠
سيبلجيجي	٣٧٨٠,٠٠	٣٧٥٠,٠٠	٠,٨٠	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
ساندوز	١٠٧٥٠,٠٠	١٠٧٢٥,٠٠	٠,٢٣	١٢٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦٧٠,٠٠	٣٦٠٥,٠٠	١,٨٠	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠

فرنسا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
كال جنرال	٥٠٧,٦٠	٥٠١,٧٠	١,١٨	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٠,٠٠	٤٨٥,١٠	-١,٠٥	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٧٥,٢٠	١٧٦,٧٠	-٠,٨٥	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٠٥,٠٠	٦٠٤,٠٠	٠,١٧	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨١٢,٠٠	٨١٢,٠٠	٠,٠٠	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٦٣,٥٠	١٦٢,٠٠	٠,٩٣	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

في كلمتين بمناسبة الأسبوع السنوي الثالث عشر للمساجد:

الملك فهد: نعمل في كل مضمار لما فيه عزة الإسلام المساجد دعامة مهمة لقيام المجتمع الإسلامي

جدة ـ واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أن السعودية تؤكد باستمرار ان هدفها يتمثل في حمل رسالة الاسلام والالتزام المطلق بمنهاجه قولاً وعملاً وتطبيقاً لأن رسالة الاسلام رسالة خالدة. وقال: «سنعمل ان شاء الله في كل مضمار ومجال لما فيه عزة الاسلام والمسلمين ورفع رايتهم واعلاء كلمتهم وتقديم كل عون لصالح الدعوة الاسلامية والمسلمين لاننا نعتبر ذلك امانة شرف بها الله عز وجل كل مسلم على وجه الأرض.

وأكد الملك فهد كذلك في الكلمة التي وجهها أمس بمناسبة الأسبوع السنوي الثالث عشر للعناية بالمساجد الذي يبدأ اليوم على أهمية دور المساجد كدور للعبادة والعلم ومأوى للمسلمين. وفي ما يلي نص الكلمة:

الحمد لله رب العالمين الذي اذن ان ترفع له بيوت في الأرض، يذكر فيها اسمه ولتكون بيوتا للمتقين تتعلق بها قلوبهم وتشرق فيها أنوار التوحيد، ويتعطر جوها بتلاوة القرآن، والذكر، والدعاء والتضرع لله وحده لا شريك له.

«رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار».

والحمد لله رب العالمين الذي قال في كتابه العزيز «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم الذي بلغ الرسالة وأدى الامانة وجاهد في الله حق جهاده الذي قال: «من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة».

أيها الاخوة الكرام..

ان من نعم الله على هذه الأمة ان جعل لها المساجد لتكون بمثابة دور إشعاع ومراكز للنور ومأوى للمسلمين المؤمنين بربهم سبحانه وتعالى يرتادونها خمس مرات في اليوم يؤدون فيها الصلاة المكتوبة والمفروضة عليهم، راكعين ساجدين يطلبون من الله الرحمة والمغفرة والتوبة والنجاة من النار.

ان فوائد المسجد وفضائله اكثر من ان تحصى واشهر من أن تذكر، ففيه تتوحد القلوب وتصفو النفوس، واذا شعر الناس بفوارق الحياة في صخب الملهيات الدنيوية فان المسجد سرعان ما يمحو هذه الفوارق كلها اذا ما لجأوا اليه. فيستيقنون عندئذ انهم شيء واحد تحت سلطان الله عز وجل لا يعنيهم في جنب هذه العبودية مال ولا جاه، واذا ملأت علائق الدنيا افئدة الناس باسباب الاثره أو الضغينه أو الاحقاد فان المسجد كفيل ان يعيد افئدتهم الى حالتها من النقاء والطهر وان يوقظ فيها مشاعر الاخوة والصفاء. واذا وضعت أهواء الدنيا وشهواتها حجابا من النسيان للموت واحداث ما بعد الموت، جاء المسجد فازال هذا الحجاب ووضع رواده امام مصيرهم في الآخرة وما ينبغي عليهم من العمل لهذا المصير.

لقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامة المجتمع الاسلامي بعمارة المسجد معلنا بذلك انه الركن والدعامة المهمة لقيام المجتمع الاسلامي.

ولا شك ان مرتادي المساجد هم أهل التواضع والعفاف والرحمة. أدبهم الدين الحق، ويقينهم الدوام على الطاعة والتأمل والتفكير في النفس وفي آيات الله، وبذلك تتأكد معاني الاخاء والمساواة والتعاطف والتراحم. فكان المسجد لذلك أعظم مكان للتربية والتنشئة على الحق والسلوك القويم.

أيها الاخوة الكرام ان في اقامة الاسبوع السنوي الثالث عشر للعناية بالمساجد ابتداء من السبت ١٤١٠/٤/١٣ هـ مناسبة طيبة للتذكير بمسؤولياتنا جميعا بما يجب ان تكون عليه المساجد من عمارتها بذكر الله وعبادته ومن ثم بذل الاهتمام والعناية بتشييدها وترغيب الشبان في التردد عليها والمواظبة على الصلاة فيها لأنها عماد الدين، والحرص على نظافتها ورعايتها لأنها أقدس الأماكن التي يرتادها المسلمون.

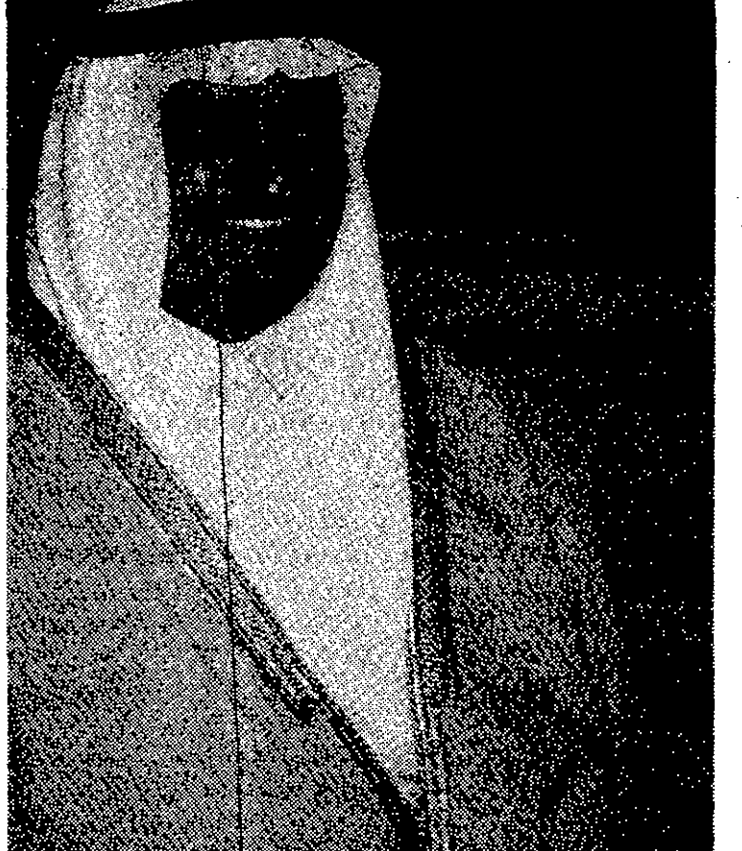
ونحن في المملكة العربية السعودية نؤكد في كل يوم ان هدفنا يتمثل في حمل رسالة الاسلام والالتزام المطلق بمنهاجه قولا وعملا وتطبيقا، لان رسالة الاسلام رسالة خالدة وتاريخ أمتنا الاسلامية مرتبط اشد الارتباط وأوثقه بالمساجد،

وسنعمل ان شاء الله في كل مضمار ومجال لما فيه عزة الاسلام والمسلمين ورفع رايتهم واعلاء كلمتهم وتقديم كل عون لصالح الدعوة الاسلامية والمسلمين، لاننا نعتبر ذلك امانة شرف بها الله عز وجل كل مسلم على وجه الأرض.

وفي الختام لا يسعنا الا ان نتوجه الى الله العلي القدير بان يجعل هذه المناسبة في المملكة العربية السعودية مناسبة خير وبركة وفرصة لمضاعفة الجهد والعمل للعودة الى رسالة المسجد ليكون كما اراده الله مكانا للعبادة والطاعة والمحبة.

وانني أسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على خدمة بيوته وان يأخذ بأيدينا لنصرة دينه الحنيف وان يكتب النجاح لجهود المخلصين في سبيل اعلاء كلمة الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الملك فهد

الأمير عبد الله: المسجد هو قلعة الإيمان وبيت الأتقياء ومكان إجتماع المسلمين

الرياض ـ واس: قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان المسجد هو المركز الأول للاشعاع الروحي والعلمي لانه مكان العبادة والتعلم، وموطن التذكير والتفقيه والتوجيه.

واضاف في الكلمة التي وجهها بمناسبة الاسبوع السنوي الثالث عشر للمسلجد ان المسجد هو بحق افضل مكان واطهر بقعة واقدس محل تتم فيه تربية المسلم وتنشئته بغرس القيم الايمانية واصول العقيدة الاسلامية ومبادىء التربية الاسلامية وفضائل الاخلاق وتعاليم الحياة وضرورياتها.

واشار الى الدور التربوي للمسجد في حياة الفرد المسلم ولأهمية مراجعة العمل المبذول في احياء رسالة المسجد واعادة دوره الاساسي في المجتمع الاسلامي. وفي ما يلي نص الكلمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والرسل وعلى صحابته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

قال الله تعالى في محكم كتابه «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين».

وفي حديث لرسول صلى الله عليه وسلم قال: «تذهب الارضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فإنها ينضم بعضها الى بعض».

وقد ورد العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تبين بجلاء مكانة المسجد في الاسلام ودوره في بناء كيان الأمة الاسلامية. ويعتبر المسجد هو المركز الأول للاشعاع الروحي والعلمي لأنه مكان العبادة والتعلم وموطن التذكير والتفقيه والتوجيه. وهو بحق أفضل مكان وأطهر بقعة وأقدس محل تتم فيه تربية الفرد المسلم وتنشئته بغرس القيم الايمانية واصول العقيدة الاسلامية ومبادىء التربية الاسلامية وفضائل الاخلاق وتعاليم الحياة وضرورياتها في نفوس الافراد ليكونوا بذلك افرادا صالحين في مجتمع صالح.

وللمسجد دور تربوي في حياة الفرد المسلم حيث يتعلم الفرد من خلال علاقته بالمسجد العديد من السلوكيات التي تغرس النظام والتنظيم في نفوس أهله فيتم اكتساب النظافة من خلال تكرار النظافة في البدن عن طريق الطهارة والوضوء، وكذلك نظافة الملبس واناقة المظهر وطهارة المكان. ويتم تعلم النظام والترتيب من خلال تسوية الصفوف وترتيب المصلين خلف الامام. والمسجد أحب البقاع الى الله فهو قلعة الايمان وحسن الفضيلة وهو المدرسة التي يتخرج منها المسلم وهو بيت الاتقياء ومكان اجتماع المسلمين يوميا والمنتدى الذي فيه يتعارفون ويتآلفون وعلى الخير يتعاونون.

والمملكة العربية السعودية ومنذ أن تأسست بعون الله وتوفيقه وضعت نصب عينيها هدفاً سامياً هو العمل على اعلاء كلمة الله والالتزام الكامل بشريعته ومنهاجه. ومن أوجب الواجبات التي تشعر بها المملكة هو الاهتمام الكامل بالمساجد باعتبارها بيوت الله في الارض ومدرسة الاسلام والمسلمين.

ولا شك ان مناسبة اقامة الاسبوع السنوي الثالث عشر للعناية بالمساجد الذي تنظمه وزارة الحج والاوقاف تعتبر مناسبة لمراجعة جادة للعمل المبذول في رعاية بيوت الله واحياء لرسالة المسجد واعادة دورة الاساس في المجتمع الاسلامي في تحقيق الخير للفرد المسلم والجماعة الاسلامية على حد سواء.

والله نسأل ان يوفق كل جهد مخلص في هذا العمل المبارك وان يحفه برعايته وعنايته وان يكرمنا بمزيد من الدعم لهذا الواجب لتتحقق رسالة الاسلام ولتتحقق آمال المسلمين ولتكون هي دوما القدوة والامل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمير عبد الله

حائط برلين ـ الرمز... يسقط في يوم تاريخي
واشنطن مستعدة لتقديم أي دعم وصمت ايجابي في موسكو

برلين الشرقية ـ بون ـ واشنطن ـ وموسكو: سقط حائط «برلين رمزياً» ليل أول من أمس بعد ستة اشهر على أول ثغرة احدثتها المجر في «الستار الحديدي» الذي قسم أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وافتتحت بذلك مرحلة جديدة في تاريخي المانيا وأوروبا.

القرار الاستثنائي الذي اتخذته الزعامة الجديدة لالمانيا الشرقية بازالة الحواجز مع الغرب والسماح بالسفر الى الخارج سمح لآلاف من سكان برلين الشرقية المفصولين منذ العام ١٩٦١ عن اشقائهم في الغرب، على الفور تقريباً بهجرة ولو لساعات الى الجانب الاخر من الحائط «لرؤية الامور على حقيقتها».

وحتى الفجر تدفق عشرات الآلاف من الألمان الشرقيين، حسب وسائل اعلام المانيا الغربية، على برلين الغربية عبر نقاط المراقبة على حائط برلين الذي بني في ١٣ أغسطس (اب) ١٩٦١ وجرى تدعيمه بلا توقف منذ ذلك الحين لمنع هرب أي مواطن الى الغرب وصرح عدد كبير من الزائرين وقد اغرورقت عيونهم بالدموع بانهم كانوا ينتظرون هذا اليوم منذ ٢٨ سنة.

بعض الحراس سمح للقادمين الاوائل بالانتقال الى الغرب في «زيارة خاطفة» بدون اجراءات. وافادت شهادات مختلفة بأن الثغرة فتحت في الحائط في حوالي الساعة ٢١,٢٥ أي بعد ساعتين ونصف من الاعلان الرسمي عند نقطة عبور بورنهولمرستراسه، حيث عبر زوجان شابان الى الغرب بمجرد تقديم بطاقتي هويتهما، واندفعت عاصفة بشرية على الثغرة، وما لبثت نقاط مراقبة اخرى ان فتحت أبوابها.

معظم الجمهور توجه الى الغرب مع نية حازمة لاستئناف العمل صباح أمس الجمعة في الشرق، وحدث هجوم على كبائن الهاتف حيث اراد الكثيرون الاتصال سواء بقريب الماني غربي أو صديق هرب الى الغرب خلال الاشهر الماضية في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر المجر أو تشيكوسلوفاكيا.

ومنذ منتصف الليل اصيبت حركة المرور بالشلل في شارع كودام الذي يعد «شانزليزيه» برلين الغربية الذي اتجهت اليه الجماهير، ووصلت طوابير من السيارات الالمانية الشرقية الصغيرة حتى متاجر برلين الغربية الفاخرة وتسمر سائقوها امام احدث انواع السيارات الالمانية الغربية. أما خارج برلين عند المراكز البرية على الحدود بين الألمانيين فكان التدفق اقل اذ لم يتعد الامر بضع مئات من السيارات في غضون ست أو عشر ساعات وكان الدافع مجرد التنزه، خصوصاً في الشمال في مدينة لوبيك (٢١٥ الف نسمة) وهي المدينة الكبرى الوحيدة المتاخمة للحدود، وقد سجلت بين هؤلاء مع ذلك نسبة ١٠ في المئة من المهاجرين الحقيقيين.

رحلة العودة بدأت بصورة تدريجية حوالي الساعة ٣,٨٨ صباحاً، وافاد نبأ نسب الى اذاعة برلين الشرقية الرسمية ان الانتقال العشوائي بدون اجراءات تقرر أن يتوقف في الساعة الثامنة من صباح أمس الجمعة بالتوقيت المحلي ولن يسمح بالرحلات الخاصة سوى لمن يحمل تأشيرة دخول وعدت الاذاعة بسرعة منحها.

وامس ضاعفت بلدية برلين الغربية تحسباً للأمر خدمات الحافلات والمترو. وأخذت بجدية ما اعرب عنه الكثير من سكان برلين الشرقية عن رغبتهم العودة الى الغرب في عطلة نهاية الاسبوع المقبل.

على الجانب السياسي ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي اعفت أمس أربعة من كبار المسؤولين في الحزب من مناصبهم في المكتب السياسي بعد يومين فقط من تعيينهم أو تثبيتهم في مناصبهم من قبل هذه الهيئة نفسها، واضافت الوكالة ان المعزولين من اعضاء المكتب هم هانز يواكيم بوهمه وثلاثة أعضاء مناوبين في المكتب هم يوهانس شيمنيتزر واينجه لانجه وفيرنر قالده.

في موسكو لزمت الجهات الرسمية السوفياتية أمس الصمت بشأن قرار المانيا الشرقية فتح حدودها مع المانيا الغربية ونقلت وسائل إعلامه النبأ بدون تعقيب. ونشرت الخدمة الانجليزية بوكالة أنباء «تاس» السوفياتية الرسمية النبأ فقرة من ثمانية اسطر تحت العنوان الرئيسي «أنباء من الدول الاشتراكية».

هذا ولم يتسن الاتصال بمسؤولين سوفيت على الفور للادلاء بتعقيب ولكن من المؤكد ان المسألة ستثار اثناء اجتماع عادي تعقده وزارة الخارجية مع الصحفيين. وكان جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية قد رحب يوم أول من أمس بالتغييرات الشاملة في قيادات ألمانيا الشرقية واشار الى ان موسكو قد تقبل بتشكيل حكومة غير شيوعية شريطة ان تظل ألمانيا الشرقية عضوا في حلف وارسو.

أما في واشنطن فقد أعلن البيت الابيض مساء أول من أمس ان الرئيس جورج بوش امر القوات الامريكية المتمركزة في ألمانيا الغربية بتقديم «كل مساعدة ممكنة» الى الحكومة وان الادارة الامريكية تستجيب على الفور لأي طلب مساعدة من بون على ضوء التدفق البشري الكثيف من ألمانيا الشرقية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان «الرئيس بوش يحيي ألمانيا الغربية على فتح ابوابها أمام كل هؤلاء الاشخاص الراغبين في الاقامة في الغرب ويؤكد دعم ومساعدة الولايات المتحدة الكاملين». وذكر فيتزووتر بان البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) أعلنت في وقت سابق قرارها بوضع ثلاث منشآت عسكرية أمريكية في ألمانيا الغربية تحت تصرف اللاجئين، واوضح ان العملية بدأت في مستشفى السلاح الجوي في دوناو شنجن في الغابة السوداء.

ومن جهة ثانية صرح المتحدث بأن قيادة القوات الامريكية في أوروبا الموجودة في هايدلبرج وضعت قائمة بجميع المنشآت المتوفرة وشكلت فريق عمل على اتصال مباشر بالحكومة الاتحادية في بون أما المنشأتان الامريكيتان الاخريان اللتان وضعتا تحت تصرف المانيا الغربية فهما مستشفى في زفيبروكن ومجمع سكني في بيتبورج.

● قالت وكالة انباء المانيا الشرقية ان المدعي العام الألماني الشرقي دعا البرلمان امس الى تشكيل لجنة للتحقيق في اتهامات عامة متزايدة بشأن انتشار الفساد بين المسؤولين.

وقال المدعي العام جونتر فيندلاند في بيان ان افراداً وجماعات ترسل الى مكتبه اعداداً متزايدة من الرسائل يشكون فيها من انتشار الفساد بين المسؤولين على جميع المستويات.



تحطيم «حائط برلين» بمطرقة

مذبحة في كلية جامعية بالهند

شانديجار (الهند) ـ وكالات الأنباء: قام المتطرفون السيخ في وقت متأخر من مساء أول من أمس باطلاق النار عشوائيا على طلاب كانوا يحضرون احد الاحتفالات الشبابية بكلية تابعة الهندسية في باتيالا بولاية البنجاب (شمال غرب الهند) مما ادى الى مقتل ١٨ شخصا وجرح ستة

وكالة انباء «برس ترست» الهندية التي اعلنت النبأ ذكرت امس ان طلاباً من جامعتي كاتيرو وكيراكشاترا كانوا يحضرون هذه الاحتفالات ايضاً. وان ١٢ ارهابياً مدججين بأسلحة حديثة دخلوا الحرم الجامعي واخذوا يطلقون النار على الطلاب عشوائيا فسقط منهم ١٦ قتيلاً على الفور بينما توفي طالبان اخران بعد نقلهما للمستشفى. وعلم ان الشرطة الهندية تقوم بعمليات مطاردة مكثفة لاعتقال الجناة.

بانتظار الحلول الجدية للأزمة الوزارية اليونانية
باباندريو يأخذ فرصته في التكليف

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

كلف خريستوس سارتزيتاكيس رئيس جمهورية اليونان أمس اندرياس باباندريو رئيس الوزراء السابق وزعيم الحركة الاشتراكية «باسوك» بتشكيل الحكومة، وبهذا التكليف تكون البلاد قد دخلت مرحلة الخيار الدستوري الثاني.

رئيس حزب «الديمقراطية الجديدة» المحافظ اليميني قسطنطين ميتسوتاكيس قدم في وقت من يوم أمس للرئيس اعتذاره عن عدم تمكنه من تشكيل الحكومة بعدما استنفد جميع جهوده خلال ثلاثة أيام متواصلة محددة ضمن اطار الخيار الأول نظراً لأن حزبه حل في المرتبة الأولى في انتخابات يوم الاحد الماضي.

وبدخول اليونان مرحلة الخيار الدستوري الثاني يمكن القول أن الازمة السياسية التي بدأت مع مطلع الاسبوع الجاري اخذت تضيق بشكل وضع الخيارات الحكومية وتضعها في دائرة من الموضوعية والواقعية، ويرجع الفضل في ذلك للزعيم المحافظ الذي أقر لأول مرة بعدم جدوى اجراء انتخابات في الشهور القليلة المقبلة لان القديم سيحافظ على قدمه في ما يتعلق بالنسب المئوية التي حصل عليها الحزبان الرئيسيان في انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

فميتسوتاكيس من خلال اقراره بواقع الحال اليوناني لفت نظر الزعيمين الحزبيين الآخرين باباندريو وخاريلاوس فلوراكيس رئيس ائتلاف اليسار الشيوعي الى هذه الحقيقة التي باتت الموضوع الرئيسي الذي تتداوله الاوساط الحزبية والشعبية معاً، والتي بدأ معها التفكير الجديد في البحث عن حل سياسي عاجل يجنب البلاد العودة من جديد الى الانتخابات.

ولذلك تمحورت اهتمامات السياسيين والحزبيين خلال الساعات الثماني والاربعين الاخيرة حول امكانية تشكيل حكومة «وحدة وطنية»، تمثل الاحزاب الثلاثة الرئيسية مع عدم اسقاط احتمال تشكيل حكومة «اشتراكية شيوعية»، يكون للنواب الثلاثة المستقلين دور الحسم فيها.

ويميل المراقبون في أثينا الى احتمال أن يأتي حل الأزمة السياسية في البلاد مع بدء الخيار الدستوري الرابع الذي يتمثل بدعوة رئيس الجمهورية زعماء الاحزاب الثلاثة مجتمعين الى حكومة الوحدة الوطنية بعدما يكون فلوراكيس قد حصل على فرصته واعتذر.

من جهة اخرى بدأ امس حديث في الاروقة السياسية والحزبية في العاصمة اليونانية حول احتمال ان يتجه تفكير زعماء الاحزاب الثلاثة الرئيسية باتجاه تشكيل حكومة تكنوقراطية تضم عدداً من رجال الاقتصاد والعلم والفكر يكون همها الرئيسي التركيز على الأزمة الاقتصادية وايجاد حلول علمية.

مسلسل العنف مستمر في سري لانكا

كولومبو (سري لانكا) ـ ر: اعلنت مصادر الشرطة في سري لانكا ان مسلحين يشتبه بأنهم من المتمردين اليساريين التابعين لجبهة التحرير الشعبية اقتحموا قاعة مجلس الادارة في شركة زراعية تملكها الدولة في وسط كولومبو امس خلال اجتماع للمديرين وقتلوا رمياً بالرصاص مسؤولاً مصرفياً كبيراً.

واضافت المصادر ان أ. ت. فرناندو، نائب المدير العام لبنك سيلان قتل في الهجوم الذي شنه الجناة على قاعة مؤسسة جاناتا العقارية للتنمية في حي سليف ايلاند التجاري وعلم ان مسلحين اثنين يحمل احدهما سلاحا نصف آلي امرا عاملا بالسماح لهما بالدخول الى القاعة. وعندما رفض العامل اطلق مسلح النار على الغرفة عبر نافذة زجاجية، واصابت الرصاصات فرناندو ولكن حوالي ١٢ مسؤولاً اخر نجوا بعد ما تعطل سلاح القاتل، واضطر للفرار مع رفيقه.

وفي حادثة وقعت في الوقت نفسه والمبنى نفسه اصاب اربعة مسلحين، يعتقد انهم من جبهة التحرير ايضاً، بالرصاص سكرتيرة نائب وزير صناعة المزارع وايرواني سامار اويرا عندما فتحوا النار على الغرفة بمجرد ابلاغهما بان المسؤول ليس في مكتبه.

اخبار دولية سريعة

تظاهرات مع وضد القواعد الامريكية في الفلبين

● مانيلا ـ وكالات الانباء: سار الآلاف من المواطنين الفلبينيين امس في تظاهرات متعارضة مؤيدة ومعارضة للقواعد الامريكية فوق تراب بلادهم.

وتذكر الانباء انه بينما كان نحو خمسة الاف شخص يتظاهرون قرب قاعدة سوبيك باي البحرية في شمال العاصمة تاييداً للوجود العسكري للولايات المتحدة كانت مجموعات تضم بين عشرات ومئات الاشخاص تنزل الى الشوارع في احياء مختلفة من العاصمة للمطالبة برحيل الامريكيين.

دينغ يستقبل هنري كيسنجر

● بكين ـ وكالات الانباء: بدأ الزعيم الصيني دينغ هسياو بينج أمس اليوم الرسمي الاول من تقاعده باستقباله صباحاً في «قصر الشعب» في بكين وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر الذي يقوم بزيارة خاصة للعاصمة الصينية.

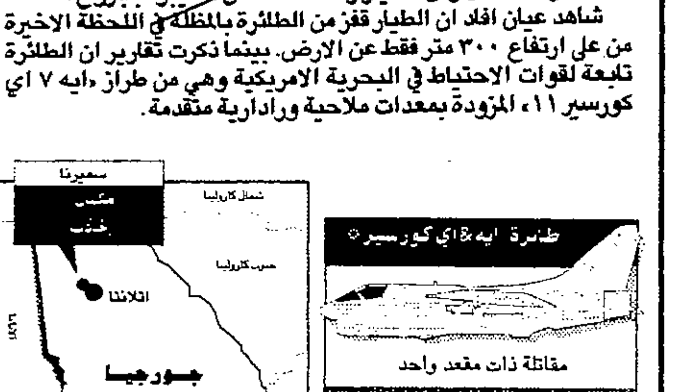
وبمزاج مرح رفع الزعيم الصيني (٨٥ سنة) ابهامه في اتجاه زائره غداة اعلان انسحابه من الحياة العامة. واكد في نقاش متقطع عبر مترجمين انه في صحة ممتازة وذهن طيب.

كيسنجر وصل الى بكين يوم الاربعاء الماضي والتقى السكرتير العام للحزب الشيوعي جيانج زيمين ورئيس الوزراء لي بنج والرئيس يانج شانجكون.

سقوط طائرة حربية امريكية في ضواحي اتلانتا

● اتلانتا (ولاية جورجيا) ـ وكالات الانباء: سقطت طائرة تابعة للبحرية الامريكية فوق مجمع سكني في سميرنا وهي احدى ضواحي مدينة اتلانتا، مما تسبب في حريق كبير. وافادت محطة تلفزيون ان شخصاً واحداً قتل وان الطيار وعدة اشخاص اصيبوا بجروح.

شاهد عيان افاد ان الطيار قفز من الطائرة بالمظلة في اللحظة الاخيرة من على ارتفاع ٣٠٠ متر فقط عن الارض. بينما ذكرت تقارير ان الطائرة تابعة لقوات الاحتياط في البحرية الامريكية وهي من طراز «ايه ٧ اي كورسير ١١» المزودة بمعدات ملاحية ورادارية متقدمة.



كارثة تايلاند تقلص رحلة رئيسها

● بانكوك ـ وكالات الانباء: ذكر متحدث رسمي تايلاندي امس ان الجنرال كاتيشاي شون هافان رئيس وزراء تايلاند قرر خفض مدة رحلته الخارجية خلال الاسبوع المقبل من اجل الاشراف على عمليات الانقاذ والاغاثة في المناطق التي عصف بها الاعصار في اقليم شومفون الجنوبي.

وقالت وكالة الانباء التايلاندية ان هذه هي اسوأ عاصفة تصيب البلاد من ٣٥ سنة وقد ارتفع عدد ضحاياها الى ٣٠٥ قتلى يوم أول من أمس.

نظرة تحليلية لتنحي دينج هسياو بينج عن آخر مناصبه وإلى آفاق مستقبل القيادة الصينية وصراع السلطة

لندن ـ «الشرق الأوسط» من جوناثان ميرسكي (خدمة اوبزيرفر):

كل الذي فعلته استقالة الزعيم الصيني السابق دينج هسياو بينج من آخر مناصبه العليا، وهو رئاسة اللجنة العسكرية المركزية، انها عمقت أزمة بلاده. فخلفه جيانج زيمين، سكرتير عام الحزب حاليا، لن يستطيع الحفاظ على سلطته الجديدة إلا ببقاء دينج البالغ من العمر ٨٥ سنة، على قيد الحياة. ولا شك ان رحيله سيفجر صراعاً شرساً على السلطة العليا.

دينج كان قد حدد موعد تقاعده في اواخر مايو (ايار) الماضي في مذكرة قدمها لعضو لجنة الحكم التابعة للمكتب السياسي، ياو ييلين. وقد طمأن الزعيم الصيني يومذاك ييلين بأن خطاً متشدداً سينتهج ازاء المتظاهرين في ساحة تيان ان مين وانه سيصدر أوامره للجيش باقتحام الساحة ليلة ٣/٤ يونيو (حزيران)، وقال انه سيتقاعد بعد ذلك لاتاحة الفرصة أمام رجال أصغر منه سناً لضمان استقرار سياسي لفترة لا تقل عن ثلاثة أعوام تبذل فيها الجهود لانقاذ الاقتصاد من التضخم والبلاد من الفساد.

لكن انعدام الاستقرار هو الذي سيسود... فالرئيس يانج شانجكون، العسكري العجوز ابن الثمانين ونيف من السنوات، الذي يعتقد معظم الصينيين انه مسؤول شخصياً عن «مذبحة تيان أن مين»، والذي كان يشغل الموقع الثالث في هرم اللجنة العسكرية، صعد الآن الى الموقع الثاني، وقد حل في موقعه الجديد محل سكرتير الحزب المطرود زياو زيانج الذي كان متوقعاً له، حتى احداث يونيو (حزيران) الماضي، ان يخلف دينج. كما أن عسكريين متشددين آخرين يصعدون الآن سلم اللجنة العسكرية ايضا.

جيانج زيمين (٦٣ سنة) الذي كان قد خلف زيانج في سكرتارية الحزب، وخلف الآن دينج، هو اصلا عمدة شنجهاي وزعيم حزبها الشيوعي، وكان يعتبر لفترة من دعاة التغيير، بيد انه ما أن أتى الى العاصمة بعد يونيو الماضي، حتى اختار دخول معسكر المتشددين، وقبل اليوم الوطني الاول من اكتوبر (تشرين الأول) بقليل، ألقى خطابا مدح فيه دينج وبقية كبار السن لحسمهم أحداث يونيو. وقال ان تلك الاحداث هي جزء من مؤامرة داخلية وخارجية «للقضاء على الاشتراكية في الصين واستعباد الشعب الصيني».. وقال ان الجيش هو متراس البلاد أمام التحلل الغربي.

انسحاب دينج، من جهة اخرى، له بعد يكاد يكون غير منظور. فرغم الاشارة اليه باعتباره «الزعيم الاكبر»، يتقلص نفوذه في واقع الامر يوماً بعد يوم، ويخشى الفلاحون ان يهجر المحافظون نهائياً سياساته التي ادت الى تحسن نسبي في مستوياتهم المعيشية.

ولو أن دينج قدم استقالته في مارس (آذار)، ولو لم يحدث ما حدث في ساحة تيان ان مين، لأسبغ عليه داخل الصين وخارجها شرف «الاصلاحي العظيم الذي وضع البلاد في الطريق الصحيح نحو الازدهار الاقتصادي والمكاشفة بشوط أبعد من ذلك الذي قطعه الاتحاد السوفياتي».

لكنه الآن موضوع خوف وكراهية من العديد من أفراد شعبه.

أما خارجياً فان دوره في قمع احداث يونيو واتهامه الولايات المتحدة ودولاً اخرى بمحاولة التدخل في امور الصين الداخلية وتخريب نظامها السياسي، جعلاه يحول العملاق الأصفر من دولة محترمة في المحافل الدولية الى دولة منبوذة.

يانج شانجكون

سلاحة تيان ان مين.. في يونيو

في الانتخابات العامة في البرازيل
ظاهرة اسمها سيلفيو سانتوس

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سو برانفورد (خدمة الاوبزرفر):

تشهد البرازيل خلال الاسبوع المقبل اجراء اول انتخابات رئاسية مباشرة منذ عام ١٩٦١، ويوضح اهمية هذا الحدث ان البرازيليين تحت سن الاربعين، وهم الاغلبية بين ٨٢ مليونا يحق لهم التصويت سيقترعون لاختيار رئيس لبلادهم للمرة الاولى على الاطلاق.

رغم اهمية هذه الانتخابات، فان ارتباكا غير يسير يسود البلاد حاليا. فالعديد من البرازيليين لم يحددوا بعد لمن سيصوتون. وبما أن الاقتراع اجباري، فسيكون لهؤلاء ثقل هائل ولا شك، اما المدهش حقا فهو انهم لا يعرفون بالتحديد من سيترشح، مع انه لم يعد يفصلهم عن موعد الانتخابات سوى ايام قليلة.

هذا الوضع نشأ عن تطور غريب بعض الشيء، فالشخصية الاكثر شهرة ليست رئيس البلاد الحالي، هوسيه سارني، ولا هي نجم كرة القدم السابق بيليه، وانما سيلفيو سانتوس، وهو مقدم برنامج منوعات تلفزيوني غير معروف تقريبا خارج البرازيل، وقد ظل يقدم برنامجه لمدة ثماني ساعات كل يوم احد على مدى السنوات العشرين الماضية مجتذبا شعبية هائلة في مختلف انحاء البلاد.

تنبع هذه الشعبية من المفاجآت التي يقدمها سانتوس، في برامجه فتجده مرة يغمر شخصا صغيرا في زيارة عشوائية ويقدم له فيها الهدايا وتجده مرة اخرى يسأل ضيوفه عن ادق تفاصيل حياتهم الشخصية ويلح في السؤال... ويستمتع ملايين البرازيليين بذلك، خاصة الفقراء ـ وما اكثرهم ـ الذين يشعرون بأن سانتوس اقرب اليهم من اي سياسي آخر.

في اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم، اعلن سانتوس ولدهشة العديد من الناس، انه سيخوض الانتخابات الرئاسية، وقال انه نظرا لفوات الأوان على تسجيل اسمه، فانه سيحل محل واعظ ديني رشحه «حزب البلدية» الصغير ويحظى بتأييد عضو واحد في الكونجرس.



كولور

سانتوس





بريزولا

كان هذا الاعلان بمثابة قنبلة، وسرعان ما اظهرت استطلاعات الرأي التمهيدية انه المرشح الاكثر شعبية، اذ انه حاز فيها على ٣٠٪ من الاصوات بفارق ١٠٪ عن اقرب منافسيه.

المرشحون الآخرون يصرون على ان هذا التقدم مجرد زوبعة في فنجان، وأن الناخبين امتعتهم هذه الخطوة الجريئة المفاجئة، وانهم سيهجرونه حتما عندما يكتشفون «جهله السافر بالشؤون السياسية».

والواقع ان الامر ليس واضحا تماما في ما يتعلق بالسماح لسانتوس بترشيح نفسه. فالقانون البرازيلي يحظر على اصحاب الخدمات العامة خوض الانتخابات الرئاسية. وسانتوس، الذي جمع ثروة طائلة من برنامجه التلفزيوني يملك ٩٨٪ من اسهم شركة «انظمة التلفزيون البرازيلية» التي تمتلك بدورها تسع محطات ولها مصالح في ٤٠ محطة اخرى.

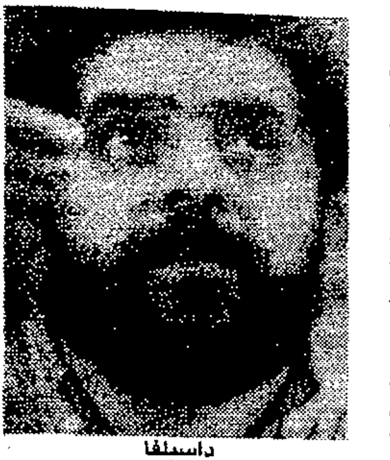
مع ذلك، فان سانتوس يقول انه يملك «اغلبية الاسهم فقط». لكن بقية المرشحين تقدمت بالتماس للجنة الاقتراع العليا بحرمانه من خوض الانتخابات. ولن يعرف قرارها حول المسألة الا قبل يومين او ثلاثة من بدء التصويت.

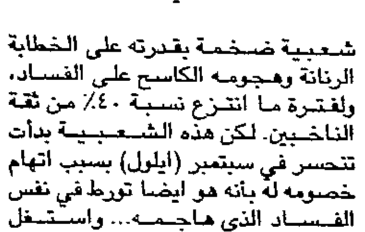
مع هذا فان الكثير من المراقبين يعلم ان سانتوس اجتمع سرا الى كبار قادة الجيش وبعض الوزراء، كما يعلم ان حزب المحافظين يرمي بثقله وراءه لخوفه من انتخاب رئيس معارض له خاصة ان هناك مرشحين محسوبين على اليسار هما لويس ايناسيو لولا داسيلفا مرشح حزب الشغيلة اليساري وليونيل بريزولا مرشح حزب العمال الديمقراطي وهو اشتراكي معتدل.

كان النجم اللامع قبل اعلان سانتوس، هو فيرناندو كولور دي ميلو الحاكم السابق لولاية الاجوس الفقيرة في شمال شرقي البلاد. وقد اجتذب شعبية ضخمة بقدرته على الخطابة الرنانة وهجومه الكاسح على الفساد، ولفترة ما انتزع نسبة ٤٠٪ من ثقة الناخبين. لكن هذه الشعبية بدأت تتحسر في سبتمبر (ايلول) بسبب اتهام خصومه له بأنه هو ايضا تورط في نفس الفساد الذي هاجمه... واستغل سانتوس هذا الوضع ففجر قنبلته السياسية.

على ان اسم سانتوس ـ اذا سمح له بخوض الانتخابات ـ لن يظهر في لائحة المرشحين، وينبغي للتصويت له ان يبحث الناخب، من بين ٢٢ مرشحا، عن اسم الواعظ الديني شبه المجهول الذي سيحل سانتوس محله ويصوت له. والمشكلة هنا ان العديد من انصاره اميون او اشباه متعلمين، ولا توجد رموز يستدل بها هؤلاء الى الشخص المطلوب.

بعض المحللين يقول ان البرازيل، اذا انتخبت سانتوس رئيسا لها، فستصبح اضحوكة العالم، اذ ان الرجل مقدم برنامج تلفزيوني لا اكثر. ويرد عليهم آخرون بالسؤال: «وماذا عن رونالد ريجان؟».





داسيلفا

«مسلسل الرعب» يغطي على انتخابات بيرو

ليما ـ بيرو ـ «الشرق الأوسط» من سيمون سترونج:

كانت عادة السلطات في بيرو صبغ أصابع الناخبين حتى لا يصوتوا اكثر من مرة، الا انها ستتخلى عن هذا الاجراء في انتخابات المجالس البلدية غداً حتى لا يتعرض هؤلاء لقطع اصابع ايديهم أو حتى القتل.

فحركة «الطريق المضيء» التي تعتنق افكار ماو تسي تونج وتخوض حرب عصابات ضد الحكومة منذ ثمانية اعوام ونصف العام استطاعت أخيراً أن تجبر سلطات بيرو على فرض حالة الطوارىء ضمن استعداداتها للانتخابات، بعدما هددت بالتمثيل بالناخبين وقتلهم. وقامت بالفعل باغتيال العشرات من المرشحين.

ويقول فلاح من اقليم اياكوشو، حيث انسحب ٨٠٪ من المرشحين، أن المتمردين هددوا السكان بقطع يد كل من يدلي بصوته، ويقول آخر قتل افراد عائلته لانهم كانوا جزءاً من مجموعة دفاع مدني: «لقد دمر المتمردون مجتمعنا. وما عاد باستطاعتنا النوم في أمان. لقد تصدينا لهم بالفؤوس والحراب. لكنهم يملكون بنادق، وقد هددوا بابادتنا اذا ما شاركنا في الانتخابات».

المتمردون قتلوا ٦٠٠ شخص في اقليم اياكوشو وحده (وهو من افقر اقاليم البلاد ويقع على ارتفاع آلاف الاقدام في منطقة جبال الانديز) يعززون الآن صفوفهم عادة بين سكان القرى الجبلية، اما بالحسنى أو بالتهديد، ويهاجمون بضراوة كل من يعترض طريقهم من جنود ورجال شرطة ومدنيين معارضين.

بالمقابل سجل القوات المسلحة ـ منذ انتزاعها السلطة ـ ليس نظيفاً. فقد اعتقلت وعذبت وقتلت الكثيرين في محاولاتها الفاشلة للقضاء على عدوها غير المرئي «الطريق المضيء». الضحية اذن، وفي جميع الاحوال، الشعب الاعزل الذي لا يعرف اين هي الرمضاء واين النار.

ويحكي هوسيه نلفريتي، وهو تاجر زراعي ثري، أن جاره ابلغ عنه السلطات متهماً اياه بالارهاب، لغيرته من ثروته كما يقال. ويضيف ان الجيش اعتقله ووضعه في حبس انفرادي معصوب العينين ودون طعام أو ماء، ١٤ يوماً، وكان طوال هذه الفترة مكتوف الأيدي وراء ظهره، معلقا من قدميه، ويتلقى الضرب العنيف بين الحين والآخر. لكنه يقول أنه محظوظ لأنه من جهة رأى فور اعتقاله الجيش يقطع بالفأس يدي متهم آخر، ومن جهة ثانية لأن سراحه أطلق أخيراً.

وفي الوقت الذي يقدم المتمردون بسرقة بطاقات الهوية من الناس حتى لا يدلوا بأصواتهم في الانتخابات، يعتقل الجنود كل شخص لا يحمل بطاقة، وقبل قرار التخلي عن صبغ اصابع الناخبين، كان المتمردون يهددون بقتل كل من صبغت يداه بينما هدد الجيش باعتقال كل من لم تصبغ يداه.

انتقادات في الكونجرس الامريكي لقرار اعادة ارصدة الى ايران

واشنطن ـ وكالات الانباء: دافع مسؤولون امريكيون عن الاتفاق الاخير باعادة ٥٦٧ مليون دولار لايران من حساب تسويات مصرفي وذلك بعد انتقادات حادة من اعضاء في الكونجرس.

وقال المسؤولون امس الاول انه تمت الموافقة على الخطة لأن الولايات المتحدة كانت ستخسر معركة قانونية حتمية حول المبلغ لو انها حاولت عدم السداد.

وتساءل عضو الكونجرس لورانس سميث عما اذا كانت ايران تلعب بنا، فيما يتعلق بالرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

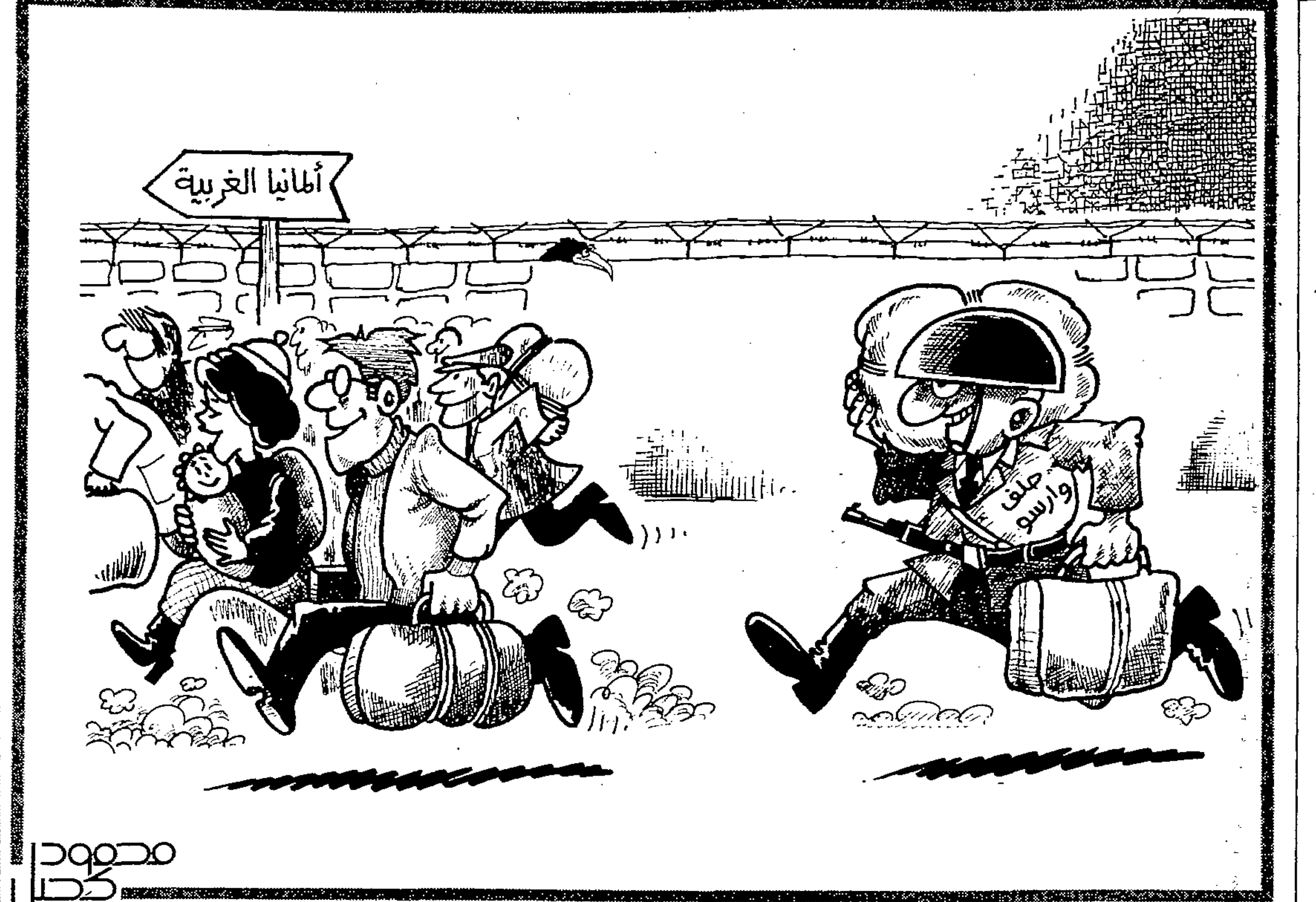
الامريكان يثيرون قضية اشعة «الليزر»:

● **واشنطن ـ ر: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان وفدا امريكياً سيزور موسكو في الاسبوع المقبل وسيثير قضية عدة حوادث وجه فيها الاتحاد السوفياتي على ما يبدو «اشعة الليزر» الى طائرات حربية امريكية.**

ادانة ثلاثة بيض من منظمة المؤتمر الوطني الافريقي بتهمة الارهاب

● **بريتوريا ـ وكالات الأنباء: علم في جنوب افريقيا ان المحكمة الاقليمية في العاصمة بريتوريا حكمت امس على ثلاثة بيض من اعضاء منظمة المجلس الوطني الافريقي متهمين بارتكاب ٣٢ عملا ارهابياً بالسجن ما مجموعه ٦٣ سنة.**

واعتقل داميان دیلانج (٣٢ سنة) وايان روبرستون (٣٦ سنة) وسوزان فيستكون (٢٤ سنة) الذين اعترفوا بالانتماء الى خلايا حرب العصابات التابعة للمؤتمر الوطني الافريقي في مايو (ايار) الماضي «واعترفوا» بانهم مذنبون في يونيو (حزيران) من العام الجاري.

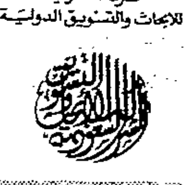


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اتفق الكبار فسقط الجدار

عندما اقتضت الحرب الباردة رسم الحدود الايديولوجية بين المعسكرين الراسمالي والاشتراكي كان من نصيب برلين ان تمر الحدود وان يشيد الجدار في قلبها. ولكن الالمان، في شرق البلاد وغربها، لم تكن لهم كلمة لا في اسباب الحرب الباردة ولا في نيولها. كانوا مجرد حقل اختبار وميدان صراع ليس إلا.

وعندما اتفق الكبار، كان لا بد من سقوط الجدار. فهو انجاز ليس من صنع الالمان، هذه المرة، بل من نتائج الانفراج الواسع الذي حدث في علاقات الجبارين وتطور الى وفاق بين زعامتيهما.

ومع ذلك، فقد استفاد الالمان من سقوط الصيغة الايديولوجية في الاتحاد السوفياتي لصلحة الصيغة التجريبية. وعندما يزول التعصب الايديولوجي في المركز لا يعود له لزوم في الاطراف.

أمس شعر الالمان، لأول مرة، ان الحرب العالمية الثانية قد انتهت فعلا. ذلك ان الجدار هو، في نهاية المطاف احدى نتائج هذه الحرب التي انهاها «الحلفاء» مع هتلر ثم تابعوها، بصيغة باردة، بين انفسهم وعلى حساب المانيا ووحدة الشعب الالماني.

بسقوط الجدار يسقط رسميا الستار... الستار الحديدي الذي كان يحجب العالم الاشتراكي عن العالم الراسمالي. وبسقوطه يعود التفاعل بين شرق أوروبا وغربها وقد يؤدي في المقبل من الايام الى قيام «البيت الأوروبي المشترك» الذي اشار اليه جورباتشوف خلال زيارته الاخيرة لميتران في باريس.

ولئن كانت شعوب أوروبا الغربية تشارك الالمان فرحتهم بسقوط الجدار والفراق وعودة الوفاق والعناق فان ثمة حذرا دفينا بل خوفا من عودة الوحدة الالمانية. ذلك ان وحدة المانيا تجعل منها دولة كبرى، مرة اخرى، وقد يضيق حذاء السوق الاوروبية المشتركة بقدميها الكبيرتين. فهي إما ان تسير في خط مستقل ينجم عنه نشوء مركز قوة جديد تتحلق حوله دول وسط أوروبا، واما ان تسعى الى اعتبار نفسها الدولة القائدة للسوق المشتركة الأمر الذي سيعيد ويعزز التحالف التاريخي بين بريطانيا وفرنسا لموازنة «المانيا الكبرى».

الولايات المتحدة تبدو حذرة هي الاخرى. فزوال اسباب الحرب الباردة ورسوخ الوفاق بين الجبارين سيؤدي، عاجلا او آجلا، الى طرح مستقبل حلف شمالي الاطلسي، كما سيؤدي لاحقا الى انسحاب القوات الامريكية من أوروبا.

هكذا تبدو أوروبا مقبلة على بعض التغييرات في خريطتها السياسية. واذا ما احسن الالمان، في شطري البلاد، التصرف بعقل واعتدال فانهم قد يفوزون ليس بالوحدة فقط بل ربما ايضا بقيادة أوروبا الكبرى المستقلة عن واشنطن وموسكو في آن واحد.

وعندما تقوى أوروبا فانها ستفيض، غالبا، عن حدودها. اي انها ستكون اكثر حضورا، كما في القرن الماضي، في العالم العربي.

لذلك يجب ان يدرك العرب هذه الحقيقة، وان ينظروا الى المستقبل في ضوء واقع علاقات القوى المتطورة في أوروبا وفي العالم، وان يبنوا على الشيء مقتضاه.

«الشرق الاوسط»

ميشال عون: صوت أم سوط؟

بقلم الدكتور عصام نعمان

الكل يتساءل: ما هو مستقبل العماد ميشال عون بعد انتخاب النائب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية؟

الحقيقة ان هناك ثلاث طرق لمعالجة ظاهرة ميشال عون.

الاولى ان يقرر الرجل من تلقاء نفسه او بنتيجة الضغوط الهائلة التي تمارس عليه انهاء دوره بالذهاب الى منزله او بالسفر الى الخارج.

الثانية ان يقرر خصومه ـ وهم كثر ـ ازاحته بعمل خاطف.

الثالثة ان يجري استيعابه، بشكل او بآخر، في التركيبة السياسية الجديدة الناجمة عن تنفيذ وثيقة الطائف الوفاقية.

واذا لم يذهب العماد عون بأي من الطرق الثلاث فانه مرشح للبقاء. ذلك ان خصوم الرجل متفقون على منعه من الانتصار ـ وقد نجحوا في ذلك ـ ولكنهم غير متفقين على منعه من البقاء كما تشير الدلائل.

كم سيطول بقاء ميشال عون؟

ان ذلك يتوقف على الدور الذي سيختاره لنفسه او يختاره له من سيبقى الى جانبه.

اذا اصر عون على ان يبقى رئيسا لحكومة ورأسا لسلطة منفصلة ومناهضة للسلطة المركزية المعقودة اللواء للرئيس رينيه معوض والمعتبرة عربيا ودوليا السلطة الشرعية الوحيدة المعترف بها فان فرص الصدام معه ستكون سريعة ومريعة.

اما اذا رضي، او حمل على القبول، بأن يلعب دور زعيم المعارضين لوثيقة الوفاق الوطني بين فريق من المسيحيين في منطقة جبل لبنان الشمالي من دون التصدي للسلطة الشرعية او منافستها فان فرص التعايش معه أملا باستيعابه في التسوية او باخراجه بالتي هي احسن ستكون مرغوبة ومطلوبة.

الصوت مرفوض والسوط مقبول

فالعماد عون كصوت مرفوض، وكسوط مقبول.

هو مرفوض كصوت أقوى من قدرة حنجرة لبنان على الصراخ وقدرة الآخرين على الاستماع. فلا يعقل ان يبقى صوتا ناشزا بين الاصوات المألوفة في المنطقة، يشتم هذا ويندد بذاك، يوالي المطلوب معارضته ويعارض المطلوب موالاته، يبدي آراءه كـ «مخبول» وليس كمسؤول، يقول احيانا الحقيقة الجارحة ليغطي غالبا الفعل القاتل!

باختصار: انه شذوذ فاقع عن القاعدة الراسخة، وأقلية بين الحكام مكونة من شخصه فقط، يلعب ضد كل اللاعبين المحليين والاقليميين والدوليين...

ولكنه كسوط مقبول. ذلك ان جمهوره في الشطر اللبناني الخاضع لسيطرته وبعضا من الجمهور في سائر المناطق يستهويه ـ من فرط سخطه على الاصوات المحلية القبيحة ـ سماع لسعة سوط تنبض احيانا بالصدق والطرافة وان كان يخالطها غالبا كثير من جنون العظمة والسخافة.

باختصار: انه مقبول كمحرض على المتقاعسين والمتلاعبين والمتخاذلين ولكن في الحدود التي يلعب فيها السوط دور المهماز المحفز وليس دور الجلاد المنفر.

من يدفع الفاتورة؟

ماذا لو قرر العماد عون، كما تشير الدلائل، ان يتشبث بصفة رئيس حكومة وان يلعب هذا الدور في مواجهة حكومة الرئيس معوض المعترف بها عربيا ودوليا؟

اعتقد انه من الصعوبة بمكان ان يستطيع الوقوف على رجليه فترة طويلة. فرئاسة الحكومة، بخلاف زعامة المعارضة، تحتاج الى وسائل وموارد كثيرة.

انها تحتاج، بادىء الامر، الى ميزانية فيها الحد الادنى من الاعتمادات المالية المتوفرة لممارسة الكثير من المتطلبات السياسية والاعلامية والدفاعية والاجتماعية، فمن أين يأتي بها؟

ها هو ذا حاكم مصرف لبنان المركزي ونوابه يجتمعون ويقررون استبعاد النفقات خارج اطار السلطة الشرعية.

معنى ذلك حصر التعاطي، من الآن فصاعدا، مع حكومة واحدة هي حكومة الرئيس معوض وبالتالي قطع المال نهائيا عن حكومة عون باستثناء ما هو مطلوب لتمويل النفقات الضرورية كالقمح والمحروقات (الوقود) ورواتب القطاع العام، أي رواتب الموظفين والعسكريين. فكيف يمول سائر وجوه الانفاق؟

اني استبعد ان تتمكن جهة عربية بمفردها من ان تتحمل، لفترة طويلة، اعباء ميزانية تعود لحكومة واسعة الطموح وكثيرة النفقات كتلك التي يرأسها العماد عون!

ولعل غياب من يستطيع ان يدفع فواتير حكومة عون من دون أن يستنزف نفسه سيحمل العماد ومن سيبقى الى جانبه على تحجيم دوره كرئيس في سياق الانكفاء الى لعب دور زعيم المعارضين لوفاق الطائف بلقب قائد ميليشيا جيش لبنان الشمالي.

بهذه الصفة يستطيع العماد عون ان يستمر بعض الوقت وان يهيء نفسه للتكيف مع الوضع السياسي الجديد والذوبان فيه أو الخروج بهدوء من حلبة الصراع. وبمرور الزمن سيكتشف انصار عون ـ وخصومه ايضا ! ـ ان البطل كان، بالدرجة الاولى، الظرف السياسي وليس شخص العماد بالذات فيخبو بريق حماستهم له ويندرج في ذاكرة النسيان.

نعم للوفاق لا للعنف

غير ان الاهم من هذا كله الا يعود لبنان الى الحرب. فوفاق الطائف انما صار من اجل وقف الحرب، فهل يجوز في سياق العمل من اجل توطيد السلم وتوحيد الحكم ان يعود اللبنانيون الى استئناف العنف؟

وفاق الطائف ادانة للحرب ودعوة الى المصالحة والاصلاح. لذلك فان العودة الى العنف هي وصفة شيطانية لتقويض المصالحة وخنق الاصلاح في المهد.

ثم، لماذا اللجوء الى العنف طالما ان هناك وسائل عديدة، سياسية واقتصادية، يمكن استعمالها لضبط المغامرين ولجمهم؟

أرى ان المنطق السليم المنساب من الكلمة الطيبة هو خير سلاح في مواجهة الجمهور المشحون بالعواطف والاوهام. وليكن المتكلم ـ في غالب الاحيان ـ ممن يمت بقربى سياسية لرموز الجمهور الغاضب والانصار المتقدين حماسة.

لماذا لا يقال لهم: ان الحجر على المسيحيين في «دولة» العماد اضعاف لهم، والضعف يقلص القدرة على المشاركة في صنع القرار.

لماذا لا يقال لهم: يجب ان لا نلوم المسلمين ان هم لم يسكتوا طويلا عن وضع في منتهى الغرابة أصبح فيه رئيس دولة الوحدة في بيروت الغربية مارونيا، ورئيس «دولة» الانفصال في بيروت الشرقية مارونيا، ورئيس «دولة» التعامل مع العدو في الشريط الحدودي مارونيا أيضا؟

لماذا لا يقال لهم: ان اللبنانيين جميعا متفقون على ايجابيات وفاق الطائف ومتفقون ايضا على سلبياته. فلنعمق الايجابيات سوية تحت سقف واحد ونقاوم السلبيات سوية في ظل سلطة شرعية واحدة؟

لماذا لا يقال لهم: اذا كان العماد عون يعتقد بأنه وحده على صواب والآخرين جميعا على خطأ، أليس العيش مع الجميع على خطأ خير من الموت مع العماد على صواب؟..

اشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

يقول ابن خلدون:

الماضي أشبه بالآتي من الماء بالماء.

لا يمكن ان تصدق عينيك، وانت تقرأ هذا الكلام منسوبا الى ابن خلدون، ستقوم (السببية) رافعة يديها، وستهب من مكامنها تلك الوجوه التي اعترض بها على المؤرخين موضحا اسباب الخطأ الذي وقعوا فيه، وقد تقول في نفسك، وقد طفا بك حسن الظن: (لكل جواد كبوة) وقد كبا الرجل كبوة مجموعة من الجياد دفعة واحدة.

تماثل الماضي والآتي الغاء لتعدد الأسباب، انه وقوف الزمن على هيئة واحدة، وهو الى جانب ذلك شلل ارادة الحاضر شللا كاملا، وبهذا يتساوى الفعل واللافعل، السير الى الامام أو الوراء.

غير ان ابن خلدون معذور:

معذور لأننا لا نعرف الظرف الذي قالها فيه بصورة شاملة وعميقة، معذور لأن الفكر العربي كله لا يعتبر (الماضي اشبه بالآتي من الماء بالماء) وحسب، بل يعتبر الماضي مطلقا خيرا من الآتي مطلقا، ومن الحاضر مطلقا.

نجد هذا في كثير من الحقول المعرفية، اما الحقل الوجداني، واعني به الشعر والنقد، فهذا يعتبر جوهره الأول والأخير، ان الماضي هو (الأصل) كما يعبر محمد عابد الجابري ومن قبله ادونيس، وهل يمكن لفرع من الفروع ان يتمرد على اصله؟!

ما هي الاصالة؟

من الراجح ان نقف هنا قليلا:

القاموس الحديث حين نسأله عن معنى الاصالة يخلط بصورة عشوائية بين جميع العصور، اي انه لا يسير مع الكلمة وفق تطورها المفهومي، بل يعطينا معناها بعد ان يحيل الزمن الى زمن (مجرد) فهو يقول مثلا:

(الاصالة لغويا: جودة الرأي وإحكامه، وادبيا: قراءة او ابتكار، اسلوبا ومضمونا، او تنكب عن المناهج المطروقة، والآراء الشائعة، والعبارة الرائجة، والصورة المألوفة. وبذلك تحتم الأصالة على الأديب (...) أن يصدر في آثاره عن ذاته وان يبرز الكنوز الكامنة في اعماقه، فيتميز بها عن سواه... الخ).

اما المعجم الوسيط فيقول:

(أصل الشيء: أساسه الذي يقوم عليه، ومنشؤه الذي ينبت منه، والأصل: كرم النسب. ويقال: ما فعلته أصلا أي قط، ولا افعله اصلا (محدثة) و ـ فيما ينسخ: النسخة الاولى المعتمدة. ومنه اصل الحكم، واصول الكتاب (محدثة).

كلمة (محدثة) تكررت مرتين في شرح المعجم الوسيط وهي ذات دلالة تاريخية على تطور المفردة (أصل) من النسب، والمنشأ الى ما نعنيه نحن اليوم وما نكره القاموس الحديث جزء منه او هو اطاره العام.

افرغ من كل هذا الى ما يلي:

١ ـ الاصالة في منشئها لا تعني التفرد، بل تعني الارتباط، البناء على اساس، على اصل، وهذا واقع اجتماعي ونفسي وتاريخي ليس عليه غبار. ولكنه في مفهومنا العربي يتجاوز هذه الحدود الى شيء آخر هو: شرط عدم الخروج على الأصل حتى لو كان هذا الخروج تطويرا له.

٢ ـ هذا ما يفسر حرارة الغارات التي شنت على (المحدث) قديما منذ ابن الاعرابي، وحديثا على (الحداثة) منذ تداولها كمفردة ذات مفهوم خاص.

٣ ـ اعتقد ان كلمة (معاصرة) اكثر خطورة من كلمة (حداثة) في حقلنا النقدي العربي، لأن الحداثة قد استخدمت قديما، وتعني المحدث بالنسبة الى شيء محدد، مقابلة الشعر الجديد بـ (الشعر الجاهلي) اما المعاصرة فهي كلمة شاملة، لا تعني الشعر وحده ولا العلم وحده، انها تعني الحياة (الثقافية) بكاملها المادية والوجدانية والفكرية على السواء.

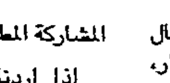
ومع ذلك فقي مثل أوضاعنا العربية لا بد من القول بجزم وبصوت جاهر:

(الماضي اشبه بالآتي من الماء بالماء).

التجربة السودانية (٢)

السلطة لمن.. وأين يصنع القرار؟

بقلم الدكتور اسماعيل الحاج موسى



بسبب كل ما اوردت في المقال السابق، كمدخل لهذا الحوار، كنت قد افردت كراستين في اللمس على هذه القضية.. واحدة بعنوان «السلطة لمن؟؟» والاخرى بعنوان «أين يصنع القرار؟؟».

ولم تكن الاجابة سهلة كما توقعت، كما انها لم تكن صعبة كما ينبغي... لم تكن قريبة بما يغري بالامل التام كما لم تكن بعيدة بما يدفع لليأس النهائي...!

● .. السلطة لمن؟؟

... اين يصنع القرار؟؟

الاجابة هي المدخل الصحيح والسليم لرسم الملامح الدقيقة والمعالم التفصيلية للصيغة المطلوبة... ولكن، ربما كان مهما وضروريا، قبل الاجابة على هذين السؤالين السهلين الصعبين ان تجيب على سؤال آخر... وهو يطرح نفسه على الشكل التالي:

... ما هو المطلوب حقيقة، والذي ينبغي ان نهدف اليه ونبتغيه ونحن نبحث عن الصيغ ونتخير الاشكال ونحدد المعالم والملامح للممارسات؟؟ ما هي ضالتنا في هذا البحث المتواصل المتكرر؟

قد نجيب على التو وعفو الخاطر، ان المطلوب هو ببساطة تحقيق المشاركة الشعبية.. ولكن لان المشاركة قد تكون مصطلحا هلاميا فضفاضا فلا بد من الدقة والتحديد.. ما هي نوعية وكيفية المشاركة المطلوبة؟؟

اذا اردنا تعريفا مختصرا ولكن جامعا الى حد ما لماهية المشاركة المطلوبة فاننا نقول انها المشاركة «الفعلية» و«الفعالة».

... مشاركة «فعلية» في حقيقتها ومضمونها واسلوبها.

... مشاركة «فعالة» مع افرازها وموروثها ونتائجها.

... المشاركة ليس فقط في مجرد الحوار والنقاش والجدل.

فهذا هو ما كان مباحا ومتاحا في الصيغة الليبرالية السابقة والى مدى تجاوز كل حدود الخطوط الحمر!!. وبصورة كادت تحول الحرية الى فوضى والحوار الى عبث والممارسة الى «هرجلة».. ما نعنيه هو المشاركة التي تتعدى مجرد الحوار الى المساهمة في صنع القرار.. وهذا هو جوهر الديمقراطية.. هذا هو معناها الحقيقي ومغزاها الاصيل...

● فالمؤسسات التي لا تتخذ القرار تكون مجرد اسواق للكلام.. تشتري الضلال وتبيع الاوهام.. تكون مجرد قصور من الورق ومجرد قلاع من الرمال..!

● ولقد تعودنا مع كل تجربة جديدة ان نستحدث العديد من الالفاظ الجديدة وان نستنبط العديد من المعاني الحديثة للالفاظ القديمة... ولعلها قيمة من قيم التجارب اننا مع صيغة التنظيم السياسي الواحد في مايو قد تحدثنا كثيرا عن.. «الحاكمية» و«الفاعلية».. حتى اصبح المصطلحان جزءا من قاموس الاجندة الدائمة لاجتماعات وندوات تلك الحقبة من الزمان...!!

● هل كانت المغالاة في الاهتمام باللفظ هي مبالغة في ابراز الحرص على المعنى؟... ربما كان هذا صحيحا.

● ام هل كان الاكثار من استخدام المصطلح هو انعكاس لعقدة هي غياب المعنى؟... ربما كان هذا ايضا صحيحا..

على كل حال اي تنظيم محزب او جماعة او جمعية او مجموعة، لا بد ان يتمتع بالحاكمية والفاعلية والا كان مجرد «عصا عز» تهز ولا تنش.. وتستعرض ولا تضرب!!

● الحاكمية

الحاكمية في ابسط تعريف لها ان تكون المؤسسة او المؤسسات السياسية الشعبية هي مصدر القرار.. بمعنى.. ان يكون التنظيم:

١ـ ساحة للتخطيط ورسم السياسية العامة.

٢ـ مصدرا لصنع القرارات الكبيرة في القضايا المهمة.

٣ـ مركزا للمبادرة بالقاء الضوء في طريق المسيرة نحو ارتياد الافاق في كل مجال.

٤ـ منبرا للحوار الحر والحي والحار حول كل قضايا الوطن الحيوية.

٥ـ منطلقا للمساعدة في التنفيذ بالتوجيه والنقد والرقابة دون عسف او وصايا او تعويق.

● الفاعلية

والفاعلية في حقيقتها قيمة غير متناهية.. هي قيمة لا سقف لها يحد الرؤية او يحجب الارتقاء المستمر والمثابر... هي اذا افق غير محدود ومدى غير محجوب.

فلا حد اعلى يمكن او يجوز ان تقتنع بان تحط رحلك في ذاره وتسترخي تحت ظلاله... فالفاعلية قابلة للازدياد مع اشراقة كل صباح.. وهي تكتسب ذاتيا وهي تمنح موضوعيا.

فالتجربة والممارسة عاملان هامان لاكتساب المزيد من الفاعلية، والظروف المواتية هي ايضا عامل هام لاكتساب المزيد من الفاعلية... والقوانين والنظم واللوائح.. والقدوة.. كلها وغيرها عوامل تزيد من الفاعلية.

ولكن يبقى اهم العوامل لازدياد الفاعلية في المؤسسة السياسية الشعبية باقصر الطرق واقوى الوسائل هو ان تتحقق الحاكمية.. حاكمية المؤسسات الشعبية.

بالمعنى الذي ذكرناه وهو ان تكون هذه المؤسسات هي المصدر الاساسي لصنع القرار في القضايا الاساسية والمصيرية.. فهنا تتحقق المشاركة الحقه لان المؤسسة الشعبية تكون منبرا للحوار الحر ومنبعا للقرار الفاعل ومصدرا للمتابعة والرقابة.

● هذا هو باختصار المطلوب حقيقة والذي ينبغي ان نهدف اليه ونبتغيه ونحن نبحث عن الصيغ ونتخير الاشكال ونحدد المعالم والملامح للممارسات.

● ومن ثم نعود الى السؤال... السلطة لمن؟؟ هل هي..

... لنظام ليبرالي تتعدد فيه الاحزاب؟

... ام لحكم المؤسسة العسكرية بحتا ومنفردا؟

... ام لحزب واحد بالمعنى الماركسي الطبقي لماهية الحزب؟

... ام لتنظيم سياسي جامع لقوى منصهرة؟

... ام لجبهة تكون مظلة لاشكال وصيغ حزبية أو نقابية او غيرها؟

...ام.. ام.. ام؟

الاجابة على السؤال الكبير لتحديد الصيغة المناسبة لا بد ان تعتمد، مع التحليل لشكل ومحتوى كل صيغة من هذه الصيغ، ايضا، وقبل ذلك وفوق ذلك، على تحليل الموقع الجغرافي والوضع التاريخي والخلفية الحضارية والثقافية لبلادنا فبغير ذلك سنعالج القضية برمتها خارج اطار الزمان والمكان. ونعمد الى اشكال وصيغ تجعلنا ندور في الحلقة المفرغة ونحرث في البحر ونجتر نفس الاخطاء السابقة الكثيرة التي اهدرنا معها الوقت والجهد والامكانات لنحصد في كل مرة هشيما تذروه الرياح...!

الاشتراك السنوي
ABC

الشرق الأوسط
العدد ٤٠٠١ / السبت ١١-١١-١٩٨٩ ● No. 4001 / Saturday 11-11-1989

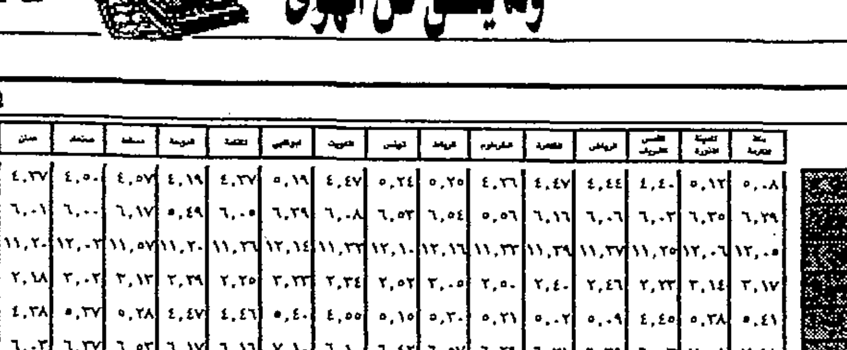
وما ينطق عن الهوى



عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله يقول: «من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك».



لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا نعبد إلا إياه، أهل النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥،٠٨	٥،١٢	٤،٤٠	٤،٤٤	٤،٤٧	٤،٣٦	٥،٢٥	٥،٢٤	٤،٤٧	٥،١٩	٤،٣٧	٤،١٩	٤،٥٧	٤،٥٠	٤،٣٧	٥،٠٠	٦،١٢	٤،٥٠	٥،٣٠	٥،١٦
٦،٢٩	٦،٣٥	٦،٠٣	٦،٠٦	٦،١٦	٥،٥٦	٦،٥٤	٦،٥٣	٦،٠٨	٦،٢٩	٦،٠٥	٥،٤٩	٦،١٧	٦،٠٠	٦،٠١	٦،٢٠	٧،٤٥	٥،١٦	٧،٠٠	٧،١١
١٢،٠٥	١٢،٠٦	١١،٢٥	١١،٣٧	١١،٣٩	١١،٣٣	١٢،١٦	١٢،١٠	١١،٢٣	١٢،١٤	١١،٢٦	١١،٢٠	١١،٥٧	١٢،٠٣	١١،٢٠	١،٥٤	١٢،٤٩	١١،٣٣	١٢،١٠	١١،٤٦
٣،١٧	٣،١٤	٢،٣٣	٢،٤٦	٢،٤٠	٣،٥٠	٣،٠٥	٢،٥٣	٢،٣٤	٣،٢٢	٢،٢٥	٢،٣٩	٣،١٣	٣،٠٢	٢،١٨	٢،٢٥	٢،٣٩	٢،٢٤	٣،٥٧	٢،٠٨
٥،٤١	٥،٢٨	٤،٤٥	٥،٠٩	٥،٠٢	٥،٢١	٥،٣٠	٥،١٥	٤،٥٥	٥،٤٠	٤،٤٦	٤،٤٧	٥،٢٨	٥،٣٧	٤،٣٨	٥،٠٦	٥،٥١	٥،١٩	٥،١٩	٤،١٨
٧،١١	٧،٠٨	٦،٠٣	٦،٢٩	٦،٢١	٦،٢٩	٦،٥٧	٦،٤٢	٦،١٠	٧،١٠	٦،١٦	٦،١٧	٦،٥٣	٦،٢٧	٦،٠٣	٦،٢٦	٧،٢١	٦،٣٧	٦،٤٣	٦،٠٦

لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥،١٦	٦،٠٩	٥،١٨	٦،٠٦	٦،٣٣	٥،٤٨	٥،١٢	٥،٢٤	٥،٤٧	٥،٢٠	٥،٣٨	٥،٤٦	٥،٥٥	٦،٠٨	٥،٤١	٥،٠٣	٥،١٤	٤،٥٩	٥،٢٠	٥،١٧
٧،١١	٧،٥٣	٦،٥٣	٧،٥٠	٧،٥٥	٧،٢٩	٦،٥٤	٧،١٩	٧،٢٠	٧،١٣	٧،٢٠	٧،٥٣	٧،٢٠	٧،٥٣	٧،٢٣	٦،٣٧	٦،٤٥	٦،٢٤	٦،٤١	٦،٥٨
١١،٤٦	١٢،٢٦	١١،٥٥	١٢،٢٨	١،٠٠	١٢،٢١	١١،٤٠	١١،٥٣	١٢،١٠	١١،٥٩	١١،٢٣	١١،٥٥	١٢،٢٨	١٢،٢٦	١٢،١١	١١،٤١	١١،٥٣	١١،٣٣	١٢،٠٧	١١،٥١
٢،٠٨	٢،٥٤	٢،٣٣	٢،٣٩	٣،٤١	٢،٤٦	١،٥٩	١،٥٧	٢،٢٤	٢،١٩	١،٠٨	١،٤٧	٢،٢٢	٢،٢٠	٢،٢٣	٢،٢١	٢،٢٨	٢،١٣	٢،٠٨	٢،١٩
٤،١٨	٥،١٨	٤،٥٥	٥،٠٤	٦،٠٣	٥،١٠	٤،٢٤	٤،٢٣	٤،٤٩	٤،٤٣	٣،٢٤	٤،١٣	٥،٥٤	٤،٥٥	٤،٥٧	٤،٤٤	٥،٠٠	٤،٣٦	٥،٣٠	٤،٤٢
٦،٠٦	٦،٥٥	٦،٢٥	٦،٤٢	٧،٣١	٦،٤٥	٦،٠٠	٦،٠١	٦،٢٧	٦،١٩	٥،٢٠	٥،٥٥	٧،١٤	٦،٢٥	٦،٢٣	٦،١٢	٦،٢٦	٦،٠٥	٦،٤١	٦،١٧

المعالم الرئيسية لدستور المجتمع المسلم المعاصر المنشود (٢)

دعوة إلى التجديد عبر عقلانية ملتزمة بمقاصد الشريعة

الجزائر ـ لندن ـ «الشرق الاوسط»:
نشرت «الشرق الاوسط» في عددها ليوم أمس الحلقة الأولى من معالم مشروع دستور اسلامي توصل إليه حشد من علماء الاسلام ومفكريه الذين شاركوا في ملتقى الفكر الاسلامي الثالث والعشرين في الجزائر. وتركز الجزء المنشور في الحلقة الاولى على الجوانب السياسية والاقتصادية، حيث اكد المشروع على قيم الوحدة والشورى والتعددية السياسية والمذهبية واحترام حقوق الانسان وحماية حقوق غير المسلمين وفتح باب الاجتهاد فيما لا نص فيه واقرار حق التملك في اطار نظرية استخلاف الانسان في الارض من قبل مالك الملك ورب العالمين.

اما الجزء الذي ننشره اليوم فيتعلق بقواعد المجتمع الاسلامي في ميادين الفكر والثقافة والفنون والتربية.





يوسف القرضاوي — محمد السيد طنطاوي — محمد سعيد رمضان البوطي

رابعا: الميدان الفكري والثقافي والتربوي

في الميدان الفكري:

لقد تبلور الفكر الاسلامي، في عصر تأسيسه وازدهاره، من ثمرات النظر العقلي في كتابي الوحي والوجود، فكانت المرة الاولى في تاريخ الحضارات الانسانية التي تبلورت فيها علوم للدنيا متدينة بالدين، عندما اصطبغت بصبغة الله.

لقد اندلحت من حول الوحي وعلومه الدوائر المتعددة والمتسعة التي تمثلت فيها ابداعات الانسان المسلم في مختلف العلوم النظرية والتجريبية. محققة فريضة النظر والتفكر والتدبر، اثراء لوجدان الانسان، وارتقاء بعقله، وتحقيقا لاسباب تمكينه وخلافته عن الله في عمران الكون وفقا لمقاصد شريعة الله.

لكن هذا الفكر الاسلامي قد جاء عليه من الدهر، افتقد فيه التوازن بين العقل والنقل، عندما اختلت علاقة العدل بين أهل السيف وبين أهل القلم.

ويومئذ سادت الحرفية النصوصية. وساد التقليد، فدخلت الحضارة الاسلامية ـ في جانبها الفكري ـ دور التراجع والجمود والذبول.

ولما كانت شريعتنا هي الخاتمة وأمتنا هي صاحبة الرسالة الخالدة، فلقد جعل الله لها سنة التجديد سبيلا الى الاحياء والنهوض كلما اعتراها المرض والوهن، لمواصلة اداء رسالتها الى الناس أجمعين.

واليوم، وفي مواجهة الامراض الفكرية الموروثة عن حقبة التراجع الحضاري، والتي تشل بالتقليد طاقات الابداع لدى العقل المسلم، وفي مواجهة الاستلاب الفكري والتسول على موائد المذاهب الغربية، ذات الخصوصيات المغايرة، هذا الاستلاب الذي يسهم هو الآخر في تكريس الكسل العقلي لدى أهل الفكر في بلادنا، وفي مواجهة هذه المخاطر والتحديات، لا بد للعقل المسلم ـ كي يواصل رسالته الحضارية ـ من الاهتداء بالمنهج الذي اهتدى به اسلافنا العظام.

الانطلاق من كتابي الوحي والوجود «القرآن الكريم والسنة النبوية وحقائق الكون» مستعينا بنعمة العقل، ومسترشدا بما هو صالح من تراث السلف، وبما هو ملائم من ثمرات العقل وحقائق العلم في مختلف الحضارات.

إن العقلانية الاسلامية الملتزمة بمقاصد الشريعة والمتحلية بالنظرة النقدية لقادرة اليوم على استئناف المسيرة الفكرية التي أبدعها اسلافنا العظام، عندما أقاموا منارة الحضارة الاسلامية التي أضاءت الدنيا لعدة قرون. إنها لقادرة على استئناف هذه

● يوصي الملتقى بضرورة تكوين مدرسة أسلامية في الآداب والفنون والنقد تعمل على الرقي بها وحمايتها من عوامل الهدم والاسفاف.

● يجب أن تكون العربية لغة التفاهم المشتركة بين الشعوب الاسلامية وان تكون لها الصدارة في مراحل التعليم المختلفة.

المسيرة، نهوضا بالفكر الاسلامي، وتجديدا واحياء لعلومه وترشيدا للصحوة الاسلامية المعاصرة واغناء للفكر الانساني. تلك هي رسالة العقل المسلم في مهمة التأسيس والبلورة لمواثيق المجتمع الاسلامي المنشود.

في المجال الثقافي والادبي والفني

يؤكد الملتقى على ما يلي:

ـ ضرورة تحديد مفهوم الثقافة من منظور اسلامي، يتميز عن المضمون المتداول والذي جاء ترجمة لمفهوم غير اسلامي.

ـ وبما ان الثقافة هي نسق من التصورات الفكرية والقيم الروحية والاخلاقية المترجمة الى سلوك وانجازات مادية ومعنوية.

ـ وان وسائل الاعلام والتثقيف واشكال النشاط المقروء والمسموع والمنظور تلعب دورا أساسيا له تأثيره المباشر في توجيه المجتمع نحو مشروعه الحضاري.

ـ وان هذه الوسائل قد وقعت بفعل عوامل الانحطاط والتخلف في شرك التقليد والتبعية الاجنبية.

فانه يتعين في تصور المشروع الثقافي المنشود لبناء مجتمع اسلامي معاصر أن تتبلور فيه الملامح التالية:

١ ـ ان يكون هذا المشروع في تصوراته الفكرية وقيمه الروحية والاخلاقية وانجازاته المادية والمعنوية وخططه العملية نابعا من العقيدة الاسلامية بأبعادها الدنيوية والآخروية.

٢ ـ ان يهدف في غاياته ووسائله الى تحقيق حاجات المجتمع الاسلامي الفكرية والاخلاقية والفنية.

٣ ـ يتم ذلك بالسهر على تحقيق الأهداف التالية:

أ ـ العمل على ازالة الفواصل القائمة حاليا بين عالم الافكار وعالم الاشياء والتي تسببت في طغيان النزعة الشيئية والجزئية على سلوك المسلم.

ب ـ ايجاد برامج ثقافية ترمي الى القضاء على البلبلة الفكرية والتناقضات الايديولوجية والانحرافات الخلقية وجميع أمراض العصر النفسية وغيرها.

ج ـ تربية شخصية المسلم على مجموعة من القيم تهدف الى تحقيق السلوك التالي:

ـ الاقتناع بضرورة اداء الواجب قبل المطالبة بالحقوق.

ـ الصرامة في احترام الوقت وحب العمل والمطابقة بين القول والفعل ونبذ الكذب والنفاق والغش والرشوة والشطط في القول.

ـ تشجيع الاقبال على الأعمال المهنية واليدوية وخاصة الفلاحة والصناعة.

ـ محاربة الاسراف والتبذير والنزعات الاستهلاكية.

ـ محاربة الكسل والاهمال والتهاون بجميع أشكاله.

ـ العناية بالتراث والصناعة التقليدية والفنون الاسلامية والثقافات الشعبية.

ـ تشجيع الابداع والمواهب في مختلف العلوم والفنون بما يضمن الالتزام بهوية الأمة الاسلامية.

ـ تشجيع الانتاج السينمائي والتلفزيوني وجميع الوسائل السمعية البصرية بما يخدم الثقافة الاسلامية ويساعد على نشرها.

ـ طرح ما يتنافى منها مع اخلاق الأمة وقيمها وذوقها كالأفلام المنغمسة في الجريمة والعنف وسيىء الاخلاق.

ـ تشجيع التعاون ما بين بلدان العالم الاسلامي في ميدان التأليف والطبع والنشر وتبادل البرامج العلمية والتربوية خاصة الموجهة الى الأطفال.

ـ يوصي الملتقى بضرورة تكوين مدرسة اسلامية في الآداب والفنون والنقد تعمل على الرقي بها وحمايتها من عوامل الهدم والاسفاف، ذلك لأن الاسلام لا يعادي الفنون ولا يصادرها وانما يضع الضوابط للارتفاع بها الى عالم الجمال والخير بعيدا عن الاسفاف ودغدغة الغرائز.

ـ تشجيع الكتاب والمؤلفين في الآداب والفنون الاسلامية وتخصيص جوائز للابداعات والاعمال المتميزة والسهر على نشرها في العالم.

في المجال التربوي

ـ باستقراء الواقع الراهن للأمة الاسلامية يتبين ان من أسباب تخلف أمتنا غياب الفلسفة التربوية النابعة من عقيدة الأمة وتصورها للكون والحياة مما ادى الى الاضرار بالمنظومة التربوية ووقوعها في شراك الاستعمار والتبعية، الأمر الذي جعلها تفشل في تخريج الاجيال التي تتحمل المسؤولية الحضارية.

وللخروج من تلك الأزمة فان المؤتمر يقدم الاقتراحات التالية:

١ ـ فيما يتصل بفلسفة التربية، فان الملتقى يؤكد ضرورة صياغة فلسفة تربوية اسلامية توجه العمل التربوي في عالمنا الاسلامي، بحيث تقدم الى وزراء التربية والتعليم الاسلامية والمنظمات المعنية.

٢ ـ يرى الملتقى اعادة النظر في الهياكل التعليمية الحالية بحيث يتوفر قدر عام مناسب من التعليم لكل أطفال الأمة بما يجعلهم قادرين على الحياة في هذا العصر بتحدياته ومتطلباته مع العناية ببرامج تعليم الكبار ومحو الامية ودور الحضانة الاسلامية مع ضرورة القضاء على ازدواجية التعليم في العالم الاسلامي وتوحيد التعليم في اطار اسلامي يجمع بين علوم العصر والثقافة الاسلامية.

٣ ـ أسلمة المعرفة وتأكيد المنحى الاسلامي في المواد التعليمية مع تأكيد الوحدة الاسلامية نظريا وعمليا.

٤ ـ تطوير المناهج التعليمية وابتكار الوسائل والعمل على تنمية خاصة التفكير والبحث والتجريب، وتشجيع الخيال العلمي والرؤى المستقبلية.

٥ ـ ضرورة اعداد المعلم وتأهيله بحيث يكون القدوة في سلوكه واخلاقه وتمكنه من تخصصه القادر على ربط التخصص بالمفاهيم والمبادىء الاسلامية.

٦ ـ ضرورة الاهتمام بتدريس الثقافة الاسلامية طوال مراحل التعليم على إختلاف تخصصاته على أن تهدف تلك المناهج الى توعية الطلاب بشخصياتهم الاسلامية وتنمي ولاءهم لأمتهم الاسلامية الواحدة.

٧ ـ ضرورة تدريس العلوم البحتة والتطبيقية باللغة العربية واللغات الاسلامية الاخرى في جميع المستويات بالعالم الاسلامي، مع الاهتمام بترجمة أمهات الكتب العلمية في مختلف التخصصات الى اللغة العربية.

٨ ـ ضرورة جعل اللغة العربية لغة التفاهم المشتركة بين الشعوب الاسلامية وأن يكون لها مكان الصدارة في مراحل التعليم المختلفة مع ضرورة الحفاظ على الحروف العربية لكتابة لغات بعض الشعوب الاسلامية حتى لا يباعد بين هذه الشعوب وبين القرآن الكريم.

٩ ـ ضرورة توجيه بحوث الدراسات العليا وبحوث اعضاء التدريس في الكليات التربوية في العالم الاسلامي وتبادل تلك الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات العلمية لتقديم الحلول العلمية لمشكلات الأمة التربوية.

١٠ ـ ضرورة تطبيق الاسلام تطبيقا واقعيا داخل المدارس والمعاهد والجامعات بل وداخل جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى يعيش المتعلم في ظل ظروف اسلامية تسمح بنموه نموا سليما.

١١ ـ ضرورة دراسة أوضاع الاقليات المسلمة للعالم ودعم نشاطاتها الثقافية والتربوية للمحافظة على شخصيتها الاسلامية من الذوبان في المجتمعات غير الاسلامية.

١٢ ـ ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة تعليما يتناسب مع حاجيات المجتمع الاسلامي وطبيعة دورها في ضوء الشريعة الاسلامية.

١٣ ـ الاهتمام بالدور التربوي والثقافي للمسجد وجعله بؤرة النشاط الفكري والاجتماعي وحسن اعداد الائمة والدعاة للقيام بدورهم في مجتمعنا المعاصر.

١٤ ـ الاهتمام بالكتاتيب القرآنية بوصفها المحضن الاول لتقويم لسان الطفل وايقاظ وجدانه الديني منذ بكورته.

يتبع يوم الاثنين

تكريم شيخ المقرئين في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»
شهدت مدينة سلا خلال ايام ٢ و ٣ و ٤ نوفمبر الحادي المهرجان الرابع لفن المديح والسماع الذي نظمته جمعية «ابي رقراق» بتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية، بمشاركة ١٥٠ منتدا من مختلف مدن المغرب حيث تبارت ست مجموعات تمثل الجهات الاقتصادية السبع، اسفرت عن فوز مجموعة الشمال ومجموعة الوسط بجوائز تقديرية، في حين اعلن عن ثلاث جوائز للانشاد بالنسبة للناشئين الصغار واخرى للشبان في محاولة للحفاظ على التراث الاسلامي الحديث من شيوخ هذا الفن الذين استعملوا الاوزان الاندلسية. وتم خلال المهرجان تكريم الفقيه الحاج عبد الرحمن بن موسى شيخ المقرئين المغاربة، واول من رتل المصحف الشريف على امواج الاذاعة في المغرب. وقد تراس حفل التكريم وزير الثقافة محمد بن عيسى بحضور الرئيس المؤسس لجمعية «ابي رقراق» ومحمد عواد مستشار الملك الحسن الثاني، والشيخ محمد المكي الناصري الامين العام لرابطة علماء المغرب، وجمهور غفير من العلماء وعلى هامش هذا الحفل، نظمت ندوة في موضوع «القرآن الكريم المعجزة الخالدة».

وتجدر الاشارة الى ان الفقيه الحاج عبد الرحمن بن موسى يعتبر من اوائل الاساتذة الذين عينهم الملك المرحوم محمد الخامس لتدريس القرآن الكريم لابنائه بالمدرسة المولوية التي فتحت ابوابها في نهاية الثلاثينات في الرباط حيث كان الملك الحسن الثاني ـ ولي العهد انذاك ـ من تلامذته. ويذكر ايضا ان الامير سيدي محمد ولي العهد حاليا ـ من تلامذته الى جانب اخيه الامير مولاي رشيد واخواته الاميرات.

العدد الحادي عشر من «الغرباء»

لندن ـ «الشرق الاوسط»
صدر في بريطانيا العدد الحادي عشر من مجلة الغرباء الاسلامية في سنتها السادسة والعشرين ـ من مواضيع العدد: المسالة اللبنانية والوجه الآخر، مسلمون في اقصى الارض، تنظيم ديني للاطفال في مصر، عقبات على طريق الصحوة، ورثة التاريخ، صراعات تعيشها باكستان، بالاضافة الى الزوايا الثابتة مثل: نافذة على الاخبار وبريد الغرباء. وقالت المجلة في كلمة لها ان مما يثير الهم والحزن ان يزداد تبعثر الوطن الاسلامي وتشتت جهاد ابنائه في الثغور المختلفة مثل افغانستان والفلبين وفي افريقيا بينما تتوطد اللحمة بين الغرب والشرق للتآمر على العالم الاسلامي وحرمان ابنائه من حقوقهم المشروعة.

قضية ورأي

بقلم: أسعد طه

ثلاثة اسئلة حول المراكز الاسلامية في اوروبا

الحاجة ماسة للاتفاق على حاجات المسلمين الاساسية

يرصد المسلمون المقيمون في الغرب بصفة خاصة من حين لآخر ظاهرة مرضية المت بالعمل الاسلامي الا انهم يجدون حرجا في البوح بها حتى لا يغضبوا فريقا هنا او هناك. الا ان هناك من الاحاديث ما لا يستجلب معه غضب فريق دون فريق، ذاك انه ـ اي الغضب ـ سيعم الجميع بلا محالة.

واحدة من هذه الظواهر هي الانتشار المتزايد للمراكز والجمعيات والمساجد الاسلامية في انحاء اوروبا وهو تزايد يراه البعض من نبت الصحوة الاسلامية ويراه آخرون من ظواهر (الغثائية) التي يعيشها المسلمون الآن والتي امتدت حتى الى المسلمين في اوروبا حيث هم قلة!

دور (المركز) في اوروبا بين الجالية المسلمة لا يجرؤ احد على نكرانه او حتى التقليل منه، لكن احدا ايضا لا يمكنه منعنا من طرح اسئلة ثلاث:

اولهما: ما هي الدوافع الحقيقية لانشاء وانتشار المراكز الاسلامية؟

ثانيها: هل ادت المراكز القائمة بالفعل دورها لنستزيد منها؟

ثالثها: وهل هي ـ اي المراكز ـ الصيغة الوحيدة والايجابية للعمل بين المسلمين هناك؟

بالنسبة للسؤال الاول فان (انشاءها) اساسا جاء تلبية تلقائية لمطالب واحتياجات المسلمين هناك وبعفوية شديدة وبتضحيات في كثير من الاحوال من القائمين عليها. اما (انتشارها) فلم يأت نتيجة لنفس السبب بل ان ظروفا وعوامل كثيرة ادت الى هذا الانتشار كان المد الاسلامي واحدا منها وليس كلها. من ذلك ان فرقة الجماعات والانتماءات الفكرية ادت بكل فريق الى محاولة فتح اكبر عدد من المراكز ليدلل على ثقله ومركزه بين المسلمين حتى وان لم تكن هناك حاجة فعلية لهذا العدد.

الباعث الاقليمي ايضا يلعب دورا آخر، فهناك مساجد ومراكز للعرب واخرى للاتراك وثالثة لليوغسلاف وكل هذه المراكز التي قامت على هذه الصيغة الاقليمية البحتة لا تحمل الا تطلعات ضيقة للغاية.. كذلك تأتي مساجد الضرار التي انشأتها بعض الانظمة هنا او هناك لتكون الناطقة باسمها بين الجالية من جهة ومركزا للاستخبارات من جهة اخرى، ولا نريد ان نسترسل في تصنيفات تعمي القلوب وتؤلمها.

اما عن السؤال الثاني فان المراكز ادت بلا شك (شيئا) من دورها لكنها لم تتمه ولم تؤده بشكل يدعو الى المزيد منها.

لم تؤد دورها بالكامل لانها لم تعه اصلا ولم تحدده بشكل موضوعي: هل مراكزنا الاسلامية مفتوحة للكبار للحفاظ على عقيدتهم ودينهم ام للصغار لتلقينهم الدروس الدينية، هل هي للمسلمين عامة ام للدعوة بين أهل اوروبا، هل هي للعمال ام للطلبة ام للفئات الاخرى، هل هي مؤسسات ادارية لاستخراج عقود الزواج والطلاق وشهادات الميلاد وشهادات اعتناق الاسلام والقيام بمراسم الدفن وفق الشريعة ام لبيع المأكولات واللحوم الاسلامية المذبوحة وفق نصوص ديننا، هل هي لتربية كوادر ناضجة واعية تتولى قيادة العمل الاسلامي في اوروبا ام انها جاءت مجتمعة لذلك كله؟

ولأنها في اغلب الظن جاءت عفوية فقد مارست ذلك كله مجتمعا فلم يأت زرعها بالحصاد المطلوب ولم تؤد دورها كما ينبغي..

اما انها الصيغة الوحيدة للعمل بين المسلمين كما جاء في السؤال الثالث فقد انقسمت فيه الآراء الى فريقين: فريق انه يجب ان تنطلق كل الانشطة من المسجد والمركز.

وفريق يرى اننا في عصر التخصص وفي حاجة لمؤسسات متخصصة تؤدي دورها بجانب المسجد وتكون احدى روافده.

الفريق الاول يضحي بامكانات قد تتوفر لممارسة نشاط اسلامي ما خارج حدود المركز الذي هو غالبا ما يكون شقة او جراج او مخزن من اجل الالتزام بما يراه وهو ان تخرج كل الانشطة من المركز. على سبيل المثال يصر البعض ـ كما حدث في احدى المدن الالمانية ـ على الزج بحوالي مائتي طفل مسلم في مبنى المركز الضيق ايام العطلة الاسبوعية لتعليمهم العربية والقرآن وسط الهرج والمرج يلازمان دائما التجمعات الاسلامية، اما الفريق الثاني فيرى وانا معه ان المسجد هو فعلا بؤرة النشاط الاسلامي لكن في مثل هذه المجتمعات الاوروبية التي نعيش فيها نحتاج لظروف وعوامل واجواء اخرى، وليس هذا من قبيل التفريط في دور المسجد، بل هو على العكس من اجل التمسك به ودفعه لمزيد من الايجابية. المسلمون في الغرب بحاجة بجانب المسجد ـ الذي هو اسس على التقوى من اول يوم ـ الى مؤسسات تخصصية تلبي احتياجاتهم.

العمال في حاجة لتنظيمات ومؤسسات نقابية ترعى شؤونهم وتتبنى قضاياهم وترفع شيئا من الظلم الواقع عليهم.

الطلاب في حاجة لهيئة تتولى تدبير امورهم واختصار عام او عامين من حياتهم يضيع من جهلهم بشؤون الدراسة في اوروبا ومجالات التعليم وشروطه وفي حاجة الى منح دراسية لتفوقهم على الاقل تحميهم من الانحناء لذل العمل في المطاعم والفنادق وتوفر جهدهم وطاقتهم لدراستهم.

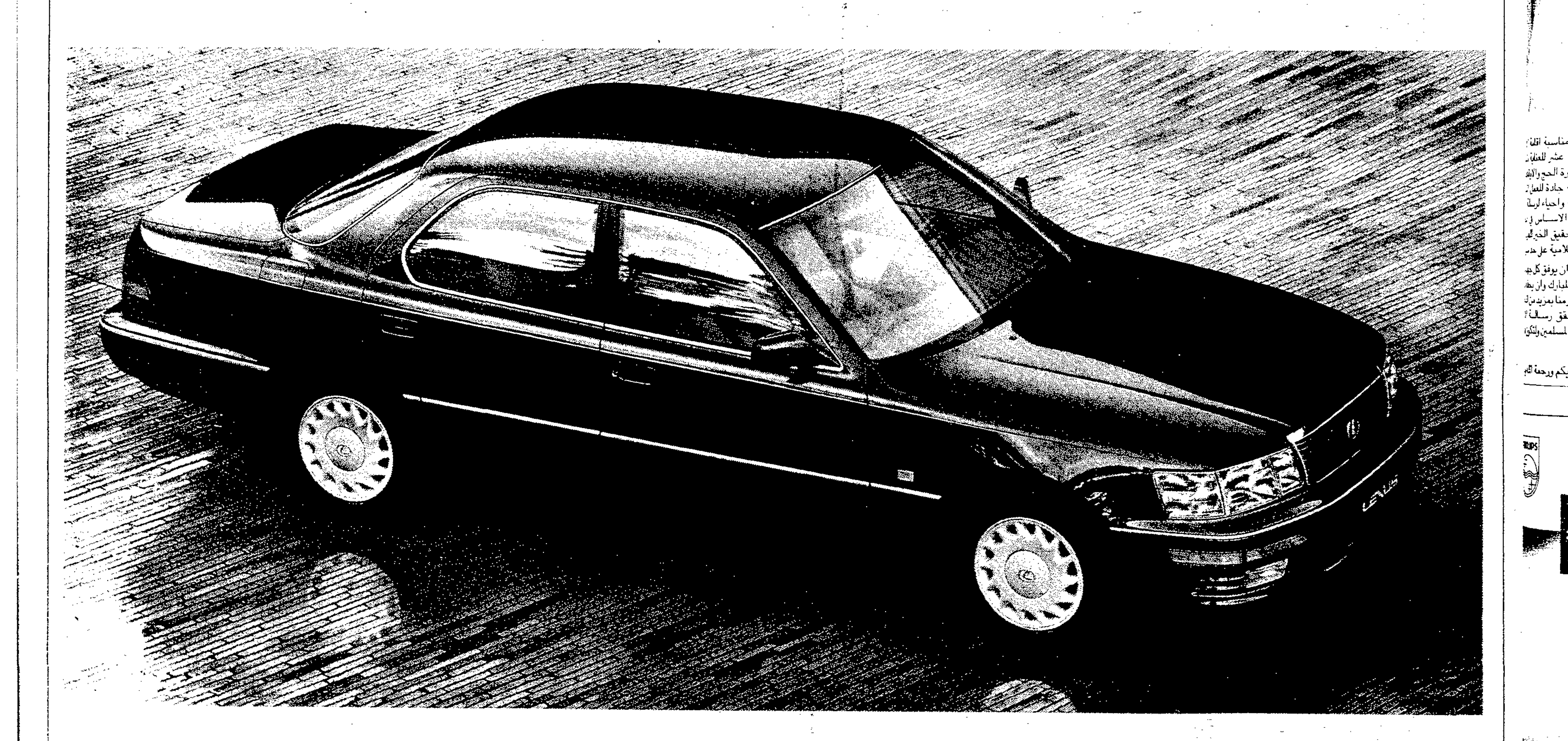
الاطفال الصغار في حاجة الى مدارس تجمع بين النظرية العلمية الاوروبية المتفوقة وبين عقائدنا ومفاهيمنا الاسلامية عن الكون والحياة ليلتئم شمل الحضارة ولتحميهم من دوائر التبشير والاباحية والمخدرات.

شبابنا في حاجة الى نوادي تستبدل اللهو الحرام باللهو المباح، فتياتنا المسلمات الطاهرات في حاجة الى مؤسسات اجتماعية ترعى شؤونهن بين مجتمعين يحرمنها من ممارسة دورها: المجتمع الاوروبي بانحلاله ومجتمع المسلمين بجهله.

وكل المسلمين بحاجة الى معاهد لتخريج دعاة وائمة متخصصين في الدعوة الى الله بين المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الاوروبي يدركون طبيعة هذا المجتمع وتاريخه والاحكام الشرعية للمقيمين فيه. انهم بحاجة الى مؤسسات نقابية وسياسية تتبنى مطالبهم وقضاياهم وتمنح البديل الاسلامي للحرام الاوروبي.

ان المسلمين في اوروبا ـ في حقيقة الامر ـ ليسوا بحاجة الى مثل هذا العدد من المساجد والمراكز الاسلامية التي لم تأت بها الحاجة في اغلب الاحيان. انما في حاجة حقيقية لمن يواجه الواقع بشجاعة يشخص المرض ويقدم العلاج ويطرح التصورات والحلول والبدائل يستبدل بها هذا التعدد الغثائي الى تعدد ايماني ايجابي مفيد.

تويوتا تدخل مفهوماً جديداً على سيّارات الفخامة العالية الأداء.



لكزس في طريقها اليك

مِنَ السَيارَاتِ العَاليَة الأدَاء مَا تمتعك بفِخَامتهَا ولكِن بخُطى السُلحفاة، وَمنهَا مَا تشعرك بأمَان العُصْفور في عُشِه، وَلكنه أمَانٌ محْدُود في رَاحَتِه وَمقيّد في حُريَتِهِ. أمّا تويوتا، فانهَا أوشكت عَلى تقديم سَيارة بَلغَت مِنَ التَقدّم مَا هوَ كفيل بأن يُحدِثَ تغييرًا جَذريًا في مَفهُومك لسَيارات الفخَامَة العَاليَة الأدَاء. انهَا سَيّارة تغدِق الراحَة وَالأمَان وَقوة الأدَاء بمُستويَات تكنولوجيّة لَم تكن في الحسبَان. بِاستِطاعَتك أن تكون مِن أول النَاسِ الذينَ سَيَقودُون سَيارة جنّدَت لهَا تويوتا ١٤٠٠ مِن خِيرَة مهَندسِيهَا وَأنفقَت عَلى اختِراعهَا ٥ سَنوات، هَذا عَدَا عَن ٤٥٠ نمُوذجًا مِن نماذج التطبيقَات انهَا سَيارة سَتسجل تَحت اسمهَا أكثر مِن ٢٠٠ بَرَاءَة اختِراع. وَلحُسن حَظك فَانهَا ستقلع بكَ في غضُون أيَام.

بَحث عَن الكَمال
لا يَعرف الكلل.



احَدى شَركَات مَجمُوعَة تويُوتا

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

إلى الشرق الأوسط

المراسلة الى «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

داود الزبيدي يمارس النقد الذاتي في رده على الاديب الكويتي البصير:

الإعتراف بالخطأ فضيلة وإن لم تنبه إليه

اطلعت على صفحة «البريد» يوم الاثنين ١١/٦ الجاري، فاستثار اهتمامي، ذكر الاديبين عبد الرزاق البصير وعبد العزيز جعفر، ما يتبادلانه معا مشاركة فكرية.. ادبية وشعرية وقصصية على أصعدة مختلفة في مجالات الثقافة عموما، والتركيز على باب «من عيون الشعر» الذي أعده انا لأكثر من ست سنوات بإشارة من السيدين ناشري صحيفتنا «الشرق الاوسط» الدولية. وإيعاز منهما لمسؤولي صفحة الأدب والثقافة.

نعم. أنا أجول وأصول، وأمرح بل وانسرح، وأتمادى انطلاقا في اختيار هذه العيون من الشعر.. من العصر الجاهلي حتى يومنا هذا تنوعا وتجديدا.

وكما تفضل الأديبان وذكرا: «والحق أنه من الأبواب التي تشد الذين يملكون أذواقا ترتاح الى الشعر الجيد.. فالمشرف على هذا الباب لم يقصر إختياره على الشعر القديم، وإنما يختار الشعر الرفيع معاصرا كان أو غير معاصر. وهذا الاسلوب يزيد من قيمة هذا الباب».

ويحار الأديب الكويتي البصير حين يعرض لقصيدة بشار بن برد «ما هبت صبا وجنوب» التي نشرت في صفحة الأدب ـ الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢ والتي مطلعها:

> ما بالُ عينكَ دمعُها مسكوبُ
> حربتْ فانتْ بنومِها محروبُ

ومَن عسى الشخص المعنيّ والمرثي بأبياتها. أهو عمر بن الخطاب المتوفى في العام ٢٥هـ، بينما توفي ناظمها ابن برد، من عاصر العهدين الاموي والعباسي، في العام ١٦٧هـ. ولكنه يستدرك أنها قيلت في «عمر بن حفص بن عثمان بن قبيعة الأزدي الذي كان أحد ولاة المنصور.. على أن ذلك لم يكن ليخفى علي وعلى الاستاذ عبد العزيز جعفر».

من هذا المنطلق تنبع حلاوة الرد في اعتبار القارىء الأديب، بل وصديقه كذلك، إذ كلاهما عارف لواقع مردود القصيدة ومن قيلت فيه كأمر مفروغ منه، مسلم به.. ولكن لعل منحى الأمور في صعيد آخر.

أقول راجعت البيت السادس من القصيدة فلم يعجبني تشكيلي له.. وأنا في العادة أشكل القصائد المختارة بنفسي. فالبيت كما ينبغي ويجب:

> لا يستجيبِ ولا يُحير لسانُه
> ولقد يُحير لسانَه ويُجيبُ

لا: ولا يُحير (بالحاء).. ولقد يحير (بالحاء) كما كان. والاعتراف بالخطأ فضيلة، ولم.. لم ينبهني على ذلك أحد.. أيا كان!

نعود لنقول إن المقصود بالرثاء في قصيدة بشار هو عمر بن حفص هزار مَرْد العَتَكي، حسب ما جاء في ديوان بشار الشاعر، الذي جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي ـ أستاذ اللغة العربية سابقا في الجامعة الاسلامية بعليكرة ـ الهند، ومنه اقتبست أنا القصيدة في حينها.

ولعل مما يؤكد ذلك، البيت الثالث:

> يا أرضُ ويحكِ اكْرِميه فإنّه
> لم يبقَ لِلعَتَكيِّ فيكِ ضريبُ

وكما سبق وشرحت في معاني الكلمات:

* عَتَكَ في الأرض ذهب وحده فهو عَتَكي.

وعلى هذا لا صلة للمرثي المقصود، بعمر بن الخطاب أو ابن قبيعة الازدي كما ذكر الاديب البصير.

على أن جامع ديوان بشار ومحققه، يشير الى «البيان والتبيين» للجاحظ المتوفى في العام ٢٥٥هـ في اقتباسه المذكور.. ولعل هناك تفصيلا عنه، إذ قد ورد ذكر زياد بن عمر العتكي، كما ورد ذكر العتكي في «فوات الوفيات» لمحمد بن شاكر الكتبي، ناهيك عن ذكر رابعة العدوية المتبتلة الزاهدة المعروفة، في «وفيات الاعيان» لابن خلكان، على أنها من موالي آل عتيك.

كل ذلك في كفة، ويظل في الكفة الاخرى اهتمام أديبينا الكويتيين، البصير وجعفر، من يستثيران الخواطر الجمة والكلمة الطيبة ورفعة روح البحث والتقصي ونشدان احقاق الحق بل ووضعه في نصابه.. وفقهما الله في مسعاهما النبيل.

ما هبّت صبًا وجنوبُ!

شعر: بشار بن برد

> ما بالُ عينيكَ دمعُها مسكوبُ
> حَرِبَتْ فأنتَ بنومِها محروبُ
> وكذاكَ مَنْ صحِبَ الحوادثَ لم يزلْ
> تأتي عليهِ سلامةٌ ونكوبُ
> يا أرضُ ويحكِ أكرميهِ فإنّه
> لم يبقَ للعتكيِّ فيكِ ضريبُ
> أبقى على خشبِ المنابرِ قائمًا
> يومًا وأخزمُ إنْ تشبّ حروبُ
> إنّ الرزيّةَ لا رزيّةَ مثلُها
> يومُ ابنِ حفصٍ في الدماءِ خضيبُ
> لا يستجيبُ ولا يُحيرُ لسانَهُ
> ولقد يُحيرُ لسانَهُ ويجيبُ
> غلبَ العزاءُ على ابنِ حفصٍ والأسى
> إنّ العزاءَ بمثلهِ مغلوبُ
> إذْ قيلَ أصبحَ في المقابرِ ثاويًا
> عُمَرٌ وشُقّ لواؤهُ المنصوبُ
> [illegible]
> عمرا وعزّ مثالة المندوبُ

أصدقاء الشرق الأوسط

مداخلة متصلة ومستمرة بين الشرق الأوسط وقرائها

يلاحظ المتابع لصفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» انها مرت بمراحل مختلفة في سعيها الحثيث لتلبية رغبات قرائها وتنداح في مساحاتها عطاءاتهم الثرة ومساهماتهم المتنوعة ومقترحاتهم البناءة.

ففي القريب الماضي استحدثت، جريدة «الشرق الاوسط» مسابقة اسبوعية تمنح بموجبها مبلغ خمسمائة جنيه استرليني لصاحب الرسالة الفائزة، ولم تكن هذه الجائزة المالية لبعث همة القراء وإذكاء حماستهم للاقبال على صحيفتهم، بقدر ما كانت مكافأة تشجيعية لهم تقديرا لعطائهم المتميز. وقد أتت هذه المرحلة طيب أكلها فانتقلت «الشرق الاوسط» مع قرائها الى مرحلة جديدة.

هذه المرحلة التي نحن بصدد الحديث عنها وهي ان صفحة البريد ستأخذ شكلا جديدا وطابعا متميزا عن سابق مراحلها، اذ تعتمد هذه الصفحة في هذه المرحلة على الكتابات المختصرة وستركز على تعقيبات القراء وتعليقاتهم على ما جاء في صفحات الصحيفة في اي عدد من اعدادها. ويهدف هذا التوجه الى اتاحة المزيد من الفرص للقراء وإيجاد قناة اتصال مباشر بين الصحيفة وقرائها.

كما يعلم القراء ان الصحافة الحديثة، تجاوبا مع عصر السرعة الذي نعيشه، ما عادت تهتم بالمطولات من الموضوعات لأنها لا تثير همة القارىء لقراءتها، فعليه من باب اولى ان ينحى القراء في صفحتهم منحى الكتابة المختصرة وينئوا بقلامهم من المطولات لتكون صفحتهم ابعد عمقا واكثر اثراء ويتاح فيها المجال لأكبر عدد من الاقلام، وان تحمل في طياتها التعقيبات والتعليقات وتتداخل فيها اسهامات كتاب «الشرق الاوسط» بمساهمات قرائها عطاء متجددا وإثراءا متواصلا.

فنأمل لن يتجاوب قراء «الشرق الاوسط» مع هذه السياسة الجديدة لصفحتهم التي ستركز على التعليقات والتعقيبات حول ما جاء في صفحات «الشرق الاوسط» من موضوعات وقضايا وصولا الى مداخلة متصلة ومستمرة بينها وبين قرائها.

المحرر

جناس القشطيني لم نقرأه في كتب البديع!

يطالعنا الصديق خالد القشطيني صبيحة كل يوم، قائلا: «صباح الخير» من كوة زاويته الطريفة وهو يروي بعض النكات ذات العبر ـ أو غير ذات العبر ـ فنبدا بها يوما جديدا والابتسامة تعلو وجوهنا، وخاصة اذا كانت الليلة السابقة طويلة ذات نجوم شدت الى يذبل بكل مغار الفتل، كما قال امرؤ القيس، او كانت ثقيلة حافلة بالاحلام المزعجة، وما اكثرها في هذه الايام.

وقد روى الاستاذ القشطيني في زاويته المنشورة بتاريخ ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٨٩ تحت عنوان «ومن المتشابه ومنه المختلف» أبياتا طريفة فيها «جناس» ساذج، وعبرة واضحة:

> رأيت الناس قد مالوا
> الى من عنده مال

الخ...

واستطرد بعد ذلك فأورد بعض الامثلة على «الجناس» في الشعر العربي، وذكر قول المقنع الكندي:

> الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
> لقد زادني مسراك وجدا على وجد

ثم قول ابن الرعلاء الضبابي:

> ليس من مات فاستراح بميت
> انما الميت ميت الاحياء

ولا يمكن أن يوصف ما ورد في هذين البيتين بالجناس.

و«الجناس»، كما تعرفه كتب (البديع)، هو أحد المحسنات اللفظية في اللغة العربية، ويكون «بتجانس» كلمتين أو تشاكلهما في اللفظ، واختلافهما في المعنى. والجناس نوعان: «جناس تام»، وهو ما اتفق فيه اللفظان في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، و«جناس غير تام» أو «ناقص»، وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من تلك الأمور. ومن أمثلة «الجناس التام» ما جاء في قوله تعالى: «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة». فلفظ «الساعة» يتكرر مرتين، ومعناه في الأولى يوم القيامة، وفي الثانية إحدى الساعات الزمانية.

ومنها قول أبي العلاء:

> لم نلق غيرك انسانا يلاذ به
> فلا برحت لعين الدهر انسانا

و«الانسان» في المرة الاولى تدل على الشخص، وفي الثانية على انسان العين، أي سوادها.

أما الجناس الناقص، فمن أمثلته قول ابي تمام:

> يمدون من ايد عواص عواصم
> تصول باسياف قواض قواضب

ومن أشهر أمثلة الجناس في الشعر العربي الحديث، وأكثرها ذيوعا على الالسنة، البيتان المشهوران لاسماعيل صبري اللذان يخاطب فيهما امرأة اسمها «أسماء»:

> طرقت الباب حتى كلّ متني
> فقالت ايا اسماعيل صبري
> فلما كلمتني كلّ متني
> فقلت: ايا «اسماء» عيل صبري

أما البيتان اللذان استشهد بهما الاستاذ القشطيني فليس فيهما ما يمكن أن يوصف بالجناس أو يدخل في بابه، فقد تكررت في أولهما كلمة «نجد» مرتين، ولكنهما في المرتين تدلان على معنى واحد. وفي المثال الثاني وردت كلمة «ميت»، وكانت ساكنة الياء مرة، مشددتها أخرى، وهما كلمتان مختلفتان، تدلان على معنيين مختلفين، ولذلك لا يمكن أن يوصف ايرادهما بالجناس. وفي الشعر العربي أمثلة للجناس لا تحصى، وهو صيغة غير محبوبة في مذهب أهل الأدب لأنها تدل على التكلف، وتؤدي إلى التعقيد، وتحول بين البليغ وانطلاق عنانه في مضمار المعاني، اللهم إلا ما جاء منه عفوا، ومن غير تكلف، أو على سبيل المزاح.

وانتهز هذه الفرصة لارد الى الزميل الكريم تحية الصباح.

نجدة فتحي صفوة
لندن ـ انجلترا

تعقيب على استراحة السعدني

المصريون لا يحبون المتنبي فما بالهم يناصبون الجواهري العداء؟!

بالأمس طلع علينا كاتب عربي براي غاية في الغرابة حاول فيه الإيحاء بأن الشاعر أبا الطيب المتنبي شعوبي النزعة يمجد الغرب ويحط من قيمة العرب. بل وكاد يقول إن المتنبي ذو «تبعية ايرانية» ويلزم الأمر تسفيره الى ايران.

ونحى هذا المنحى الكاتب الصحفي الأستاذ محمود السعدني فتناول شاعراً عراقياً معاصراً هو الجواهري ليصب عليه جام غضبه وليكيل له ما شاء من التهم.

إخواننا المصريون لا يحبون المتنبي، تلك أمر مفروغ منه ومعروفة دواعيه، وهم أحرار في أن يحبوا وفي أن يكرهوا من يشاءون. وكان المرحوم طه حسين اسبق السباقين لذلك. ولكن ما بالهم يناصبون الجواهري العداء وكان طه حسين شديد الاعجاب بقصيدة الجواهري التي القاها في الذكرى الألفية لأبي العلاء المعري؟ وكان قد القاها على مسمع من طه حسين.

في زمن ضاعت فيه مقاييس الوطنية والقومية واختلطت المعايير، لا احسب ان شخصا كالجواهري بحاجة لمن يدافع عن وطنيته وعراقيته بل وعروبته. إن دواوينه الشعرية تنطق بذلك وهي متوفرة في المكتبات. وعلى من يروم التصدي لهذا العملاق، أن يرجع لهذه الدواوين الأسفار قبل أن يحاول.

لقد حارب الفاشية والنازية وكان مع التيار الديمقراطي العالمي إبان الحرب العالمية الثانية، كما كتب قصائد تمجيد البطولات كقصيدته المسماة «ستالينجراد»

وكان شاعر الجماهير دون منازع أيام وثبة كانون ١٩٤٨ حيث فقد أخاه جعفرا شهيداً فرثاه اروع رثاء في قصيدة منها:

أتعلم أم انت لا تعلمُ
بأنّ جراح الضحايا فمُ
فمٌ ليس كالمدعي قولةً
وليس كآخر يسترحمُ
يصيح على المدقعين الجياع
أريقوا دماءكم تطعموا
... يقولون من هم اولاء الرعاع
فأفهمهمو بدم من همو
... تقحمُ لعنتَ ازيزَ الرصاص
وجرّبِ من الحظ ما يُقسمُ

فإما إلى حيثُ تبدو الحياةُ
لعينيك مكرمةً تغنم
وإما إلى جدث لم يكنْ
ليفضُله بيتك المظلمُ
أتعلم أم انت لا تعلمُ
الوجع من انك المزدرى
واقتل من انك المعدمُ
اخي جعفراً يا رواء الربيع
إلى كفن بارد تسلمُ

ويعيد الوثبة قال في مؤتمر المحامين العرب:

سلامٌ على سابحٍ ماهرِ
على لاحبٍ من دم فائرِ
يخبّ ويعلمُ ان الطريق
لا بد مفضٍ الى آخرِ
فعينٌ الى لجة تطغى
وعينٌ على الشاطئ الآخرِ
سلامٌ على تبعة الصامدين
تعاصت على معول الكاسرِ

فأين الوطنية وأين القومية في مدعيها اليوم من وطنية هذا الرجل وتضحياته الشخصية والعائلية والتشرد والحرمان وسد أبواب الرزق في وجهه.

وقال في نكبة تقسيم فلسطين قصيدة اسمها «اللاجئة في العيد» لم يستطع شاعر عربي آخر ان يجاريه في ما قال.

كما رثى شخصيات قومية بارزة على نطاق الوطن العربي. ومن اشهر مرثياته ما قاله في رثاء رئيس وزراء لبنان الأسبق عبد الحميد كرامي ثم العقيد السوري عدنان المالكي.

كما كان بدون منازع شاعر ثورة تموز ١٩٥٨ حتى مغادرته العراق للمشاركة في يوبيل الشاعر اللبناني الاخطل الصغير بشارة الخوري صيف ١٩٦١ حيث استهل قصيدته – كالمتنبي – بالغزل،

حتى يقول مخاطبا بشارة وناعتاً اياه بأصغر الأخوين (على أساس أن الشاعر الأموي الأخطل هو الاخ الأكبر):

هل صك سمعك انني
من رافديّ بلا نصيب

ولم يعد بعدها الى العراق تحاشيا لمضايقات قاسم الذي أغلق جريدته «الرأي العام» وباشر حربا ضد الأكراد في شمال العراق. وكان قاسم في بداية عهده مثلا أعلى للجواهري.

لا يستطيع المرء في هذه العجالة الالمام بكل ما قاله الجواهري من أشعار المناسبات السياسية والوطنية والقومية والأممية. دواوينه السبعة أو التسعة تنطق بذلك. قال شعراً كثيراً عن مصر وقرأ بعضه في مصر لكنني لا أتذكر أنه قال يوماً شعراً في عبد الناصر. نعم، مدح رئيس وزراء سورية يوسف زعين، ومدح ملك المغرب والبكر. فما الذي جناه من كل هذا المديح؟ شقة متواضعة في مدينة براج، وراتب تقاعدي باعتباره صحفياً ورئيساً سابقاً لنقابة الصحافيين العراقيين... لا يقبض – على حد علمي – منه شيئاً. وفيللا في المغرب هدية من الملك الحسن... لم يستعملها قط، أو عله مكث فيها بعض الوقت، لان مدينة براج هي الأقرب الى قلبه العجوز وحاله حال الشاعر القديم الذي قال:

إن الثمانين وقد بلّغتُها
قد احوجتْ سمعي الى ترجمانْ

قال الجواهري في براج غزلاً جميلاً أغلبه غير معروف لقراء العربية من قبيل:

حسناء رجلك في الركاب
ويداك تعبث بالكتاب
نلْ السؤال جرعةً
فبخلتِ حتى بالجواب

لقد آثر الرجل أن يستقر في بلد صديق يكرمه ويعرف حق قدره ويحفظ له رأسا عالياً فوق قامته.

كلمة اخيرة اقولها للأستاذ السعدني وباقي الكتاب الكرام وهم لا شك يعرفونها ربما أفضل مني، بعد الغزو التتاري والمغولي والاحتلال العثماني ثم الانجليزي للعراق، من يستطيع أن يضمن نقاء دمه العروبي العارب؟

وبعد أونشكك في عراقية من قال فأجاد:

حييتُ سفحك عن بُعدٍ فحييني
يا رجلةَ الخير يا ام البساتينِ
حييتُ سفحك ظمآناً ألوذ به
لوذَ الحمائم بين الماء والطينِ

د. عدنان الظاهر
كارديف – المملكة المتحدة

الجواهري

السعدني

استفتاء للسودانيين عن شخصية الصادق المهدي

قرأت تعقيب الاخ عوض الله كباشي في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٩٧٣ بتاريخ ١٥ ربيع الاول ١٤١٠ عن تشخيص الاستاذ فؤاد مطر لشخصية الصادق المهدي ولي بعض النقاط للاخ عوض الله.

أولا: لقد قرأت المقال أكثر من مرة ولم استخلص من تعقيبه إلا ميله الحزبي اكثر من حبه للوطن.

ثانيا: لقد ذكر في مقاله بماذا يتخلص الوطنيون من ذلك الحكم، ولقد كان الخيار الوحيد الغزو من ليبيا.

أين هم هؤلاء الوطنيون وكيف تكون الوطنية عندهم بقتل الابرياء من أبناء هذا الشعب الذي عانى الكثير.

لقد ارتكب الصادق جريمة في حق هذا الشعب مرتين، اولا احداث ١٩٧٦ وثانيا تدهور حالة السودان في عهده من سيء الى اسوأ.

ولتأكيد صدقي في ما ذهبت اليه اقترح لجراء استفتاء للسودانيين داخل السودان وخارجه عن شخصية الصادق السياسية وعهده في الحكم.

خالد عوض بركية
سوداني مقيم في السعودية

من الثورة الجزائرية الى الانتفاضة الفلسطينية

في عصر تتجسد الانتفاضة فيه كالشعاع تنير طريق الحرية والاستقلال..

تمر علينا في هذه الايام ذكرى الانتفاضة الجزائرية التي اينعت ثمارها في ما بعد لتصبح ثورة مباركة خلصت الارض الجزائرية من الاستعمار الغاشم لترسم لشعبها يوما جديدا.. وعلى هذا الدرب يواصل ابناء فلسطين في تجسيد الواقع الذي يصر الظالم والمستبد على رفضه دائما حيث ينسى في غمرة تجبره شعبا مظلوما يعاني القسوة والعذاب..

فهذه ذكرى الثورة الجزائرية.. فرغم مرور السنين الطويلة على تلك الانطلاقة المباركة.. نحتاج الى هذه الذكرى كثيرا في هذه الايام.. ففي الذكرى عبرة وفي العبرة استفادة ومواصلة طريق.. لان مع وجود الظالم نحتاج الى الذكرى نتزود منها من اجل غدا افضل وحياة اكرم.. حيث ان فطرة الانسان وميله الى الحياة الكريمة والمحترمة جعلته يسجل اسطورته على مر العصور وتكون هذه الاسطورة خالدة خلود الانطلاقة المباركة في اول نوفمبر (٧ تشرين الثاني ١٩٥٤) ليتواصل هذا الصوت والأسطورة ويرفعه ابناء الانتفاضة الشعبية على ارض فلسطين، ليتواصل صوت الحق والحرية لأنه طريق واحد وهدف واحد فقد كانت لابناء الجزائر وقفة مع المستعمر وها هم ابناء الانتفاضة يجسدون هذه الوقفة العظيمة ولاول مرة.. ومنذ العام ١٩٤٨ يواجه المجتمع اليهودي المغتصب بتحديات بهذه القوة والبطولة والاصرار سواء أكانت على الصعيد الاقتصادي ام السياسي ام الاجتماعي.. فالانتفاضة تفجرت بعد معاناة طالت كما عانى الشعب الجزائري من قبل.

وفي ايامنا هذه ابناء فلسطين يكررون هذا الواقع وهذا النمط البطولي من اجل نيل الحرية وتوحيد القوى الوطنية وازدياد شعور الالتحام والالتفاف حول شعار الحرية والاستقلال ولتثبت للجميع ان الثورتين المجيدتين الجزائرية والفلسطينية لم تكونا مجرد حركتين عفويتين او مجرد رد فعل تلقائي ضد الظلم الاستعماري بل هي ثورة لها ممهدون وزعماء تحملوا مسؤولية القيام بها وضحوا من اجلها.

فالثورة الجزائرية غيرت البناءات السياسية والاجتماعية والاخلاقية والثقافية المتخلفة من الواقع الاستعماري.. والانتفاضة الباسلة في هذه الايام تغير الواقع الجاهلي المتمثل في الكيان الصهيوني لتبني جيلاً جديدا مصمما على الحياة الكريمة.

عبد الرزاق عبد الحميد الكولي
الظهران – السعودية

● **د. عبد الرحمن الكواكبي**
- استلمنا الصورة الفوتوغرافية للكواكبي وهي بالفعل صورة جيدة تستحق ان نضمها الى ارشيفنا ونحن نشكر لك هذه المبادرة الطيبة.

● **علي عبد العزيز الفهاد - عنيزة - السعودية**
- نكبر فيك حماستك وغيرتك في تناول الموضوع الذي طرحته في رسالتك الا انه في رأينا يحتاج الى معالجة دقيقة لحساسيته وتشعبه.

● **يحيى حسين قيراط - جدة - السعودية**
- أظن أنك تتفق معنا انه من الاعراف الصحفية التي تحرص كل الصحف المحترمة على اتباعه هو عدم الرد على موضوع او مقال نشر في صحيفة أخرى، فعليه نحن نعتذر عن عدم نشر مقالك الذي يتعرض لموضوع نشر في زميلة عربية اخرى.

● **محمد حسام - الرياض**
- نشكرك على التصويب الذي ارسلته لنا الذي أكد لنا غيرتك على صحيفتك واهتمامك بكل ما ينشر فيها.



كتابة على الشاشة

أنباء سارة عن مهرجان القاهرة


قصي صالح الدرويش

تفيد الاخبار القادمة من القاهرة أن أجواء مهرجان المقبل ستكون أفضل بكثير من أجواء المهرجانات الماضية، وأن رئيس المهرجان سعد الدين وهبة قرر اعادة الجسور الى الكثير من الفنانين والنقاد الذي قاطعوا المهرجان خلال الاعوام الثلاثة الماضية أو أبعدهم سعد وهبة نفسه عقابا لهم على مخالفته الرأي، وبهذا قد يكون شعار مهرجان القاهرة المقبل «من أجل اعادة الحوار والتفاهم الى الساحة السينمائية المصرية».

ولا يستطيع المرء إلا أن يشعر بالغبطة لذلك شريطة أن تكون هذه الاخبار صحيحة، وليست جزءا من حرب الشائعات والاعصاب التي شهدتها السينما المصرية ومهرجاناتها في العامين الماضيين خصوصا، ذلك أن مهرجان القاهرة أصبح مشهورا بهذه الخلافات وتلك الحروب أكثر مما هو مشهور بالافلام الجيدة التي يعرضها، أو بالحفلات البانخة التي يدعو اليها.

ومهرجان القاهرة بهذه الخلافات عقد العلاقات بين السينما المصرية والسينما العربية، على الرغم أنه من المفروض أن يكون الاطار الذي يزيد اللحمة بين السينمائيين العرب والقاهرة السينمائية، وأنا لا اتحدث عن مقاطعة ادارة المهرجان للنقاد والصحافيين الذين أيدوا وتعاطفوا مع حركة الفنانين حول معركة النقابة، وهي مقاطعة خسر منها المهرجان دون أن يربح سعد وهبة، ولكنني أتحدث عن حالة التمزق التي عاشها الكثيرون من السينمائيين العرب الذين كانوا يحضرون المهرجان تلبية لدعوة إدارته، ولكنهم يقضون أغلب أوقاتهم مع الفنانين المصريين البعيدين عن المهرجان طواعية أو قسرا. بل ان بعض هؤلاء «الضيوف» كان يلبي دعوة أصدقائه وهو يخشى أن يسمع مدير المهرجان بذلك.. بل في بعض الحالات حدثت مواجهات ساخنة كتلك التي وقعت مع الفنانة الكبيرة نضال الاشقر، وانتهت هذه المواجهة بشكل كاريكاتيري عندما طولبت نضال الاشقر بتسديد فاتورة الفندق وهي ضيفة مدعوة، لأنها اتصلت بالفنانين المعارضين لسعد وهبة وأيدت تحركهم النقابي.

إن مهرجان القاهرة لا يمكن أن ينجح إلا اذا كان مهرجان كل الاسرة السينمائية في مصر.. وفي العالم العربي.. ونحن متفائلون.

انديانا جونز.. وخرافات العصر الحديث

يعتقد الكثيرون خطأ بان الخرافة ملك الزمن الماضي فقط وانتا نعيش عصرا علميا ماديا لا مكان للخرافة فيه. ويحاول البعض ان يفرق بين الاسطورة والخرافة بالقول ان الاسطورة تقوم اساسا على اصول عقلانية لكنها تكتسي مع مرور الزمن ومع انتشارها الافقي والعمودي تلونات غير عقلانية، واما الخرافة فلا تستند الى مثل هذه الاصول، بل هي تنبع من المخيلة وتصب في المخيلة. وخلافا للصورة السائدة فأن المجتمعات الصناعية المتقدمة مملوءة بالخرافات، وفي بعض الاحيان بشكل يفوق المجتمعات الزراعية والمتخلفة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. والفرق ان المجتمعات الصناعية لا تعيش على خرافات الماضي، بل تصنع خرافاتها بنفسها وبأحدث الوسائل التكنولوجية، ثم تعمل على تسويقها رسميا، وبيعها الى اكبر عدد من المستهلكين الذين يحتاجون الى هذه الخرافات لإقامة التوازن في حياتهم غير المتوازنة.

وهذا ما يفسر النجاحات التجارية الهائلة لأفلام الخيال «العلمي»، وكأن هناك خيالا علميا وخيالا غير علمي، ومن الطبيعي ان تكون السينما هي المصنع الأول لهذا الخيال وتلك الخرافات والوسيلة الاولى لنشرها. ومن دون شك يأتي المخرج الاميريكي ستيفان سبيلبيرج في طليعة المخرجين صناع الخرافات المعاصرة، فقد رأينا له «مبارزة» ورأينا له «انياب البحر» و «لقاء من الطراز الثالث» و «اي تي اللاأرضي» اضافة الى «انديانا جونز ومغامرو القوس المفقود» واخيرا الجزء الثاني منه، والذي يحتل صدارة الافلام المعروضة حاليا في جميع العواصم الاوروبية «انديانا جونز و آخر الحملات الصليبية»، وهو فيلم مغامرات يرى الانسان فيه كل انواع المغامرات من الافاعي والاسود الى مخاطر الحرب الآلية ناهيك عن النازية وحتى أعرق اشكال السحر التقليدية، وبعبارة اخرى فإننا نرى آخر ما تطور اليه علم الخدع السينمائية التي تسمح للصورة بان تغذي ابسط انواع الخيالات واقدمها .. واكثرها سذاجة أيضا.

انه «يروي» قصة انديانا جونز الابن (هاريسون فورد) ووالده البروفسور هنري جونز عالم الآثار القديمة والذي يكتشف موقع الكأس السحرية التي تمنح الحياة لمن يشرب منها، والتي دون الوصول اليها رحلة طويلة حافلة بالمخاطر والمفاجآت تبدأ من احدى المدن الامريكية الى مدينة اسكندرون الشهيرة على شاطىء المتوسط مرورا ببرلين وفينيسيا وفينا. واذا كان الأب العالم اكتشف الطريق فابنه الذي ورث العلم وتعلم المغامرة هو الوحيد القادر على اجتياز كل هذه الأهوال والامتحانات وان يصل الى هذه الكأس وايضا ان يصفي مبعوث هتلر النازي الذي اراد استخدام الكأس من اجل الديمومة ولكنه يعجز عن انقاذ المرأة التي أحبها والتي اندفعت اندفاعا أعمى للحصول بدورها على هذه الكأس والتمتع بما تمنحه لمن يشرب فيها. وكأي مغامر يندفع للمقامرة من أجل المقامرة فان انديانا جونز يقرر ترك الكأس في مكانها بمنأى عن البشر وعن انانيتهم ونزعاتهم الشريرة. لقد نجح سبيلبيرج في تقديم ساعتين من المتعة المجانية، التي لا تضيف للمتفرج شيئا. وساعتين من المتعة حافلتين بالثعابين والجرذان والمجرمين والجمال والدبابات .. وبالصورة الجميلة في فينا وبرلين وفينيسيا.. وأيضا في الاردن حيث قدم صورا رائعة الجمال في الجبال الصحراوية للأردن. اننا نستطيع ان نتفرج على هذا الفيلم في يوم عطلة. ونستمتع بهذه الفرجة، ولكننا ننسى بعد نصف ساعة فقط كل ما تفرجنا عليه .

ق.ص.الدرويش


انديانا جونز

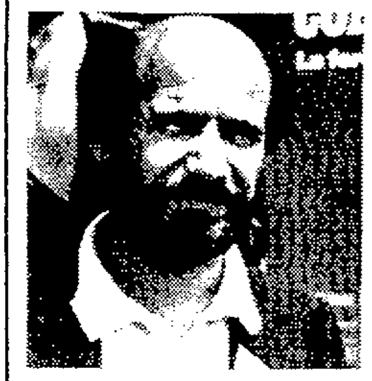
جائزتان في يوم واحد لليالي ابن آوى

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فاز الفيلم السوري «ليالي ابن آوى» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد بالجائزة الاولى في مهرجان السينما المتوسطية في باستيا في جزيرة كورسيكا، وقد تم الاعلان عن فوزه في اليوم نفسه الذي فاز فيه بالجائزة الاولى في مهرجان دمشق والذي يعطي جائزة باستيا أهمية مضاعفة أنها منحت للفيلم السوري في غياب المخرج وفي غياب أي مندوب أو مشارك عربي.

وأما مهرجان مونبلييه وهو متوسطي ايضا (نسبة الى البحر المتوسط) فقد منحت الجائزة للفيلم التركي «الضباب» بعدما اشتد الخلاف بين رئيس لجنة التحكيم المخرج اليوغسلافي أمير كوستوريكا الذي يريد منح الجائزة لفيلم يوغوسلافي وبين المخرج التونسي نوري بوزيد الذي رشح الفيلم السوري «ليالي ابن آوى» وكان الحل ان يتجه الجميع بالجائزة الى «الضباب» كحل وسط.

وقد اثار هذا القرار التوفيقي استغراب بعض النقاد الذين راوا فيه ابتعادا عن الموضوعية .


نوري بو زيد

افتتاح أول مجمع سينمائي في مصر

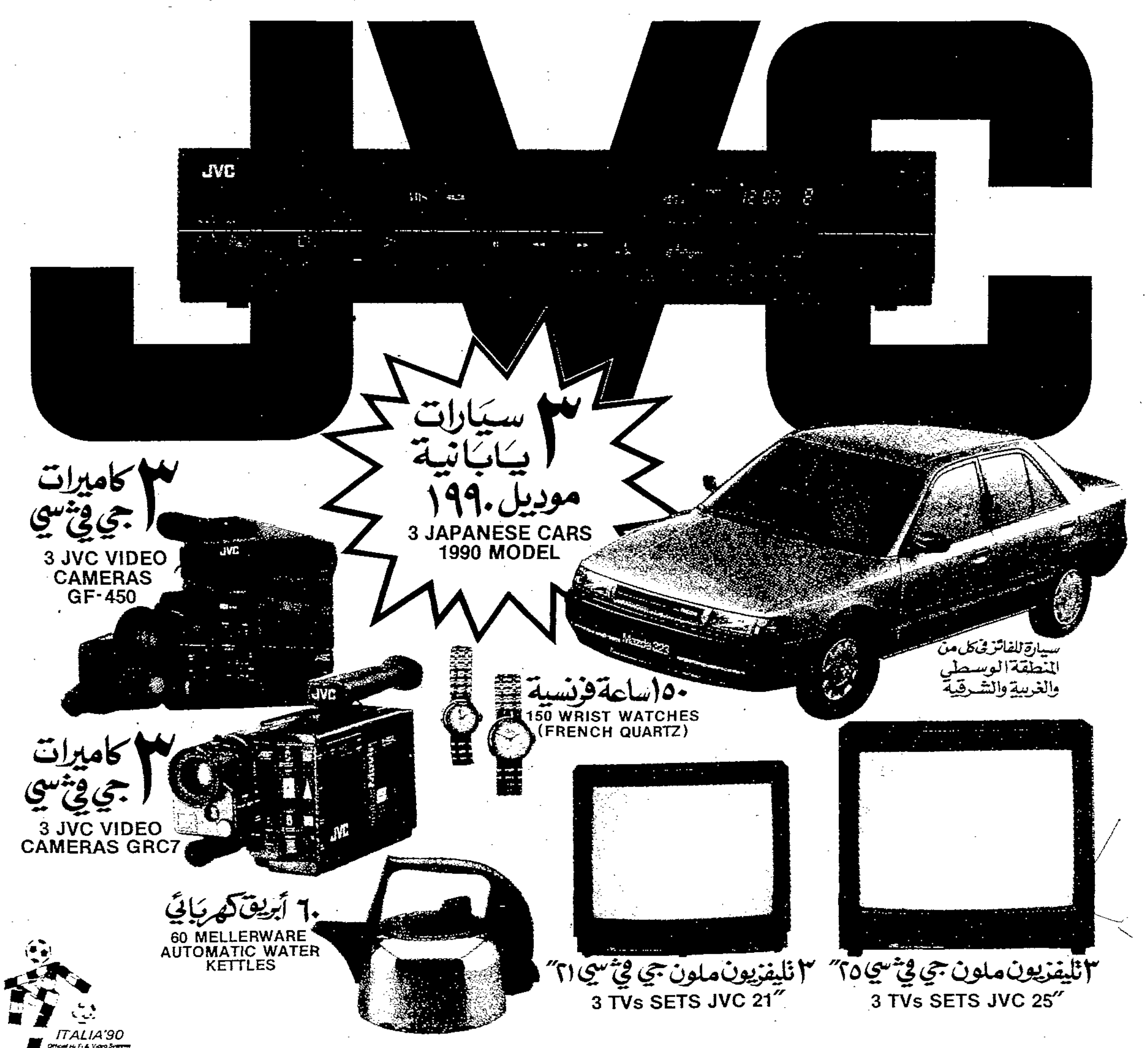
لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سيفتتح يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري قصر السينما الجديد في جاردن سيتي في القاهرة، وهو أول مجمع سينمائي ثقافي في مصر، كان وزير الثقافة المصري فاروق حسني قد اتخذ قرارا ببنائه.

ويضم القصر ثلاث قاعات لعرض الافلام اكبرها تتسع لـ ٩٥ مقعدا وسميت قاعدة أحمد بدرخان، وثانيها تتسع لـ ٦٥ مقعدا وسميت قاعدة سعد النديم مخرج الافلام التسجيلية الراحل، وثالثها تتسع لـ ٦٠ متفرجا فقط وسميت قاعة شادي عبد السلام ويضم القصر ايضا صالة للمعارض (جاليري) تحمل اسم مدير التصوير الراحل عبد العزيز فهمي، وستعرض فيها أقدم الآلات المستخدمة في السينما المصرية، كما تضم مكتبة للسينما تحمل اسم فريق المزاوي مؤسس أول مكتبة سينمائية في مصر.. وقاعة لجتماعات باسم أحمد كامل مرسي، وقاعة استماع موسيقي باسم فؤاد الظاهري أشهر مؤلف موسيقي تصويرية في السينما المصرية، اضافة الى ستوديو لأفلام الهواة يحمل اسم ستوديو محمد بيومي أول مصور سينمائي في مصر عام ١٩٢٢، فقبله كان مصورو السينما ايطاليين.

وقد اسندت ادارة القصر لمهندس الديكور محمد عزب، وأما برمجة القاعات فستضطلع بها لجنة مختصة باشراف الزميل سمير فريد.

وأما برنامج الافتتاح فسيكون بعنوان السينما المصرية في الثمانينات، حيث ستعرض ضمنه ٦٥ فيلما طويلا ومائة فيلم قصير. وأثناء مهرجان القاهرة المقبل ستخصص القاعات لعرض الافلام المصرية المترجمة الى الانجليزية والفرنسية لضيوف المهرجان، وكان هذا المشروع قد اثار انتقادات كثيرة نظرا لصغر القاعات واستيعابها المحدود بالنسبة لبلد مثل مصر عدد السينمائيين والنقاد وطلبة السينما فيه كبير.



البيريسترويكا تعيد الاعتبار لسيرجي يسينين

الشاعر الروسي جداً

موسكو - من د. سامي عمارة:

يشهد شهر اكتوبر (تشرين الاول) من الاعوام الاخيرة وعلى غير العادة احتفالات شعبية يقيمها محبو وعشاق شاعر يقولون عنه انه «شاعر روسي جداً». تلك هو سيرجي يسينين الشاب الذي اصابته في الماضي سهام العقوق، وطوته غلالات النسيان ردحا طويلا من الزمن حتى جاءت «البيريسترويكا» فردت له بعض اعتباره.

كانت حياة سيرجي يسينين سلسلة من الالغاز والالتواءات والتعقيدات لاتزال في حاجة الى من يفك طلاسمها في زمن أصابت السياسة معاييره الأخلاقية في مقتل. حياته كانت قصيرة جدا وعنيفة جداً، يقول عنها يسينين نفسه انها كانت مرآة للعصر الذي اطل عليه منذ جاء الى عالمنا في قريته قسطنطينوفو بمقاطعة ريازان الروسية عام ١٨٩٥.

قال يسينين انه ولد عن اب فلاح اسلم امر تربيته الى جده وجدته عن امه. تعلم القراءة في الخامسة من عمره، وبدأ نظم الشعر في الثامنة، فيما كانت الاغاني الشعبية معينه الذي لا ينضب.

راحت جدته، التي كانت شديدة التدين، تجوب معه الأديرة وتعلمه التراتيل الدينية التي وجد فيها ايضا الزاد الذي اعانه في تنمية هواياته واشبع بعض حاجته الروحية.

وفي السادسة عشرة من العمر رحل يسينين عن قريته. تخلى عن جذوره وفارق اصوله التي لم يجد امتدادا لها في موسكو حيث كان يعيش ابوه. وهناك بدأت رحلة الشقاء الروحي. كان يعمل مصمما في احدى المطابع نهارا، ليتردد على حلقات الدراسة في المساء دون التوقف عن الكتابة للجرائد والمجلات. عاش حياة الضنك والفاقة، وخبر قاع المجتمع وشرب مرارته حتى الثمالة.

غير ان موسكو لم تكن لترضي فضوله الادبي وتشبع حاجته من التزود بلقاءات المشاهير، والاستمتاع ببعض الاضواء التي قالوا له انه يستحقها، ومن ثم فقد شد الرحال الى العاصمة بطرسبورج. وهناك كان سعيه نحو الكسندر بلوك شاعر روسيا الاعظم في ذلك الحين، والذي استقبله بترحاب تقديرا لموهبته واحتراما لمثابرته حيث منحه اهتمامه وعنايته وقدمه لزملائه ونشر اول دواوينه في عام ١٩١٥.

وقد عبر يسينين عن حبه ووله بالطبيعة الروسية على نحو جعله يتفرد به عن غيره من شعراء عصره وما سبقه من عصور. ولذا فليس ثمة غرابة ان يتفرد يسينين بلقب «شاعر الطبيعة الروسية».

الريح الفضية تصفر تصفر
بحتها كحفيف حرير
يحدثه للثلج صرير متكسر
وانسقت افكر خلل شعوري:
فليتراكم فوق نوافذنا عفن ورطابه
ما أنا بالنادم او بالمحزون
إني أعشق هذي الدنيا الخلابه
أعيدها وكأني شاب مفتون
(قصيدة الريح الفضية. ترجمة الشاعر عبد الرحمن الخميسي)

كان يسينين شاعرا عاشقا، لكنه كان انسانا متمردا في حياته. لقد ارتبط باحدى زميلاته زينائيد رايخ، لكنه وكعادته لم يثبت على شيء، حيث انفرط عقد الحب سريعا وانتهى ارتباطه بزوجته بعد عام واحد، ليبدأ كما نكر في منكراته «حياة الترحال التي اصابت كل الروس في الفترة ١٩١٨ - ١٩٢١».

كان سيرجي يسينين قد عاد الى موسكو مع انتقال السلطة السوفياتية اليها عام ١٩١٨ شاعرا مرموقا معروفا، والتقى مع الكثيرين من اقرانه، ليشكلوا معا ما اسموه بـ «مدرسة الخياليين» التي سرعان ما انتهت الى العدم لأنه يرفض، وكما نكر، «الانتماء الى اي مدرسة، لأن الشاعر ينبغي ألا يظل اسير مدرسة واحدة تقيده من يديه ورجليه، ولأن الشاعر الحر هو الذي يستطيع ان يقول الكلمة الحرة».

ولعل نلك هو ما جعل يسينين يتقافز بين الموضوعات ويستخدم شتى الالفاظ التي لم يتورع عن اشدها سوقية. حتى عناوين بعض قصائده عكست مزاجه وبعض أوجه حياته ومنها ننتقي: «اعترافات عربيد». غير ان الفترة التي سجلت ايضا اروع قصائده التي كتبها عن الحب «أنا سنيجينا»، ومجموعته التي سماها «انغام فارسية» والتي كتبها من واقع ترحاله في جنوب روسيا وزياراته لتركستان والقرم وبلاد فارس، وتعتبر عن حق من درر الشعر العالمي.

يا «شجنيه» محبوبتي يا «شجنيه»
ترى لانني اليك وافد من الشمال
يطيب لي الحديث عن مزارع الشمال
وقمحها يموج في سني القمر
يا «شجنيه» محبوبتي يا «شجنيه»
(قصيدة «شجنيه» ترجمة الشاعر عبد الرحمن الخميسي)

لم يكن يسينين بعيدا عن هموم مجتمعه، ولم يكن جامد الفكر. فقد رفض ما حوله وعبر عن موقفه في قصيدة «بوجاتشيف» التي نشرها عام ١٩٢٢ وتتضمن في طياتها تساؤله: «ألا تتحول الثورة الى مأساة جديدة للشعب شأنما حدث في زمن بوجاتشيف؟». اما عن بوجاتشيف فهو قائد ثورة الفلاحين في سبعينات القرن الثامن عشر والتي اخمدت بعد ان اجتاحت الجزء الاعظم من قرى الامبراطورية الروسية فيما جرى التنكيل بقادتها وعلى رأسهم يميليان بوجاتشيف الذي صدر الحكم باعدامه.

وكان يسينين قد اهدى هذه القصيدة الى الاديب ماكسيم جوركي الذي علق عليها بقوله «انها أثارت في نفسي أعمق المشاعر حتى شعرت بالغصة في حلقي وبالرغبة في الاجهاش بالبكاء».

وعاد يسينين الى حلبة الحياة الفوارة ليتزوج الراقصة الامريكية ايسادورا دونكان، غير ان حياته معها جلبت عليه الكثير من الشقاء وحملته بعيدا عن وطنه، حيث جاب معها بلدان اوروبا وأمريكا، وعاش مشاعر الطرد والصعلكة وهو ما جسده في بعض اشعاره. ولذا فلم يكن غريبا ان ينفصل يسينين عن زوجته هذه ليعود الى وطنه ويرتبط بواحدة من اجمل فتيات عصره وهي صوفيا حفيدة الاديب العالمي ليو تولستوي.

غير ان سيرجي يسينين لم يجد بين احضان هذه الزوجة الوديعة الاستقرار الذي كان ينشده، ليعود الى حياة المجون والبكاء شعرا على ليلاه تارة، وتمجيد طبيعة وطنه تارة اخرى:

انا لا اندم، لا ابكي، ولا أستنجد
فكما عن شجر التفاح يمضي غيمه
كل سيمضي بددا
وسيكسوني من لون ذبولي عسجد
أنا لن ارجع شاباً أبدا!

ولعل هذه القصيدة بالذات تعكس الحالة النفسية التي اصابت يسينين، والوحدة التي اضحى أسيرها، وعجزه عن التكيف مع مظاهر المدينة التي قال انها تنتهك الطبيعة وتدوس المشاعر الانسانية.

هرب يسينين من موسكو، لكنه لم يذهب الى ريازان ولم يستنجد بطبيعتها، بل قصد بيتروجراد التي تحول اسمها الى «لينينجراد» بحثا عن السلوى. غير ان احدا لا يعرف حتى اليوم السبب الذي دفعه الى انهاء حياته وهو لم يقض في هذه المدينة اكثر من بضعة ايام. فقد حلت نهايته المأساوية هناك في فندق «انجلتير» وهو لم يتعد بعد الثلاثين من العمر بعد ان سجل بدماء شريان معصمه آخر قصائده.. «وداعاً يا صديقي وداعاً».

هكذا كانت نهاية شاعر تعيد له «البيريسترويكا» اعتباره، ويمجد ذكراه محبو شعره في احتفال شعبي ادبي كبير في قريته ومسقط رأسه قسطنطينوفو من اعمال مقاطعة ريازان في اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام. ولم يكن اكتوبر هذا العام استثناء بطبيعة الحال.

بل كان الأمر اكثر حماسا هذا العام بسبب الجو الانفتاحي الذي يشهده الاتحاد السوفياتي.

تولستوي

خورخي لويس بورخس والادب الفرنسي الحكم بالاعدام!

لندن - «الشرق الاوسط»:

عندما سافر الكاتب الفرنسي روجيه كايوا الى الارجنتين منذ اكثر من ربع قرن، صرح قائلا: «بورخس يستحق الرحلة». وبعد هذه الرحلة عمل كايوا على ترجمة بعض أعمال الكاتب الارجنتيني الى الفرنسية، وكانت ترجمته الخطوة الاولى التي اسهمت، بشكل فعلي، في التعريف بأدب بورخس في أوروبا ككل، ومنها في مناطق أخرى من العالم.

غير أن ما قام به كايوا ومعه دور النشر الفرنسية لم يغير شيئا في موقف بورخس من الادب الفرنسي، وهو موقف صارم جدا ويصل الى درجة التنديد بأكثر الاسماء الادبية المكرسة في فرنسا او التي صنعت مجدها الأدبي، ولا يسلم من هذا الموقف شعراء أمثال بودلير ورامبو ولوتريامون ومالارميه حتى لا نذكر أندريه بريتون أو بول فاليري وأندريه جيد وبروست.

وما عدا فلوبير وبعض قصائد فرلين، فإن صاحب كتاب «أوهام»، يضع الادباء الفرنسيين كلهم في سلة واحدة. واحياء السجال اليوم حول موقف بورخس من الادب الفرنسي سببه الكتاب الذي صدر أخيراً عن «دار بالان» الباريسية تحت عنوان «بورخس أو فرضية الكاتب» للناقد رافييل لولوش، وفيه وقفة جديدة عند الكاتب

خورخي بورخس

لذي عرف بثقافته الكونية الشاملة وبتفضيله الادب الانكلوساكسوني اضافة الى نتاجات متفرقة مثل «ألف ليلة وليلة» و«دون كيخوتة» لثرفانتس و«الكوميديا» لدانته.

اما موقف بورخس من الكتاب الفرنسيين، فبالامكان أن نجد مختصر له في العبارة الآتية:

«الكتاب الفرنسيون يريدون معرفة ما يفعلون بشكل محدد، وهم بذلك يستبقون مؤرخي الادب. الكاتب الفرنسي يصنف نفسه ويكتب انطلاق من هذا التصنيف».

شهر فلسطين في «معهد العالم العربي»

باريس - «الشرق الاوسط»:

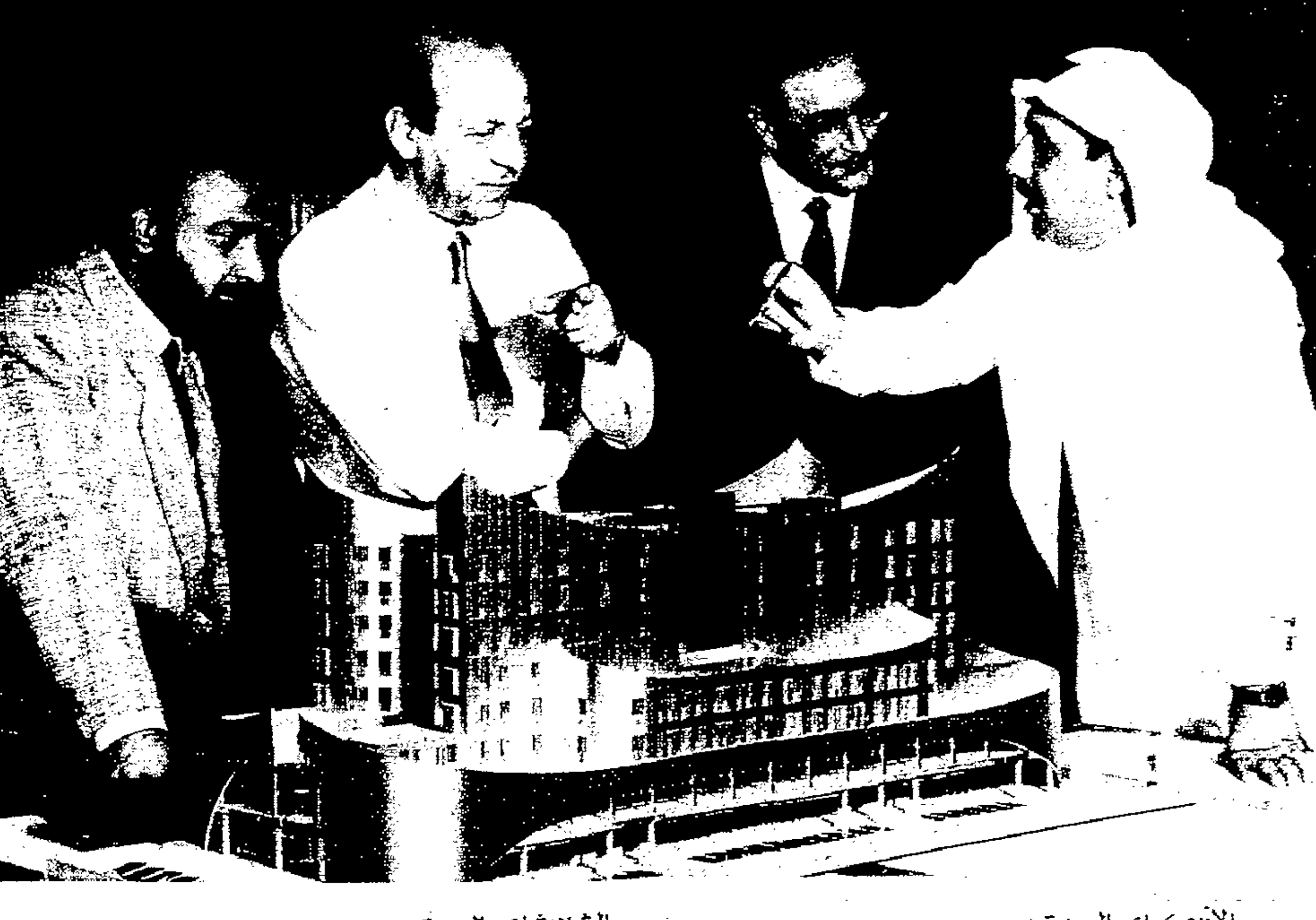
في اطار «خميس معهد العالم العربي» ينظم المعهد طوال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي سلسلة من اللقاءات حول الانتفاضة الفلسطينية، وسيكون أولها أمسية شعرية مشهدية يقدمها الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي يرافقه موسيقيا الموسيقي جوليان وايس.

اللقاء الثاني (في السادس عشر من هذا الشهر) سيكون تحت عنوان «آراء حول الانتفاضة»، وسيسهم في هذا اللقاء مجموعة من الصحافيين المتتبعين أخبار الانتفاضة، ومن بينهم سمير قصير، آلين عريش، مارك غرافتز، وسمير نسيب.

اللقاء الثالث سيكون في الثالث والعشرين، تحت عنوان «مجتمع وثقافة في الاراضي المحتلة»، وسيتحدث في هذا اللقاء كل من صلاح عبد الجواد، ليلى شهيد، سمير قصير، كميل وسيلفي منصور والياس صنبر.

في الاطار نفسه، يقام في المعهد حاليا معرض للصور الفوتوغرافية يحمل تواقيع كل من ألفرد يعقوب زادة، جوس دراي وصلاح عبد الجواد. عنوان المعرض «الانتفاضة».





التلفزيون بات ينافس المدرسة والأطفال يفضلونه على الدراسة

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط» من منصف السليمي:

تشد اهتمام الآباء والمختصين في المغرب، هذه الايام ظاهرة جديدة، تتمثل في تأرجح اهتمامات وتركيز التلاميذ بين الدروس المدرسية والتلفزيون، وكثيرا ما تكون النتيجة لصالح الاخير.

الآباء في حيرة من الامر، والمختصون عاكفون على البحث في اسباب هذه الظاهرة وانعكاساتها.

مع اتساع دائرة البث التلفزيوني في المغرب حيث بلغت نسبة المشاهدين ٨٥ في المائة حسب آخر احصاءات وزارة الاعلام تزداد آثار هذا الجهاز الصغير اهمية على مختلف فئات واجيال المجتمع الواحد. ولان الاطفال هم الفئة التي لا تزال تبحث عن شكلها من حيث شخصية الطفل واهتماماته وعلاقاته بمحيطه، فقد اثار عدد من المدرسين واولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، مسألة العلاقة بين الطفل والمدرسة وبين الطفل والتلفزيون، والتأثيرات الناجمة عن ذلك، ويلاحظ جل الاولياء الذين تحدثنا معهم ان اطفالهم غالبا ما يمتنعون عن الذهاب الى المدرسة لمتابعة برنامج تلفزيوني ما.

فاطمة بن عمر وهي ام لتلميذ يدرس في السنة الثالثة بمدرسة ابتدائية بالرباط قالت لنا: ان ابنها يعود بعد منتصف النهار من المدرسة ويظل امام التلفزة لمتابعة افلام الرسوم الى حدود الواحدة زوالا. فيتناول غداءه متاخرا ويتكاسل ويقل حماسه للعودة الى المدرسة، لذلك تضطر غالبا لاجباره على الخروج للمدرسة. اما بهيجة بن الصديق (الرباط) فهي تدلل ابنها الى حد انها تستسلم لرغباته في البقاء بالمنزل ليتابع بعض برامج القناة الفرنسية «ت. ف. ٥» ولكنها تعالج هذا الفراغ في تكوينه التعليمي بالدروس الخصوصية.

وبصرف النظر عن الاختلاف بين الشرائح التي يستطيع بعضها التقاط قنوات تمكنها من المشاهدة كامل اليوم من الصباح الى منتصف الليل، وبين التي يقتصر بعضها الآخر على القناة المغربية الاولى وفترات متقطعة من القناة الثانية فان دراسة احصائية انجزتها وزارة الاعلام المغربية تقول ان قرابة ٩٠ بالمائة ممن يتوفرون على التلفزيون يتابعونه كل يوم، وان نسبة ٧٥ بالمائة من الدور التي سئل اهلها يبقى جهاز الاستقبال فيها مفتوحا من بداية البث الى نهايته. واذا كان الكبار يميزون بين البرامج فيشاهدون ما يلبي رغباتهم فان الاطفال يشاهدون الجهاز حتى يتتابهم العياء او يرغمون على عدم مشاهدة التلفزة.

الاطفال يحبذون التلفزيون على المدرسة

عندما سألنا عبد المالك العمري وهو معلم في المرحلة الابتدائية باحدى المدارس الخاصة بالرباط عن نسبة الغياب في الفصل بسبب بقاء الطفل بالمنزل لمشاهدة التلفزيون قال بانه يلاحظ تغيب عشرة تلاميذ اسبوعيا، ويعلل الآباء ذلك بتحبيذ الاطفال للفرجة على الشاشة الصغيرة، واضاف عبد المالك ان الهيئة المسيرة للمدرسة تدرس امكانية توفير وسائل سمعية بصرية تشد الاطفال للمدرسة في تربيتهم وتعليمهم.

ويؤكد عدد من المعلمين من مؤسسات تربوية مغربية مختلفة ان ظاهرة تعلق الاطفال بالتلفزة تشغلهم كثيرا لما تخلفه من فتور في علاقة هؤلاء الاطفال بمدارسهم.

ومن المثير ان الباحث المغربي ادريس الكتاني استاذ علم الاجتماع بجامعة محمد الخامس توصل الى نتائج دالة، حيث لاحظ ان معدل ساعات مشاهدة التلفزيون بالنسبة للاطفال يضاعف عدد ساعات الدراسة ويقول الكتاني ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ و١٦ عاما يقضون ما بين ٦ آلاف و١٢ الف ساعة امام التلفزيون وهو معدل يقارب ساعات الدراسة. غير ان هذه الارقام تخص المجتمعات الاوربية كانجلترا واليابان والولايات المتحدة، اما بالنسبة للمغرب فيقول:

«يتطلب تكوين التلميذ بالتعليمين الابتدائي والثانوي ما معدله ١٩ سنة. وحسب بعض التقديرات العلمية فان معدل ساعات الدراسة في مختلف مراحل التعليم هو ٨٠٠ ساعة في السنة وان نسبته لمعدل ساعات مشاهدة التلفزيون السنوية ١٧٨٥ وهي ٤٤,٨١ بالمائة فقط.

وطبقا لهذا المعدل فان التلميذ المغربي يقضي امام الشاشة اكثر من ضعف الوقت الذي يقضيه في المدرسة سنويا.

الآباء والامهات لا يجدون تفسيرا لاسباب هذه الظاهرة ولذلك فقد واجهونا بنفس التساؤل عندما طرحناه عليهم. اما الذين حاولوا فهم ما يتعرض له ابناؤهم من انجذاب لهذا الجهاز الصغير الحجم الكبير التأثير، فقد بدا لبعضهم ان السبب يعود الى عدم قدرة المدرسة على فهم نفسية التلميذ، يقول عبد الآله الحدادي وهو موظف باحدى المصالح الحكومية: «لقد انعدم تاثير المعلم على التلميذ فاصبح هذا الاخير لا يعير مربيه اي اهتمام «ويضيف» ان المربي الحقيقي لابني (فاضل) هو والت ديزناي» وتقول نفيسة الحجي وهي حارسة بمدرسة للبنات «لم يعد التلفزيون يشد الاطفال في المنزل فحسب بل ان جزءا مهما من وقت فراغهم ومراجعتهم في المدرسة يقضونه في الحديث والتعليق على ما شاهدوه».

معلمة تشرح درسا بعد ما عرض على التلفزيون

اما عمر الزواتي وهو معلم متقاعد فيقول «ياحسرة على ايام زمان عندما كان وضع المعلم يقال عنه: قم للمعلم وفه التبجيلا، كاد المعلم ان يكون رسولا» رحم الله شوقي، فلو عاش هذا الزمان الذي خفت فيه المعلم لقال:قم للتلفزيون وفه التبجيلا.

ان تعليقات وتأويلات الآباء كما يحدث لابنائهم من تاثير تختلف بسبب مستوياتهم الثقافية والاجتماعية.

اما الدراسات العلمية العربية في هذا الباب فهي لا تزال محدودة بالنسبة لميدان البحث الاعلامي يقول الدكتور فركي جابر «ان البحث الاعلامي العربي لم يطرح الخصائص الحضارية للمشاهدين العرب التي تختلف في النتائج والظروف عن نظراتهم في المغرب».

اما ميادين البحث الاجتماعي والتربوي فقد استطاعت ان تحدد بعض جوانب المشكلة، حيث تذهب بعض الدراسات التربوية والاجتماعية التي انجزت في الجامعات المغربية وفي المعهد الملكي لتكوين الاطر الى ان نمو الطفل المغربي يمر بمراحل اربع، وعن المرحلة الثالثة يقول الباحث مصطفى تيرى (المدرسة العليا للاساتذة) بانه عندما يبلغ الطفل ما بين ٦ و ١٢سنة من عمره يصبح في صراع مع مجتمع الكبار الذي يجب عليه ان يحترمه ولا ينتقده، بل ولا يحاول الدخول معه في ما لا يعنيه ومن ثم يتعرض لعقاب جسدي او نفسي وهو ما يترك في نفسه احساسا بالاحتقار ويفقده الثقة في نفسه» وبصرف النظر عن مدى عملية هذه النتائج فان عددا مهما من الاطفال في هذه المرحلة من اعمارهم يعيشون فعلا حالات من فقدان الثقة والشعور بالاحتقار، وهو ما يجعلهم يبحثون عن سبل للخلاص. ولعل التلفزيون بما يقدمه في بعض برامجه من شخصيات بطولية او نماذج من حالات نفسية تتطابق مع وضعية ذلك الطفل فيبدا بالشعور نحوها بنوع من الاعجاب او التمثيل احيانا ولا سيما عندما تتكرر القيم. يقول الباحث الاجتماعي ادريس الكتاني معلقا على النتائج التي توصل اليها والمتعلقة بمعدل ساعات مشاهدة التلفزيون بالنسبة للاطفال:

«ولهذه النسبة دلالة خطيرة إذ تفوق فرص تأثير الشاشة على الطفل لتكرار نفس القيم عن طريق السمع والبصر في الحياة العملية على تأثير المدرسة التي يقل فيها التكرار ولا تتجاوز حاسة السمع، ولعله الدافع الذي جعل بعض مسؤولي المؤسسات التربوية خاصة المدارس الخاصة يفكرون في توفير تجهيزات سمعية بصرية تساعد المعلم في مهمته. كما تحاول هيئة التلفزة المغربية والقناة الثانية تجنب بث برامج الاطفال في اوقات الدراسة او تقديم بعض البرامج ذات الصلة المباشرة بالعلم والتربية، غير انه يلاحظ ان عددا من الاطفال يواظبون على مشاهدة برامج ليست بالضرورة للصغار مثل المسلسلات والافلام ذات المشاهد المثيرة.

لا شك ان العلاقة بين الطفل والتلفزيون وبين الطفل والمدرسة موضوع له تداخلات نفسية واجتماعية وتربوية عميقة، ترجع منطلقاتها الى الطفل نفسه واسرته ومحيطه ثم المجتمع بأكمله. ولذلك فان المعالجة تستلزم رؤية وفلسفة لتربية اطفالنا ذلك ما اكده الباحث الاجتماعي والمفكر الاسلامي رشدي فكار الذي يقترح مرحلة زمنية لا تتجاوز الاثنتي عشرة سنة الاولى من عمر الطفل لتنشئته وفق الهوية الاسلامية.

ويقول ان مسألة تأثير برامج التلفزيون تعالج بالبحث عن التأثير في مصادر الانتاج بشكل تصبح البرامج التي يتلقاها المشاهدون مبنية على اسلوب حواري وغير متناقضة مع اصول وقيم المجتمع.

وضمن منظور خاص قرر برنامج «اوروكليك» الذي تبثه القناة التلفزيونية الثانية في فرنسا والذي يتوجه الى صغار اوروبا ان يحدثهم مباشرة عن حقوقهم لكي يتمكنوا من الدفاع عنها ويكون الخطاب موجها مباشرة للاطفال من خلال مواضيع وتمثيليات وغيرها وهي محاولة تستهدف ربط علاقة حوار مباشرة مع الطفل. فاذا تم لهذا البرنامج النجاح يمكن ان يكون جسرا يتحاور عبره الآباء والمربون والمتخصصون والمسؤولون مع الاطفال لاقناعهم.

كما يمكن ان يسمح هذا الجسر للاطفال ليعبروا عن الاسباب والدوافع التي تجعلهم يهجرون الفصل.

مشوار سعيد في مدرسة المشوار السعيد.

المدرسة بدورها في حاجة للتكيف مع المعطيات الجديدة ليس فقد لانه من مستلزمات التطور والنهوض الثقافي والتربوي، والاجتماعي وانما ايضا، لانه ليس بالامكان «استنطاق» التلميذ لمعرفة رغباته وميوله التي قد تكون احيانا غير سليمة. يقول عبد الرزاق الوجدي وهو تلميذ بمدرسة ابن خلدون بالرباط بانه يتغيب عن الفصل عندما يبث التلفزيون برنامجا رياضيا او صورا متحركة او مسلسلا جميلا». وهو يبرر غيابه برغبته الجامحة في هذه البرامج، لكن حميد صديقه الذي يدرس معه في نفس الفصل يقاطعه قائلا «ان عبد الرزاق يتغيب عن الدراسة ليس رغبة في التلفزيون ولكنه في الحقيقة، يرغب في الهروب من الفصل..» ويعرف عن النظر عن مدى صحة «ادعاء» حميد، فان «الهروب من الفصل «هو حالة تتكرر عند الاطفال، وان التلفزيون حاليا هو الملجأ» الذي يستوعب «الفارين» لما يتوفر عليه من مادة تستهوي انواق وميول الاطفال التي يمكن ان تتوفر لها شروط اخرى فتتجه الى «وعاء» آخر، وبالتالي فالعملية قابلة للتوجيه والتأثير وبالتالي الترحيب على الاقل. وهو ما يطرح على المدرسة الآن: هل بامكانها ان تخلق مناخا تربويا وترفيهيا يستوعب الاطفال؟ فيجعل علاقتهم بالفصل علاقة متوازنة يحققون من خلالها ذواتهم ويشعرون بوجودهم الحي.

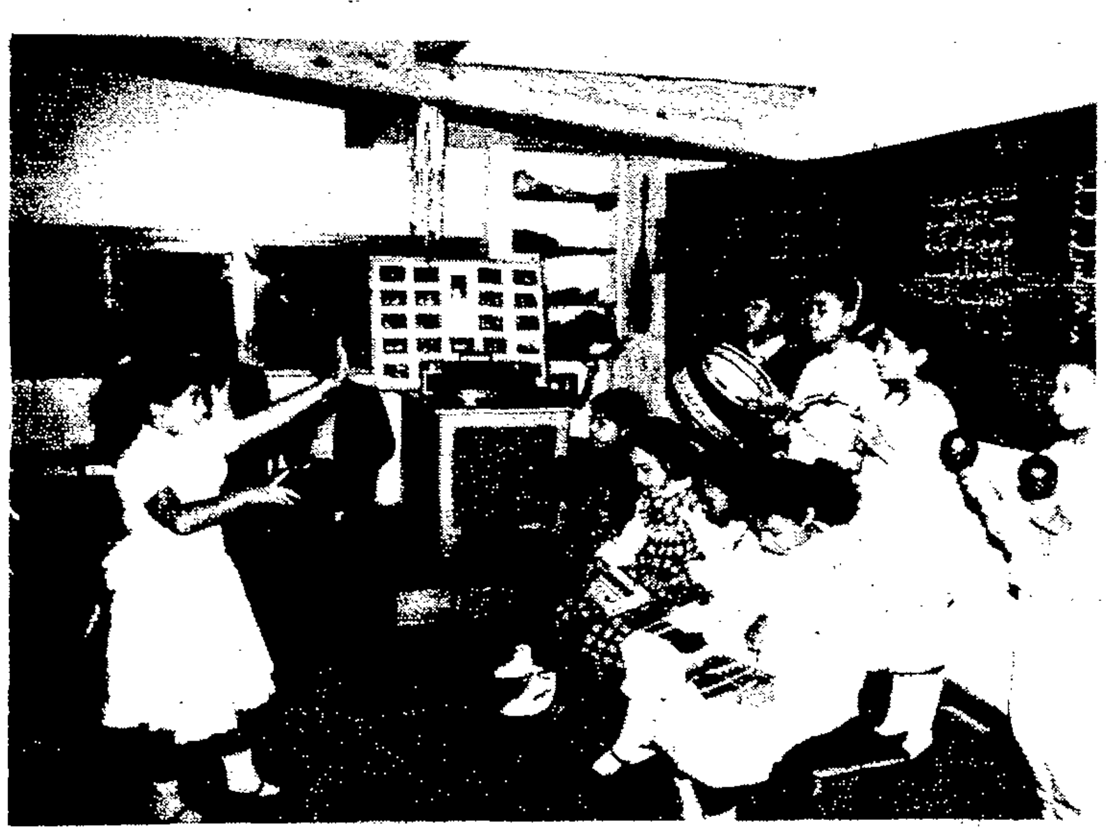
تلك ما حاولت مدرسة المشوار السعيد بالرباط ارساءه من خلال ما تسميه «برامج الوقت الثالث» ويتعلق الامر بتجربة دخلتها المدرسة منذ عقد من الزمن تقريبا.

يقول محمد الطاهر التوزاني مدير المدرسة «لقد لاحظنا ضعفا في لغة اطفالنا وهو ناتج عن تكرارهم للعبارات التي يسمعونها من خلال وسائل الاعلام والمخاطبة في الشارع» هذه البرامج التي يقول «انها تحتوي على ثغرات تربوية كبيرة، مثلا في اعتمادها على ظاهرة الاستعلاء «سيبرمان» فينعكس على الاطفال سلبا ولذلك تراهم لا يعتمدون على انفسهم بل يقلدون، وينتظرون شيئا ما لينقذهم»..»

يقترح التوزاني ان تتكفل المدرسة بايجاد برامج فنية وترفيهية لاحتواء التلميذ في «الوقت الثالث» وهو ما تجسده البرامج الموسيقية المسرحية التي خصصت لها مدرسة المشوار السعيد حصة في كل يومين، تدوم ساعة ونصفا في المساء تستقطب خمسين تلميذا تقريبا. ويشرف عليها عبد الوهاب بنصر وهو استاذ متخصص في الموسيقى، يلحن لكلمات التوزاني الحانا لها ايقاعات مغربية اصيلة، عربية وبربرية. عندما يجتمع التلاميذ تتقدمهم سناء بلحاسين وهي تلميذة لا يتجاوز عمرها ثمانية اعوام لتقود اوركسترا يعزف عناصرها (الاطفال) على آلات الاورغ والميتالوفون ويدقون على الدف والطبلة. فيتفاعل الاطفال بكل مشاعرهم وتهتز جوارحهم وترتفع اصواتهم باناشيد: «ماما» «الارض» و«السلام» و«انا طفل عربي» و«اركان الاسلام».. وكلها من كلمات التوزاني.

سناء تقول بانها تتمنى ان تكون فنانة كبيرة ولا ننسى ان نؤكد مداومتها على حضور الفصل لانها تعتبره الاساس. اما السيدة رجاء بن زرقون وهي ام «وفاء» احدى عشيقات هذا المنتدى الفني فهي تقول ان ابنتها مشدودة كثيرا للمدرسة بسبب ما وفرته لها من مناخ نفسي وفني وتقصد بذلك هذه البرامج. ويؤكد التوزاني ان «تلاميذ المنتدى» هم اكثر التلاميذ مواظبة على دروسهم وأنجبهم... فلا شك ان الارادة والتجربة صنعتا مناخا فخلق المناخ بدوره نجاحا.

طفلتان تشاهدان برنامجا تعليميا على شاشة التلفزيون



تلامذة يتدربون على آلات موسيقية



تظاهرة كبرى في عالم الفضاء تستضيفها السعودية اليوم

واشنطن وموسكو تعرضان تجاربهما في الرياض بمشاركة رواد وعلماء من ٢٠ دولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صباح اليوم المؤتمر الخامس لجمعية مستكشفي الفضاء الذي سيعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في العاصمة السعودية الرياض.

ويشارك في هذا المؤتمر ٥٢ من العلماء ورواد الفضاء من الدول التي شاركت في برنامج الفضاء وعددها ٢٠ دولة عضو في الجمعية.

وتأتي اقامة هذا المؤتمر الذي تلتقي فيه هذه النخبة من أبرز المتخصصين في مجال الفضاء لأول مرة في المملكة العربية السعودية حيث أقيمت مؤتمرات الجمعية الاربعة في كل من فرنسا والمجر والمكسيك وبلغاريا، وتأتي اقامته انعكاسا على اهتمام حكومة المملكة بهذا الجانب العلمي المهم والذي يعتبر تتويجا لدخول السعودية عصر الفضاء والذي تم تسجيله بمشاركة المقدم طيار الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ابان مشاركته في رحلة (ديسكفري) قبل خمس سنوات.

كما يتمثل هذا الحرص في افتتاح الامير سلطان بن عبد العزيز شخصيا لهذا المؤتمر وبالاعداد الجيد لبرنامجه بمتابعة شخصية من الامير سلطان بن سلمان بحيث يمكن استثماره كواجهة اعلامية من خلال اطلاع هذا الحشد على الانجاز العلمي والحضاري الذي أحرزته المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى التعريف المكثف بالعلوم الفضائية للمتخصصين وطلبة العلم، وذلك من خلال الزيارات والمحاضرات التي ستنتظم لبعض العلماء والرواد لعدد من الجامعات والمدارس ومراكز البحث العلمي، فضلا عما يتيحه المؤتمر من متابعة اعلامية من أجهزة الاعلام المحلية والعربية والدولية عما سيكون له مردوده وأثره كرصيد يضاف الى أرصدة السعودية في هذا المجال، ويوثق الجهود المبذولة من قبل الدولة للحاق بعلوم العصر وبالدول المتقدمة بحيث تدخل القرن الـ ٢١ ولديها مزيد من التراكمات المعرفية والعلمية بالفضاء مما يصل حاضرها المشرق بموروثها وتراثها الذي يمتلىء بصور الخيال والنظر الى الفضاء بأجرامه ونجومه وكواكبه.

وتسلط «الشرق الاوسط»، من خلال هذا التحقيق، الضوء على المساهمة السعودية في هذا المجال وخاصة في جمعية مستكشفي الفضاء، حيث أنها من المؤسسين لهذه الجمعية من خلال الأمير سلطان بن سلمان والذي يعتبر أحد سبعة رواد وعلماء يشكلون اللجنة التنفيذية لادارة الجمعية.

الامير سلطان بن سلمان

لأجل كوكب الارض

يعقد المؤتمر العالمي الخامس لجمعية مستكشفي الفضاء في مدينة الرياض، ويستغرق خمسة أيام يبحث خلالها عددا من الموضوعات المتخصصة المهمة والمتعلقة بشعار المؤتمر لهذا العام «الفضاء من أجل كوكب الارض» حيث يجري تقديم عدة بحوث وتقارير عن «تحديث برنامج الفضاء» ويتحدث في هذا النطاق الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز عن البرنامج السعودي ويتحدث رائد الفضاء الامريكي عن البرنامج الامريكي، كما يتحدث رائد الفضاء السوفياتي عن البرنامج السوفياتي. وبالنسبة لموضوع «الفضاء من أجل كوكب الارض» الذي سيناقش غدا الاحد فسيكون الدكتور ياش بال (هندي) المتحدث الرئيسي في هذا الموضوع، كما سيتحدث عن المواد والتطبيقات شارلي ولكر (الولايات المتحدة) وعن علم رسم الخرائط فيكتور سافينيك (الاتحاد السوفياتي).

الانقاذ من الفضاء

وسيطرح موضوع عمليات الانقاذ عن الفضاء للمناقشة يوم الاثنين حيث يتحدث جون ديفيد باركو (ناسا) عن النظرة التاريخية لعمليات الانقاذ في الفضاء وعن «المبادىء العامة وخطوات الانقاذ في الفضاء» يحاضر فيه السوفياتي الاكسندر الكسندروف.

ويتحدث روبرت تي نلسون (امريكي) عن عمليات الانقاذ البحرية كنموذج لعمليات الانقاذ في الفضاء، ويستعرض أحد العلماء السوفيات المشاركين مشروع تجربة أبوللو ـ سويوز.

ويحاضر ليونيد جورشكوف السوفياتي عن التجربة السوفياتية في النواحي الفنية المتعلقة بعمليات الانقاذ في الفضاء. وكذلك يستمع الحضور الى تقرير عن المؤتمر الدولي لمنصات الاصلاح الفضائية من «ناسا» وتقرير عن عمليات الهبوط بعد الانقاذ للسوفياتي موسى ماناروف. وبالنسبة للنشاطات المستقبلية سيتم طرح «الاستخدام الممكن لمركبة هيرميز كعربة انقاذ» من باتريك بودري، والقدرة المؤكدة لفريق الانقاذ وفريق الطوارىء ـ مركبة العودة «ناسا» ـ ومشكلات عمليات الانقاذ فيما وراء المدار الارضي المنخفض (الاتحاد السوفياتي) والدراسات الخاصة بمنصات اصلاح المركبات الفضائية «ناسا».

وتأتي هذه الموضوعات على قائمة المؤتمر ادراكا من جمعية مستكشفي الفضاء للآثار الناجمة لاستخدام الفضاء الخارجي في تشكيل مستقبل الحياة على الارض، لهذا اختارت لهذا المؤتمر شعار «الفضاء من اجل كوكب الارض» وهو يعتبر اعلانا للمضي في تحقيق الهدف المنشود، ودعوة للاحتفال بمجالات استخدام الفضاء التي تخدم البشرية. كما أن هذا الشعار ينطوي على فكرة التوسع في ادراكنا نحن البشر، وفهمنا للبيئة المحيطة بنا.

هندي يفوز بجائزة العام

وسيجري خلال المؤتمر تسليم جائزة الجمعية لهذا العام (١٩٨٩) للدكتور ياش بال من الهند، وذلك لقيامه بتصميم شبكة للمعلومات عن طريق القمر الصناعي لخدمة القرى النائية في الهند، كما ستكون هناك جلسة خاصة للخبراء لمناقشة موضوع عمليات انقاذ الرواد من حوادث الفضاء من الاخطار التي يتعرضون لها.

وعلى هامش المؤتمر يقام وللمرة الاولى في تاريخ مؤتمرات الجمعية معرض لرسوم الفضاء يشارك فيه رواد فضاء فنانين ورسامين عالميين سبق وأن قدموا لوحات فنية عن الفضاء. كما يتم عرض جزء من مجموعة «ناسا» الفنية وبعض الاعمال من وكالة الفضاء الاوروبية.

ويشارك الفنانون السعوديون بهدف تقديم صورة حية للفن السعودي. وسيشاهد جمهور المعرض الذي يستمر اسبوعين اعمالا لفنانين عالميين مثل روبرت ماكال وهوارد كوك وباميلا لي من الولايات المتحدة الامريكية والفنانين اندريه سولوكوف واليكس ليونوف من الاتحاد السوفياتي.

وقد اختير قصر طويق في حي السفارات مقرا للمعرض.

طعام الفضاء للجمهور باسعار رمزية

وسيتيح المعرض لهواة اقتناء الاعمال الفنية النادرة شراء بعض اللوحات المعروضة، كما سيتيح الفرصة للزوار للتمتع ببعض أصناف أطعمة الفضاء التي تقدم لأول مرة لجمهور الزوار بأسعار رمزية. كما يطرح للبيع لأول مرة النسخة العربية من كتاب «الكوكب الوطن» الذي نشرته الجمعية بعدة لغات ولقي رواجا كبيرا على المستوى العالمي. ومن أبرز المعروضات أيضا «البوستر» السنوي للمؤتمر والذي قام بتصميمه خصيصا لهذه المناسبة الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، وقد تقرر أن يطبع منه ٢٠٠٠ نسخة للبيع يعود ريعها للجمعية، هذا بخلاف الهدايا التذكارية الاخرى.

برنامج الرواد

وقد جرى اعداد برنامج حافل للمشاركين في المؤتمر وذلك للاطلاع على معالم النهضة الحضارية التي تعيشها السعودية، حيث سيزورون منطقة الخرج الزراعية ومستشفى الملك فيصل التخصصي وجامعة الملك سعود ومنطقة الآثار في الدرعية واستاد الملك فهد الدولي ومنطقة الجبيل الصناعية وغيرها من المعالم الحضارية. كما تقرر تخصيص يوم الثلاثاء المقبل كبرنامج مفتوح يتضمن زيارات ومحاضرات لمختلف الجامعات والمعاهد والكليات العسكرية والمدنية والمدارس الثانوية والمتوسطة الخاصة والحكومية. وسيلقي هذه المحاضرات علماء متخصصون ورواد فضاء في شتى المجالات العلمية والطبية والادبية. وبالنسبة للمدارس الثانوية والمتوسطة فسوف يلقي رواد الفضاء المحاضرات لتوعية النشء بعلوم الفضاء وحث الشباب على البحث العلمي المتقدم.

قصة الجمعية

بدأت فكرة تأسيس جمعية مستكشفي الفضاء عام ١٩٨١ عندما التقى رجل الفضاء الامريكي روسيل شويكارت برواد الفضاء السوفيات الذين كانوا في زيارة للولايات المتحدة.

وتم أول اجتماع لرواد فضاء امريكيين وسوفياتيين عام ١٩٨٣ حيث ناقشوا ما لديهم من خبرات في مجال الفضاء وبرز اهتمامهم المشترك بالبيئة المحيطة بالأرض فقرروا أنه لا بد أن يكون هناك نوع من التعاون في مجال الفضاء واستخدام التكنولوجيا لصالح كل شعوب الارض، ومن هنا بدأت فكرة انشاء الجمعية وعقد أول مؤتمر لها تحت عنوان «الكوكب الوطن» في عام ١٩٨٥ في مدينة سيرني في فرنسا.

بلغ عدد أعضاء الجمعية حتى الآن ٧٢ عضوا يمثلون ١٧ دولة من ٢٠ دولة شاركت في برنامج ارتياد الفضاء. وتدار الجمعية بواسطة لجنة تنفيذية تتكون من سبعة أعضاء وهم تيلور وانج وروسيل شويكارت من الولايات المتحدة الامريكية وأوليج ماكاروف واليكسي ليونوف من الاتحاد السوفياتي، ومقدم طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز من المملكة العربية السعودية، وجورج ايفانوف من بلغاريا ورودلف نيري من المكسيك.

وتهدف الجمعية أساسا الى ترويج استخدام تكنولوجيا الفضاء لتستفيد منها شعوب العالم، والسعي لمزيد من التعاون الدولي في مجال ارتياد الفضاء، وايجاد الوعي لدى عامة الناس بالفضاء، وايجاد نوع من الاتصال الدائم بين رواد الفضاء لتبادل الخبرات ونشر كل المعلومات التي تتعلق بالأهمية التاريخية لوصول الانسان الى الفضاء.

حول المؤتمر

● يشارك في المؤتمر ٥٢ عالما ورائد فضاء منهم ٢٣ امريكيا و١٧ سوفياتيا و٣ المان واثنان من الفرنسيين وواحد من كل من المجر وبلغاريا وبولندا والصين وهولندا ورومانيا والهند.

● يقدم للمؤتمر تقرير شامل عن مساهمات ومشاركات السعودية في برنامج الفضاء.

● تكاليف المؤتمر تمت تغطيتها من قبل وزارة الدفاع والطيران وبعض المؤسسات الوطنية والشركات والمصانع العالمية المتخصصة في التقنية وصناعة الطيران والفضاء.

● الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير في جنوب السعودية، صمم (البوستر) السنوي للمؤتمر الذي ستطبع منه ألفا نسخة موقعة من رواد الفضاء وستعرض للبيع.

● يقام لرواد الفضاء والعلماء حفل عشاء في (ليلة قمرية) في الصحراء شمال شرق العاصمة السعودية وسيستعان بـ «تلسكوبات» لمشاهدة النجوم والاستفادة من مجموعة من السعوديين (القدامى) الذين كانوا يستعينون بالنجوم في رحلات الصحراء.

● ٤٥ فنانا وفنانة سيشاركون بلوحاتهم في المعرض الفني الذي سيقام في قصر طويق في الحي الدبلوماسي وستعود ٣٠٪ من قيمة اللوحات لصالح جمعية مستكشفي الفضاء.

● رجال الأعمال سيستمعون الى محاضرة في غرفة تجارة الرياض عن (التجارة في الفضاء).

● الرواد السوفيات سيصلون جميعهم الى الرياض عن طريق الكويت على الخطوط الجوية السعودية المكلفة بنقل المشاركين في المؤتمر.

● لغات المؤتمر ستكون هي الانجليزية والروسية والعربية وقد استعين بمترجمين لمرافقة الرواد.

● ينظم برنامج زيارات خاص بزوجات الرواد الى الجمعيات النسائية والاسواق الشعبية باشراف من جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض.

● يقام المؤتمر في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات التي سيخصص بها مركز اعلامي متكامل لتسهيل اتصالات الاعلانية ويشرف شخصيا على الخطة الاعلامية المواكبة لاحداث المؤتمر الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي.

● فندق الانتركونتننتال خصص لاقامة المشاركين في المؤتمر.

● الشركة السعودية للابحاث والتسويق قامت بطباعة كتاب «الكوكب الوطن» (النسخة العربية) الذي يضم تجارب وصورا فريدة للأرض وعنها سجلها والتقطها رواد الفضاء.. وسيطرح هذا الكتاب الذي لقي رواجا كبيرا على المستوى العالمي للبيع خلال اقامة المؤتمر.

شعار المؤتمر

أوليات السبق العالمي في مجال الفضاء

- ابريل (نيسان) ١٩٦١: أول شخص يدور حول كوكب الارض، يوري جاجارين، رحلة المركبة فوستوك ١.
- اغسطس (آب) ١٩٦١: أصغر شخص يطير في الفضاء وأول شخص ينام في الفضاء، جيرمان بتيتوف ٢٦ سنة، رحلة المركبة فوستوك ٢.
- اغسطس ١٩٦١: أول رحلة في الفضاء تستغرق أكثر من ٢٤ ساعة، رحلة المركبة فوستوك ٢ ـ ٢٥ ساعة و١٨ دقيقة.
- فبراير (شباط) ١٩٦٢: أول رائد فضاء أمريكي يدور حول الارض، جون جلين، رحلة المركبة ميركوري (عطارد) صداقة ٧.
- اغسطس ١٩٦٢: أول رحلة فضائية لمركبتي فضاء في وقت واحد، فوستوك ٣، ٤.
- مايو (أيار) ١٩٦٣: أول بث تلفزيوني مباشر من مركبة فضائية، جوردون كوبر ـ ميركوري ٧.
- يونيو (حزيران) ١٩٦٣: أطول رحلة فضائية لشخص واحد، فاليري بيكوفسكي، على المركبة فوستوك ٥، ٤ أيام و٢٣ ساعة.
- يونيو ١٩٦٣: أول وأصغر امرأة تطير في الفضاء، فالينتينا تيريشكوفا، ٢٦ سنة، على المركبة فوستوك ٦.
- اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤: أول فريق فضائي، قسطنطين فيوكتستوف وفلاديمير كوماروف ويوري يوجوروف، على المركبة فوستمود ١.
- مارس (اذار) ١٩٦٥: أول شخص يمشي في الفضاء بواسطة حبل مشدود الى المركبة، اليكسي ليونوف، على المركبة فوستقود ٢.
- مارس ١٩٦٥: أول شخص يأكل سندوتش لحم محفوظ في الفضاء، فيرجيل جريسوم، على رحلة المركبة جيمني ٧.
- اكتوبر ١٩٦٨: أول رائد فضاء يصاب بنزلة برد في الفضاء في رحلة المركبة ابوللو ٧ التي شارك فيها والتر تشيرا ودون ايزلي ووالتر كننجهام.
- يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩: أول عملية نقل لطاقم فضائي من مركبة الى مركبة أخرى، سويوز ٤ وسويوز ٥.
- يوليو (تموز) ١٩٦٩: أول رائد فضاء يمشي على سطح القمر، نيل ارمسترونج، رحلة ابوللو ١١.
- اكتوبر ١٩٦٩: أول رحلة لثلاث مركبات فضائية في وقت واحد، سويوز ٦، ٧، ٨ التي انطلقت تباعا في ١١، ١٢، ١٣ اكتوبر ١٩٦٩.
- يونيو ١٩٧١: أول طاقم (فريق) يعمل على محطة فضائية، فيلاديسلاف فولكوف وجورجي دوبر وفولسكي وفيكتور باتا سيوف، رحلة سويوز ١١.
- ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٢: آخر شخص يمشي على سطح القمر، ايوجين كيرنان، ابوللو ١٧.
- ديسمبر ١٩٧٣: أول رحلة فضاء مشتركة لرواد من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في وقت واحد، سويوز ١٣ وسكاي لاب ٤.
- فبراير (شباط) ١٩٧٤: مزيد من التجارب والخبرات الامريكية في الفضاء، ادوارد جبسون وجيرالد كار ووليام بويج ـ على رحلة سكاي لاب ٤.
- يوليو ١٩٧٥: أول شخص يزيد عمره عن ٥٠ عاما يسافر الى الفضاء، دونالد سليتون، مشروع ابوللو ـ سويوز.
- مارس ١٩٧٨: أول رائد فضاء من دولة غير الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فيلاديمير ريميل من تشيكوسلوفاكيا، رحلة سويوز ٢٨.
- ابريل ١٩٨١: أول مركبة فضائية امريكية تهبط على الارض مكوك الفضاء رقم ١.
- يونيو ١٩٨٣: أول وأصغر رائدة فضاء امريكية ـ سالي ريد ٣٢ سنة، رحلة مكوك الفضاء رقم ٧.
- اغسطس ١٩٨٣: أول رائد فضاء أسود، جويون بلوفورد، مكوك الفضاء رقم ٨.
- نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣: أكثر تجارب الفضاء تنوعا، جون برنج ـ (٦) رحلات على اربع مركبات مختلفة آخرها للكوك رقم (٩).
- نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣م: اطول تجربة في الفضاء لرائد فضاء غير سوفياتي وغير امريكي، المكوم (٩) خلال الفترة من ٢٨ نوفمبر الى ٨ ديسمبر ١٩٨٣م.
- فبراير (شباط) ١٩٨٤م: أول شخص يمشي في الفضاء بدون حبل مشدود الى المركبة. بروس ماك كاندلز وروبرت ستيوارت ـ مكوك الفضاء (٤١ سي).
- ابريل (نيسان) ١٩٨٤م: اول عملية اصلاح لمركبة مدارية في الفضاء رحلة المكوك (٤١ سي).
- ابريل (نيسان) ١٩٨٤م: عديد من الاشخاص في الفضاء في وقت واحد، (١١) شخصا: (٥) اشخاص على المكوك (٤١ سي) و(٦) اشخاص على محطة ساليوت (٧).
- يونيو (حزيران) ١٩٨٤م: اول تجربة مشي في الفضاء لرجل وامرأة. فلاديمير جانيبكوف وسفيتلانا سافيكايا ـ على رحلة سويوز (تي ١٢).
- اكتوبر ١٩٨٤م: اول فريق في الفضاء يضم امرأتين. سالي ريد وكاترين سوليفان. على رحلة المكوك (٤١ جي).
- نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٤م: اول ام تطير في الفضاء. انا فيشر ـ رحلة المكوك (٥١ ايه).
- يونيو (حزيران) ١٩٨٥م: اول دولة ترسل روادا على رحلات امريكية وسوفياتية. فرنسا: جان لوب شيرتين، رحلة سويوز (٦ تي). باتريك بودري. رحلة المكوم (٥١ جي).
- يونيو (حزيران) ١٩٨٥م: اول دولة عربية مسلمة تشارك في برنامج رحلات الفضاء الامريكية هي: المملكة العربية السعودية، وذلك بارسالها للرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز. رحلة المكوك (٥١ جي) وهي اول رحلة تشارك فيها ثلاث دول هي امريكا وفرنسا والسعودية.
- يوليو (تموز) ١٩٨٥م: اكبر شخص يشترك في رحلة الى الفضاء. كارل هينز ـ ٥٨ سنة ـ على رحلة المكوك (٥١ اف).
- اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م: اكبر فريق فضائي. (٤) رواد على رحلة المكوك (٦١ ايه).
- ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧م: اطول مهمة في الفضاء. يوري رومانيكوف ـ رحلة سويوز تي ام ٢ ـ لمدة ٣٢٦ يوما و١٢ ساعة.
- ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧م: لطول رحلة فضائية: يوري رومانيكوف ـ في ثلاث مهمات في الفضاء ـ استغرق فترة ـ ٤٣٠ يوما و١٩ ساعة. بلغ مجموع الايام التي قضاها الرواد في الفضاء: الولايات المتحدة ٤ سنوات و٤٤ اسبوعا. الاتحاد السوفياتي ١٣ سنة و٤٤ اسبوعا.

عرض مسلسل «الخمسة» لايزال مستمراً في الدوري

الرياض تقدم بهدفين فردها عليه البطل خمسة قوية الشباب ينفرد في الصدارة بفارق الأهداف عن ثلاثة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح العلي الحمادي:

بعد خمسة الأهلي في النهضة وخمسة الشباب في الفريق نفسه، استمر مسلسل الاهداف الخمسة في منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم عندما أستطاع فريق نادي النصر (البطل) من تحويل تخلفه بنتيجة صفر/٢ أمام (بطل الدرجة الأولى) فريق نادي الرياض الى فوز كبير قوامه خمسة أهداف رائعة لهدفين في المباراة الدورية التي جمعت بين البطلين مساء أمس على أرض ملعب رعاية الشباب في الملز ضمن منافسات الجولة الثانية (الاسبوع الثاني) من الدوري، وانتهى شوطها الاول المثير جداً بتقدم النصر ٤/٢.. وبعد أن أهدر مدافع الرياض عادل بخيت ضربة جزاء في الشوط الثاني، تمكن الهداف الدولي ماجد عبد الله من أضافة الهدف الخامس للنصر والثالث له في المباراة (هاتريك) لينفرد مبكراً بصدارة هدافي الدوري الذي سبق وأن احرز لقبه ست مرات.

غريبة مثيرة جداً طوال شوطها الأول، هادئة نسبياً في الثاني الذي شهد ضربتي جزاء، الاولى مهدرة للرياض، والثانية سجلت للنصر.

الرياض لعب بالرسم ٢/٤/٤ ليميل أكثر نحو ٢/٣/٥ ورغم ذلك تمكن من خطف هدفي سبق سريعين ومفاجئين جداً.. كيف؟!

قبيل مضي الفترة الهادئة عادة في المبارة، وفي الدقيقة الخامسة مرر ساعد هجوم الرياض «الموهوب» ناصر الدوسري (سدوس) كرة ماكرة خلف مدافعي النصر حسن حمران ومحمد لعتيق ساقطة داخل منطقة جزاء النصر لاحمد زاملة الذي حولها بدور بالعرض ولم يحسن دفاعه التصدي لها لتتجهز لصالح النجراني على رأس منطقة الجزاء قذفها بقوة أرضية عن يسار حارس مرمى النصر الدولي خالد الصبياني فكان هدف الرياض الأول.

وكان في أستطاعة مهاجم الرياض احمد السديري مضاعفة النتيجة في الدقيقة التاسعة عندما أخطأ دفاع النصر باندفاعه لينفرد من منتصف الملعب بالصبياني ومرماه الذي تراجع بعد اندفاعه نحو السديري ليرتبك الأخير ويسدد الكرة ضعيفة بجانب المرمى المشكوف أمامه.

بعدها بدقيقتين ضاعف الظهير الأيمن للرياض أحمد زايد النتيجة فعلاً عندما تلقف كرة عرضية بعيداً عن رقابة ظهير النصر الأيسر حسن حمران وعند خروج الصبياني لمواجهته سدد من فوقه كرة هادئة سكنت الشباك النصرية كهدف ثان للرياض.

هذان الهدفان كانا بمثابة صاعقة الأنذار للنصريين لينتفضوا ويستغلوا نشوة لاعبي الرياض بالهدفين اللذين لم يكونوا ليتوقعوهما في المباراة فما بالك خلال ١١ دقيقة هي الأولى في المباراة؟!

تفاعل مقدمة النصر وربط المطلق صالح محور الوسط الدولي لمنطقة المناورات، خاصة الثاني الهداف وليد الطرير (دولي شاب) وماجد عبد الله جعلهم يمطرون شباك حارس مرمى الرياض ابراهيم الحلوة بأربعة أهداف ملعوبة خلال أقل من نصف ساعة.. كيف؟!

النصر لعب بالرسم ٤/٣/٣ وعاد لخط دفاعه الدولي «الشاب» عبادي الثنيان وللوسط الدولي صالح المطلق، ولم يتخلف عنه من الدوليين سوى صانع الألعاب «اللامع» فهد الحريقي.

١ ـ في الدقيقة ١٨ جهز ماجد عبد الله كرة أرضية هادئة قبالة مرمى الرياض سددها وليد الطرير أرضية قوية محكمة على يسار الحلوه كهدف أول.

٢ ـ عقب الهدف الأول بأقل من دقيقتين رد الطرير جميل تجهيزه للهدف الأول بتحويلة كرة عرضية داخل الست ياردات وبعيداً عن رقابة دفاع الرياض فجرها ماجد بيسراه «ولا أعتق» في شباك الحلوة كهدف تعادل سريع.

٣ ـ في الدقيقة ٢٦ جهز الجناح الايسر الدولي محسن الجمعان (هذه لمرة) كرة عرضية ساقطة من أقصى اليسار لليمين خطفها ماجد برأسه رغم مضايقة مدافع الرياض له في شباك الحلوة كهدف ثالث وثان لماجد.

وفي كرة مشابهة أرسلها الحمران حسن كاد ماجد ان يضيف هدفاً رابعاً بيد أن راسيته مرت بجانب القائم الأيمن لمرمى الرياض بعيداً عن متناول حارسه الحلوة.

هذا دفع مدرب الرياض البرازيلي «جيلدو» الى أجراء تبديله الأول مبكراً باشراكه لاعب الوسط صلاح المدوح بدل الظهير اليسار محمد سعيد لينقل قلب الدفاع محمد السبيت هناك ويعيد محور الوسط سالم سعيد كقلب دفاع.

وكاد لاعب وسط الرياض صلاح النجراني ان يعادل النتيجة في الدقيقة ٤٠ بيد أن تسديدة اللاعب «النشط» الأرضية القوية تمر بجانب القائم الأيسر لمرمى الصبياني البعيد عن متابعة الكرة السريعة.

الدقيقة ٤٢ شهدت تعرض محيسن الجمعان لاصابة مفاجئة يشتبه في كونها شد عضلي في ساقه اليمنى ليضطر مدرب النصر البرازيلي الى اشراك الجناح «الشاب الموهوب» مرحوم المرحوم الذي أطرب جماهير فريقه كثيراً بلمسات فنية راقية.

في الوقت بدل الضائع ومن مجهود فردي كبير أحرز وليد الطرير أروع أهداف المباراة السبعة بتلاعبه بمدافعين من الرياض في اختراق طولي ومثلهما في عرضي قبيل ان يقذف بيسراه ومن وضع صعب جداً كرة عنيفة سكنت المقص الأيسر لمرمى الحلوه كهدف رابع في توقيت و«لا أفضل» للنصريين، عندما حولوا تخلفهم بهدفين الى تقدم بالنتيجة نفسها خلال شوط واحد.

سادت السكينة ألعاب الشوط الثاني في معظم فتراته، ولم يثر الجماهير سوى ضربتي جزاء لم يكن للأولى داع أومبرر، والثانية كانت حتمية أو لازمة لدرء هدف شبه أكيد.. كيف؟!

ضربة جزاء مهدرة

في الدقيقة ٦٠ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء للرياض عندما تعرض مهاجم الرياض أحمد السديري للاعاقة من مدافع النصر محمد العتيق دون خطورة تستلزم ذلك تقدم لها قلب الدفاع عادل بخيت واطاح بكرتها فوق العارضة لتردده في مباشرة الكره عندما قذفها ضعيفة من أسفلها!! مدرب الرياض استنفد حقه في التبديل عند الدقيقة ٧٠ باشراكه محمد البخيت في الوسط بدل صالح النجراني المجهد.

ضربة جزاء وهدف خامس

بعد أن أهدر وليد الطرير كرة جهزها له ماجد في عرضية متقنة من المرحوم بتسديدة لها ضعيفة جداً بجانب قائم المرمى القريب منه والمواجهة له، في الدقيقة ٦٥، تجهزت له كرة مشابهة في الدقيقة ٨٤ وعندما هم بالتسديد تعرض لاعاقة جبرية من محمد البخيت لم يتردد حكم المباراة من احتساب ضربة جزاء للنصر تقدم لها «المتخصص» ماجد عبد الله وسدد منها كرة قوية عن يمين الحلوه الذي أرتمى يساراً فكان هدف النصر الخامس والأخير في المباراة للفريقين.

طلب بعده مباشرة صالح المطلق التبديل ليلعب بدر المطرف، وكاد ماجد يضيف هدفاً سادساً من خطأ مباشر على رأس منطقة جزاء الرياض سدد منه كرة قوية رائعة تجاوزت حائط الصد وأرتطمت بالقائم الايمن.

أدار المقابلة بكفاءة عالية الحكم الدولي فهد المهوس وأبرز البطاقة ثلاث مرات للاعبي الرياض صلاح المدوح وسالم سعيد وأحمد زايد في الدقائق ٦٥ و٧٧ و٨١ بعد أن كان قد أبرزها للنصري سعود الحمالي في الدقيقة ٦٢، وقد عاونه على الخطوط صالح المطرود وعبد الله العقيل.

النتيجة رفعت رصيد النصر الى نقطتين وأهدافه (٥/٣) في مباراتين، وفي العدد نفسه بقي رصيد الرياض على نقطة واحدة وأهدافه (٣/٦).

نصر اعتباري للقادسية على الهلال

وفي الخبر وعلى أرض ملعب الأمير سعود بن جلوي في الراكة رد فريق نادي القادسية (وصيف بطل كأس الاتحاد) إعتباره بفوز غال وثمين (قوامه هدف واحد) على (بطل كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس الاتحاد) فريق نادي الهلال في المباراة التي أجريت مساء امس وانتهى شوطها الاول بالهدف الوحيد للمقابلة الذي أحرزه مهاجم القادسية وهدافه عبد الرحمن بورشيد بعد مرور ١٨ دقيقة من المباراة.

النتيجة اعتبارية كون الهلال كان قد كسب القادسية قبيل أقل من أسبوعين على أرض الملعب نفسه في نهائي كأس الاتحاد.

ادار المباراة التي فضل مدرب الهلال البرازيلي «كانديدو» الاستمرار في عدم اشراك لاعبيه الدوليين ماعدا «القائد» صالح النعيمه.. الحكم الدولي محمد الشريف وابرز البطاقة الصفراء أربع مرات للقادسيين كارن وعبد الرحمن بورشيد ومحمد الفرحان، وللهلالي عبد الرحمن التخيفي.

النتيجة رفعت رصيد القادسية الى نقطتين وأهدافه (١/١) من مباراتين، في المقابل ظل رصيد الهلال على نقطتين ايضا واهدافه (٢/٣) في العدد نفسه من المباريات.

الرائد يواصل حصد النقاط بتعادله مع الوحدة

وعلى أرض ملعب المدينة الرياضية في مكة المكرمة واصل (وصيف بطل الآلى) فريق نادي الرائد الصاعد للمرة الثانية هذا الموسم الى الممتاز حصده للنقاط بقوة بتعادله مع فريق نادي الوحدة (سلبياً) من دون أهداف.

النتيجة رفعت رصيد الرائد الى ثلاث نقاط واهدافه (١١/صفر)، والوحدة الى نقطة واهدافه (١/٣) من مباراتين لعبها كل فريق.

ماجد عبد الله هداف النصر الكبير (اقصى اليمين) لحظة احرازه

صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» عبر الاقمار الصناعية ـ تصوير جيوفلني باسكوالي



يوسف خميس يشارك زملاءه الدوليين الثلاثة المطلق وماجد ومحيسن الفرحة.

الرياضة التونسية: تونس تعسكر في ايطاليا تيمنا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سافر مساء الاربعاء الماضي المنتخب التونسي لكرة القدم الى ايطاليا لاجراء معسكر تدريبي في مدينة بيزا استعدادا للمقابلة المهمة التي تنتظره يوم الاحد ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) مع نظيره الكاموروني في جولة الاياب للدور الثالث والاخير لتصفيات كاس العالم.

ورغم الهزيمة الثقيلة التي مني بها المنتخب التونسي الثلاثاء الماضي امام نظيره المصري في لقاء ودي في تونس (صفر/٤) فان المدرب البولندي انطون يشتيكزاك اعرب عن تفاؤله ووجه نداء الى الجمهور للوقوف صفا واحدا يوم الموعد الحاسم امام الكامرون لان مؤازرته للاعبين خير حافز لتخطي الحاجز النفساني وكسب الرهان ألا وهو الترشح الى نهائيات روما ٩٠، مع ان اليأس قد بدأ يدب في نفوس الرياضيين في تونس بعد وقوفهم على استعدادات الفريق امام المنتخب المصري الذي ترك اجمل واطيب الانطباعات لما قدمه من مردود ممتاز على امتداد فقرات المقابلة.

ازمة في الترجي الرياضي

اندلعت في مطلع هذا الاسبوع «شبه ازمة» لدى عميد الاندية التونسية الترجي الرياضي ادت في بدايتها الى انسحاب نائب رئيس مجلس ادارة النادي السيد سليم شيبوب. ويرى الترجيون ان هذه الازمة ستؤدي الى عقد جلسة عامة خارقة للعادة لاعادة ترتيب البيت.

عفو عن الرياضيين

بمناسبة الذكرى الثانية للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) قرر سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي رفع العقوبات المسلطة على الرياضيين المعاقبين. وقد تقبلت الاوساط الرياضية هذا القرار بالارتياح وصدرت الدعوات عن كل الهياكل والفرق لاحترام الميثاق الرياضي.

الاتفاق في تونس

من المنتظر ان يصل الى تونس في بحر هذا الاسبوع نادي الاتفاق السعودي لكرة القدم في معسكر تدريبي. وسيجري خلال اقامته فيها سلسلة من اللقاءات الودية مع فرق بارزة مثل النادي الافريقي.



مارادونا لدى وصوله روما بعد الزفاف

مارادونا ابرز رياضيي العالم في الثمانينات

لندن ـ ا. ف. ب: انتخب النقاد الرياضيون في بريطانيا نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا كأفضل رياضي في العالم خلال الثمانينات وهم الذين اعتبروا قبل نحو ثلاث سنوات ان مارادونا سجل هدفا بقبضة يده في ربع نهائي كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك وقاد الارجنتين الى الفوز على انجلترا ٢/١.

وحصل مارادونا على ٣١ صوتا مقابل ٢٣ للامريكي كارل لويس و١٩ لعداء الحواجز ادوين موزس.

وفي فئة السيدات حلت لاعبة كرة المضرب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا اولى برصيد ٥٥ صوتا مقابل ٢١ لنجمة التزحلق الفني على الجليد الالمانية الشرقية كاترينا فيت و١٨ صوتا للعداءة الامريكية فلورانس جريفيث جوينر.

موقف الفرق بعد الاسبوع الثاني

الفريق	لعب	ف	ت	خ	له	عليه	الفارق	النقاط
الشباب	٢	١	١	—	٦	٢	+ ٤	٣
الرائد	٢	١	١	—	١	٠	+ ١	٣
الاتحاد	٢	١	١	—	١	٠	+ ١	٣
الاتفاق	٢	١	١	—	١	٠	+ ١	٣
الاهلي	٢	١	—	١	٥	١	+ ٤	٢
النصر	٢	١	—	١	٥	٣	+ ٢	٢
الهلال	٢	١	—	١	٣	٢	+ ١	٢
الطائي	٢	١	—	١	١	—	٢	
القادسية	٢	١	—	١	١	١	—	٢
الوحدة	٢	—	١	١	١	٣	– ٢	١
الرياض	٢	١	١	٣	٦	– ٣	١	
النهضة	٢	—	—	٢	١	١٠	– ٩	صفر

أشرف قاسم لـ«الشرق الأوسط»: إصابتي سوء حظ وسأغيب عن لقاء الجزائر

مصر تبدأ استعدادها اليوم وتوقع أداء جزائري أفضل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت الاشعة المغناطيسية التي اجريت على ركبة اشرف قاسم قلب دفاع نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم سلامة الركبة من اي اصابة بالرباط الداخلي مع وجود رشح مياه بالركبة يلزمه الراحة لمدة عشرة ايام. وبذلك لن يتمكن اشرف قاسم من اللحاق بمباراة مصر والجزائر بتصفيات كأس العالم يوم الجمعة المقبل.

وكان الوسط الرياضي المصري قد اهتز لاصابة اشرف قاسم المفاجئة يوم الجمعة الماضي اثناء مباراة مصر وقطر الودية بالدوحة. لان اشرف قاسم يمثل عنصرا اساسيا في المنتخب المصري ويعتمد عليه الجوهري مدرب مصر كقلب دفاع ليبرو وصانع العاب ماهر. حتى ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد اهتم بنفسه بسرعة علاج النجم المصاب باحدث الاجهزة الطبية بمستشفى قصر العيني.

وقد التقت «الشرق الاوسط» باشرف قاسم في منزله حيث يرقد وساقه المصابة ملفوفة بالجبيرة منعا للحركة كاوامر الاطباء المعالجين. وعن كيفية حدوث الاصابة قال اشرف:

انها قضاء وقدر وجاءت نتيجة كرة مشتركة بيني وبين فهد خميس نجم دولة الامارات الذي لعب تلك المباراة ومع منتخب قطر. وذلك بعد ثلث ساعة من الشوط الثاني. وحدث ان قمت بالحيلولة بين الكرة وبين فهد خميس فجذبني من الفانلة وقدماي مثبتتان بالارض، فلف معه جسمي دون القدمين وسمعت صوت «طرقعة» للركبة اليمنى اعقبها الم شديد لم اتعرض له من قبل في حياتي. ونقلت الى مستشفى صعد بالدوحة وكان التشخيص المبدئي للاصابة: تمزق بالرباط الداخلي ورشح بالركبة.

لكن الحمد لله الاشعة المغناطيسية التي اجريتها في القاهرة اكدت عدم وجود اي تمزق اما الرشح فسيزول تدريجيا خلال الاسبوع.

وردا على سؤال هل سيتمكن من الاشتراك في مباراة مصر والجزائر قال اشرف قاسم:

«كنت اتمنى ذلك خاصة انني وصلت لاعلى فورمة في الوقت الحالي. ومجرد الاشتراك في تلك المباراة هو انجاز لكل لاعب مصري. لكن كما يبدو لن استطيع التدريب هذا الاسبوع وبالتالي ساكون خارج تشكيل المباراة ومع ذلك كلي امل وتفاؤل بأن زملائي اللاعبين سيحققون امل جماهير الكرة المصرية بالوصول لنهائيات كأس العالم باذن الله. وساكون معهم في الملعب يوم المباراة.

وقال اشرف قاسم انه يتوقع ان يلعب الفريق الجزائري مباراة احسن من التي لعبها امام منتخب مصر في الجزائر. خاصة ان اي تعادل غير سلبي سيكون في صالح الجزائر. وبالنسبة للفريق المصري فالمباراة حياة او موت له. وسيكون انكار الذات طابع اداء كل لاعب وسيبذلون كل جهدهم ليخلدوا اسمائهم في سجلات التاريخ.

ويعترف نجم نادي الزمالك ومنتخب مصر بان فريق الزمالك كان دون مستواه في بطولة كأس الكؤوس العربية في جدة لانه لم يستعد لها جديا.

وعن رأيه في احداث ناديه الاخيرة يقول لو عرف كل انسان قدر نفسه وحدود عمله لما ظهرت تلك المشاكل على السطح.

ولختم اشرف قاسم حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: اصابتي في هذا الوقت سوء حظ لكني مؤمن بقضاء الله وقدره وارجو من ورائها خيرا.

مصر تبدأ استعدادها اليوم

ومن جهة اخرى يبدأ منتخب مصر لكرة القدم اليوم السبت مرحلة استعداداته الاخيرة للقاء الفاصل امام منتخب الجزائر والذي سيقام الجمعة المقبل في القاهرة في اياب الدور الثاني من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للقارة الافريقية.

ورغبة منه في عدم تفويت الفرصة الكبيرة ضاعف المنتخب جهوده في الفترة الاخيرة فلعب ثلاث مباريات فاز فيها على المجر ١/صفر وعلى السد القطري ٢/صفر وعلى تونس ٤/صفر. واصيب لاعب الزمالك اشرف قاسم في مباراة السد وقد يغيب عن مباراة الجزائر.

ويأمل المصريون في وصول نجمهم مجدي عبدالغني من البرتغال حيث يلعب محترفا مع فريق بيرامار ليدافع وزملاؤه حسام حسن واحمد شوبير وجمال عبد الحميد والنجوم الاخرون عن الفرصة الذهبية التي ستصل بالمنتخب المصري الى نهائيات كأس العالم للمرة الاولى منذ ١٩٣٤.



اشرف قاسم

مجدي عبدالغني



كرة القدم

قرعة نهائيات كأس العالم في ٩ الشهر المقبل

تفاهم اللجنة المنظمة والاتحاد الدولي حول رؤوس المجموعات الست

روما ـ ا. ف. ب: صرح مدير اللجنة الايطالية المنظمة لكأس العالم ١٩٩٠ لوكا دي مونتيزيمولو ان هناك تفاهما تاما بين اللجنة وبين الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن هوية المنتخبات الستة التي ستكون على رأس المجموعات الست في سحب قرعة نهائيات الكأس.

وجاء تصريح دي منتيزيمولو خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد اول من امس الخميس في روما في مناسبة عرض منحوتة عملاقة من الخشب اسمها «هدف» قطرها ١٢ مترا ستركز على مدخل قصر الرياضة حيث ستجري قرعة نهائيات كأس العالم في ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واوضح مونتيزيمولو ان مسألة رؤوس المجموعات ستكون هامشية على اساس ان جميع المنتخبات (٢٤ منتخبا) ستكون امامها افضلية متساوية في المدن الـ ١٢ التي ستستضيف مباريات الدور الاول.

واكد مونتيزيمولو ان بيع تذاكر المباريات يتم بوتيرة سريعة في ايطاليا والعالم وانه سيكون من الصعب تلبية جميع الطلبات في القريب العاجل.

تشكيلة منتخب فرنسا

وفي باريس اجرى مدرب فرنسا ميشال بلاتيني تعديلا وحيدا على منتخبه الذي سيستضيف منتخب قبرص في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في تولوز في ختام مبارياتهما ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة حيث استدعى قلب دفاع اوكسير بازيل بولي ليحل محل مدافع سان جرمان المصاب ايفون لورو.

ويذكر ان اسكتلندا ستلعب على ارضها الاربعاء المقبل امام النرويج واذا حصلت اسكتلندا على نقطة واحدة فقط تكون قد ضمنت احراز البطاقة الثانية المخصصة للمجموعة (البطاقة الاولى حصلت عليها يوغوسلافيا) وفي حال خسارة اسكتلندا امام النرويج وفوز فرنسا على قبرص فان البطاقة الثانية ستكون من نصيب فرنسا.

وفي ما يلي اسماء لاعبي منتخب فرنسا:

باتس وبيريز (سان جرمان) ومراتيني وبولي (اوكسير) وكاروتي (طولون) واموروس وبابان وسوزيه (مرسيليا) وبارود وفيريري ودوران (بوردو) وسيلفستر (سوشو) وبلان وكانتونا وباي (مونبلييه) وديشان (نانت).

تشكيلة المنتخب السوفياتي

وفي موسكو اختار مدرب الاتحاد السوفياتي فاليري لوبانوفسكي امس الجمعة تشكيلة أولية من ٣٢ لاعبا للمباراة الحاسمة بين المنتخبين السوفياتي والتركي والتي ستقام الاربعاء المقبل في مدينة سيمفيروبول ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الثالثة.

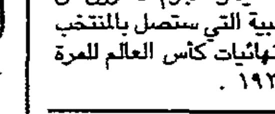
واللاعبون هم: داساييف وخارين وتشانوف. ولوزهني وخيدياتولين وزيجمانتوفيتش وجورلوكوفيتش وكيتاشفيلي وتسافيا ورأتس وليتوفتشينكو وياريمشتوك والينيكوف وزافاروف وروديونوف وتشيرينكوف ودوبروفولسكي وكيرياكوف وبروتاسوف وايفانوسكاس وميخائيليتشينكو تاراتشوك.

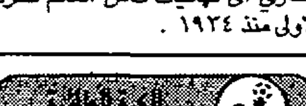
الجزائر في ضيافة ايطاليا

ومن الناحية الاخرى تقام اليوم السبت على ملعب «منتي» في مدينة فيتشنزا الايطالية مباراة دولية ودية بكرة القدم بين منتخبي ايطاليا والجزائر.

والمباراة هي الثالثة للمنتخب الايطالي في موسمه الاستعدادي الاخير لنهائيات كأس العالم التي يستضيفها بين ٨ يونيو (حزيران) و٨ يوليو (تموز) المقبلين. وسبق له ان فاز على بلغاريا ٤/صفر وخسر امام البرازيل صفر/١.

كما انها المباراة الاستعدادية الاخيرة للمنتخب الجزائري الذي سيلعب امام نظيره المصري الجمعة المقبل في القاهرة في اياب الدور الثاني الحاسم من تصفيات كأس العالم للقارة الافريقية. وكانت مباراة الذهاب في قسنطينة اسفرت عن تعادل المنتخبين من دون اهداف.





الكرة الطائرة

الكويت تفوز ببطولة الطائرة في دورة الالعاب

الكويت ـ رويتر ـ حصلت الكويت على بطولة الكرة الطائرة في دورة العاب الصداقة والسلام وذلك بفوزها على باكستان ٣ ـ ١ في المباراة النهائية. وكانت نتائج الاشواط في المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس ١٣ ـ ١٥ و١٥ ـ ١٠ و١٥ ـ ٧ و١٥ ـ ٣.

كما فازت مصر على السعودية ٣ ـ صفر وكانت نتائج الاشواط ١٥ ـ ١٣ و١٥ ـ ٦ و١٥ ـ ٧.

نيويورك نيكس يهزم نيو جيرزي نيتس

نيويورك ـ رويتر ـ فاز نيويورك نيكس على نيوجيرزي نيتس ١٠٧ ـ ١٠٥ في دورة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي اطار المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس الخميس فاز دنفر ناجتس على هيوستون روكتس ١٢٨ ـ ١٣٧ وميلووكي باكس على سياتل سوبر سونيكس ١٥٥ ـ ١٥٢ ولوس انجليس ليكرز على جولدن ستيت ووريورز ١٠٦ ـ ٩٥.

كرة السلة

الصومال يهزم اندونيسيا في دورة الالعاب

الكويت ـ رويتر ـ فاز الصومال على اندونيسيا ٧٤ ـ ٧٠ في كرة السلة في دورة العاب الصداقة والسلام المقامة في الكويت.

وانتهى الشوط الاول بفوز اندونيسيا ٤٠ ـ ٣٤ وذلك في المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس في اليوم الحادي عشر للبطولة التي تدوم اسبوعين وتشترك فيها ٤٤ دولة اسلامية.

كما فازت الكاميرون على البحرين ٩٢ ـ ٨٤. وكانت نتيجة الشوط الاول ٥٤ ـ ٣٦ في صالح الكاميرون.

وتشترك ثمانية فرق في مسابقات كرة السلة.

ملاكمة

الامريكي براون احتفظ بوزن الوسط

سبرينغفيلد ـ ا ف ب: احتفظ الملاكم الامريكي سايمون براون ببطولة العالم لوزن الوسط (لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة) بعد فوزه على متحديه الدومينيكي لويس سانتنا بالنقاط

وباجماع اراء القضاة في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء اول من امس الخميس في سبرينغفيلد (ماساتشوستس).

وهي المرة السادسة التي يدافع فيها براون (٢٥ عاما) بنجاح عن لقبه العالمي فرفع عدد انتصاراته كمحترف الى ٣١ مقابل خسارة واحدة كانت امام الامريكي ماريون ستارلينج بطل العالم حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة.

النجم الساحلي على اتم الاستعداد لنهائيات البطولة العربية للاندية المغرب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ النجم الساحلي يستعد للمشاركة في نهائيات البطولة العربية للاندية التي سيفتح لها المغرب ذراعيه في النصف الثاني من الشهر الجاري وقد دخل في معسكر تدريبي بجبل الوسط (محطة استشفائية تبعد عن تونس العاصمة حوالي ٣٥كلم) بمشاركة كافة عناصره باستثناء الثالوث الدولي الهاشمي الوحشي ولطفي الحسومي وفهد درمش نظرا لتواجد هؤلاء اللاعبين في ايطاليا ضمن المنتخب الوطني في معسكره التدريبي في مدينة بيزا استعدادا لخوض لقاء الاياب للدور الثالث والاخير لتصفيات كأس العالم يوم الاحد ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) امام نظيره الكاميروني على الملعب الاولمبي في المنزه في تونس.

ويبدو ان ممثل كرة القدم التونسية على اتم الاستعداد من خلال ما صرح به لنا المدرب البلغاري نيكوديموف اسباروه الذي اكد ان النجم الساحلي سيتألق في الدار البيضاء وسيمحو آثار النتائج السلبية التي كان سجلها في المملكة العربية السعودية منذ ثلاثة مواسم مضت.

والنجم الساحلي يضم في صفوفه نخبة من اللاعبين الممتازين. فعلاوة على الثالوث الدولي الهاشمي الوحشي ولطفي الحسومي وفهد درمش هناك الحارس رضوان قويدر والمدافعون عماد الميزوري والاسعد عياد ورياض عمارة والحبيب بووزدة وعبد الرزاق الشابي، ولاعبو الوسط حمة الطرابلسي ونجيب بووزدة وكمال النومي والمهاجمون كمال العزابي ونجيب البريقي ومنير بوقديدة.

وفيما يلي البرنامج الكامل لمقابلات النجم الساحلي في نهائيات البطولة العربية للاندية البطلة:

الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني النجم الساحلي ـ الانصار اللبناني.

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني النجم الساحلي ـ الاتفاق السعودي.

الاحد ٢٦ تشرين الثاني النجم الساحلي ـ فنجا العماني.

الاثنين ٢٧ تشرين الثاني النجم الساحلي ـ مركزية الحليب المغربي.

عودة نشاط الدوري

من المنتظر ان يعود الدوري التونسي في كرة القدم الى نشاطه عقب لقاء تصفيات كأس العالم بين تونس والكامرون علما وان فريقي النجم الساحلي والترجي الرياضي يحتلان حاليا كرسي الطليعة بعد مضي اربع جولات من السباق ويأتي من بعدهما النادي الافريقي.

رأي رياضي

مكافأة النظيف وعقاب العنيف

جاءت موافقة الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم بتقديم جوائز تشجيعية (تحفيزية) للعب النظيف في منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم الذي يشارك فيه ١٢ فريقا، كبادرة رائدة قمة في ايجابياتها ونتمنى - ان شاء الله - ان تنتقل عدوى هذه البادرة الى بقية الاتحادات الكروية في الاقطار العربية.

لكن قبل ان نتطرق الى المكملات المفترض اتخاذها بجانب هذه الخطوة الرائعة. نستعرض هنا الجوائز المقدمة وكيفية منحها:

- المركز الاول - كأس اللعب النظيف الاول مع مبلغ ٢٧ الف دولار تقريبا.
- المركز الثاني - كأس اللعب النظيف الثاني مع مبلغ ١٦ الف دولار ..
- المركز الثالث - كأس اللعب النظيف الثالث مع مبلغ ١١ الف دولار تقريبا.

يتم منح هذه الجوائز العينية والمادية لاكثر الفرق انضباطا كافراد والتزاما كمجوعة من ناحية عدد البطاقات الصفراء والحمراء الممنوحة للاعبي الفريق طوال الموسم، بالاضافة الى التزام الفريق بالمواعيد المحددة للمقابلات ومسيريه من إداريين وفنيين بالروح الرياضية.

نعم ما اتخذه الاتحاد السعودي لكرة القدم بموافقة من رئيسه الامير فيصل أمر محمود جدا من اجل رفع شعار اللعب النظيف في الملاعب الرياضية السعودية وتعويد لاعبيها على المبادىء الرياضية المتوافرة فيهم اصلا كون فرقهم الرياضية الاكثر فوزا بجوائز اللعب النظيف على النطاق الآسيوي ..

ولكن مثلما يفترض ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يشد على يد اللاعب المثالي ويكرمه من خلال جائزة اللعب النظيف، لابد عليه ان يحميه ايضا بفرض عقوبات توقف اعتداءات ومخاشنات قدمي (قبل يدي) اللاعب اخشن (المخاشن) العنيف. كيف؟

في اعتقادي ان مسببات آخر حالتي طرد حدثت للاعبين سعوديين دوليا هي الطريقة الحذرة غير الجريئة لدرجة المجاملة التي تدار بها لجنة الحكام الرئيسية السعودية من ناحية عدم صرامتها في التعامل مع الاخطاء، لاسيما التي توجب إبراز البطاقة الحمراء من اول مرة. وعلى سبيل المثال:

- خلال بطولة اندية مجلس التعاون السابعة لكرة القدم في البحرين ارتكب قائد (ممثل السعودية) الفريق الاول لكرة القدم لنادي الهلال منصور الاحمد خطأين في الاول منهما نال البطاقة الصفراء، وفي الثانية الحمراء من الحكم البحريني عبدالله سيار. وهنا لا إعتراض على الطرد، ولكن لو ارتكب اللاعب نفسه الخطأين نفسيهما في الدوري المحلي لما نال الا بطاقة واحدة لأن الانذار الاول سيكون شفويا والثاني اصفر لا اكثر ..

- ومرة اخرى خلال تصفيات سنغافورة الاخيرة ارتكب مهاجم الفريق الاول لكرة القدم في نادي النصر والمنتخب ماجد احمد عبدالله خطأ تسبب في حصوله على البطاقة الحمراء مباشرة، وهنا - مرة ثانية - لا اعتراض على الطرد، ولكنني متأكد اكثر في هذه الحالة، لو ان اللاعب (ماجد) ارتكب الخطأ نفسه في الدوري المحلي لما نال البطاقة الحمراء (دفعة واحدة) بل بطاقة صفراء فقط !!

هاتان الحالتان لم اقصد من خلالهما التشهير بلاعبي الناديين الكبيرين النصر والهلال؛ بقدر ماوددت ايضاح فارق المعاملة بين حكام السعودية وغيرهم من ناحية الصرامة وعدم التردد او المجاملة في ابراز البطاقات بلونيها، الامر الذي يكون انعكاسه سلبا على اللاعب السعودي اياكان عندما يخوض منافسة خارجية يديرها حكام أجانب.

وكدليل آخر: في مباراة فنجا العماني والوصل الاماراتي (٣/صفر) التي ادارها الحكم السعودي «القدير» عمر مهنا، تساهل مع اكثر من حالة بالبطاقة الصفراء، وعقب المباراة كان زملاؤه الحكام من غير السعوديين يؤكدون ان اكثر من لاعب قد استحق البطاقة الحمراء بدلا من البطاقات الصفر السبع التي وزعها عمر.

و«بصراحة» لا لوم كبير هنا على عمر مهنا فالرجل كغيره من الحكام السعوديين يلتزمون بالتعليمات المسداة اليهم من مسؤولي لجنة الحكام الرئيسية.

ومادام الرأي عن التحكيم السعودي «المتطور» بقدرات وطنية ١٠٠٪، حبذا لو شاهدنا صراحة اكثر في احتساب ضربات الجزاء، و لأي لاعب كان دون تردد او محاباة حتى لو كانت ركلة الجزاء سترفع النتيجة الى ٦/صفر. ولم لا؟

أخيرا نتمنى من رجل المهمات الصعبة المدير لعدة لجان حكام في بطولات عربية وآسيوية «دهافيلانج» عبدالرحمن بن عبدالعزيز الدهام السكرتير المساعد في الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة حكامه الرئيسية مزيدا من الحزم لصالح لاعبي الكرة السعودية اولا داخليا، وخارجيا ثانيا.

والله الموفق

صالح العلي الحمادي

كرة القدم الاوروبية

لاخوف على صدارة بوردو للدوري الفرنسي

ريال مدريد يسعى لتعزيز صدارته محلياً

مدريد - رويتر : يحاول ريال مدريد تعزيز صدارته للدوري الاسباني لكرة القدم في مطلع الاسبوع المقبل ، بعد خروجه من كاس اوروبا في حين تتوقف مسابقات الدوري في معظم دول اوروبا الغربية استعدادا لمباريات دولية .

وبعد خروج ريال مدريد الذي يتصدر الدوري من كاس اوروبا على يد أ . سي . ميلان الايطالي قبل عشرة ايام سيحاول تعزيز صدارته عندما يلعب على ارضه مع اتليتيك بيلباو .

وقد قل فارق الصدارة الى نقطة واحدة بين ريال مدريد وبين كل من برشلونه وريال اوفيدو وماريوركا وذلك بعد هزيمة البطل في مطلع الاسبوع الماضي على ارض ريال سوسيداد ٢ - ١ .

وفي يوم الاربعاء الماضي طرد ادولفو الدانا مهاجم ريال مدريد في المباراة التي تعادل فيها الفريق بدون اهداف في كيس اسبانيا مع اتليتيكو مدريد .

الا ان جون توشاك مدرب ريال مدريد قال : « سوف نشهد تحسنا كبيرا يوم السبت » .

ويتوقع المدري الويلزي اشراك بيرند شوستر الالماني الغربي وفرناندو خييرو ورفائيل مارتن فازكيز بعد غيابهم بسبب الاصابة .

وقد عاد باكر يويو حارس مرمى ريال مدريد الى الفريق يوم الاربعاء الماضي بعد استبعاده عن التشكيل لخروجه عن صوابه في مباراة أ . سي . ميلان .

وقد انقذ ريال مدريد يوم الاربعاء من عدة كرات ليحظى بثناء نادر من جيسوس جيل رئيس النادي .

ويلعب برشلونه على ارضه مباراة سهلة مع لوجرونيس كما يلعب ريال اوفيدو على ارضه مع بلنسية في حين يتقابل مايوركا واتليتيكو مدريد على ارض الاخير .

ولابد وان يحتفظ بوردو الذي يتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق النقاط الاربع عن مرسيليا الذي يحتل المركز الثاني وذلك عندما يلعب على ارضه مع نيس الذي يحتل المركز الثامن عشر اليوم السبت .

وقد يجد مرسيليا مع غياب المدافع كارل هاينز فورستر الذي اصيب يوم الاربعاء الماضي صعوبة كبيرة وهو يلعب على ارض كاين الذي لم يهزم قط هذا الموسم على ارضه وذلك بعد ان تعادل مرسيليا على ارضه يوم الاربعاء ١ - ١ مع اوكسير .

وربما يواجه سوشو صعوبة في الاحتفاظ بالمركز الثالث عندما يلعب على ارض طولون الذي يحتل المركز لثاني عشر وذلك بعد هزيمته ٥ - صفر على ارض ليل و ٣ - ٢ على ارضه من سان ايتيان .

ويلعب موناكو (الذي له مباراة مؤجلة تقام في نهاية الشهر مع مرسيليا) مع مونبلييه على ارض الاول . ويأمل بأن يقفز من المركز الخامس الى الثالث .

ويواجه تولوز الذي يحتل المركز الرابع مهمة صعبة عندما يلعب على ارض باريس سان جيرمان الذي فاز ١ - صفر وهو يلعب على ارض نانت يوم الاربعاء الماضي ، وهو اول فوز له منذ ١١ سبتمبر/ايلول الماضي .

وتقام في الدوري الهولندي مباراة واحدة وهي بين سبارتا ودن هاج يوم الاحد حيث يستعد المنتخب لمباراته على ارضه مع فنلندا في تصفيات كأس العالم يوم الاربعاء المقبل .

ويتوقف الدوري الالماني الغربي مع استعداد المنتخب لمباراة مهمة عل بارضه مع ويلز في نفس اليوم وفي نفس المجموعة الاوروبية الرابعة في تصفيات كأس العالم .

كما يتوقف الدوري الايطالي مع استعداد المنتخب لمباراتين وديتين الاولى على ارضه مع الجزائر اليوم السبت والثانية بأستاد ويمبلي مع انجلترا يوم الاربعاء المقبل ..

ادولفو الدانا مهاجم ريال مدريد الخشن ..

الجزائر والكويت في نهائي كرة اليد في دورة الالعاب

الكويت - رويتر : تتقابل الكويت والجزائر في المباراة النهائية لبطولة كرة اليد في دورة العاب الصداقة والسلام وذلك بعد فوزيهما في الدور قبل النهائي .

وقد فازت الجزائر على تركيا ٢٢ - ٢٠ اول من امس الخميس وكانت نتيجة الشوط الاول ١١ - ٩ لصالح الجزائر .

بطولة المغرب لكرة المضرب في بني ملال

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

تجري الاستعدادات في مدينة بني ملال لاحتضان بطولة المغرب للفردي في رياضة كرة المضرب، وذلك من ١٧ الى ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني)، ومن المنتظر ان يشتد الصراع من اجل الفوز باللقب بين المع لاعبي كرة المضرب المغاربة وفي مقدمتهم خالد أو طالب حامل اللقب ومنافسه عرفة الشبقروني.

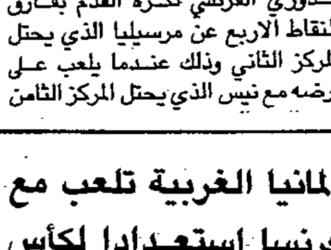
المانيا الغربية تلعب مع فرنسا استعدادا لكأس العالم

بون - رويتر : أعلنت المانيا الغربية انها رتبت لمباراة مع فرنسا في فبراير (شباط) المقبل استعدادا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا في يونيو (حزيران) عام ١٩٩٠ .

وتلعب المانيا الغربية مباراة مهمة مع ويلز في التصفيات يوم الاربعاء المقبل .

ويحاول فريق المانيا الغربية هو وهولندا ضمان احتلال المركز الاول في المجموعة الاوروبية الرابعة الا انه من شبه المؤكد تأهله كأحد افضل فريقين في المركز الثاني في المجموعات الاولى والثانية والرابعة الاوروبية .

وسيلعب الفريق مع فرنسا في ٢٨ فبراير شباط في مدينة مونبلييه الفرنسية ..



الايام العربية

مذكرة حول المشاركة الجماعية في المهرجانات وتكثيف المسابقات

غدا اجتماع وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون

الدوحة - ق ن ا : يغادر الدوحة اليوم السبت الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب متوجها الى الكويت ليرأس وفد دولة قطر في الاجتماع السادس لوزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يبدأ هناك يوم غد الاحد .

وصرح الشيخ محمد بن عيد آل ثاني امين عام المجلس الاعلى لرعاية لشباب وعضو الوفد القطري بانه سيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة مذكرة الامانة العامة لمجلس التعاون والمتضمنة توصيات الاجتماع السابع لوكلاء وزارات الشباب والرياضة لدول المجلس الذي عقد مؤخرا في الرياض حول مسيرة العمل المشترك في قطاع الشباب والرياضة في الدول الاعضاء .

وأضاف ان مذكرة الامانة العامة تضمنت التأكيد على القرارت الخاصة بالضوابط التنفيذية واللوائح التنظيمية للمسابقات والنشاطات المشتركة والصادرة بها القرارات من وزراء الشباب والرياضة في دول المجلس .

واوضح امين عام المجلس في تصريحه ان المذكرة التي سترفع الى هذا الاجتماع حول النشاطات الشبابية والرياضة لعامي ٩٠ - ١٩٩١ قد اكدت على المشاركة الجماعية لدول المجلس في المهرجان الثقافي الخارجي الثاني واقامة مهرجان الفنون الشعبية كل ثلاث سنوات بدلا من سنتين وتكثيف وتطوير المسابقات العلمية بين الشباب على مستوى الدول وفيما بين الدول الاعضاء .

وقال انه بالنسبة للنشاط الاجتماعي المشترك فقد جاء في المذكرة ضرورة حث الدول التي ليس لديها بيوت للشباب لتوفير اماكن اقامة لهم وذلك تسهيلا للقاءات والزيارات الشبابية والسعي لأنشاء اندية او جمعيات خاصة للمعاقين والاستفادة من مؤسسات الطب الرياضي .

واشار الى ان الامانة العامة لمجلس التعاون قد اوضحت في مذكرتها على ان يقوم مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية بالتعاون مع المؤسسات المحلية المعنية بدولة قطر بتنفيذ ماتم انجازه في الالعاب الشعبية وتطبيقها عمليا وتدريب الفرق على ممارستها وادخال هذه الالعاب في المؤسسات التربوية للدول الاعضاء .

وقال امين عام المجلس في تصريحه ان المذكرة تضمنت كذلك بحث اقامة دورة رياضية مدرسية في بعض الالعاب الرياضية والعمل على تسهيل مشاركة ابناء دول مجلس التعاون في رياضة السيارات والدراجات النارية في المناسبات الدولية .

واضاف في ختام تصريحه ان الوزراء سيناقشون ايضا في اجتماعهم المقترحات الخاصة بتعميق المواطنة بين ابناء دول المجلس والمساهمة في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية من قبل اجهزة الشباب والرياضة ومواجهة اخطار المخدرات والسعي للحد من انتشار عادة التدخين .

كما سيتم مناقشة موازنة معسكر العمل الخارجي الثالث للشباب في دول المجلس والاهتمام بمجال التدريب «لاعداد الكوادر الوطنية في المجالات الشبابية والرياضية .

فوز اندبياندينتي على بوكاجونيورز في كاس السوبر

بوينس ايرس - ا. ف. ب: فاز اندبياندينتي على بوكا جونيورز ١/صفر في مباراة كرة القدم التي جمعت بين الفريقين الارجنتينيين مساء اول من امس الخميس في بوينس ايرس في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس «السوبر» لاندية امريكا الجنوبية. وسجل جيوستي هدف المباراة في الدقيقة ٤٠.

ايفرتون عازم على العودة للصدارة في لقاء اليوم

بات نيفن يلعب لأول مرة ضد فريقه تشلسي

لندن – رويتر: يتوقع ان يواجه تشيلسي الذي يتصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم مهمة شاقة عندما يلعب على ارض ايفرتون في اهم لقاءات الدوري التي تقام اليوم السبت.

وسوف يحاول ايفرتون محو تكرى أسوأ هزيمة لحقت به على مدى سبعة مواسم يوم الاحد الماضي.

فبعد ان كان يحلم ان الفوز في تلك المباراة على استون فيلا كافيا لاستعادته الصدارة سحقه فيلا ٦ – ٢ امام المشاهدين الذين تابعوا المباراة على شاشات التليفزيون وهي مذاعة على الهواء.

وقد قال بيتر نيكولاس لاعب خط الوسط الويلزي في فريق تشيلسي: «من الواضح انهم عازمون على وضع الامور في نصابها امامنا بعد هذه النتيجة السئة. لابد وان نتوقع مباراة صعبة».

وستكون هذه اول مباراة يلعبها الجناح بات نيفن مع ايفرتون امام تشيلسي فريقه السابق وذلك بعد ان انتقل منه في العام الماضي مقابل مليون جنيه استرليني (١,٥٨ مليار دولار).

كما تعرض تشيلسي الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى لهزيمة قاسية هذا الموسم وذلك بخروجه من كيس اندية الدوري على يد سكاربورو فريق الدرجة الرابعة.

الا ان نيكولاس يعتقد ان خيبة الأمل هذه ساعدت في تحفيز الفريق وان أيفرتون قد يكون لاعبوه قد تحفزوا ايضا بعد هزيمته القاسية من فيلا.

بات نيفن يلعب لأول مرة اليوم ضد فريق تشيلسي ..

كما ان ليفربول منافس ايفرتون من نفس المدينة يلازمه نحس نادرا ما يتعرض له. فقد خسر في اثنتين من بين آخر ثلاث مباريات في الدوري وذلك بهزيمته على ارضه من كوفنتري ١ – صفر يوم السبت الماضي.

ويلعب ليفربول اليوم على ارض كوينز بارك رينجرز الذي لعب سبع مباريات دون ان يذوق طعم الفوز.

ويلعب ارسنال حامل اللقب على ارض ميلوول الذي فاز بنقطة واحدة في اخر خمس مباريات.

كما يلعب استون فيلا على ارض نوريتش وذلك بعد ان عاد الاول الى ارض الواقع بخروجه من كأس اندية الدوري يوم الاربعاء الماضي على يد وست هام فريق الدرجة الثانية.

ويستضيف توتنهام الذي تحسن كثيرا ويمبلدون الفائز بكأس الاتحاد الانجليزي عام ١٩٨٨ وسط شائعات بأن الاخير قد يعزل مدربه بوبي جولد الذي سبق وان عزله كوفنتري.

ويتوقع ان يعود المهاجم جون فاشانو الى ويمبلدون في اثنتين فقط من المباريات الاحدى عشرة التي لعبها.

ويلعب مانشستر يونايتد على ارضه مع نوتنجهام فورست.

وقد هزم الفريقان يوم السبت الماضي وسيأملان بأن يؤدي وجود كاميرات التليفزيون لنقل المباراة على الهواء الى تحفيز لاعبيهما كما حدث لفريق أستون فيلا يوم الاحد الماضي.

وكان ديفيد بلاب لاعب أستون فيلا الذي سجل هدفين في مرمى ايفرتون وبعدها باقل من ٢٤ ساعة استدعي للانضمام الى منتخب انجلترا ..

كرة المضرب

جراف أمام نوفاتنا في أول لقاءات دورة «الماسترز»

خسارة مفاجئة لبيكر أمام جونارسون في دورة ستوكهولم

ستوكهولم – أ. ف. ب: حقق السويدي يان جونارسون مفاجأة المرحلة الثالثة من دورة ستوكهولم الدولية لكرة المضرب مساء أول من أمس الخميس عندما فاز على الألماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا ٦/٣ و٧/٥ بعد اربعة ايام فقط من فوز الاخير بدورة باريس الدولية.

وسيلعب جونارسون في المرحلة ربع النهائية أمام مواطنه ماتس فيلاندر الذي فاز على النمساوي توماس موستر ٦/٤ و٦/٧ و٦/٤.

كذلك فاز التشيكي ايفان ليندل المصنف أول على السويدي أنديرس ياريد ٦/صفر و٦/٢ والسويدي ستيفان أدبرغ المصنف ثالثا على النمساوي هورست سكوف ٧/٥ و٦/صفر والامريكي تيم مايوت على الألماني الغربي ينز فوهرمان ٦/١ و٦/١ والامريكي اندريه أجاسي المصنف رابعا على السويدي يوناس سفنسون ٦/٣ و٦/١ والسويدي ماجنوس جوستافسون على مواطنه بيتر لوندجرين ٧/٥ و٦/١ والامريكي جيم كوريير على مواطنه أرون كريكشتين ٦/٢ و١/صفر ثم بانسحاب الاخير بداعي الاصابة.

وفي ربع النهائي أيضا سيلعب ليندل ضد مايوت وادبرج ضد كوريير وجوستافسون ضد أجاسي.

دورة ويمبلي

وفي ختام المرحلة الثانية من دورة ويمبلي الدولية اللندنية فاز الامريكي جون ماكنرو المصنف أول على الألماني الغربي أريك بيلن ٦/٤ و٦/١ والامريكي مايكل تشانج المصنف ثانيا على مواطنه بول اناكون ٦/٢ و٦/١ و٦/صفر والأمريكي براد جيلبرت على مواطنه ليف شيراس ٧/٥ و٦/٣ والاسترالي والي ماسور على التشيكي مارتن شتريليا ٦/٧ و٦/١.

وفي المرحلة ربع النهائية سيلعب ماكنرو ضد التشيكي ميلوسلاف ميتشير وماسور ضد جيلبرت وتشانج ضد السوفياتي أندريه تشنوكوف والامريكي روبرت سيجوسو ضد الفرنسي جي فورجيه.

دورة سلو باولو

وفي المرحلة الثالثة من دورة ساوباولو الدولية في البرازيل فاز البرازيلي لويس مطر على الامريكي جيمي براون ٦/٣ و٦/٢ والهولندي مارك كوفرمانز على الامريكي روبي وايس ٦/صفر و٦/٢ والارجنتيني مارتن خايتي على مواطنه أدواردو ماسو ٦/٣ و٦/٢ و٦/٣.

دورة شيكاجو

في المرحلة الثانية من دورة شيكاجو الدولية الامريكية للسيدات فازت الامريكية بام شرايفر على مواطنتها آن سميث ٦/٤ و٦/٢ والامريكية آن هنريكسون على مواطنتها ماريان ويردل ٦/٤ و٦/٧ و٦/٣ والسوفياتية لاريسا سافتشينكو على بتينا بونجي من موناكو ٦/٤ و٦/٤ والامريكية جريتشن ميجرز على مواطنتها كاتي رينالدي ٦/٤ و٦/٧ ثم بالانسحاب بداعي الاصابة.



بوريس بيكر

دورة ناشفيل

وفي المرحلة الثانية من دورة ناشفيل الدولية الامريكية للسيدات فازت الكندية هيلين كيليسي على الامريكية ماري لو دانيالز ٦/٧ و٦/٤ والبلغارية كاترينا ماليفا على الامريكية أودرا كيلر ٦/٢ و٦/١ والسوفياتية ليلى ميسخي على الارجنتينية فلورنسيا لابات ٦/صفر و٧/٥.

وسحبت مساء أول من أمس في نيويورك قرعة دورة «الماسترز» للسيدات التي ستقام على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك بين ١٣ و١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وستخوض الالمانية الغربية ستيفي جراف المصنفة أولى في العالم مباراتها الأولى في الدورة أمام التشيكية يانا نوفاتنا.

ومن الناحية النظرية فان جراف ستلعب ضد الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية في المباراة النهائية.

وتشارك في الدورة ١٦ لاعبة عرف منهن حتى اليوم ١٥ لاعبة. اما المركز الـ ١٦ فتتنافس عليه الامريكيتان جريتشين ميجرز وبام شرايفر. وتبدو ميجرز في موقع أفضل ويكفيها الوصول الى ربع نهائي دورة شيكاجو الدولية التي تقام حاليا بينما يتوجب على شرايفر الفوز بهذه الدورة لتشارك في «الماسترز».

شتوتجارت يهزم بايرن في كأس ألمانيا الغربية

بون – ر: مني بايرن ميونيخ بطل الدوري الموسم الماضي بهزيمة قاسية خارج أرضه في الدور الثالث لكأس المانيا الغربية لكرة القدم حيث هزمه شتوتجارت ٣ – صفر.

كما فاز كايزرسلاوترن وهو يلعب على ارضه أول من أمس الخميس أيضا على كولونيا ٢ – ١ في نفس الدور.

عالم الشرق الاوسط

الشرق الاوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي

نافذة واسعة تطل منها أفلام العالم الثالث

تغطية زياد الخزاعي

لم يغب مهرجان لندن السينمائي من صفحات جريدة «الشرق الاوسط» بعروضه ومداولاته ومحاضراته وضيوفه، بل افردت له تغطيات موسعة من الدورة ٢٩ واستضافته في البداية مجلة «الشرق الاوسط» ومنذ ثم انتقل الى الصحيفة الام. لكن الشجاعة التي يكفل بها رئيس التحرير عثمان العمير في تخصيص صفحات كاملة لمهرجاني كان والبندقية الآخرين والاقبال في ردود الفعل اللذين خص بهما قراء جريدة العرب الدولية لتلك التغطيات كانت حافزا اساسيا في طرح هذا النفس الصحفي كتقليد ثابت ومميز، وعليه فقد ضمت الدورة ٣٣ لمهرجان لندن السينمائي الحالي ضمن هذه «العباءة السينمائية».

ونقول الشجاعة لان المجازفة بمثل هذه المساحة في استعراض افلام قد لا يقدر لها في غالبيتها ان تقدم في دور العرض العربية او انها لن تصل، وربما على الاطلاق الى المشاهد العربي، لكن الحكمة وصوابها انصبا في القاء الضوء على تلك الافلام واستعراضها ابتغاء التعريف بما ينتج في السوق السينمائي ولاعطاء الفكرة والحافز في الوقت نفسه الى الموزعين وتجار العروض السينمائية العربية وتشجيعهم على الاقتراب من جهود سينمائية مميزة لثرائها وقوتها وبعدها الانساني والاجتماعي والفكري على الصعيد العالمي، والتي تقف على النقيض من الكم الهائل من الاشرطة الرديئة التي تعج بها شاشات العرض على امتداد وطننا العربي، وهي ايضا باب للتربية الجمالية والفنية وتكريس للنقد الملتزم في وجهيه المعرفي والتذوقي.

وتمثل الوجه الآخر لتلك الشجاعة في تقديم فعاليات مهرجان مغاير تماما للمهرجانين السابقين انطلاقا من محليته الحادة، فهو يستفيد من خاتماتها وجوائزها ليستقدم ما هو متميز وأصيل وفريد فيها ويعرضها في وجبة كاملة للمشاهد البريطاني الذي يعاني خصوصا في العشرية الماضية والى الآن من اكتساح وحصار النتاج السينمائي الامريكي الهوليوودي، الامر الذي عبر عنه البعض ـ بسوء نية ـ بانه مهرجان ثانوي لا يوازي مثيلاته، واحتجوا بسؤال لاكوه طويلاً في مقدار الفائدة المرتجاة في مهرجان ليس فيه جوائز وصفقات او نجوم او فضائح او ولائم عارمة لا تلبي الحاجة الى خبطات صحفية؟ لكنهم وانطلاقا من بعدهم وغفلتهم عن روحية وهدف المهرجان نسوا او تناسوا الجهد الكبير الذي يبذله القائمون على اختيار وجدولة افلام المهرجان واصرارهم على تخصيص مساحات واسعة ومشرفة لسينما العالم الثالث التي بدأت تتجح في فرص كياناتها بقوة ليس على صعيد أيام المهرجان وحسب بل ووصولها الى التلفزيون البريطاني. وهو امر لم يكن مطروحا من قبل، والذي خصص برامج طويلة لعروضها ومناقشتها «مثل ليالي مهرجان الفيلم العربي وافلام امريكا اللاتينية والموجات الجديدة الشابة في سينما بلدان اسيا». وها هو اليوم متمثلا بالقناة الرابعة يدعم وبشكل كامل قسم «بانوراما» الخاص باشرطتها المشاركة في هذه الدورة والتي يزيد عددها على ٣١ فيلما روائيا طويلاً على ان تعرض في السنة المقبلة كما هو مقررلها في اقسام خاصة بها.

من هنا تتأتى الاهمية الكبيرة التي ضمنتها «الشرق الاوسط» في دعم هذا التوجه على اعتبار انه صادر من مركز تتواجد فيه وتصدر منه وثانيا هاجسها في تكثيف الحضور العربي وثقله فيه، صحافة وافلاما وعروضا ومساهمة وهي جهود تحتاج الى اكثر من حسن نية واكبر من فعل حقيقي في المؤسسات العربية العاملة في العاصمة البريطانية وتشجيعها على مد يد العون الى المسؤولين في وزارات الثقافة في العواصم العربية على تقديم المشورة وتسهيل الامر في طرح او اقتراح او استجلاب الافلام التي يحتاجها المهرجان وتقديم السينما العربية بالحجم الذي ينبغي وبالاختيار الامثل.

ونرى ان تخصيص هذه المتابعة اليومية ستعني الكثير للقارىء العربي وكذلك للسلطات الثقافية البريطانية التي عكست وجهة نظرها السيدة شيلا ويتكر مديرة المهرجان خلال لقاء الزميل عبد الوهاب ولي معها الذي نشر على صفحة الثقافة والادب يوم السبت الموافق ٤/١١/١٩٨٩ والتي ذكرت ان «السينما العربية مساوية لسينما البلدان الاخرى (....) وان علينا ان نعمل اكثر في مجال التعرف عليها».

ونذكر هذا للتدليل على اهمية استغلال التغطيات الصحفية في ايجاد قنوات حقيقية وفاعلة مع ادارات المرجانات السينمائية من اجل دفعها الى التمعن بما ينتجه مخرجونا وفنانونا، وهو سبيل آخر للاعلام بان النقاد السينمائيين العرب لا يرتهنون (ربما عدا قلة قليلة منهم) الى الحل البسيط وهو استعراض افلام دون خلق اواصر قليلة حقيقية مع الفعاليات الرسمية لتلك المهرجانات وضيوفها سواء المخرجين والمنتجين والفنيين منهم او النقاد والصحفيين وغيرهم.

اننا نطمح ان تكون اية فعالية من هذا النوع انطلاقا من اقتباس البعض الى السبق الذي قامت به «الشرق الاوسط» في تخصيص الصفحات السينمائية، ان تراعي اهمية الهدف ونقل الواجب.

يأتي مهرجان لندن السينمائي.. «مهرجان المهرجانات» كما نعته منظمه الاول الناقد الصحفي «ميليز بويل» متخطيا تقليدية بعض المهرجانات كونه حصيلة ثقافية وانتقاءات لاهم الافلام الفائزة في مهرجانات عالمية مثل كان والبندقية ونيودلهي وبرلين وادنبره.. وغيرها، فاردا للشريط السينمائي المكان الامثل. انه يحتفل بالسينما باعتبارها فنا شموليا، هكذا اجتهد القائمون عليه معتمدين فيه فرادة الاسلوب والشخصية والاختيار.

بلا حدود

بعد مغادرة دبي العجيبة في الامارات العربية المتحدة ببضعة كيلومترات في اتجاه ابوظبي تجد طريقا طويلا رائع التعبيد في اتجاه البحر حيث يقع اهم معالم دبي في الوقت الحاضر — جبل علي.

وهو عبارة عن مجمع لعله الاكبر من نوعه في الشرق الاوسط حاليا يضم منطقة حرة واخرى صناعية ومرافىء وورشات اصلاح السفن وتخزين البضائع واعادة تصديرها، وينتظر ان يصبح يوما ما من ابرز المناطق الحرة في العالم كما بدا لي واستنادا الى المعلومات المتوفرة عنه.

ولما كنت احد الذين ابدوا استغرابهم في اواسط السبعينات من ضخامة المشروع وطموح القائمين عليه أنذاك بقيادة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم الامارة. تابعت مراحل تنفيذه وتشغيله، خصوصا بعد التحاق عدد من الاقارب والاصدقاء بخدمته.

وقالوا لي في دبي التي مافتئت تدهش زائريها بكل جديد بالرغم من حجمها وامكاناتها الضئيلة نسبيا، ان المشروع الذي اكتمل عام ١٩٧٩ وكلف بليونين ونصف بليون دولار اعطى الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي عموما «سنغافورة» جديدة تتكلم العربية !! فقد اجتذب اليه حتى الان كما فهمت من حديث ادلى به رئيس مجلس ادارة الجبل السيد سلطان احمد بن سليم، عشرات الشركات المتعددة الجنسيات التي استفادت من الحوافز المغرية وبنت مصانعها فيه كما فعلت في المناطق الحرة في سنغافورة وجزيرة موريشيس في المحيط الهندي. ومن تلك شركات سوني، وماكدرميت، وبلاك اند ديكر، ونيسان، ويورك الدولية، واركو.. وعشرات اخرى في طريقها الى الجبل حتى انهم يتوقعون ان ترتفع قيمة الاستثمارات الاجنبية فيه الى خمسة عشر بليون درهم اماراتي في نهاية عام ١٩٩١ او حوالي اربعة بلايين دولار.

هذا في امارة محدودة المساحة ضئيلة السكان لا تملك من الموارد الطبيعية سوى بعض النفط. لكنها تملك فلسفة الاقتصاد الحر والباب المفتوح للعاملين والمستثمرين والذين بوسعهم افادتها والاستفادة منها.

وادرك المخططون في دبي أن مستقبل الامارة واهلها يعتمد على انتاج وتطبيق تلك الفلسفة التي جعلت من هونج كونج وسنغافورة من ازهر دول العالم وهما من اصغرها مساحة وسكانا.

وبالاضافة الى التصنيع يقوم جبل علي بحفظ الاغذية المستوردة لاعادة التصدير في مستودعات تبريد تصل مساحتها الى ربع مليون متر مربع وملايين الامتار المربعة من المستودعات المكشوفة والمحمية..

قال لي تاجر صديق في دبي:

«نعم سخروا منا في البداية او على الاقل اشفقوا علينا. واليوم يتهافتون على موطىء قدم. الحمد لله واهلا وسهلا بالقادمين».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣

الانتداب الفرنسي يعتقل اركان الحكومة اللبنانية الاستقلالية ..

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٣ القت سلطات الانتداب الفرنسي القبض على رئيس الجمهورية والحكومة في لبنان الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح وبعض اعضاء الحكومة، بعدما قرر المجلس النيابي اللبناني بطلب من الحكومة «الغاء جميع القوانين والقرارات التي تمس سيادة لبنان وحقوقه». ورأت سلطات الانتداب في هذه الخطوة اعتداء على فرنسا.

ولكن في هذا المجال لا بد من الاشارة الى ان الصراع الداخلي في تلك الفترة في لبنان كان يدور بين الفئات المناهضة للوجود الفرنسي على ارض لبنان وسورية — ومن هذه الفئات مجموعة معتدلة تقليدية وطنية تمثلها في لبنان الكتلة الدستورية بجانب الاحزاب الراديكالية العقائدية مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي وغيرهما — والفئات المستفيدة من الانتداب الفرنسي والمؤيدة لاستمراره وكان في طليعة ممثليها الكتلة الوطنية بزعامة رئيس الجمهورية السابق اميل إده.

عام ١٩٤٣ انتخب مجلس نيابي جديد في لبنان الانتدابي رجحت فيه كفة الدستوريين فانتخب زعيمهم بشارة الخوري رئيسا للجمهورية وعين زميله رياض الصلح رئيسا للحكومة.

الصلح اعلن يوم ٣ نوفمبر من العام نفسه في تصريح مهم ان اللغة الفرنسية لم تعد لغة رسمية في لبنان، وجاء في التصريح ايضا ان حكومته ستعاقب كل موظف يتلقى امرا من آمر غير لبناني.. مؤكدا المشاعر الملتهبة في الشارع السياسي في سورية ولبنان ضد القوة المنتدبة.

كذلك لاحظت سلطات الانتداب تزايد النفوذ البريطاني في سورية ولبنان والدعم المستتر القوي الذي يقدمه للدستوريين اللبنانيين بالتحديد طمعا بضرب النفوذ الفرنسي.

ولما كانت المشاعر القومية العربية آخذة في التنامي في مختلف جهات العالم العربي لاسيما في مصر وبلاد الشام، شعرت فرنسا (الضعيفة داخليا بسبب الانقسام بين حكومة فيشي وحكومة فرنسا الحرة) بحرج موقفها. ولما غادر الزعيمان الوطنيان السوريان سعد الله الجابري وجميل مردم بك دمشق الى القاهرة للتفاوض مع الزعيم المصري مصطفى النحاس باشا بشأن قيام «الاتحاد العربي»،



وعلمت سلطات الانتداب ان الحكومة اللبنانية تلقت دعوة من مصر بهذا المعنى وانها تنوي ايفاد بعض الوزراء، اعتقل الفرنسيون الخوري والصلح ورفاقهما في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ وسجنوهم في قلعة راشيا (في جنوب سهل البقاع)، وعينوا اميل اده رئيسا لحكومة موالية لهم.

هذا التصرف اشعل الحماسة الوطنية ضد الانتداب، بعد ضغوط دولية ساهم في بذلها العصيان الشعبي، الذي قاده بعض القادة الوطنيين الذين لم يعتقلوا، وبينهم الامير مجيد ارسلان، خصوصا في بلدة بشامون.

ويوم ٢٢ نوفمبر اضطرت سلطات الانتداب لاطلاق سراح الزعماء المعتقلين وبات هذا اليوم، اليوم الوطني الاستقلالي للبنان.

في مثل هذا اليوم .. ايضا

- ● استقالة تشرشل من حكومة الحرب البريطانية عام ١٩١٥..
- ● استسلام المانيا في الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨.
- ● اعتقال ادولف هتلر في ايسينج قرب ميونيخ في بداية طريقه نحو الشهرة عام ١٩٢٣.
- ● تصوير فيروس شلل الاطفال (البوليو) عام ١٩٥٣..

دورة العام الحالي تعرض افلامها في الدور التجارية

خصصت في الدورة ٣٣ خمسة اقسام هي «المهرجان في الساحة»، وهي ساحة ليستر المركز الاهم في دور العرض البريطانية والعالمية وفيها تعرض الافلام التجارية مثل «الابوة» للامريكي روث هوارد وتمثيل ستيفن مارتن، و«ضحايا الحرب» للمخرج رايان دي بالما وتدور احداثه حول الحرب الفيتنامية وهو مقتبس عن تجربة حقيقية للكاتب دانييل لانج، وفيلم «موسم ابيض جاف» للمخرجة اوزهان بالسي (من المارتينيك) الذي يتصدى للتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا عبر قصة معلم (ابيض) يقع بين عاطفته وواجبه بعد مشاركته في الاحداث الدموية في ضاحية سويتو التي يسكنها الوطنيون السود وعدم قدرته على تبرير العنف الذي يحصل، وتأتي الشهرة لهذا الفيلم من جانبين الاول مخرجته الشابة التي حصلت على مديح عال في كان وقرطاج، بعد تقديمها فيلمها الاول «شارع العمال الزنوج»، والثاني اشتراك الممثل الامريكي الكبير مارلون براندو بعد صمت سنوات طويلة.

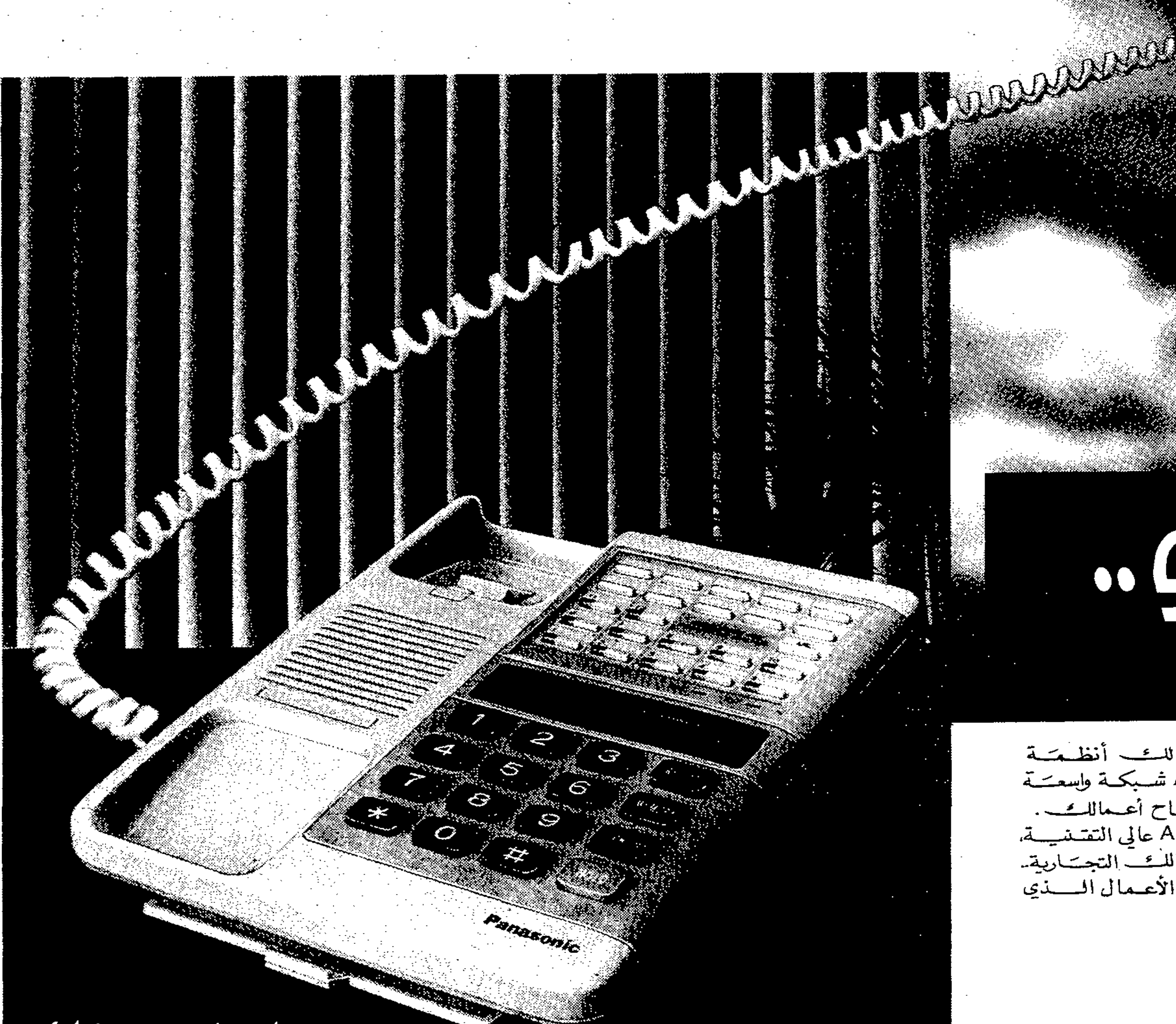
تحت عنوان «بانوراما»

وافرد قسمان: الاول للسينما البريطانية ١٨ فيلما روائيا طويلا) اهمها «البرتقال ليس الفاكهة الوحيدة» للمخرجة ديبان كيدرون وهو ملحمة على مدى اربع ساعات كاملة تغطي احداثا تمتد من بين عقدي الستينات والسبعينات، وفيلم «قوس قزح اسود» للمخرج ميكي هو وجز، والقسم الثاني للسينما الفرنسية (١٢ فيلما) اهمها «جملية عليك جداء» لبرنارد بلير، «اريد العودة للوطن» لالان رينيه، «اخشاب سوداء» جاك درابي، «قصص امريكية» لشنتال اكرمان.

اما عروض سينما العالم الثالث فقد قسمت الى قطاعين جغرافيين هما افريقيا واسيا (وهو تقسيم تقني اكثر منه سياسي) لعل ابرز ما فيها الفيلم الجديد للمخرج الهندي الكبير ماتياجيت راي «عدو الشعب» الذي اقتبسه عن مسرحية للنرويجي هنريك ابسن. ويأتي هذا الشريط بعد سنوات من الصمت والمرض الذي فرض على المخرج الابتعاد عن الاخراج، وقد اصر على انجاز فيلمه هذا من على الكرسي المتحرك اثر اجرائه عملية القلب المفتوح في الولايات المتحدة، وقد احتفى بهذا الفيلم في كان، ومن الافلام الاخرى «يابا» للافريقي ادريسا اويدراوجو، «الولادة» للهندي شاجي، «اربعة ايام من الدم والثلج» للياباني هيدو جوشا، «الشبان» للصيني تشنج دونجيتان، «قضية شرف» للكوبي سيرجو كابريرا وغيرها.

اما السينما العربية فلم تحضر الا بفيلم المخرج الجزائري محمد شويخ «القلعة»، وهو كوميديا سوداء عن الجزائر المعاصرة والذي كتب عنه مدير «معهد الفيلم القومي» ويلف ستيفنسن محتفلا به بعد مشاهدته في مهرجان برلين السينمائي: ان «فيلم شويخ» يبرهن على ان الموضوعات ذات الصبغة الغرائبية لم تنته بعد، بل انها حاضرة في مجتمعات تفيح بحيويتها وفولكلورها وتقاليدها المتوارثة الغنية بل انها تبدو اشد خصوصية حينما ينظر لها ابن بلدها ومواطنها ويقدمها في اطار مليء بالفكاهة والغمز الذكي الناقد.

اما الاقسام الاخرى فتوزعت كالتالي: ٢٤ فيلما طويلا لبانورما السينما الامريكية المستقلة وهو قسم جديد يضاف الى المهرجان وفرصة لمتابعة الانتاج السينمائي الامريكي الذي ينتج خارج هوليوود ونظامها ويتفرد بالتجريب الكبير والمميز لمخرجين جلهم من الشباب الواعد.



أبيض و أسود
مهرجان «المجلة» للكاريكاتير العربي

بدايات الاعلام المكتوب كانت في تسويد الصفحات بالعناوين والجمل والكلمات، ثم اضيف الرسم لكي يشرح للقارىء ابعاد المعلومة التي تنشرها المطبوعة، او تعريفه بالشخصية او الاشخاص ابطال القصة الخبرية التي حصلت عليها المطبوعة.

بعد اختراع التصوير الفوتوغرافي دخلت الصورة الفوتوغرافية الى عالم الصحافة واصبحت ركنا اساسيا في اية قصة خبرية، كما لعبت دورا حاسما في اقناع القارىء بمصداقية الخبر وشموليته، ونادرا ما تخلو اي صفحة من صفحات اي مطبوعة يومية او اسبوعية او دورية من صورة او اكثر، وغالبا ما تحتل الصورة في المطبوعات الخبرية حيزا يفوق الخبر المكتوب.

ومع الايام ظهر في عالم الصحافة فن من نوع جديد حمل رايته فنانون امتعوا القراء برسومهم الساخرة المعبرة، هذا الفن هو فن الكاريكاتير، وحملة اعلامه اناس عبروا بخطوط ساخرة عن الاحداث والاشخاص.

نعود الى الوراء ونتذكر متى بدأ نشر الصور والرسومات الكاريكاتيرية في الصحافة السعودية التي صاحبناها وتصاحبت معنا منذ طفولتنا.

اول صورة نشرت في الصحافة السعودية كانت في اول عدد ظهر من جريدة «المدينة المنورة» في ٢٦ محرم ١٣٥٦ الموافق ٨ ابريل ١٩٣٧، وكانت للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وكان قد قام عمنا السيد عثمان حافظ باحضارها معه من القاهرة مع المطبعة وادواتها محفورة على الزنكغراف.

اما اول رسم كاريكاتوري ظهر في الصحافة السعودية فكان في اوائل الستينات من هذا القرن وفي جريدة «المدينة المنورة» ايضا، عندما نقلناها من المدينة المنورة الى جدة لتظهر يوميا بعد ان كانت تصدر من المدينة المنورة مرتين في الاسبوع، وكان الرسام هو جورج شاكر اللبناني الجنسية الذي كان ايضا الخطاط الذي يخط العناوين الرئيسية لصفحات الجريدة.

هذه مقدمة لتقديم اول مهرجان من نوعه تقيمه اية مطبوعة عربية، وهو مهرجان مجلة «المجلة» للكاريكاتير العربي والذي افتتح مساء امس الجمعة ١٠ نوفمبر.

الفضل في اقامة هذا المهرجان هو للاستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة»، فهو صاحب الفكرة ومنفذها، وقد شاهد زوار المهرجان مساء امس في صالة (الكوفة) بالعاصمة البريطانية اعمال ابرز نجوم الفن الساخر في الوطن العربي المشتركين في هذا المهرجان وهم: ناجي العلي ونبيل ابوحمد من فلسطين ومحمود كحيل وحبيب حداد من لبنان وعلي فرزات ويوسف عبدلكي من سورية ومحمد الزواوي من ليبيا وجورج البهجوري وعلي عثمان من مصر والعربي الصبان من المغرب والشاذلي بالخامسة من تونس وقاسي رشيد من الجزائر ومحمد الخنيفر من السعودية وعبد الله المحرقي من البحرين وهاني مظهر من الكويت وجلال الرفاعي من الامارات وسلمان المالك من قطر وعلي المندلاوي ومؤيد نعمه وعبد الرحيم ياسر ووليد نايف وأسامة عبد الكريم ورائد الراوي من العراق وسميح حسني من الاردن. اما ضيوف المؤتمر من الرسامين العالميين فهم موريس سينيه وميشيل بلانتو من فرنسا ونيكولاس غارلاند وبيتر بروكس من بريطانيا وفانجيليس بوليبيس من اليونان وجيم مورن من الولايات المتحدة الامريكية.

في العدد الموجود الان في اسواق التوزيع من «المجلة» تحقيق كامل عن المهرجان وعن الرسامين المشاركين، وقد مدد يوم الافتتاح الى ليلتين حتى يستوعب المعرض معظم المدعوين، لانه لا يستوعب في وقت واحد اكثر من ٢٥٠ زائرا. اما اثناء النهار وفي هذا اليوم السبت فيلقي الاستاذ خالد القشطيني محاضرة عن (الفكاهة عند العرب) وقد تم حجز القاعة اثناء المحاضرة لـ ١٥٠ طالبا وطالبة من البريطانيين دارسي فن الكاريكاتير مع اساتذتهم، وبقية الايام الخمسة سيكون المعرض مخصصا للجمهور العام.

وبعد، فلقد وجدت «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» الناشرة لكتاب الاستاذ محمود كحيل الذي يحتوي على اهم رسوماته في «الشرق الاوسط» و«المجلة»، وجدت ان هذا المهرجان فرصة مناسبة لكي يوقع الاستاذ محمود كحيل شخصيا على كل نسخة تباع اثناء هذا المهرجان.

نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في نقل هذا المهرجان الى معظم العواصم العربية.

والله الموفق،

هشام ومحمد علي حافظ



ثاني امرأة منفردة تقود طائرتها حول العالم

احتفلت الاسترالية جابي كينلرد صباح امس بوصولها الى مدينة سيدني بعد نجاحها في الطيران منفردة حول العالم وفي ثاني رحلة جوية تقوم بها امرأة بعد الامريكية اميليا ارهارت.
والرائدة الجوية الاسترالية ام لبنت (ميمي يسار الصورة) وولد (جيمس يمين الصورة) وقد كانا في استقبالها في مطار سيدني صباح امس يشاركانها فرحتها بالانتصار في اطول رحلة جوية منفردة.

عرب وعجم

الطيب بن الشيخ — صفوت الشريف — روجر مور — شيرلي ماكلين

● عبد الرحمن ابراهيم حامد الكاتب الصحفي المعروف في جريدة السوداني سابقا تم تعيينه مديرا لتحرير جريدة الانقاذ الوطني في السودان.

***

● الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي، اشرف برفقة وزير التربية الطيب الشكيلي على اشغال الايام الوطنية السادسة حول علوم الامراض العصبية التي بدأت اشغالها يوم الجمعة، وستمنح المنظمة جائزة لاحسن مشروع علمي يعرض خلال الايام الطبية.

***

● المهندس عادل عزي رئيس الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي يغادر القاهرة اليوم متوجها الى الخرطوم على رأس وفد مصري لحضور اجتماعات مجلس ادارة الشركة.

***

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري يفتتح مساء اليوم اعمال مؤتمر الاعلام الافريقي واستخدامات الفضاء الذي يناقش اطلاق اول قمر صناعي افريقي.

● الدكتور يحيى مذكور رئيس نقابة المهندسين الزراعيين في سورية وصل الى القاهرة امس في زيارة لمصر يبحث خلالها برامج النقابة في كل من مصر وسورية لخدمة التنمية الزراعية.

***

● سهيل الحاج المهندس اللبناني في باريس سافر الى لبنان لتمضيه اجازته بين الاهل والاصدقاء.

● الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي، وصالح عبد الرحمن السماعيل مدير عام الشؤون المالية والادارية في المجلس عادا الى الرياض قادمين من مسقط بعد ان حضرا اجتماعات المجلس الوزاري التي عقدت في مسقط الاسبوع الماضي.

● الدكتور محمد شاكر السراج وزير الصحة السوداني غادر القاهرة امس بعد زيارة استغرقت اسبوعا تم خلالها الاتفاق بين شطري وادي النيل على توسيع مجال استئصال بعوض الجمبيا الناقل للملاريا.

***

● روجر مور الممثل البريطاني العالمي يسافر الى هوليوود خلال الشهر المقبل ليلعب دور البطولة في فيلم يجمع بين الدراما والفكاهة.

● شيرلي ماكلين الممثلة الامريكية العالمية ستقوم بجولة اوروبية في الربيع المقبل، الهدف منها جمع الاموال للاطفال المعوقين في العالم.

أفراح

● الزميلة الصحفية امنة احمد هاشم تمت خطوبتها في الخرطوم الى عبد الفتاح عبد السلام المهدي المترجم بالسفارة الايرلندية بالمملكة العربية السعودية.

***

● محمد ياسر الزعبي احد مسؤولي دار المطبوعات الحديثة احتفل بعقد قرانه على ابنة زهير القصير في مدينة جدة.

***

● اسماعيل عبد الكريم الخزامي المحقق في قسم الاخطار المهنية في مكتب التأمينات الاجتماعية في جدة احتفل بعقد قرانه على ابنة الشيخ عمر لبني في مكة المكرمة.

إعلام
اتحاد كتاب المغرب يخصص جائزة لاعمال الادباء الشباب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب عن احداث جائزة لكتابات وابداعات الكتاب المغاربة الشباب (تحت سن ٣٠).

وأشار بيان اصدره الاتحاد الى ان الجائزة ستشمل الابداعات في مجالات الشعر والقصة والرواية والمسرح المكتوبة باللغة العربية.

وقد حدد البيان يوم ٣٠ مارس (آذار) من العام المقبل كآخر اجل لقبول الاعمال التي يتقدم بها اصحابها لنيل الجائزة. وأشار الى ان لجنة للتحكيم ستتولى تحديد الاعمال الفائزة التي ستطبع على نفقة الاتحاد.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 11 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4001
السبت ١٣ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ - ١١/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٠١



اخبار الغد

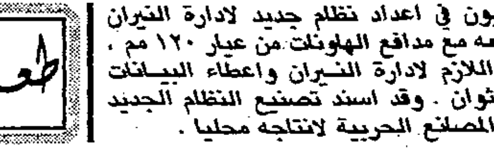
زراعة

توصل احد خبراء الزراعة بكلية زراعة جامعة القاهرة في بحث اجراه الى ان تعقيم الالبان يخفض من القيمة البيولوجية (معامل الهضم واستهلاك البروتين في الجسم) برغم انه يحافظ على المنتج ليعيش مدة اطول . وان الالبان المعقمة تختلف تبعا لنوع وظروف التعقيم .



المبتكرات

نجح الخبراء المصريون في اعداد نظام جديد لادارة النيران بالحاسب الآلي واستخدامه مع مدافع الهاونات من عيار ١٢٠ مم ، الامر الذي يوفر الزمن اللازم لادارة النيران واعطاء البيانات المطلوبة في حدود عشر ثوان . وقد اسند تصنيع النظام الجديد ويسمى « بلسل » لاحد المصانع الحربية لانتاجه محليا .



طعام

طورت مجموعة من الباحثين في مركز الانتاج الزراعي التابع لجامعة بنسلفانيا (الولايات المتحدة الامريكية) انتاج عينات من ثمار الفواكه الصغيرة الحجم (البرقوق والخوخ والمشمش) لتصل الى خمسة اضعاف الحجم التقليدي باستخدام مخصبات للتربة الزراعية ليست لها اثار ضارة على الصحة العامة .



للوقاية من سرطان الرئة ولوكيميا الدم
أمريكا تفرض حظراً على المنتجات الأسمنتية

واشنطن . الوكالات : اتخذت هيئة حماية البيئة الامريكية قرارا بحظر استيراد الاسبستوس ، وكذلك استخدام المخزون منه في المستودعات الامريكية والذي يمثل غطاء لاعمال البناء والانشاءات ، وذلك اعتبارا من عام ١٩٩٦ حماية لارواح الملايين من الامريكيين .

وكانت قد تصاعدت في السنوات القليلة الماضية تحذيرات الخبراء وتقارير معامل تحليل مواد البناء في كل من الولايات المتحدة وكندا التي تعتبر ثاني اكبر الدول المنتجة للاسبستوس في العالم بعد الاتحاد السوفياتي ، بعد ملاحظة الزيادة المضطردة في اعداد المصابين بأمراض الصدر ولوكيميا الدم في كل من كندا والولايات المتحدة .

وينعكس قرار الحظر الامريكي ومبرراته القوية على منتجي الاسبستوس الكنديين في مدينة ثيتفورد التي تصدر ٩٤ في المائة من حاجة الولايات المتحدة من الاسبستوس وبقية مواد البناء ، الأمر الذي سيؤثر بشدة على عوائدها الاقتصادية وعمالة عشرات الآلاف من العمال ومستقبل العديد من مراكز الاسبستوس الصناعية حيث فسر المحللون الاقتصاديون قرار الحظر بأنه قرار حكم بالاعدام على تلك الصناعة ومنتجاتها في كندا ، ووجه ضربة قوية الى احد ابرز هياكل الصناعة الكندية التي تصدر ٧٥٠ الف طن من الاسبستوس سنويا يذهب معظمها الى الولايات المتحدة .

في الوقت الذي يدرس الخبراء الامريكيون انتاج المواد البديلة التي يمكن ان تغطي النقص في الاسبستوس بعد سريان قرار الحظر بالتعاون مع الخبراء في الصحة العامة ، ووضع القيود الضرورية التي تكفل خلوها من العناصر الضارة بالصحة او المسببة للأمراض الصدرية وابرزها سرطان الرئة ، ولوكيميا الدم .

صباح الخير
المتاهة المعاصرة

في الشرق والغرب دوت مناقشات حامية بين المقلدين والمجددين . واثار الضجة في لندن الامير شارلز ولي العهد البريطاني بكتابه الذي اصدره في نقد العمارة الحديثة . وقاد الضجة في الاتجاه نفسه في القاهرة المهندس المعماري عبدالواحد الوكيل . ورغم معرفتي الشحيحة في فن العمارة فلي اضافة اريد ان انفس عنها في سطور هذه الزاوية . من المسلم به ان الفنون تعطي التعبير البليغ لشخصية صاحبها وامتها وعصرها . وبين كل الفنون العديدة ، ياتي فن المعمار كاحسن الفنون في هذه الرسالة . واذا كان لابد للعمارة الحديثة ان تعبر عن العصر الحديث فقد وجدت ان ابرز ميزة في تعبيرها هذا هي انها عمارة بدون قلب ، كما ان عصرنا هذا عصر بدون قلب . ماذا اعني بذلك ؟

في كافة اساليب العمارة عبر القرون السالفة ، تميز البناء باحتوائه على قلب . يتمثل هذا القلب في تخطيط المدينة التقليدية بتمركزها حول المسجد او الكنيسة او المعبد . انه مركز المدينة واعلى نقطة فيها ومنه تتفرع الازقة والطرق وحوله تمتد الدكاكين والاسواق وامامه يتسع ميدان لاجتماع الناس واحتفالاتهم . وفي داخل المعبد نجد للبناء ايضا قلبه المتمثل بالمحراب في المسجد والهيكل في الكنيسة والتمثل في المعابد الوثنية . وللبيوت ايضا قلبها المتمثل في الفرن او الموقد حيث تجتمع وتاكل العائلة حوله . وترتبط هذه القلوب بحياة ونكريات اهل المدينة او البناء الروحية والعاطفية والتراثية والعائلية ، من عبادات واحتفالات ولقاءات وزواجات .

ويعطي هذا القلب مشاعر عميقة للسكان . المسافر الجائع والمتعب يرى منارة المسجد او برج الكنيسة فوق الافق فيشعر بالطمانينة ونشوة الوصول . والجائع والمشرد والفقير يخف الى ابواب المسجد فيجد الصدقة والرحمة والملجا . الرجل العائد تحت المطر والريح ، يدخل ويخف الى موقد النار فيجد الدفء والمحبة والترحاب . لكل مدينة قلب ولكل بناء قلب ويشع هذا القلب بالدفء والطمانينة . وفوق ذلك يعطي دليلا للمسافر والمقيم في معرفة الاتجاه ماديا ونفسيا .

العمارة الحديثة لا تضم هذا القلب . انها جسم بدون حياة . المدن الحديثة لا تبنى حول المعبد . واذا بنوه تراهم يضعونه غالبا على اطراف المدينة . والابنية الحديثة لاتحتوي على موقد او فرن . هناك التدفئة المركزية . لم يعد من الضروري للعائلة ان تجتمع حول النار ، ولا حول البيانو . لكل فرد فيها جهازه الخاص للراديو او التليفزيون او الكاسيت . الاب يسمع نشرة الاخبار والابن يسمع في غرفته اغاني محمد عبده ، والتصميم الحديث ايضا يستبعد وجود قلب للبناء . هناك ابواب مختلفة والكبيرة منها لاتعني انها الرئيسية . وتدخل فلا تدري اين مركز البناية . انها متراكبة شيئا على شيء . وعندما يشب الحريق لا تدري من اين تهرب . ولم يضايقني شيء في امريكا اكثر من خلو مدنها من المركز ، فاتوه فيها ولا اعرف اتجاهي او انال حاجتي او اجتمع بالناس او اعرف اين اذهب ..

هذا هو النقد الرئيسي الذي احمله ضد العمارة الحديثة . انها عمارة بدون قلب . وبهذه الصفة تجسم حياة عصرنا القلقة والمشتتة والغريبة والحائرة والتائهة والمجردة من العواطف .

خالد القشطيني



لمسات رقيقة في تصميمات ميناء لندن

شارك البريطانيتان شارلوت بارنيس وليكي هوبن في العديد من التصميمات الداخلية للمنشآت الحديثة ومع آخرين في منطقة ميناء لندن والتي تحولت في الاعوام القليلة الماضية الى ابرز الوجوه الحديثة اللندنية والتي سيستشرف بها المسؤولون عن العاصمة البريطانية آفاق القرن المقبل .

ولادة نادرة للذئب الاثيوبي

اديس ابابا - ا . ف . ب : ولد تسعة من صغار الذئب الاثيوبي وهو اخطر الحيوانات المفترسة الافريقية هذا الاسبوع في محمية سيجان الافريقية . وهو حدث نادر في الاسر . وقد وضعت صغار الذئب احدى الانثيين الموجودتين في المحمية . والذئب الملون يعيش عامة في فيافي الصحراء ومناطق السافانا . ويمكن ان تصل سرعته الى ٥٠ كلم في الساعة وجلده ملون باربعة الوان مختلفة .

المصائب تأتي من الاقارب
البريطانيات يقتلهن ازواجهن والرجال يقتلهم الشركاء

لندن - كونا : ذكرت احصائيات نشرت هنا ان حوالي نصف الضحايا من السيدات في بريطانيا يقتلن من قبل ازواجهن او من قبل خطيب سابق.

واظهرت احصائيات عن الجريمة في انجلترا وويلز ان نسبة تصل الى ٤٥ بالمائة من اصل ٢٣٦ من السيدات الضحايا قتلن من قبل ازواجهن او ازواجهن السابقين او من قبل خطيب سابق.

وبينت الاحصائيات ان نسبة تصل الى ١٣ بالمائة فقط من السيدات الضحايا قتلن من قبل غرباء.

وعلى العكس من ذلك تقتل نسبة تصل الى سبعة بالمائة من الضحايا من الرجال من قبل شركاء لهم فيما تقتل نسبة تصل الى ٢٧ بالمائة من قبل الاصدقاء او الزملاء بينما تقتل نسبة تصل الى ٣٧ بالمائة من قبل الغرباء.

وتحدث حوالي نصف عمليات القتل من قبل الغرباء بسبب مشاحنات في النوادي الخاصة او الملاهي الليلية.

واظهرت احصائيات الجريمة للعام الماضي نسبة تصل الى ٣,٧ مليون حالة اعتداء سجلها رجال الامن في بريطانيا وهي نسبة تقل بواقع خمسة بالمائة عن مستواها عام ١٩٨٧ وتزيد بواقع سبعة بالمائة عن مستواها في منتصف الخمسينات.

ولكن على الرغم من الانخفاض الاجمالي في نسبة الجريمة زادت نسبة العنف بواقع ١٢ بالمائة كما زادت عمليات الاغتصاب بنسبة خمسة بالمائة.

وفي نفس الوقت سجل رجال الامن البريطانيون في العام الماضي ٨٥٠٠ جريمة استعملت فيها البنادق وهي تقل بنسبة خمسة بالمائة عن عام ١٩٨٧ .

وبقي معدل الحكم بالسجن بسبب الاغتصاب ثابتا لمدة ست سنوات ومرتفعا عن نسبة ٣,٨ من الاحكام التي سجلت عام ١٩٨٤ .



مع قهوة الصباح
حيثيات !

في حيثيات منح جائزة نوبل للاداب لهذا العام ، قالت الاكاديمية السويدية ان الكاتب الاسباني ، كاميلو خوزيه سيلا ، استحق الجائزة الكبرى لأنه يملك روحا متحدية للضعف الانساني ، وانه روح قلقة تعبر عن نفسها ، وانه منحاز للمحرومين والضعفاء ، وللذين يعيشون على هامش المجتمع من « الغلابة »!

واضافت الاكاديمية كالعادة في حيثياتها حول قيمة ادب « كاميلو سيلا » سواء من حيث الشكل او المضمون . وقالت انه « مجدد واستفزازي » لا يؤمن ببيروقراطية الادب او ما يمكن تسميته بالادب الرسمي . واشادت بموقفه من الحكم الديكتاتوري في عهد « فرانكو » وبرواياته التي تعكس بمرح وقوة الواقع الاسباني المعاش .

هذه الملامح ، يشترك فيها « كاميلو » مع من سبقه من ادباء العالم الكبار . فهم جميعا يمثلون في راي الاكاديمية قوى تناصر الحرية والعدل وتدافع عن كرامة الانسان . الى اخره .

ولكن الاكاديمية اشارت في حيثياتها الى شيء ينفرد به « كاميلو سيلا » هو مناصرته ودعمه ومعاونته للادباء الشبان . وقالت ان « سيلا » وقف بجانب هؤلاء الكتاب في السنوات الصعبة . وقد فسرت الوكالات ، التي نقلت الخبر تعبير السنوات الصعبة ، بانها السنوات التي حكم فيها فرانكو اسبانيا بالحديد والنار . ولكني اعتقد أن التفسير الصحيح هو ان سيلا وقف بجانب الادباء الشبان في السنوات الصعبة ، اي السنوات التي يحتاج فيها الكاتب الشاب الى من يأخذ بيده ، ويساعده ويقف بجواره . وهذه اللمسة في الحيثيات اعجبتني ، واثارت اشجاني في نفس الوقت . وإنني اسأل من من كتابنا الكبار وقف بجوار الشباب بالتوجيه والنقد والمعاونة ؟

كم كاتبا من كتابنا الكبار ، وهم والحمد الله بالمئات ساعد ووجه وانتقد وعاون شباب الكتاب ؟

معلوماتي لا احد ، اذا كانت هناك معلومات اخرى نرجو الافادة !

عبد الله باجبير

لا تزال قيد التحقيق

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرض النقيب بامن السودان عبد القادر البيتي محمد احمد لاعتداء بواسطة مجموعة من الاهالي امام مخبز في منطقة الكلاكلة جنوب الخرطوم حينما تدخل للمساعدة في توزيع الرغيف.. ويرقد الضابط حاليا في قسم العناية الخاصة في المستشفى العسكري بام درمان بعد ان فقد احدى عينيه وتعرض للعديد من الكسور في جسمه.. وقد اعلن هذا مسؤول كبير في جهات امن السودان. واكد المسؤول ان هذا الموضوع مازال قيد التحري والدراسة وسيمثل فيه المعتدون والضابط امام محكمة مدنية قريبا.

لصوص يستخدمون الشعر لابتزاز اموال

داكار : يتحول لصوص في بنجلادش الى نظم الشعر والاغاني لتشجيع ضحاياهم على دفع اموال لهم .

وقالت صحيفة بانجلار باني ان قرويين في ضاحية كاليجانج قرب داكا طلبوا مساعدة البوليس بعد تلقي تهديدات من لصوص مكتوبة بالشعر .

وارسل المبتزون اغنيات مسجلة الى مزارعين اثرياء يطلبون اتاوات لتفادي شن هجمات عليهم .

وقال احد ضابط الشرطة « ان الاستماع الى الاغاني لمر طيب ولكن الاشعار لا تبعث على السرور ابدا »

وكان قراصنة قد سطوا على معديتين نهريتين في جنوب بنجلادش امس الخميس قد ارتدوا اقنعة ورقية وانشدوا اغنية جماعية تطلب الى الركاب تسليم مايحملونه ..

نكتة اليوم

اخذ الوالد يؤنب ابنه على الخطأ الذي ارتكبه فتدخلت الام قائلة للوالد :

سامحه هذه المرة وعاقبه مرة ثانية اذا اخطأ .

فرد الوالد في ثورة :

واذا لم يخطيء مرة اخرى ؟!

سعيد محمد باعباد

